الجزء الرابع

من

كتاب المختارات

في الطب

لعلامة الزمان مهذب الدين ابي الحسن علي بن احمد بن
علي بن هبل البغدادي رحمه الله المتوفى
سنة عشر وستمائة هجرية

الطبعة الاولى

بمطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية بعاصمة الدولة الآصفية
حيدر آباد الدكن لازالت شموس افاداتها
بازغة وبدور افاضاتها طالعة
الى آخر الزمن

سنة ١٣٦٤ هـ

الجزء الرابع

من

كتاب المختارات

في الطب

لعلامة الزمان مهذب الدين ابي الحسن علي بن احمد بن
علي بن هبل البغدادي رحمه الله المتوفى
سنة عشر وستمائة هجرية

الطبعة الاولى

بمطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية بعاصمة الدولة الآصفية
بحيدرآباد الدكن لازالت شموس افاداتها
بازغة وبدور افاضاتها طالعة
الى آخر الزمن

سنة ١٣٦٤ هـ

فهرست الفصول فى الجزء الرابع من كتاب المختارات

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل

في امراض آلات التناسل من الذكور والاناث

هذه هي العلل الحادثة في القضيب والانثيين والرحم والثدي - اما الثدي فقد ذكرنا علاج العلل العارضة فيه عند ذكرنا امراض الصدر - واما القضيب فتعرض له الامراض اما في مجراه او في جرمه او في جلدته والامراض التي تعرض له في مجراه السدة وحرقة البول - واما ما يعرض في جرمه فالاختلاج والعلة المسماة فريافسموس (١) وهو انتشار القضيب فينعظ الانسان من غير شهوة وانا رأيته مع الشهوة الغالبة ويكثر به ذلك فيتصل ويسمى هذا المرض بهذا الاسم قيل لأن الصبيان كانوا يلعبون بفارة من خشب تسمى بهذا الاسم فشبه القضيب حين ينتصب بها فسميت العلة التي لا يزال فيها القضيب منتصبا فريافسموس (١) باسم تلك الفارة ولأن هذه العلة انما تعرض بسبب ارياح غليظة بخة قليلة التحليل اما لغلظها او لتكاثف جلد العضو او لاجتماع من الامرين والاختلاج كذلك يكون بهذا السبب لأن الريح يحتبس في جرم القضيب ويضطرب ويعرض له الاختلاج وربما اعوج وكثيرا ما يعرض له في هذا الانتفاخ والحرة والتمدد والانعاظ الشديد وربما استرخت

(١) كذا في م و في د - فريافسيموس - وفي بحر الجواهر والقانون فريافيسموس

بهم اوعية المنى وانخلعت ومتى عرض لهؤلاء تشنج ماتوا خاصة ان تورمت بطونهم وعرقوا عرقا باردا .

واما الامراض التى تعرض له فى الجلدة فالبثور والاورام والقروح وحكمها فى علاجها حكم سائر القروح والبثور والاورام التى تعرض فى ظاهر البدن الاان القروح الحادثة فى هذا الموضع يخشى منها السعى والتآكل لسخافة جوهر بعض العضو ورطوبته ولكونه مغيضا تجرى اليه الفضلات وفى كن تحمى فيه ادوية القروح التى تعرض فى مثل هذا الموضع يحتاج الى تجفيف قوى وسنذكر منها ما قد جرب ونفع .

فصل

فى فريافسموس

وهو الانعاظ بغير شهوة وفى اختلاج الذكر .

يكون سبب هذه العلة اريا حاغليظة تتولد فى نفس القضيب من قبل رطوبة غليظة وحرارة مبخرة مقصرة عن التحايل وعلامته ان يكون مع اختلاج يعرض فى القضيب واما ان تكون هذه الريح صائرة اليه فى العروق الضوارب واوعية المنى وهذا علامته ان لا يختلج معه القضيب ، وبالجملة اذا انعظ الانسان انعاظا شديدا متصلا من غير وثوب شهوة غالبة فليعلم انه من هذا القبيل .

العلاج ان كان هناك حرارة ظاهرة فينبغى ان تفصد العليل وتأمره يستعمل الاشياء المبردة ويطلى القضيب بماء الهندبا وماء عنب الثعلب وماء الخس وماء حى العالم وماء الكزبرة الرطبة ويسقى ماء الرمان المزممزوجا بماء البقلة ويستعمل السفوفات المبردة .

واعلم إن القىء فى هذه العلة نافع ان كان هناك سوء مزاج حار ووجب التدبير المبرد بالسكنجبين والماء الفاتر ويتقيأ بماء الشعير والسكنجبين وان لم يكن هناك سوء مزاج حار وكان العضو بارد الملمس

فيقيأ بالسكنجبين العسلي وماء الشبت والعسل والملح وبزر الفجل ويعطى العليل الاشياء المسخنة المجففة المحللة للأرياح مثل الكمون والسعتر والنودنج والحاشا والكاشم وبزر الفنجنكشت والشهدانج والسذاب والكرفس والخردل وما شا كل هذه مجموعة ومفردة ويغذى بالأغذية الحارة اليابسة ويسقى الشراب الصرف العتيق ويمنع من الاغذية المولدة للرياح ،

فاما اختلاج الذكر ان كان هناك ورم حار فيفصد العليل الباسليق ويلطف تدبيره ويطلى القضيب بالصندل وماء الورد وماء حى العالم وماء عنب الثعلب والطين والخل فان كان الورم عظيما فيقتصر من الغذاء على ماء الشعير ويوضع المحاجم على الذكر ويشرط ويعلق عليه العلق وان لم يكن الورم عظيما ولا اعراض رديئة فيغذى بالمزورات المتخذة من ماء الحصرم والقرع وماء الرمان المز ومزورة العدس بالخل والسلق وان لم يكن هناك ورم فيعالج بالقيء ويحذر صاحب هذه العلة النوم على ظهره فانه يضره لاتساع مجارى اوعية المنى واندفاع الفضل منها الى القضيب .

فصل

فى السدة فى القضيب وفى القروح والحكة التى تعرض فيه

قد تعرض فى مجرى القضيب سدة اما بسبب فضلة غليظة تحتبس فيه او لبثور تخرج فى المجرى اولاندفاع تشور وعلق من الدم فى قروح المثانة فاما السدة العارضة بسبب خلط غليظ فينبغى ان يلطف التدبير ويستعمل الادوية المدرة المفتحة مثل الرازيانج وبزر الكرفس ودوقو وبزر البطيخ وفودنج ونانخواه ويمرخ القضيب بدهن الزنبق ويزرق فى القضيب ماء قد طبخ فيه بزر كرفس ونانخواه ورازيانج ودهن الزنبق وشيء من العسل وينطل بماء قد طبخ فيه البابونج واكليل الملك ومرزنجوش وشبت ويعطى شيئا من السجرينا ومن الأدوية المذكورة فى باب الحصاة ويغذى بماء

حمص

حمص أسود وزيت وان كانت السدة بسبب بثور خرجت فى المجرى فيفصد العليل ويسقى ماء بزر قثاء وبزر بطيخ مع الجلاب ولعاب بزر قطونا وماء البقلة وماء البطيخ الهندى وشيئا من بنادق البزور ويزرق فى القضيب لعاب بزر قطونا ودهن ورد ويطلى منه القضيب ويغذى العليل بماء الشعير مع دهن اللوز ويدبر كذلك الى ان تتقيح البثور ثم يعالج بعلاج القروح ويكفيها بعد الانفتاح غسلها بالبول ويزرق فى القضيب دهن الورد واشياف ابيض - وان كانت القروح ظاهرة فى جلدة القضيب انتفع فيها الأدوية الشديدة التجفيف كالتوتيا والمرداسنج والصبر ودهن الورد والقرع المحرق يقال إنه مجرب فى قروح القضيب نافع منها جدا والادوية النافعة فى مثل هذه القروح هى مثل النحاس المحرق ومرداسنج وقليميا مغسول وطين قبرسى وشادنج مغسول وصبر وكندر وانزروت وعفص وجلنار وحب الغار وشب واقاقيا ولحا الغرب وزاج محرقين ودم الاخوين وورد واقماع الرمان الحامض وقرطاس محرق اى هذه كان مجموعا او مفردا فان سعت القرحة وخيف منها التأكل فالزنجار يضاف الى مثل هذه الأدوية ويعالج به وهذا دواء قوى جدا يستعمل عند سعى القروح وتأكلها زرنيخ احمر واصفر وزنجار ومويزج ورماد الشب والفلفل يقرص ويجفف ويسحق ويطلى بدهن ورد، واما الحكاك الذى يعرض فى القضيب ان لم يكن بسبب الحصا المتردد فى المثانة فالفصد والاسهال بالصبر والاهليلج والافتيمون والحجامة فى باطن الافخاذ ويطلى القضيب ويغرق بالزبد ويغسل بالنخالة والماء الفاتر او يطلى بدهن ورد فيه شب ونطرون اويؤخذ من الاشنان المطحون ثلاثة دراهم ومن الاقاقيا واشياف ماميثا من كل واحد درهم، نوشادر نصف درهم، زعفران ربع درهم يسحق الجميع ويطلى منه بدهن الزنبق .

(٢) داورام

فصل

فى امراض (١) الانثيين

الانثيان كما علمت هو العضو الرئيس فى حفظ النوع وذلك انه يولد المنى ويكمله بحيث يصلح ان يكون مادة للتخليق ومبدأ الشهوة الباهية وان كان من الاعضاء الرئيسة فعنه تصدر وبه تتم وتكمل فاذا دخلت عليه الآفة خاصة على جرم هذا العضو ذهبت بشهوة الجماع وعدم التوليد وعرض سيلان المنى وتعرض فيه ايضا الاورام والقروح واما الامراض الباقية فقد تعرض فيما بين جرمه وكيس الصفاق كالقيلة الثربية والمعائية والزبحية والمائية وقد يعرض فيما بين الصفاق والجلد الظاهر القرو ويعرض فى عروقها الدوالى وهو القرو المعروف بقرو الدالية ويعرض فى جلدهما الأورام والبثور والقروح.

فصل

فى ذهاب شهوة الجماع

نقصان الباه يكون اما بسبب يختص بالآلة او بالقوة او بالمادة اما ما يختص بالآلة فبالاسترخاء ويكون بسبب وهمى كالخوف او زهدى كالتقشف اولبغض المجامع وكراهية شكله وبشاعة منظره اولاحتشامه وهيبته اولطول امساك عن الجماع فينقلص العضو ويضمر اولغلبة البرد والرطوبة اولقلة الريح النافخة اوقلة الدم اوللاسترخاء من جنس الفالج اولضعف الآلة تبعا لضعف البدن بسبب مرض منهك.

واما ما يخص القوة فالضعف اما بسبب استفراغ مفرط اولقلة غذاء اوعقيب امراض منهكة للبدن مسقطة للقوة كالنزف وغيره ـ واما ما يختص بالمادة فاما ان يكون لقلة المنى اوبرده اورقته اولسكونه وقلة لذعه اوليبسه وقد يتركب بعض هذه الاسباب مع بعض وقد يضعف الباه بسبب

(١) ف د ـ اورام

سوء مزاج غالب على هذا العضو نفسه او على الانثيين او على اوعية المنى او يكون المزاج يابسا، وربما كان السبب فى نقصان الباه تغير حال فى الاعضاء الرئيسة التى هى عضو غير مبادى القوى والمواد او بغير عضو رئيس كالمعدة والكلى فان هزال الكلى وضعفها يوجب نقصانا فى الباه وكذلك الجماع المفرط يؤول بصاحبه الى ضعف الباه .

العلامات ، اما من ضعف عن الباه وقصر عنه بسبب من الاسباب الظاهرة كالزهد والورع والخوف والبغض والهيبة او الامساك طويلا عنه او للافراط فى الاستعمال او لضعف بسبب مرض او استفراغ او نزف او قلة غذاء او عدم مراعاة ويبس وقحل وغير ذلك من الاسباب فعلامته ظاهرة ، وما كان سببه البرد واستيلاؤه على العضو فبرد الملمس وفتور فى الشهوة بتدريج ومنى كثير رقيق عسر الخروج وسرعة الانزال مع رخاوة وسبوق مذى نيج رقيق بارد والانتفاع بالاشياء المسخنة .

وما كان سببه الحر واستيلاؤه على العضو فحرارة الملمس والانتفاع بالاشياء الباردة وحدة المنى ولذعه وكثرة الدغدغة وحرارته وغلظه .

اما علامة غلبة المزاج الرطب فكثرة سيلان المنى واسترخاء الآلة وليونة العضو فى الانتشار وغزارة المنى ورقته وضعف اللذة .

واما علامة المزاج اليابس فصلابة الآلة وخشونتها وقلة المنى ونزارته وغلظه وبطؤ نزوله .

واما علامة استرخاء القضيب فبان لايكون انتشار ولايتقلص فى الماء البارد وربما كانت الشهوة معه صادقة .

واما علامة ما كان سببه قلة النفخ فصحة الاعضاء وصدق الشهوة والانتفاع بالاغذية المنفخة .

واما علامة سكون المنى وعدم لذعه ودغدغته فبان يخرج عند الجماع المنى جامدا .

واما الذى يكون سببه رقة المنى فظهوره رقيقا لا متانة فيه يسرع الى السيلان .

واما ما كان سببه سوء حال فى الاعضاء الرئيسة فبالعلامات الخاصة بواحد واحد منها .

العلاج ، اعلم ان صحة الباه واعتداله من صحة البدن واعتداله وتغيره وقلته بسبب تغير احوال البدن فى نفسه او تغير الاعضاء الرئيسة او الخادم لها فان كان التغير من البدن نفسه بأن يتغير مزاجه ويخرج عن اعتداله الخاص به فبعلاج البدن ورده الى اعتداله الخاص به او عضو من اعضائه وأنت تقدر على ذلك بما عندك من الاصول السالفة - واعلم ان التدبير النافع فى صحة احوال الباه تقوية الآلة وتغزير(١) المادة بعد تعديل المزاج الخاص به .

وما يقوى الآلة ويزيد فى المادة بعد تعديل المزاج استعمال الاغذية الحارة الرطبة مع تدابير لائقة واخذ ادوية خاصة بالباه .

فمن التدابير الجيدة التوسع فى الاغذية المحمودة خاصة الباهية والتطيب بالطيوب العطرة والاستحمامات الخفيفة بالمياه العذبة والتقلب على الفرش الوثيرة والترفه عن الاعمال المتعبة والحركات العنيفة والانفعالات النفسانية المؤذية كالغم والهم والخوف بل الاشتغال باللهو والسرور والفرح والسماع اللذيذ ومجالسة من تسكن اليه النفس وهجر الاغذية اليابسة والحامضة والحريفة والقابضة والعفصة ولا يتعرض للفصد والاسهال وسنذكر من ذلك ما ينبغى ان يهجره من الاغذية ، من اعتنى بهذا الباب فلنذكر واحدا واحدا من الاغذية والادوية النافعة فى هذا الباب ليضع كل واحد منها فى موضعه من الحاجة اليه - فأما الاغذية الزائدة فى الباه فمنها ما يسخن الآلة والبدن ومنها ما يقوى القوة ومنها ما يزيد فى المادة ومنها ما يجمع بين هذه الآثار - والاغذية الموافقة لهذا الشأن لحوم الضان الفتية والخرفان والفراريج السمان .

---

(١) فى م تغيير

والفراخ النواهض والعصافير وصفر البيض النيمبرشت وبيض الحمام والعصافير وامخاخها والبط والسمك الطرى .

ومن الاطبخة(١) الهرائس والكبائس والمامونية والارز بالحليب والسكر والقلايا بلحم الثنى (٢) وصفرالبيض والجزر والابازير الحارة والاسفيدباجات بالحمص المرضوض والبصل وحليب القرطم والقلايا والهليون والجزر والساحم المسلوق والكباب والبصل المشوى والشوايا من الحرقان والدجج السمان وكبار الفراريج المسمنة وخصى الديوك والرماهيج والورشان .

ومن الالبان لبن البقر خاصة بالترنجبين ولبن اللقاح والرماك .

ومن البقول البصل والكراث والجرجير والهليون والحسك وماؤه واذا قلى بلحم الضان والجزر والحرشف والنعناع قيل انه يقوى اوعية المنى ومن اللبوب البندق والفستق والجاوز والنارجيل والحبة الخضراء - ومن الحيوانات الضب والورل والاسقنقور وملح هذه - ومن الحبوب الحنطة والباقلى والحمص واللوبيا والحلبة .

ومن الحلاوات الفالوذج والقطائف والقسب والتمر البرنى والناطف خاصة المتخذ بالشهد والشهدانج والسمسم والجوز والفستق والحلواء المتخذة بدهن النارجيل والموز والخبيص الجزرى شديد النفع ؛ ومن الفواكه العنب والتين والرمان الحلو قيل ينفع المحرورين فى هذا الباب .

والادوية النافعة فى هذا الباب الشقاقل والزنجبيل وخاصة المربيات والخولنجان والعاقرقرحا والبوزيدان والمغاث والبهمن والزرنباد والدرونج واصل اللوف والحلتيت واصله وخصى الثعلب وبزر السلجم والجزر وبزر الهليون وبزر الانجرة وبزر الكرنب وبزر الجرجير وبزر الرطبة وبزر البطيخ والقردمانا والفلفل الابيض والاسود والدارفلفل وبزر كتان وبزر الرشاد وحب القلقل وحب البان وحب الزلم وبزر الفجل والسنة العصافير والاسارون

(١) فى د - الاطبخة (٢) فى د - الفتى .

والسعد والتوذرى والسمسم .

والاغذية والادوية الباهية ايضا باردة نافعة ينفع المحرورين مثل اللبن والسمك المشوى وبياض البيض والسرطانات النهرية خاصة والخيار والقثاء والقرع والبطيخ والبقلة الحمقاء والخس فان هذه تزيد فى الباه فى اصحاب الامزاج الحارة الملتهبة وينفعهم من الاطعمة الأطعجة المضيرة والكازرونية وينفعهم الفواكه الرطبة .

ومما قد ذكر انه ينفع فى الباه بالخاصية ذكر الثور يجفف ويسحق وينثر منه على البيض النيمبرشت ويتحسى والانفحة افصيل يؤخذ منها مقدار حمصة فى اربع اواق ماء ، قيل فان تأذى به الانسان اغتسل بالماء البارد ، وقيل ان تحمل الانسان فتيلة من شحم الحمار اثرت اثرا قويا فى هذا الباب وينفعهم من الاشربة اشراب الطرى ومن المياه الماء الحديدى وينفعهم من الادهان الشيرج ودهن الجوز والفستق ودهن البطم ودهن النارجيل والزنبق ودهن حب القطن ودهن القسط ودهن الخيرى والنرجس الا انه فى المآكل وهذه فى الاطلية والمروخات .

ومن الادوية المركبة النافعة فى هذا الباب خاصة ان كان السبب فى ضعف الباه سوء مزاج القلب الترياق والمثروذيطوس ودواء المسك وان كان الكبد فالامروسيا والسجرينا .

واما الاغذية والادوية الضارة فى الباه فهى المجففة للنى اما الباردة منها فهى مثل العدس والخل وماء الدوغ ودقيق الباوط والمصوص والتريص وجميع الاغذية الباردة اليابسة .

ومن الادوية المخدرات جميعها الافيون والبنج والكافور والشوكران وبزر الخس والورد وبزر الهندبا وبزر قطونا الصحاح .

واما الحارة فالشهدانج والشونيز وبزر السذاب وبزر الشبت والفنجنكشت والخندقوق والمرماخور والكمون والفربيون والجندبيدستر

واصل

واصل السوسن وماء القصب الرطب واصل القصب اليابس والحبق الجبلي والمرزنجوش وبزر الزوفا اليابس والحاشا والخرا (١) وكل دواء حار يابس مجفف محلل للأرياح ، ومما يضر بالباه من خارج ان يطلى الانثيين او القطن او المقعدة والثنة (٢) بالادوية المخدرة وكذلك ان طليت بالمرداسنج والخل والقيموليا والاسفيداج الرصاصي وشد الكمرات بالرصاص ومما ذكره المجربون ان المشي حافيا ينقص شهوة الجماع منه ، ومما يضر الباه ان يجامع الانسان العجوز والحائض والمريضة والتي دون البلوغ والبعيدة العهد بالجماع والتعريض للابكار والعزل عن الجواري وهذه كلها بالخاصية تضعف الباه .

فصل

في ذكر الادوية المركبة النافعة في الباه وتقوي الانعاظ

صفة معجون نافع مجرب من تراكيب الرازي شقاقل وبوزيدان وبهمن ابيض واحمر وتودري ولسان العصافير وحب القلقل وحب الزلم وجلوز وبزر البصل وبزر الهليون وبزر الفجل وبزر الجزر وبزر اللفت من كل واحد عشرة دراهم قرفة ودارفلفل وزنجبيل من كل واحد خمسة عشر درهما(٣) فلفل وحلتيت وحرف وبزر الجرجير من كل واحد خمسة دراهم دهن النارجيل ودهن الحبة الخضراء بالسوية بقدر ما تلت به الادوية تعجن بعسل الشربة منه غدوة وعشية خمسة دراهم مع اوقية لبن واوقية سكر .

آخر - زنجبيل وفلفل ودارفلفل وبهمنين وشقاقل ونارجيل وبندق وجاوز وبزر البصل وبزر الجرجير وبزر الهليون وبزر الرطبة وبزر السلجم وبزر الفجل من كل واحد ثلاثة دراهم سرة الاسقنقور وملحه وحلتيت من كل واحد اربعة دراهم تلت مسحوقة بدهن النارجيل ويعجن

---

(١) كذا في م وفي د - الحبوا (٢) هي ما تحت السرة الى الفرج - بحر الجواهر

(٣) د - عشرون درهما .

بعسل .

آخر قوى جدا يصلح للمبرودين، عسل البلادر وعسل النحل وسمن البقر ولب الجوز يجمع ويسحق ويؤخذ منه حسب مايحتمله المزاج فى نبيذ، ومن الادوية النافعة لهؤلاء خاصة لاصحاب الامزاج اليابسة ابن البقر بالترنجبين، ومن الادوية النافعة جوارش اسقنقور ومعجون الباه المذكور فى الاقراباذين ومعجون اللبوب على هذه الصفة، لب الفستق والبندق ولب حب الزلم ولب حب الجلوز المقشر واللوز ولب حب القطن والنارجيل المحكوك وسمسم مقشر ولب حب قلقل وحبة الخضراء من كل واحد عشرة دراهم فلفل وزنجبيل ودار فلفل ودارصينى وخولنجان ودرونج وشقاقل وبهمن وتوذرى ولسان العصافير وبزر الجرجير من كل واحد خمسة دراهم حلتيت خمسة عشر درهما ملح السقنقور سبعة دراهم تلت بدهن القرطم وتجمع بعسل منزوع الرغوة - ومن الادوية الرفيقة ان تطبخ الحلبة مع التمر فى الماء حتى تنضج وتخلص الحلبة وتجفف وتدق وتعجن بعسل ويؤخذ منها غدوة وعشية، وايضا التمر والحبة الخضراء يدقان ويعجنان وينقعان فى حليب الضأن ثم يؤكل منهما ويشرب من الحليب، وايضا خصى الديوك مجففة مع مثلها من ملح السقنقور او الورل قدر درهمين فى اليوم وماء الحسك اذا عمل منه لعوق بالعسل او الفانيذ - ايضا يطبخ الجوز والتين والحسك فى ماء كثير حتى ينضب بعضه ثم يضاف إليه الفانيذ ويعقد لعوقا؛ وايضا ماء الجرجير اذا امزج بالنبيذ كان بالغ النفع .

آخر مجرب - بزر الجرجير وبزر الرطبة ولب حب الصنوبر من كل واحد جزء زنجبيل وشقاقل وبوزيدان ولعبة بربرية من كل واحد جزءان حلتيت ثلاثة اجزاء يلت بسمن البقر او بدهن النارجيل ويعجن بالفانيذ المذوب، الشربة ثلاثة دراهم ويؤكل بعد هذا المعجون القلية الجرجيرية بصفر البيض والبصل مبزرة بالخولنجان والفلفل - وايضا زنجبيل خمسة عشر درهما

ودارفلفل

ودار فلفل خمسة دراهم يسحق ن ويعجنان بعسل، الشربة مثقال بماء حار .

ذكر عجة (١) نافعة فى الباه ذكرها الرئيس ا يؤخذ من ادمغة العصافير والحمام خمسون عددا ومن صفر بيض العصافير عشرون عددا ومن صفر بيض الدجاج عشرة اعداد ومن ماء الجزر خمس اواق ومن ماء البصل المعصور ثلاث اواق ومن ماء اللحم المطبوخ المهرى المعصور قصعة ومن السمن خمس اواق يعمل من الجميع عجة بالابازير الحارة يؤكل منها ثم يشرب عليها من الشراب العطر الريحانى الطرى .

ومما ينفعهم شراب عصير العنب على هذه الصفة .يؤخذ عصير العنب ويطبخ ويترك فيه عند الطبخ صرة من كتان وفيها شقاقل وبهمن وزنجبيل ودار فلفل ودار صينى وبزر الجرجير وحب الصنوبر ونارجيل وحزمة من الحسك يطبخ حتى يذهب ثلثاه ويترك فيه من عسل النحل فى كل عشرة ارطال رطلين ويطبخ حتى يذهب عشره ويرفع .

ومما ينفع اصحاب الباه ان يتحسوا صفر البيض النيمبرشت مع شىء من الحلتيت الطيب والحلوى المتخذة بدهن النارجيل فيها الفستق والبندق وحب الصنوبر جيدة فى هذا الباب وكذلك الناطف المتخذة من العسل وحب الصنوبر وبزر الجزر والجرجير وينفعهم ان ينقع الحمص والحسك فى الحليب حتى يسمن ويربو ويلين ثم يقلى مع الهليون الطرى وصفر البيض النيمبرشت والابازير الحارة ثم يؤكل منه ويشرب رطلا من النبيذ الطرى مع ثلثه ماء الجرجير .

ومن العجائب فعل سميكة صيدا (٢) فانه يؤثر فى هذا الباب تاثيرا عجيبا إلا ان المحرورين يخافون منها تقرع الرئة والاجود أن يؤخذ مع

---

(١) بضم الاول وتشديد الجيم (خاكينة) والاجود ان لا يستعمل فيها بياض البيض بل صفرته فقط ـ بحر الجواهر (٢) حيوان شبيه بسام ابرص فى الشكل والهيأة ويسمى سميكة .

صفر البيض التيمبرشت او مع الحليب ويفرق الآكل منها صدره بدهن اللوز ودهن حب اليقطين وان تجرع منه شيئا انتفع به فى دفع ضررها والروبيان المجفف له اثر قوى لكنه لا يقارب حال هذه السميكة وهى بالوزغ اشبه منها بالسمك ـ ولقد رأيت حدثا تركيا أخذ من هذه السميكة شيئا ثم عرض له تقرح فى الرئة وطال به المرض والحمى ونفث القيح ووقع الى السل وهو لا يستطيع ترك الجماع ولا يصبر عنه فاذا تكلف وصبر عرض له فى اليوم والليلة مرات ان يحتلم .

فصل

فى ذكر حقن ومسوحات وحمولات تنفعهم

حقنة تزيد فى الباه ـ يؤخذ راس ضأن سمين وقطعة من اليته ويوضع فى القدر ويترك عليه حفنتان من الحنطة المهروسة وحفنتان من الحلبة وعشر بصلات ومن بزر الرطبة وبزر الجزر وبزر الفجل وبزر الجرجير والكراث والحسك والحمص المرضوض والقرطم المدقوق من كل واحد حفنة فلفل وزنجبيل ودارصينى وخولنجان ونعناع ودار فلفل من كل واحد خمسة دراهم تدق جريشا ويغمر الجميع بالماء يترك فى تنور ليلة ثم يفرق الدهن ناحية (١) ثم يؤخذ من المرق اوقيتان ومن الدهن اوقية ومن دهن النارجيل ودهن حبة الخضراء بالسوية اوقية ومن مائع الاسقنقور اوالورل نصف اوقية ثم يحتقن بـه فى الشهر ثلاث مرات فى وسطه وطرفيه بعد ما تقدم الحقنة بماء السلق والبورق على هذه الحقنة لينظف الامعاء من الاثقال فتؤثر هذه الحقن تاثيرا نافعا بليغا .

صفة حقنة اخرى ـ بزر الجزر والجرجير وبزر الرطبة ولب حب القطن وبزر اللفت وقرطم مرضوض من كل واحد حفنة حمص مرضوض وحلبة من كل واحد حفنتان زنجبيل ودارفلفل ودارصينى وبوزيدان ولعبة

---

(١) فى د ـ زاده ـ والمرصص ناحية

بربرية

بربرية من كل واحد نصف اوقيه رؤس الفراخ عشرون عددا رؤس العصافير ثلاثون عددا ومن شحم الاسقنقور اوالورل اوالضب (١) مهما تيسره ومن السمن اوقيتان حسك رطب حزمة يغمر الجميع بالماء ويطبخ حتى يتهرى ويصفى ويضاف الى اوقيتين من مائه واوقية ونصف من دهن حب المحلب ونصف اوقية زنبق واوقية حليب البقر ويحتقن بالجميع.

صفة حقنة اخرى - رؤس الفراخ ثلاثون عددا رؤس العصافير اربعون عددا ذكر النور الطرى المقطع حزمة حسك بزر الجرجير وبزر الرطبة وحلبة من كل واحد حفنة دارصينى وزنجبيل وشقاقل ولب حب القطن وحب الزلم وجاوز من كل واحد اوقية مدقوق يطبخ الجزر فى الماء حتى يتهرى ثم يصفى ذلك الماء وتغمر به هذه الادوية ويطبخ حتى يتهرى مع ارقيتين سمن البقر ويصفى ويؤخذ منه ربع رطل ويضاف اليه اوقية من دهن النارجيل ونصف اوقية شيرج ودرهمان من ملح السقنقور ويحتقن به .

ومما ينفع فى هذا الباب الحمولات العجيبة ، فتلية من شحم الحمار ، ايضا ان يؤخذ من عاقرقرحا ويسحق ناعما ويخلط بالزنبق ويطلى به القضيب والمذاكير والعجان وايضا ماء بصل النرجس والزنبق والحلتيت بالعسل والفربيون بدهن ارازقى والسعد بالغ النفع اذا سحق وطلى ببعض الادهان وكذلك اذا اتخذ منه عسولا والادهان الحارة العطرة كلها نافعة مثل دهن السوسن ودهن الخيرى ودهن النرجس والقسط ودهن الناردين المركب ودهن لب القطن ودهن النارجيل ودهن حب الصنوبر .

صفة دهن نافع ، يؤخذ من دهن السوسن والخيرى والنرجس من كل واحد اوقية فربيون وعاقرقرحا وبزر السذاب وميويزج وسعد ومصطكى وبزر الانجرة من كل واحد نصف درهم يسحق ويربى بالدهن ثم يطلى به فهو قوى جدا والحلتيت ببعض الادهان والمازريون بالخيرى ومرارة الثور بالعسل .

---

(١) صف -- الضبع .

صفة دواء يقوي الانعاظ يؤخذ خردل ونطرون وفلفل وفربيون من كل واحد درهم مسك قيراط يسحق ناعما ويخلط بأوقية دهن السوسن ويمرخ به القضيب والقطن والعجان وما يليه .

فصل

في كثرة شهوة الباه

اذا كان البدن صحيحا والقوة قوية والمزاج على اعتداله الخاص به والدم متوفرا والسن سن الشباب والجماع لايؤثر نقصانا في حال من احوال البدن فلا يشتغل بتقليل ذلك او علاجه وان كان ببعض الاعضاء آفة يزيد فيها الجماع او أن الشهوة قوية والانعاظ ولكن الجماع يؤثر في البدن آثارا رديئة فينبغي ان يسكن من الشهوة ويكسر ويدبر اولا بالاغذية فاذا لم تفد انتقل الى الادوية وقد يكون سببه حدة المني وعلامته ان يضعف الانسان على خروجه .

العلامات ، لا يخفى عليك الصحة واعتدال المزاج وتوفر الدم ولا كثرة الانعاظ وتوفر المني وتواتر الاحتلام لا ان الانسان اذا استكثر من الجماع ضعف وان صبر وجد من الانعاظ ولذع المني ما يتأذى بتقاضيه فينبغي ان يكسر من الشهوة ويسكن من الحدة .

العلاج ، ان كان مع هذه الحال هناك امتلاء من الدم فينبغي ان يفصد ويخفف من الاغذية فان كان هناك سوء مزاج حار فالأغذية الباردة مثل الحصرمية والانبرباريسية والريباسية والطفشيل والمصوص والقريص وينفع هؤلاء شرب المخيض فان شربوا ماء البقلة بالسكنجبين وماء الرمان المز بالطبرزد واكلوا الفواكه الرطبة ويضمد والقطن بالنيلوفر والهندبا والطحلب وعنب الثعلب نفعهم وان كان سوء المزاج الحار لا يسكن اخذوا سفوفا من لب بزر بقلة وبزر الخيار وبزر الخس والطباشير والصندل والكافور ومالوا الى الاغذية الباردة اليابسة وشدوا صفائح الرصاص على القطن وان

احتاجوا فالى بعض الادوية المخدرة المتخذة طلاء كالافيون والشوكران بالحل وماء الطحلب وان كان المنى كثيرا غزيرا فيستعمل المجففات للمنى الباردة ان كان المزاج حارا والحارة ان كان المزاج باردا وقد تقدم ذكر هذه الادوية والاغذية فى الفصل الذى قبله ، وان كان النفخ فى الباه بسبب غلبة المزاج السوداوى فاستفراغ السوداء وتعديل مزاج الكبد واخذ الاغذية البعيدة عن توليد السوداء

صفة دواء يقال المنى ويذهب بالانعاظ ويسمى قاطع النسل، بزر الفقد عشرة دراهم ورق الفودنج وسذاب يابس خمسة خمسة كون وسعد وجلنار درهمان يستف منه قدر مثقالين .

فصل

فى سيلان المنى والودى والمذى وكثرة الاحتلام

المنى قد يسيل من الانسان ويخرج بغير ارادة ولا شهوة وذلك اما لكثرته اولرقته فير شحاولحدته وحرافته فيؤذى الطبيعة فتدفعه. واما ان يكون السبب فى سيلان المنى تشنج يلحق الاوعية كما يعرض من تشنجها فى الصرع ان يزرق المنى اولا سترخائها وضعف القوة الماسكة - وربما كان السبب خياليا يحرك الطبيعة تبعا للتصور وهذا يعرض كثيرا للشبقين وقد يعرض للنساء امذاء كثير بسبب استرخاء اوعية منيهن، والمذى كأنه منى لم ينضج ويخرج سائلا غير متدفق كما يتدفق المنى ،والودى رطوبات دسمة تسيل من الاوعية اومن جانب الكلى وربما سال عن رطوبات الكلى وشحومها ودى رقيق اصفر يدل على ذوبان من شدة شهوة وشبق ويخرج عقيب البول وربما علق فى الثوب وخروجه يدل على رداءة مزاج الكلية وربما كان لونه الى الصفرة .

العلامات،ما يخرج من المنى رقيقادل على ان سببه الرقة اورقيقا باردا ويدل على استرخاء وبخاجة،واذا خرج لحدته كان معه لذع فى

المجرى وربما كان فى مجرى البول قرحة (١) واما الذى يخرج بسبب كثرته بجودته ومتانته وصحة البدن وقوته وينقص بالجماع، وما كان سببه التشنج كان معه انعاظ والتشنج لا يخفى وكذلك الاسترخاء .

العلاج، ان كان المنى كثيرا فتقليل الغذاء وتلطيفه والزيادة فى الرياضة وأكل الحوامض وان كان لرقته فيغلظ التدبير ويستعمل الاغذية المتينة كالهرايس والاكارع والالايا والمطنجنات ويتجنب الالبان والثرايد والبقول ويستعمل الرياضة المعتدلة ويأكل الزبيب والبندق والقطايف والخشكنانك، واما ما كان سببه التشنج فبعلاجه، والاسترخاء فبتقوية العضو وأخذ شئ من الاطريفل الصغير وحب الآس والشاهبلوط، والنعناع محمود استعماله قيل انه يقوى اوعية المنى .

فصل

فى سرعة الانزال

هذه العلة ان كانت مولودة فلا برؤلها وان عرضت فالسبب فيها على الاكثر حرارة مزاج الانثيين او الكليتين اومزاج البدن وقد ينزل الانسان سريعا بسبب رخاوة تنال آلات التناسل بسبب برد ورطوبة والاول يكون معه المنى غليظا متينا قليلا والثانى كثيرا رقيقا .

العلاج ان كان من برد ورطوبة فينفع منه الاطريفل الكبير والدلك والتمريخ بالادهان الحارة المفتوق فيها المسك والفربيون، وان كان سبب الحرارة فيبرد المزاج ويمرخ بالادهان المرطبة العطرة ويغتذى بالاغذية الحامضة القابضة ويقال الرياضة ويأكل حب الآس مع الفستق والشاهبلوط المساوق اوالمشوى بالمربا بالجلاب المقوم وقد ينفع من سرعة الانزال القرص المعروف بلامرد خيانة (٢) وهو قرص الكوكب نفعا بالغا .

---

(١) م - حرقة - (٢) كذا فى القانون وفى د بلا مرد حيانة .

فصل

فى القرو والدوالى

ان القيلة الحادثة عن نزول المعى فى فتوق الصفاق اى فى الحالبين او الثرب لا تكاد تبرأ لأن الثقبين اللذين فى الصفاق اللذين تنزل فيهما عروق اوعية المنى والبربخين قد يتسعان بسبب سخافة ورخاوة وذلك ربما ينجع فيه العلاج او لانخراق فيسع ان تنزل فيه قطعة من المعى او الثرب الى صفاق الانثيين ويكون ممتدا منتصبا وربما نزل المعى وحصل فيه شىء من الثفل وورم وثقل وربما احتبس فيه ريح ممددة مؤلمة وربما قتلت على سبيل مايفعله ارياح القولنج فى القولون وربما نزلت الريح وحدها من غير نزول معى او نزلت قطعة من الثرب وربما كان النازل رطوبة مائية ترشح وتجتمع فى صفاق الخصية كما يكون فى المستسقين وربما نبت هناك لحم وصلب وصار منه ادرة صلبة وربما غلظ الصفن فى نفسه وعظم وتدلى من غير نزول جسم او اجتماع لحم فاشبه ادرة اللحم وربما عظمت العروق وامتلأت كما تمتلىء عروق الساق وتصير منها ادرة الدوالى ، وسبب هذا الاتساع فى ثقبى المراق هو كما علمته من سبب الفتق اما لرطوبة غالبة مرخية مخلخلة وهو أهون او لانخراق بسبب وثبة او صيحة او تزحر خاصة على امتلاء وهذا لايبرأ .

العلامات ، علامته ما كان عن رطوبة وسخافة وتخلخل ان يحدث قليلا قليلا ولا يكون معه ألم واما الخروق فتحدث بغتة عقيب الحركات العنيفة او غيرها ويحس معه بألم وكأن شيئا انشق وانفتق ويؤلم موضعه ويحس كأن فيه جرحا قد ذر فيه الملح .

واما علامات الادر المائى فيحس الانسان اذا حبسه كأن شيئا منتفخا قد ملأ المكان واذا نام وغمزه مع رفع رجليه وكبسه دخل صاعدا فى الثقب فان كان مع ريح قرقر وسمع دويه واكثر ماينزل من المعى الاعور لأنه غير مربوط واما الثربى فيكون اشد ممانعة واعصى واصغر حجما

وانزل فى عمق الخصية ولا ينزل الا قليلا قليلا بخلاف المعائى واما اذا انزل الثرب بأسره اوجزء عظيم منه يملأ المكان فهو ردئ عسر البرؤ والريحى يكون خفيفا ويندفع سريعا تحت الغمز ويدور دورانا يحدث منه القراقر ويعود سريعا من غير مزاحمة وهو فى الاستلقاء وغير الاستلقاء سواء بخلاف المعى والثربى وقيلة الماء تتمدد ويمتلىء فيها الصفن لا فى باطنه، واما قيلة الدوالى فبامتلاء العروق والتوائها التواء عنقوديا وما كان منها فى الشرايين فالغمز يبدده بخلاف الاوردة .

العلاج، الفتق اذا كان عن انخراق الصفاق فلا يقبل الالتحام ولا هو فى مكان يحتمل الخياطة كالفتق فى المواضع العالية بل يقوى بالاضمدة المذكورة فى باب الفتق ويشد واقوى العلاج علاجه بالكى على ما اصف فى آخر هذا الفصل واذا نزل المعى او الثرب فينام الانسان على ظهره ويرفع رجليه ويضعهما على الحائط ويعلى ما نزل من المعى او الثرب بالرفق فان عسر فيجلس العليل فى الماء الحار او يكمد بخرق مغموسة فى الماء الحار فان اجاب كان سهلا والا أخذ انسان قوى رجلى المريض ورفعهما وهزهما هزا قويا ونفضه الى قدام فانه يعود ويشد بالرفائد والعصائب ولا بد لما كان واسعا من لحام لايزال مشدودا به - وينبغى لصاحب هذه العلة ان لا يتملأ من الطعام ولا يدخل الحمام ولا يجامع عليه ولا يحرك حركات عنيفة ولا يصيح ويتجنب الاغذية النافخة الغليظة والقابضة والحابسة للطبع ويلازم الضماد المذكور فى باب الفتق.

واما قيلة الريح فيكمد الموضع فيها بخرقة مغموسة فى ماء حار قد طبخ فيه الشيح والفودنج والسعتر ويترفق به حتى يعود الريح ويتجنب صاحبه الاغذية النافخة والشراب الحديث ويتعمد نفسه بأخذ شيء من الكمونى او معجون حب الغار وينفعهم الادوية المفششة للريح مثل الكمون والحاشا والفودنج والسعتر والكاشم والسذاب والفنجنكشت والمرزنجوش وطلى الموضع بالمليعة المحلولة فى دهن الزنبق او الرازقى والقسط ويتمرخ بالادهان

بالادهان الحارة كالناردين ودهن الخيرى والنرجس ويستديم لين الطبع .

واما الفرو المائى فينفض البدن باستفراغ المائية ويضمد الموضع بالاضمدة المحللة للماء وهى الادوية المذكورة فى باب الاستسقاء الزق .

اما القيلة المائية اذا كانت فى الاطفال فقد قيل ان المقل العربى يطلى به بريق الانسان الصائم فتحلل المائية والادوية التى تستعمل اطلية مثل الميعة والسعد والبورق وبعر الماعز العتيق والميويزج وحده قوى ومع الكمون يجمع بعجم الزبيب ويضمد به وفلفل ونطرون وحب الغار تجمع بدهن شمع وتطلى، ورماد البلوط يطبخ بزيت حتى يغلظ ويطلى وجميع الادوية المحللة المجففة ينفع فان نفعت الادوية والا فلابد من البزل بأن يبضع الموضع الخالى من الدرز اما فى يمنة الدرز او يسرته متوربا ببضع عريض ويستقصى فى اخراج المائية وربما جففت الماء بالكى بان يكوى الصفن بمكوى دقيق مستدير على الصفن بعد ماتلزم الخصية وتبعدها مهما امكن ثم تضع المكوى المستدير فى مرة واحدة ، وربما كوى بعده مكاوى وربما سلخ الجلد وكوى الصفن نفسه ، واما كى موضع الفتق الذى فى الاربية فهو من الفرائض اذا لم تنجع الادوية المقوية القابضة خاصة ان خيف كثرة ماينزل من المعى والثرب واحتباسه فانه يرد ويكوى الموضع المستدير على الفتق لينشف الرطوبات ويتكمش الموضع ويضيق فلا ينزل معه الماء والثرب .

وصفة كيه ان يتعمد الانسان وقت مايبرز المعى اوالثرب بان يوقف العليل منتصبا ثم يأمره ان يتشاغل ويمتد ليتنزل ثم تعلم بما استدار عليه بالقلم بشكل مثلث يكون احد اضلاعه مايلى البطن وزاوية المثلث مايلى تحت ثم تعلم بنقطة وسط المثلث ثم تبتدئ وتكوى الموضع الذى فى الوسط بالمكوى المسمارى ثم يكوى مااستدار المثلث بمكاوى الحرف ثم يكوى وسط المثلث بالمكاوى العدسية حتى يملأ المكان ويكون عنده من ينشف الرطوبات السائلة تحته وينبغى ان يكون الكى فى عمق المكوى حتى يبلغ الثرب ان

كان العليل معتدل الخصب فاما ان كان سمينا فانه يغلط اسرعة ظهور الشحم بأدنى الكي ولا ان كان قضيفا يتوقع فيه ظهور الشحم ولا شحم له لهزال مراقه بل يعتمد ذلك فى معتدلى السحنة فاذا كوى الموضع حشاه بالكراث والملح المدقوقين ويشد عليه الرفائد واللحام ثم بعد ذلك تستعمل الادوية التى تبرى الكى مثل العدس المسحوق والعسل وغير ذلك .

واما علاج القر واللحمى فينبغى ان يعالج بعلاج الاورام الحامية بفصد العليل ويستفرغ ويضمد بالحلبة وبزر كتان والبابونج والمقل والميعة وبمرهم الدياخليون والشحوم الملينة والقىء الكثير نعم الدواء لهذه العلة واما الدوالى فيعالج بما يعالج بهاد والى الرجلين من الفصد واسهال السوداء وفصدها نفسها وارسال دم صالح منها ثم ضمادها بدقيق الحلبة والباقلى وبزر الكتان ودقيق الخطمى والمقل وشحم الماعز ويمرخ بالأمخاخ والشحم ويطلى بمرهم الباسليقون .

فصل

فى الأورام والبثور العارضة فى الانثيين والحكة العارضة فى جلدتها

متى عرض ورم حار فى الانثيين وعلامته الحمرة والوجع وربما كان معه حمى فينبغى ان يفصد ويخرج له من الدم بحسب احتماله ويطلى الورم بالطحلب مع دقيق الشعير وعنب الثعلب وماء الهندبا وماء الكاكنج وتصرف المواد عنها وتردع فى اول الامر كما يعمل فى سائر الاورام الحارة فان اخذت تجمع فتعان بالاشياء المنضجة من دقيق الحلبة وبزر الكتان والبابونج والبنفسج وصفر البيض وان اخذت تتصلب وتتحجر فبدقيق الباقلى مع شىء من الكمون مع بعض من الشحوم والامخاخ وتعالج بعلاج الاورام الصلبة فان كان الورم رخوا باردا فتعالج بما تعالج به الاورام الرخوة وتضمد بالادوية القابضة المحللة .

صفة دواء نافع ، بابونج واكليل الملك ورماد الكرنب وسعد وكمون

وكمون وسمسم مدقوق يجمع بميفختج .

آخر ينفع من الورم البارد، يذوب شحم الماعز فى دهن السوسن ويلقى عليه بنفسج وبابونج واكليل الملك ودقيق الحلبة ودقيق الباقلى مسحوقا ناعما و يضمد به وأما البثور والحكة العارضة فى جلدتها فينبغى ان يفصد العليل و يستفرغ بمطبوخ الاهليلج والبنفسج والشاهترج والافتيمون والغار يقون ويطلى الموضع وان كان قد ورم وورما حارا فبالمرداسنج والصبر ودهن الورد وماء عنب الثعلب اوالصبر والورد والاشق ودهن بنفسج فان لم يكن هناك ورم حار فبالادوية المجففة مثل مرداسنج والعروق والعفص والصبر والاقاقيا والقرطاس المحرق وماء الآس والورد والجلنار واشياف الماميثا .

صفة دواء نافع من قروح الانثيين، طين قبرسى وشادنج وصبر وجلنار وعروق من كل واحد جزء اقليميا الفضة وعفص من كل واحد نصف جزء وينفع هؤلاء دهن الشمع باسفيداج الرصاص وعفص .

دواء مجفف لقروح الانثيين ، كبريت واشياف ماميثا واسفيداج وورد وعفص يسحق ناعما ويطلى بدهن شمع .

آخر قوى التجفيف، مرداسنج وعروق وعفص وشادنج وصبر من كل واحد جزء بورق نصف جزء يطلى بالاشق وخل خمر ، اما الحكة فى جلدة الخصية فينفع منها شرب اللبن الحليب واستعمال الادهان المرطبة خاصة الزبد ومواصلة الحمام وغسلها بماء النخالة وماء الكرنب بعد استفراغ الخلط المحترق و ينفعهم طبيخ العدس والآس وغسلها به وطليها بالصبر ودهن الورد .

فصل

فى امراض الرحم

تعرض فيه انواع سوء المزاج و الآلية وتفرق الاتصال ويعرض

له النزف والسيلان واحتباس الطمث واختناق الرحم والعلة والمعروف بالقب(١) والرجا والاورام الحارة والبلغمية والصلبة والدبيلات والسرطان والثآليل والبواسير والنزف والبثور والقروح والشقاق وبروزه وميلانه وانقلابه وخروجه والقرقس (٢) وطول الطهر وعدم الحبل وعسر الولادة وكثرة الاسقاط واحتباس الجنين الميت والمشيمة وفى ذكر ما يمنع من الحبل بضرورة تدعو اليه وعلاج الرتقاء والقرناء والنفخة والرياح فى الرحم وقد يعرض للنساء حكة فى الرحم ورياقموس بحيث تشتاق الى الجماع اشتياقا شديدا لا يسكنه الجماع بل تزداد به طلبا وشوقا.

اما انواع سوء المزاج فقد عرفته وعرفت علاماته من الاعضاء المتقدم ذكرها واعلم ان هذا العضو اعنى الرحم عضو شريف الفعل - يقول القدماء انه حيوان بنفسه وهو فى النساء كما قد علمت زيادة عضو فى الاحشاء كبير مزاحم لاعضاء الاحشاء من الامعاء والمثانة والكلى وغيرها خاصة عند ما يكون فيه الجنين ويعظم فى بعض النساء حتى يكون الرحم قريبا من قعر المعدة ويشارك جميع الاعضاء الرئيسة يشارك الدماغ بسبب العصب وامراضه شديدة التاثير فى الدماغ ويشارك القلب بواسطة الشرايين والكبد بالاوردة واحتباس ما يحتبس فيه مؤثر فى هذه الاعضاء تاثيرا قويا.

فصل

فى احتباس الحيض وقلته

النساء اقل رياضة من الرجال واضيق عروقا واخلاطهن اقل تحللا ولذلك مايجتمع فى ابدانهن من الفضل مايكون بسبب نزور الحيض فيهن فمتى احتبس فى ابدانهن تولد فيها ضروب الامراض وان كان فيه والقصد الاول اجتماع هذه الفضلة ليتولدمنها غذاء الجنين الاان مالايصلح منه هو الذى يدفع ويبقى فمتى احتبس عادت الفضلة منعكسة فى العروق وخالطت الدم الصالح

(١) القب انضمام فم الرحم انضماما شديدا مع صلابة (٢) هو لحم نابت على فم الرحم.

وافسدته .

وهذا الدم يحتبس لاسباب اما بسبب القوة المميزة او الدافعة او بسبب الآلة خاصة او بسبب البدن كله او لاجتماع هذه الاسباب. اما بسبب الدم نفسه فاما لقلته بسبب جوع وقلة غذاء او لاستفراغه فى جهة اخرى كما يعرض فى الرعاف او البواسير او انصداع عرق فى الصدر وانبعاث الدم منه خاصة ما يكون منه بادوار او لامراض طالت ونشفت المواد او لانصرافه بالتمام والكمال فى مصالح البدن بحيث لا يبقى منه فضلة تحتمل الاندفاع كما يكون فى بعض النساء الاقوياء الاشداء العصبانيات العضلانيات اللواتى تشبه طباعهن الرجال واما لتغير الدم فى كيفيته بأن يرق لسخونة مفرطة فيتحلل ولا يجتمع منه فضل او يغلظ لبرده ولخاجته او يبسه. واما من قبل القوة فبأن يضعف بسبب سوء مزاج او بسبب من الاسباب المضعفة. واما من قبل الآلة فان الحيض اكثر ما يحتبس او يقل بسبب السدد الواقعة فى العروق التى يندفع فيها الدم او غيرها وقد عرفت اسباب السدد وربما كانت سدد الرحم بسبب قروح اندملت فسددت افواه العروق او لارتتاق فم الرحم بجسم غشائى او عضلانى او شحم مفرط او لهزال مفرط وقد يكون بسبب سقطة او ضربة على الرحم او قيح لاورام وقروح تعرض فيه او اسقاط او بسبب البدن كله كما يكون فى الحميات المتطاولة وفى الامراض الباردة والاستسقاء وغيره وقد يحتبس دم الحيض بسبب مشاركة اعضاء اخرى للرحم فى اعراضها فيحتبس الطمث والكبد يشارك الرحم اذا ضعفت فلم يميز الدم او لم يولده تولدا كافيا او كان فيها سدد والمعدة اذا فسد هضمها قل الدم لفساد الكيلوس .

واعلم ان طمث المرأة يأتيها بعد ما يتم عشر سنين والى اربع عشرة سنة وقد يتأخر فى البلاد الباردة ويتقدم فى البلاد الحارة وينقطع الطمث عن النساء من السنة السادسة والثلاثين الى ستين سنة يقل والخنثى من النساء

لا تطمث والادوار الصحاح من الطمث ما جاء يومين والى سبعة ايام وما زاد فهو غير طبيعي فأما الزمان الواقع بين الدورين فاعتداله يكون ثلاثة وعشرين يوما وربما زاد في بعضهن من غير مرض الى حدود شهرين وما كان خلاف ذلك فهو احتباس طمث ومن طمث منهن في اعتدال من الحال فان بدنها يثقل عليها وقت مجيء الطمث ومن جاءها الطمث في ادوار متباعدة وجدت عند مجيئه اذى شديدا لانه يستفرغ بالدم استفراغا كثيرا في زمان قصير ومن قصرت ايام حيضها منهن اوكان ما يجيئها قليلا نزرا فهي تتأذى ايضا بمجيء الحيض ويختلط عليها جسمها فاما ما يعرض من احتباس الطمث ففساد السحنة واختناق الرحم واورامه وخراجاته وبثوره وقروحه ويفسد مع احتباسه مزاج الكبد ويرم وربما عرض استسقاء وتضعف المعدة وتفسد الشهوة ويغلب العطش والغثيان وتقلب النفس وتوحشها وضعف القلب والخفقان ويثقل الرأس ويظلم البصر وتسترخي الاجفان ويكثر الصداع وربما عرض بسبب احتباسه صرع اوفالج ويعرض ايضا الحميات الرديئة والاقشعريرة وكسل جميع البدن ورهله وقلة نشاطه وكدورة البول ورداءته وعفنه. فاما من كان منهن قويا تفي قواها بصرف المواد الى جهات استعمالها من الذكوريات الامزاج وربما عرض لهن من احتباس طمثهن ان يكثر شعرهن وينبت لهن ما يشبه اللحى ويخشن صوتهن ويغلظ خاصة من ولدت منهن كثيرا ثم احتبس طمثهن ان يمتن وبالجملة فانقطاع الحيض عند من اعتاده يسوء جميع احوال بدنه ثم يؤول به الامر الى فساد مزاجه بالكلية ثم يموت الا ان يكون ذلك في آخر زمان الطمث .

العلامات: اما علامات انقطاع الطمث بسبب سوء مزاج حار اوبارد في البدن فتعلمه مما سلف وكذا ما كان تابعا لامراض خاصة بالرحم اوالبدن وعلامات السددي ان ينقطع الحيض قليلا قليلا مع تغير لون البدن وثقل يتزايد في الغاية (١) وارياح تحتبس وتتمدد خاصة ان اقترن به صحة مزاج

(١) م – العانة .

اعضاء

اعضاء البدن والذى يشبه من اسبابه ما يكون بسبب مشاركة عضو آخر خاصة الكبد فربما اقترن ببداية مرض الكبد تغير احوال الحيض وكان الكبد سببه خاصة ما كان من امراض الكبد خفى الابتداء كالسدد ويدل على ذلك ان تغير حال الحيض بسبب سدد تولدت فى الكبد عدم الثقل فى العانة وصحة الاحوال الخاصة بالرحم وتغير اللون وثقل يجده الانسان تحت الاضلاع ما يلى الكبد وابيضاض البول ثم مجىء الدم على ادواره حتى تقوى هذه الاعراض ويحس بالصلابة تحت ضلوع الخلف فحينئذ يتحقق ان فساد امر الطمث بسبب مشاركة الكبد وكذلك فى امراض المعدة على هذا القياس يتقدم فساد الشهوة للطعام وتغير حال المعدة ثم يتبعه انقطاع الطمث وبالجملة فجميع العلامات فى حال انقطاع الطمث لا يتعذر على من تذكر من الكلام ما سلف .

العلاج - اما ما كان سببه علة حادثة فى الرحم او فى بعض الاعضاء او فى البدن كله فبعلاج ذلك المرض وقطع مواده واسبابه وما كان بسبب خاص من سدة مانعة لخروج الدم فان كانت السدة من جنس ما ينبت فى فم الرحم من الاجسام المانعة او السادة فبعلاجها وقطعها او شقها على ما سنصفه عند ذكرنا هذه الامراض وعلاجها وما كان بسبب سدد وهو الاكثر وقوعا فبعلاج السدد وأخذ الادوية الملطفة المفتحة للسدد والتى لها خاصية فى تلطيف الدم وتسخينه ودفعه الى جهة خروجه فى الحيض وهى الادوية المذكورة فى كتاب الادوية - فمن ذلك ما هو مفرد ومركب اما المفرد فمثل مشكطرامشيع والابهل والفوة والفودنج النهرى والجبلى والافسنتين والرازيانج والكبر والكرفس وقشور اصول هذه والانيسون والسذاب والزراوند والايرسا وبخور مريم والاشنان وماؤه والاسارون وفقاح الاذخر والقسط وحب الغار والحاما والدارصينى والبسباسة وعود البلسان وحبه والسكبينج والجاوشير والاشق والمر والجند بيدستر والحنظل

والافربيون والشونيز والترمس واللوبيا وماؤها وماء الحمص الاسود والسنبل والادوية المدرة للحيض التي فيها عطرية نافعة حتى طلاءا وكمادا على السرة فانك اذا أخذت من السنبل والدارصيني والبسباسة والجوزبوا والهيل والقسط والاقاقيا وسحقته جريشا وطبخته بالماء وأخذت منه فى كيس وكمدت به السرة مرارا حارا ادرالحيض ونفع فى هذا الباب .

والادويـة المركبة النافعة فى هذا البـاب هو دحمرثا وايارج فيقرا ولوغـاذيا واقراص المر - وينبغي عند الابتداء بعلاج هـذه العلة اذا لم يكن السبب فى احتباس الطمث وفاته قلة الدم لعدم التوسع فى الاغذية اولمرض تقدم اوتعب ونصب اواستفراغ ان يفصد العرق الصافن ومأبض الركبة وينقى البدن من الاخلاط الفـاسدة والمغالظة للدم ويعطى فى اول الامر اضعف الادوية المدرة للطمث ثم القوية .

صفة دواء عندى يدر الطمث - يطبخ الترمس واللوبيا الاحمر فى ماء ثم يصفى ويشرب منه بعسل وكذلك شراب الافسنتين تشربه المرأة وتتحمل به بصوفة مغموسة فى مـاء قد طبخ فيه الافسنتين فانه يدر الحيض وسكنجبين الاصول اذا أخذ مع درهم من حب الغـار ونصف درهم من القنة .

صفة دواء قوى يدر الطمث - مشكطرامشيع وابهل وفوة من كل واحد جزء بزركرفس ورازيانج وقاقلة وقنة وسكبينج وجاوشير ومصطكى من كل واحد نصف جزء يجمع ويؤخذ منه مثقال بماء قد طبخ فيه الترمس واللوبيا الاحمر محلا بالعسل .

آخر - يؤخذ من القسط والمر والسليخة ومشكطرامشيع وافسنتين وقشور اصل الكبر وحب الكبر وانيسوان وبزر كرفس من كل واحد درهمان مصطكى وسنبل الطيب واذخر ودارصيني وحب البلسان وحب الغار وفوه وفودنج من كل واحد درهمـان قنة وجاوشير وحلتيت من كل

واحد

واحد درهم يدق ناعما ويمسح عليه قدر خمسة دراهم من دهن اللوز المر تحل الصموغ بماء السذاب ويعجن الجميع بعسل منزوع الرغوة يؤخذ منه مثقال الى درهمين بماء طبيخ الاصول ويغتذى العليل بماء قد طبخ بالحمص الاسود والشبث وحليب القرطم ويتحمل بفتيلة متخذة من العرطنيثا وقشور الحنظل والفودنج والزراوند الطويل مجموعة مسحوقة معجونة بالعسل ويتبخر فى قمع بالجند بيد ستر والمسك المعجونين بالزنبق .

صفة بخور يدر الطمث - شونيز وكندس وميعة وعلك البطم وقشور الحنظل من كل واحد جزء ، عنبر نصف جزء مسك وزعفران من كل واحد ربع جزء تسحق ناعما ويحل ما ينحل بماء السذاب ويعجن الجميع بدهن الزنبق ويعمل بنادق صغارا ويجفف فاذا احتيج الى التبخير به أخذت اجانة وثقبتها وامرت المرأة ان تضع فم الفرج على الثقب الذى فى الاجانة يكون البخور تحتها .

صفة بخور جيد الكرنب (١) يعجن بمرارة البقر .

بخور آخر قنة وجاوشير وكبريت ومر معجون بمرارة البقر ،

فرزجة تدر الحيض عرطنيثا وخربق ابيض وفودنج وسكبينج وفربيون يحل الصموغ بماء البصل ويجمع به باقى الادوية ويعمل فرازج .

فرزجة آخرى قشور الحنظل وعرطنيثا وشونيز وقنة وجاوشير من كل واحد جزء جند بيدستر وفربيون من كل واحد نصف جزء عنبر ومسك وزعفران من كل واحد ربع جزء يجمع بعسل .

حقنة تدر الحيض - ابهل وترمس ولوبيا احمر من كل واحد عشرة دراهم فوة وافسنتين وفودنج وسنبل وسذاب يابس واذخر من كل واحد درهمان شونيز وكندس وقنة وجاوشير من كل واحد درهم يطبخ الجميع يصفى ويضاف اليه شيء من دهن الزنبق ويحقن منه بربع رطل مع دانقين جند بيد ستر وشمة زعفران وهذه الادوية جميعها تصلح مركبة ومفردة

---

(١) - الكبريت م

والادهان النافعة دهن الناردين ودهن القسط والزنبق .

فصل

في النزف والاستحاضة

النزف وهو كثرة خروج الدم من الرحم ويكون اما من افراط سيلان الطمث وسببه امارقة الدم اوحدته اوكثرته اوضعف القوة الماسكة فيسيل الدم بنفسه واما ان يكون النزف تابعا لاسقاط الجنين اوفرط استفراغ دم النفاس اوبسبب انخراق بعض عروق الرحم امالسقطة اوضربة اولانفتاح افواه العروق اولبواسير وربما كان بسبب دفع الطبيعة الفضول وهذا مالم يفرط تحمد عاقبته .

العلامات - اما ماكان بسبب دفع الطبيعة فان لا يجد الانسان منه ضعفا بل خفة ونشاطا وعلامته صحة البدن واستظهار القوة وجودة السحنة وان كان سببه امتلاء فانك تعرف علامة غلبة الدم او خلط آخر فان كان سببه رقة الدم فرقة ما يظهر ومائية ورهل البدن واسترخاؤه وما كان سببه الضعف فيدل عليه سقوط القوة وضعف الشهوة وفرط التأذي بما يدر وما كان سببه علة في الرحم فبعلامات تلك العلة وما كان عن البواسير فيجيئ بادوار وربما تميز وقت الطمث عن غيره من الاوقات ويجد الانسان في خروج الباسوري خفا مالم يفرط . والنزف اذا افرط بالمرأة تغيرت سحنتها الى الهزال والصفرة وابيضاض الشفة وخفقان القلب وضعفه وضعف الهضم والشهوة وتضعف الكبد وتترهل الاطراف وان افرط تقتل .

العلاج - اما الاستحاضة فقد تعرض للنساء ان يدر لهن الحيض زيادة على ايام الحيض المعتدل الطبيعي وقد يكون سببه شدة القوة وتوفر الدم وكثرته ولايضر مايجيء منه شيئ وهذا قد لا يشتغل بعلاجه خاصة اذا كان في اول الامر وكأنه كالطبيعي الا ان يكون مقدارا كثيرا ويشغل اوقات المرأة فينبغي لصاحبة هذا ان تزيد في الرياضة وتقلل من الاغذية

وتستعمل بعض الادوية المقوية للرحم والقابضة وان امكن ردها الى المقدار الطبيعي بالتدريج فلا يقعد عنه، واما النزف الذي يكون سببه الاسقاط وافراط درور الحيض فينبغي ان تستعمل فيه الادوية القابضة القاطعة للنزف والمقوية للرحم والقاطعة لسببه ان كان له سبب من سوء مزاج اومرض حادث في الرحم مما قد ذكرناه فان تعمد الى قصد سببه وان كان سببه الامتلاء فالفصد والاستفراغ ولاسيما بالقيء وتلطيف التدبير، والادوية القاطعة للنزف هي قرص الكهربا وقرص الجلنار والفلونيا والاطيان والصموغ وغيرها من الادوية الحابسة.

صفة قرص يقطع النزف، كهربا وجلنار وقاقيا وصمغ الجوز وعصارة لحية التيس وطين قبرصي وولك من كل واحد ثلاثة دراهم كندر وودع محرق وقرن ايل محرق وافيون مصري وكزبرة منقوعة في الخل مجففة وجفت البلوط من كل واحد درهمان يتخذ اقراصا، الشربة درهمان بعصارة السماق اوماء لسان الحمل.

صفة دواء آخر قاطع للنزف، جلنار وطين قبرصي وعصارة لحية التيس وكهربا وبسد واقاقيا وجفت البلوط من كل واحد جزؤ انبرباريس واقماع الرمان الحامض وطباشير وحب الآس من كل واحد جزآن رازيانج محمص وبزر كرفس وافيون من كل واحد نصف جزء يتخذ اقراصا، الشربة من درهمين الى ثلاثة دراهم.

قرص لمن كان معه سوء مزاج حار، لب بزر بقلة وبزر الخس وورد وجلنار وعفص اخضر من كل واحد خمسة دراهم بسد وكهربا ودم الاخوين وشادنج مغسول وعصارة لحية التيس وطباشير من كل واحد ثلاثة دراهم كافور قيصوري نصف درهم يدق ناعما ويستف من الجميع ثلاثة دراهم ويتبع بماء لسان الحمل وعصارة السماق وبرب السفرجل.

صفة اخرى، جلنار وعصارة لحية التيس وعصارة انبرباريس ولب بزر

بقلة ودقاق السماق من كل واحد خمسة دراهم ودع محرق وقرن ايل محرق وكمون وكزبرة منقوعان فى الخل مجففين وطباشير من كل واحد ثلاثة دراهم جفت البلوط وحب الآس وقاقيا وخبث الحديد منقوع فى الخل مجفف من كل واحد اربعة دراهم يقرص ويشرب بماء السفرجل وينبغى ان يحقن العليل بماء الآس والارز والسفرجل والسماق وماء الخرنوب النبطى مع شىء من الودع وقرن الايل المحرقين وجفت البلوط والاحتقان بماء الآس وماء عصى الراعى وماء لسان الحمل مع الطين القبرصى وعصارة لحية التيس والسك والرامك تسحق هذه الادوية اجزاء متساوية ويؤخذ من جميعها ثلاثة دراهم مع اربع اواق من المياه المذكورة ويحقن بها .

وجالينوس يقول انه اكتفى فى علاج النزف بالحقنة بماء لسان الحمل

صفة ماء يجلس فيه المنزوف — قشور الرمان وخرنوب الشوك وعفص وجلنار وشب وجفت البلوط وجوز السرو وطراثيث وقشار الكندر وآس يطبخ فى الماء حتى يغلى غليانا جيدا ويجلس فيه العليل ويضمد اسفل البطن بثفله .

صفة فرزجة تنفع من النزف — كندر وجلنار وعفص وكحل وقاقيا وشب مسحوقا ناعما ويتخذ فرزجة بماء الآس وصمغ فاما اذا افرط النزف فينبغى ان يشد الاطراف شدا وثيقا ويوضع المحاجم بلاشرط تحت الثديين ويغذى العليل بأمراق اللحم محمضة بماء السماق ويعطى صفر البيض النيمبرشت ويطعم السماقية والانبرباريسية والحصرمية ويقوى بيسير من الشراب القوى القابض ، وينفعهن اللبن المطفى فيه الحديد وحماض الاترج والسويق المغسول وامتصاص الكباب المبذور عليه السماق .

فصل

فى سيلان الرحم

قد يعرض للرحم ان تسيل منه رطوبات فربما كانت من فضل اخلاط الرحم

فى نفسه او من البدن ترشح اليه وهذه الرطوبة على الاكثر تكون رطوبة بلغمية لزجة وربما كانت مائية كثيرة .

وقد تكون من نوع آخر من انواع الاخلاط اذا كثر وانصب الى الرحم — ومما يمتحن به الخلط السائل من الرحم ان تمسك المرأة خرقة نظيفة حتى تتشرب من تلك الفضلة ثم تجفف فان بقيت بلونها فالخلط الذى هو سبب سيلان هذه الرطوبة بلغمى وان مالت الى الحمرة فدموى او الى الصفرة فصفراوى او الى السواد والكمودة فسوداوى ولا يخفى عليك من العلامات المقدم ذكرها غلبة اى الاخلاط هو ولكن هذا الامتحان بالخرقة ليتحقق الامر ويستفرغ الخلط الغالب، وفى النساء من لا يسيل منها شيء الا عند تعرض الرجل لها فانها بأدنى مداعبة تسيل منها رطوبة غليظة لزجة او مائية او من نوع آخر فينبغى لمثل هذه ان تستفرغ وتنقى البدن فان كان الخلط دمويا فالفصد وتقليل الغذاء والزيادة فى الرياضة والدلك والاستحمام وان كان صفراويا فبالاسهال بالهليلج الاصفر والتربد والمحمودة والقيء نعم العلاج لرطوبات الرحم ونضلاته وان كان بلغميا فالاسهال بحب الصبر والايارج وهجر الالبان والفواكه وان كان سوداويا فبمطبوخ الافتيمون وحب الاصطمخيقون .

ومما ينفع من سيلان الرحم ان تشرب المرأة من المر نصف درهم فى صفرة بيضة نيمبرشت ثلاثة ايام وينفعهن اتخاذ الفرزجات المذكورة فى باب النزف وكذلك الحقن المنقية المجففة الجارة للاخلاط من سطح الرحم والاحتقان بماء العسل مع يسير من المرى نافع والاحتقان بماء طبيخ الايرسا وطبيخ الفراسيون حتى ينقى الموضع ثم يحقن بماء قد طبخ فيه العفص والجلنار والآس والقرظ والطراثيث وقشور الرمان وخرنوب الشوك وينفعهن الجلوس فى ماء الشباك — واما سيلان المنى فيعالج بما يعالج به الرجال .

فصل

فى اختناق الرحم

هذه علة صعبة تعرض للنساء خاصة الأبكار العواتق المغتلمات والأيامى اللواتى اعتدن الجماع وانقطع عنهن بسبب اجتماع المنى وتراكمه واحتباسه فتغمر الحرارة الغريزية وتجمد وتعفن عفونة رديئة سمية تتراقى عنه ابخرة رديئة الى القلب والدماغ فيعرض عنه انقطاع النفس وحالة اشد من الصرع وكأنه مرض مركب من الصرع والغشى القوى وربما كان السبب اجتماع شئ من دم الطمث واحتباسه ورجوعه الى الاوردة والشرايين الى القلب والدماغ فاحدث هذه العلة وقد تعرض هذه العلة وتشتد اشتد اذا يخفى معها النفس بالكلية وربما عرضت نوائب كنوائب الصرع وادوار تتباعد وتتقارب وتواتر ما يكون منه بادوار قاتل وكأن اختناق الرحم تشنج يعرض للرحم خاصة وبمشاركة الاعضاء الرئيسة فيبطل معه معظم الحس والحركة والنفس .

العلامات ، اكثر عروض هذه العلة فى الفتيات ويتقدم ما كان سببه تراكم المنى واجتماعه غلمة شديدة واشتياق الى الجماع غالب فان تمادى عرض الكسل وضعف القلب وخبث نفس وصداع وخفقان وعسر نفس وتحس المريضة كأن شيئا يصعد من العانة الى الصدر والوجه والرأس فاذا قوى المرض عرض السبات وحالة شبيهة بالسكتة وانقطاع النفس لتأذى الدماغ والقلب والحجاب واحمرت العينان والوجه وربما شخصتا اوتغمضتا وحدثت فى الاعصاب حركات غير ارادية وربما تحرك المنى من تلقاء نفسه واندفق منه شئ فوجدت المريضة راحة وقد ينقذف على سبيل الانزال عند ما تدغدغ القابلة فم الفرج بالاصبع فتستريح وتخف الاعراض والطمثى منه يعرض فيه قئ وصداع ووجع فى المفاصل والظهر وحميات واورام فى الحلق .

وقد يفرق بين ما يكون سببه احتباس الطمث واحتباس المني ان التي يحتبس فيها المني قد تطمث والفرق بين المختنقة والمصروعة ان المختنقة تحس بما يتجدد بها مع افاقتها وليس كذلك المصروعة الا ان يعظم الامر جدا وان لا تزبد وتتشنج كالمصروعة وبين حال المختنقة والمسكوتة ان الحس في المسكتة يبطل بالكلية وليس مع المسكوتة من الحركات ماهو مع المختنقة وان كان قد تشبه حالها حال المسكوتة بل ربما ظن بالعليلة ان قد ماتت وتبقى كذلك يوما ويومين وتنتبه والفرق بينه وبين ليثرغس ان ليثرغس مع حمى ويبتدئ الوجع فيه من الرأس .

العلاج ، ان كان السبب فيه احتباس الطمث فيعالج بما يعالج بــه المحتبس طمثها من الفصد في الصافن ومابض الركبة عند سكون النوبة وربما افاقت في النوبة بفصد الصافن واستفراغ الخلط المغلظ للدم واخذ الادوية المدرة للطمث والحقن والحمولات والدخن المذكورة في بابه وفي الايام التي كانت تطمث فيها فتعمد القابلة الى ان تغمس اصبعها في الغالية وتدخلها في فم الفرج وتدغدغه فربما انبعث منها دم طمثي وانتفعت به وهذه العلة يعظم فيها الغشي والغوصان وانقطاع النفس فينبغي في وقت النوبة ان تربط الاطراف وتشد الاعضاء ويسد المنخران ويرش ماء الورد على الوجه ويصاح في اذن العليل وينشق الاراييح المنتنة مثل الحراق والنفط والقطران والكبريت وينشق البول ويعطس بالكندس والجندبيدستر والقنة والسكبينج فان استنشاقها الاراييح الطيبة يزيدها غوصانا بل ينفعها ان تبخر الرحم بالاراييح الطيبة مثل الغالية والميسوسن والعنبر والمسك وتضمخ بالغالية ودهن الزنبق ودهن الياسمين اودهن الخلوق ، وان اشتد الامر فتضع المحاجم على الفخذين والحالبين وتصب الدهن الفاتر على يافوخها وان كان عندها احتباس من الطبع حقنت بحقنة ملينة للطبع وفي كل نوبة تكثر القابلة من ادخال اصبعها مطيبة وتدغدغ بها في الرحم فان ذلك مما يسخن الرحم ويزيل انقباضه ويقوم له مقام الجماع

الملذ والمستفرغ للمني فربما سخن المني ولطف واندفق ، وعند الافاقة تسقيها شيئا من الميسوسن او الشراب المتخذ من الافسنتين فاذا استراحت وثابت قوتها فيستفرغها بحب المنتن واللوغاذيا وحب الاصطمخيقون وغذاها بامراق الدراريج والطيا هيج مطيبا بالكمون والدارصيني والخولنجان مع الخبز الخشكار ويعطيها شيئا من المعجون المعروف باسوطيرا او معجون النجاح ومن الدحمرثا والثروذيطوس والترياق الكبير غاية في هذا الباب ويحقنها من الحقن المذكورة في باب احتباس الطمث ويجلسها في ماء قد طبخ فيه البنفسج والمرزنجوش والبابونج واكليل الملك والسعتر والقيصوم ويغرغرها بالسكنجبين العنصلي والمري مع الخردل والايارج بالسكنجبين العسلي وان كان السبب انما هو احتباس المني فلا انفع من تزويجها بشاب قيم بكثرة جماعها فانه يكون سبب شفائها والاكثرة استعمال القابلة الدغدغة بالاصبع لفم الفرج كما ذكرنا فيقوم لها مقام الجماع وتعطى ما يجفف المني مثل الكموني بطبيخ الاصول وبزر السذاب والفوذنج وبزر الفنجنكشت .

صفة فرزجة نافعة لهن ، زنجبيل وفلفل وكرم دانه وميعة سائلة ومر من كل واحد جزء عنبر وعود ودارصيني وفربيون وزعفران وسنبل وقرنفل من كل واحد نصف جزؤ يسحق الجميع ويخلط بدهن شمع متخذ من دهن السوسن والياسمين ويعمل فتيلة ويلت بالدواء وتتحمل به المرأة .

صفة بخور نافع ، شحم الحنظل وجندبيدستر وفربيون ومر من كل واحد جزء مسك وعنبر وعود وزعفران من كل واحد نصف جزء يعمل بنادق ويبخر به في قمع .

صفة حقنة نافعة ، كف حلبة وكف بزركتان وبابونج واكليل الملك وبرنجاسف وافسنتين وفوذنج ونمام ورازيانج وبزركرفس ومرزنجوش من كل واحد خمسة دراهم يطبخ بالماء ثم يؤخذ من الماء قدر اربع اواق يحل فيه درهم مر ودرهمان ميعة سائلة ودانقان مسك ودانق زعفران واوقية دهن

الحلوق ويحتقن به .

ضماد نافع بابونج و اكليل الملك و بزنجاسف وفودنج و افسنتين وقردمانا وصبر و ميعة وكمون وبزر كرفس من كل واحد جزء يدق ناعما ويخلط بدهن شمع متخذ من الشمع ودهن السوسن و شحم الدجاج و يتخذ منها ضماد يضمد به العانة، وبالجملة فيعالج صاحب هذه العلة ان كان السبب احتباس الطمث بما ذكر في بابه مع العناية بتسخين الرحم و تليينه و تقريب الادوية العطرة منه وان كان السبب احتباس المني بما يجفف المني و يحلله و يقلل مواده و يستفرغه و تسخين الفرج تسخينا اقوى وكذلك الدماغ والقلب .

فصل

في علاج العلة المعروفة بالقب والرجا

اما القب فهو انضمام فم الرحم انضماما شديدا مع صلابة تخلفت عن حدوث ورم حار فالغموض في تحلل لطيفه و تبقى كثيفه واما الرجا ويسمى الحبن ومولى فهو ايضا ورم صلب يعرض اما لفم الرحم خاصة واما لجميع الرحم بأن يسمن الرحم و يعظم و يصلب و يعظم معه البطن ويرم الثدى و قد يظن بابتداء هذا المرض انه حبل لانقطاع الطمث و عظم اسفل البطن بلا ألم فاذا تمادى الامر ظن انه استسقاء وقد يكون سبب هذه العلة ان تجتمع علقة من دم في الرحم و تعظم و تصير مضغة لحم صلب تتزايد عظما وربما طرحتها المرأة مبرأة عن اجزاء الرحم .

العلامات ـ اما علامة القب فتقدم الورم الحار وظهوره للمس ووجود اعراضه من الالم والحمى والصداع وجميع اعراض الورم الحار في الرحم واما الرجا فعظم اسفل البطن ثم يتزايد الى ان يعظم البطن و يدق الساقان ويهزل باقي البدن و تسمج السحنة و تذبل الاقدام والاطراف ويحتبس الطمث و تسقط الشهوة للطعام ويرم الثدى ويصير بطن صاحبة هذه كالمستسقية فاذا طال امرها استسقت .

والفرق بين هذه العلة وبين الحبل ان فى هذه العلة وقت تحرك الجنين لا يحس بحركته البتة بل ربما كانت فيه ارياح تدور وقراقر وايضا بطن صاحبة هذه العلة صلب بخلاف بطن الحبالى، وسبب هذه العلة اما اجتماع خلط غليظ مداخل للعضو مورم او احتباس طمث اذا كان الورم فى جرم الرحم فاما سبب قطعة اللحم التى تتولد فى باطنه اما علقة من دم او منى متراكم عقدته الحرارة عقدا يخالف عقد التوليد ويزيد بدم الطمث وربما تحركت قطعة اللحم بسبب ريح يحتبس فيها او لترددها (١) فى المكان .

العلاج، اما علاج القب فبا لادوية الملينة والمحللة على ما يأتى ذكره فى الورم الصلب فى الرحم الا ان يعرض مع هذه العلة سيلان دم فيعالج بما ذكر فى باب النزف .

واما الرجا فعلاجه ان تسقى العليلة ماء الاصول بدهن الخروع وتستفرغ بالايارج وتعطى الادوية المدرة للطمث وينفعها من الادوية المركبة الدحمرثا ودواء الكركم الكبير وترياق الاربعة وطبيخ الابهل والترمس وماء السذاب وطبيخ الحلبة والتمر وينفع ما يشارك من هذا النوع للمى الاعور ويحبس البطن التمرى والشهرياران وتحمل الاشيافات القوية التى تدر الطمث ويكمد البطن بالخرق الحارة ويدهن الموضع بدهن السوسن ودهن النرجس والزيت وتأخذ من الادوية المسقطة للأجنة وتحقن بالحقن الملينة والمدرة للطمث وتغذى بماء الحمص والاسفيدباجات وماخف من لحوم الطير قلايا ومطنجنات مطيبة بالمرى والكرويا والدار صينى، والقب قد يعالج بان يقطع بالحديد ويداوى بالملحمات .

فصل

فى الورم الحار والبارد والسرطان فى الرحم

الورم فى الرحم قد يحدث فى فمه وفى قعره وفى بعض جوانبه اوفى

(١) د - لبردها .

اعلاه

اعلاه واما ان يكون ورما حارا عن مادة صفراوية اودموية ناشية فى جرمه مورمة اوباردا عن مادة بلغمية فجة اوسوداوية عكرة صلبة اوردية عفنة سرطانية وقد يؤول اكثر الاورام الحارة فى الرحم الى ان يصلب ويتحجر خاصة ماكان فى موادها غلظ وقد يكون سبب الورم بادمن سقطة اوضربة اوعقيب حركة عنيفة فى الولادة وعقيبها .

العلامات ، اما الورم الحار فالالم والضربان والتمدد والانتفاخ والحمى الملتهبة والصداع والقشعريرة واسوداد اللسان وان كان عن مادة حادة صفراوية عرض اختلاط العقل وانقطاع الصوت والتشنج ويكون النبض ضعيفا صغيرا متواترا ويدل على موضع الورم الالم فان كان فى فم الرحم كانت الاعراض اشد والم يمتد الى السرة والخواصر والظهر والحقوين وربما تبع الورم فى الرحم خاصة ان كان عظيما اخضرا واسودا وكلاهما واى موضع فى الرحم كان الورم مالت الرحم الى خلافها ويصعب النوم على خلاف لمتولى الورم واذا حاولت المشى لا بد لها من العرج واذا اشتدت اعراض الورم الحار مع طول فاعلم انه قد انتقل الى الدبيلة .

واما علامة الورم البارد اما البلغمى فالثقل والانتفاخ وترهل العانة والاطراف وتشبه السحنة من صاحب هذا الورم سحنة صاحب الاستسقاء اللحمى — واما السوداوى فيحس بالورم صلبا والثقل والتمدد وتسيئ سحنة صاحبته الى الكمودة ويهزل البدن ويعظم البطن ويدق الساقان وان كان الورم فاشيا فى الرحم عظم البطن ووقع المريض الى الاستسقاء ويتبع الاورام فى الرحم خاصة ان كان الورم عظيما عرض احتباس البول والثقل فان كان الورم الصلب سرطانيا عرض معه الالم الشديد والنخس والصداع والم العينين والصدغين وبرد الاطراف وربما تبعه حمى فان كان السرطان متقرحا سال منه الصديد مع باقى العلامات وهو قاتل .

العلاج ، اما الورم الحار ففى الابتداء ينبغى ان يفصد الباسليق وان

احتملت القوة فيتبع بعد يوم او يومين بفصد الصافن فان كان هناك امتلاء من خلط اسهل الطبع بطبيخ الفاكهة اسهالا رفيقا والقيء عظيم النفع فى علاج امراض الرحم الامتلائية ، وينبغى عند ابتداء هذا الورم ان يطلى الموضع اويضمد ببزر قطونا مع دهن ورد وراثحة الخل ويمسك خرقه كتان مغموسة فى ماء لسان الحمل والبقلة مع دهن الورد وينفع الخشخاش المهرى بالطبخ مع دهن الورد والاحتقان بلعاب بزر قطونا ودهن الورد وتحفظ قوة العليل بشرب ماء الشعير فيه البنفسج وورق النيلوفر والخشخاش المرضوض مع الطبرزد ودهن اللوز ويسقى ماء البقلة بسكنجبين وماء الاجاص والعناب بشراب بنفسج ويأخذ شيئا من لعاب بزر قطونا وطبرزد ولاينبغى ان يبالغ فى دواء رادع قابض لئلا يصلب الورم واذا جاوز ايا ما ضمدت العانة بالأضمدة المنضجة والمحللة مثل البابونج واكليل الملك وبزر كتان وصفر البيض والزعفران والتمر المطبوخ مع شىء من السويق ودهن الورد فاذا صار دبيلة فيشتغل بانضاجها وان كانت قريبة بحيث يصل اليها اليد بالعلاج فتشق وان كانت داخلة لايصل اليها العلاج باليد فتنضج بالضمادات المتخذة من البابونج واكليل الملك ودقيق الشعير والحلبة وبزر كتان والتين وبما يفجرها مثل التين والخردل وزبل الحمام–وبالجملة فتعالج بالادوية المنضجة والمفجرة فاذاسال منها القيح من الفرج فتعالج بالادوية الواصلة اليها بالحقن بعد غسلها وتنقيتها بالأدوية الملحمة وان سالت من المثانة فبالأدوية المدرة وينبغى ان تحفظ المثانة من تقريح القيح اياها بالأدوية المدرة المملسة للمثانة مثل بزر الخيار والقثاء والبطيخ والقرع والنشا والكثيراء والصمغ والالعبة .

وربما اندفعت المادة من طريق البراز فتعان الطبيعة فى استنقائها ودفعها وغسلها والحامها بما يذكر فى باب القروح واما اذاكان الورم باردا بلغميا فيعالج بما ذكرنا فى اورام الاحشاء واما اذاكان الورم صلبا فيستفرغ البدن ويرطب وتغمس خرق الكتان فى الادهان والامخاخ كدهن البابونج

والشبت والسوسن والخروع والبنفسج والزبد والمخاخ سوق البقر ومخ الايل والمقل وصفر البيض .

ومن المركبات مرهم الداخليون والباسليقون ويجلس العليل فى ماء تد طبخ فيه البنفسج والنيلوفر والمرزنجوش والحلبة والتمر وورق الكرنب والخبازى والخطمى وتستعمل ضمادات من هذه .

صفة ضماد نافع ، دقيق الشعير والحلبة وبزر الكتان وورق الكرنب وتمر برنى وتين اصفر من كل واحد عشرة دراهم شحم الاوز ودهن البنفسج ودهن السوسن من كل واحد سبعة دراهم راتينج خمسة دراهم مقل اربعة دراهم سكبينج اربعة دراهم يدق التين والتمر وتحل الصموغ بالادهان وتجمع مع صفرتى بيض ويعجن ويعمل ضمادا ويحقن المريض بدهن السوسن ومخ الايل مفترين فان كان الورم سرطانيا فى الرحم اوغير الرحم فانه لايبرأ لكن يدارى ليسكن ألمه بما تسكن به الضربانات والجلوس فى المياه التى تقدم ذكرها واستعمال تلك الادهان والضمادات بما يسكن الالم ويهونه والخشخاش المطبوخ حتى يتهرى مع الكزبرة ودهن الورد وماء حى العالم مما يسكن الالم وكذلك تزريق اللبن من اثداء النساء ولا بأس باستعمال المخدرات لتسكين الألم ليستريح العليل من العذاب والاشياف الابيض مع شيء من الافيون والزعفران يحقن به مع لبن الجوارى فان تأكل عرق وسال منه دم كثير فالسان الحمل والطين والاسفيداج .

صفة دواء يسكن الالم ، يحك الاسرب بالاسرب ويؤخذ ماينحك منه ويحل فى لبن الاتن او النساء ويتحمل به ، ولمرهم الرسل خاصية فى تسكين ألمه .

فصل

فى الشقاق والثآليل والبواسير والتوث فى الرحم

يعرض الشقاق فى الرحم ليبس يغلب على مزاجه اوفى اثر الولادة

وربما غلظ حتى يصير كالثآليل وقد ينبت الثآلول فى الرحم على قياس ماينبت فى عضو آخر اما فى عنقه اوفى داخله وقد تنبت بواسير فى الرحم اما فى بطونه اوفى عنقه وما كان منه فى العنق فلا يمكن علاجه لاجل شدة عصبية هذا المكان وحسه فلايحمل قوة الادوية الكاوية وربما جاوز الباسور الرحم وافسد عظم العانة وثقبه وقد يتخلق معه شعر العانة وهواردء انواعه واخبثها والتوث كالبواسير الا انه الين واكبر ويسيل عنه دم كثير وجميعه يتولد عن غلبة الخلط السوداوى وعكر الدم وربما سال عنها دم وكان ذلك عن احتباس طمث لم يدر وربما جاء بادوار .

العلامات ، اما الشقاق فيظهر بالمشاهدة خاصة فى المرأة واذا جومعت المرأة آلمها واحس به الرجل وبخشونته وربما اندمى منه القضيب والبواسير يعرف بما يسيل من الدم الاسود وخاصة ان كان بأدوار وما كان منها قد ظهر وافسد العظم فعلامته ظاهرة وعلى الاكثر يتولد عقيب قروح طالت وسيلان صديد وألم قوى يشبه الم السرطان ويعرف موضعها من الرحم بجس المرود .

العلاج ـ اما الشقاق فيعالج بالاشياء المرطبة والقيروطيات المتخذة من شحم الاوز والدجاج ودهن البنفسج ومخ ساق البقر والشمع وصفر البيض وبمثل مرهم الباسليقون وبمثل علك الانباط والزفت المحلولين بدهن السوسن وينفعهم جدا تحمل خرقة مغموسة فى الزبد الطرى ويتجنبون الاغذية اليابسة ويتحسون من الالبان الطرية والامراق الدسمة ويتجنبون المالح والحريف ويجلسون فى المياه الفاترة العذبة ويتمرخون بالادهان .

واما البواسير والثآليل فان كانت من اللاتى يصل اليها يد اللامس لتقطع بالحديد فيقطع على ما نصفه فى بواسير المقعدة وان لم يكن كذلك فيستفرغ الخلط السوداوى من البدن ويرطب المزاج ويستعملوا الادهان الموافقة والمراهم المعمولة من الادوية المجففة ويدخن بالادوية المجففة

المذكورة

المذكورة في باب بواسير المقعدة، وينفعهم دهن الشمع المتخذ من البزر العتيق والشمع مع شيء من العروق والمرداسنج والقليميا الذهب واما الادوية الكاوية فلا يمكن استعمالها في مثل هذه المواضع العصبية الجوهر فتنكى ولا يحتمل ألمها .

فصل

في البثور والقروح في الرحم

البثور تحدث في الرحم واكثر ما تحدث في فم الرحم وحدوثها يكون عن اخلاط دموية او مواد تخالط الدم فاما القروح فتحدث اما عن انفجار بثور او قروح او اورام او عقيب عسر الولادة او موت الجنين وجذبه او جذب المشيمة او من انصباب اخلاط مرارية حادة أكالة واما بسبب من خارج كضربة او سقطة او رفسة تقع على الرحم فتهتك او تفسخ .

العلامات، اما البثور فتدرك بحاسة البصر عند فتح فم الرحم او باليد عند اللمس بالاصبع مع الألم في الموضع الذي فيه البثور ، واما القرحة فبوجود الالم وسيلان ما يسيل اما ان كانت القرحة طرية بسبب فسخ او هتك كان ما يسيل من الدم مثل ماء اللحم احمر واذا كانت القرحة عن خراج وورم انفجر فيما يسيل من القيح ، فان كان ما يسيل مدة ثخينة قليلة المقدار فان القرحة نقية ، وان كان ما يسيل مثل ماء اللحم فالقرحة وسخة، وان كان ما يسيل كثيرا وشبيها بالدردى ومعه وجع شديد فهو يدل على خراج انفجر ،وان كان الذي يسيل اسود منتن الرائحة معه وجع شديد يدل على انتاكل، وان كان قليلا نزرا مختلفا يخرج مفرقا فيدل على انفجار بثو متبددة خاصة ان كان الالم لا يلزم مكانا واحدا .

العلاج ، اما البثور فينبغي أن يفصد العليل ويلطف تدبيره ويطلى الموضع بمرهم الاسفيداج وبالمرداسنج ودهن الورد وطين قيموليا .

صفة دواء نافع، ورد يابس خمسة دراهم طين قبرصى ثلاثة دراهم مر وسنبل واصل السوس من كل واحد درهمان يجمع ويسحق ويعجن بالطلاء ويعمل اشيافا كبارا كالبلاليط وتتحمل به المرأة، وان كانت القرحة عن هتك اوفسخ وكانت قوة العليل قوية فينبغى ان يفصد فى الباسليق ويغذى بماء الشعير ويحقن بماء لسان الحمل وعصارة عصى الراعى وعصارة لحية التيس مع الطين الارمنى والشادنج والصمغ والكندر اويحقن بماء لسان الحمل وماء عصى الراعى مع لبن بنت وشئ من كندر وانزروت ودم الاخوين وتجلس العليلة فى ماء قد طبخ فيه الورد والآس وورق السرو ويشرب العليل ماء بزر بقلة بطين ارمنى وصمغ عربى وشراب التفاح، وان كانت القروح عن انفجار اورام وبثور وكانت وسخة يرشح منها قيح منتن اوكدردى النبيذ فيحقن مرات بماء العسل والزبد اوطبيخ الايرسا اوبماء الشعير اوبعسل ودقيق الكرسنة اوبشئ من مرهم الباسليقون وماء العسل حتى تنغسل اوساخ القرحة ثم تستعمل الادوية المدملة للقرحة. وهذا دواء نافع بعد تنقية القرحة من الاوساخ، اسفيداج وانزروت ومرتك اجزاء سواء مسحوقة ناعمة يتخذ منه قيروطى بدهن ورد وشمع وان وقعت فى القروح آكلة فتعالج بما تعالج به القروح المتآكلة، وان كان مايخرج من القرحة مدة نقية فينبغى ان يحقن العليل بدهن الورد ودهن البنفسج مفترا حتى تنقى القرحة ثم يحقن بمرهم الباسليقون مدافا بدهن ورد وتعالج بالادوية المدملة .

فصل

فى بروز الرحم وميلانه وانقلابه وخروجه وهو العفل وفى القرقس (١) وطول البظر

الرحم يبرز وينقلب ويخرج بسبب ضربة اوسقطة عظيمة على

(١) بالفتح لحم نابت فى فم الرحم كالعصب - بحر الجواهر .

الرحم او بسبب مزعج مفزع تصيح معه المرأة وتنذعر او بسبب قفزة ووثبة عظيمة او سقطة على العجز وربما كان السبب عسر الولادة اوجذب الجنين او المشيمة فينجذب معه الرحم الى خارج اولرطوبة غالبة مرخية تسترخى معها رباطات الرحم اولتاكل يقع فى هذه الربط والرحم قد يبرز جزء منه وقد يبرز باسره وينقلب .

العلامات ، تقدم الاسباب المذكورة فما كان باديا فبروز الرحم عقيبه بغتة وتحس المرأة فى العانة كأن شيئا يدور وتتألم ألما شديدا ويعرض احتباس الثفل والبول وربما جاء تقطيرا ويعرض كزاز وحمى وضعف قلب وخوف وتوحش وتحس بشئ بارد نازل بين فى الفرج خاصة ان كانت الرحم باسرها برزت او انقلبت، وبالجملة فلا يخفى بروزها وتدليها .

العلاج - ان كانت المرأة شابة ربما رجى صلاح ذلك منها وما تقادم منه فلا برؤله وينبغى اذا احس بذلك ان تحقن المرأة بالحقن المسهلة الرفيقة وتعطى الادوية المدرة للبول بالهوينا - فان كان السبب فيه الرطوبة المرخية للرباطات كانت الحقن من الحادة وتستفرغ المرأة بحب الايارج والاصطمخيقون وبالأدوية التى تخرج البلغم وتحقن بدهن الزنبق اوالرازقى مع شئ من الغالية ثم تأمر المرأة ان تنام مستلقية على ظهرها وتفحج بين ساقيها ثم يأخذ المعالج صوفة فيغمسها فى شراب قابض قد اديف فيه من المسك والاقاقيا والرامك ويضعها على الرحم ثم يرد بالرفق وان ألزم باطن الرحم من الصوف اللين المرعزى (١) ثم يرد الرحم بالرفق فيرجع الصوف جميعه الى داخل كان اعون على رده ثم تحتمل المرأة بفرزجة من القرظ والطراثيث والسك والعفص والخرنوب مجبولة بالشراب القابض وتشم الاراييح الطيبة كالمسك والعنبر والغالية والندو توضع المحاجم بالنار قريبا من السرة وتضمد العانة بالقرظ والطراثيث والسعد والآس والاقاقيا والجلنار

---

(١) هو كالصوف تحت شعر المعز .

محبولة بالشراب وماء الآس ثم تضجع المرأة عـلى جنبها وتضم فخذيها لحفظ ما اودع الرحم وتجلس فى ماء قد طبخ فيه القوابض وتحذر الحركة والعطاس والصياح فان كانت الرحم تخرج باسرها ولا يمكن ردها فانتزاعها فانها ليست من الاعضاء الضرورية فى بقاء الشخص وانما هى آلة لبقاء النوع .

واما ميلان الرحم وسببه اما ورم احدى الجانبين(١) او امتلائه من اخلاط او تشنج او استرخائـه واللمس من القوابل يدل على جهة الميل فان كان سببه الورم فيعالج الورم او امتلاء فيعالج بالاستفراغ وبالحقن والحمولات المستفرغة للفضل المثقل وان كان ليبس وتشنج ويتبين للقوابل بالتقبض والعصر فبالحقن بالادهان والمروخات والحمام والآبزنات الملينة وتسوية القوابل باليد لفم الرحم وتمييله مع المروخ بالادهان العطرة الملينة، واما القرقس والبظر فقد ذكر الاطباء انه ينبت عند فم الرحم لحم زائد يشبه القضيب ربما منع من جماع المرأة قالوا ان المرأة ربما جامعت به المرأة على مثال ما يجامعها الرجل او دون ذلك وقالوا اربما كان ذلك بظر اعظيما - واما القرقس فقالوا قد ينبت للمرأة فى فم الرحم لحم زائد يطول صيفا ويقصر شتاء وعلاج مثل هذه ليس الا بالحديد، واما الادوية الاكالة فلا تصلح لمثل هذا الموضع .

فصل

فى النفخة فى الرحم

قد يعرض للرحم انتفاخ اما لاجتماع مائية يحتقن فيها او ارياح وسببها ضعف يحصل فى الرحم اما مع المائية فينصب اليها ويحتبس فيها واما مع ريحية يتخلل جرمها او يحصل فى تجويفها فتكون ضعيفة باردة تعجز عن تحليل الريحية ودفع المائية حتى ينتفخ معه اسفل البطن ويظن انه حبل .

العلامات ، اما المائية اذا اجتمعت فى الرحم فيحتبس الطمث وتسيل

---

(١) د - الجا ابين .

من

من الرحم الرطوبة المائية اما قليلا قليلا او تندفع منه كثيرا بغتة و تشبه سحنة المريضة سحنة المستسقين وربما ادى الى الاستسقاء، واما الريح فالتمدد والوجع اشديد ان كانت الريح فى جرم الرحم ، واما اذا كانت فى فضائها فالنفخة فى اسفل الجوف بحيث اذا ضربت تدبدب مع قراقر واذا غمز تفرق وترقرق فاذا سخن الرحم اوكد ببعض الكمادات المسخنة نفع والجماع يسخنه والعلوق يبدد الريح ويحلله .

العلاج - اما المائية المجتمعة فى الرحم فتعالج بما يعالج به الاستسقاء الزقى وتصرف العناية الى ادرار الطمث والماء بالادوية المدرة لهما والحمولات والحقن وتزيد المرأة فى الرياضة وتقلل من الاغذية وتقتصر منها على القلايا المنشفة بلحوم الطيور الخفيفة اللحم .

واما الرياح فتعالج بما يعالج به الاستسقاء الريحى وتصرف العناية بأخذ الادوية المدرة للطمث والبول والكمادات والضمادات المسخنة وتجتنب المرأة الاغذية الغليظة والنافخة وتستفرغ المواد التى تتولد عنها الارياح وتقوى الرحم بالادوية الحارة القابضة مثل السعد والسنبل وغيرها .

فصل

فى انغلاق الرحم وهو الارتتاق

قد يتفق أن تولد الطفلة ولا منفذ لفرجها كما يولد من لا منفذ لدبره وربما انضم فم الرحم او الفرج بسبب قرحة تلتحم او كان فى اصل الخلقة قد نبت عليه جسم غشائى او لحمى فيمنع الجماع وخروج الطمث وربما وقع الواقع بالمرتتقة فعلقت برائحة منى الرجل او بسبب ثقب او ثقوب فى الغشاء الحاجز او الجسم اللحمى بحيث ينفذ فيه جزء من المنى فتعلق ثم لا يمكنها الولادة فتموت هى والجنين وربما بلغت المرتتقة ثم سال دم طمثها ولم يجد نفوذا فعاد فى العروق واسودت المرأة وهلكت .

العلامات - هذا يدرك بالحس فاما ان يكون فى فم الفرج اوفى

فم الرحم اوفيما بين ذلك ويسمى السداد .

العلاج ـ ليس له دواء الا الشق بالحديد بأن تجلس المرأة على كرسى وتتكى الى خلف مقابلة للضوء وتلصق ساقيها بفخذيها مفحجتين ثم تلصق الجميع ببطنها ثم تشد عـلى هذه الهيئة ولا بأس بجلوس القابلة لترى المعالج الاجسام المجاورة للغشاء او اللحم خاصة مما كان باطنا ثم يمد الجسم الذى يشق بالمراود والصنارات مدار فيقا بحيث لايزعج الاعضاء حواه والقابلة تعينه وتصرفه بمده ثم تجسه ليعرف هيئة ما يكون عليه اذا قطع ثم يمده ويشقه بتاريب لئلا ينال المثانة وليكن الشق معتدل المقدار ما يحدس انه هذا هو المقدار الطبيعى فان الشق الضيق لا يفيد فى خروج الجنين والمقدار الزائد يضر بالرحم ويحدث الورم والكزاز والتشنج واعراضها مهلكة والغشاء وربما جذب بالصنارة وقصه المعالج قصا بالمقص او قطعه بالمبضع ثم يودع الموضع صوفة مغموسة فى شراب مفتر ثم يعالج بعد ذلك بالمراهم .

فصل

فى حكة الرحم وفرياپيسموس النساء

قد تعرض للنساء حكة شديدة فى الرحم وقد تخالطها مع ذلك غلمة غالبة لاتشتفى منها بكثرة الجماع بل تزداد به شوقا اليه وسبب ذلك غلبة الخلط السوداوى عـلى مزاج الرحم اولمزاج حار صفراوى ملهب اولانصباب خلط مالح يحرق .

العلاج ـ يقصد قصد الخلط الغالب فيستفرغ بماذكرنا فى بابه ثم تسقى المرأة ماء البقلة والرمان المزوماء البطيخ الهندى والسكنجبين ويلطخ الرحم بالصندل والاقاقيا واشياف ماميثا وبزرقطونا مضروبا بدهن ورد وخل خمر ويمسك البوش الدربندى والاقاقيا،وجرب لهم العدس المقشر وقشور الرمان وورق النعناع بنبيذ ويحتمل وكذلك بالحضض ولب حب الاترج .

واعلم ان القيء بعد التملى من الاطعمة مما يفيد فى هذه العلة وكذلك الاحتقان بالادهان المرخية خاصة بمثل دهن اللوز وحب القروع والجلوس فى المياه العذبة الفاترة التى قد طبخ فيها قشور الخشخاش والورد والجلنار .

فصل

فى العقر وعسر الحبل

العقر اما ان يقع فى اصل الخلقة او يكون عارضا والواقع فى اصل الخلقة اما ان يكون بسبب المزاج او التركيب او القوة اولآفة داخلة على الاعضاء الاصلية التى هى المبادئ أو لاختلال فى مزاج المنى ودم الطمث .

اما الذى سببه المزاج فيكون اما لبرودة مفرطة فى مزاج الرحم يجمد المنى او يكون كالارض الندية الباردة فيفسد فيه مزاج المنى فلا يقبل التخليق او لحرارة مفرطة فى مزاج الرحم تجففه ويكون الرحم كالارض السبخة او التى قد فرش فيها مثل النورة فيحترق فيها المنى او ينشف ويعفن اولرطوبة مفرطة مرخية او مزلقة اوممسلة اوليبوسة مفرطة مقبضة مسددة مسخنة او مفسدة لجوهر المنى فيستعصى يبسه على القوة المولدة فلايقدر على تمديده اولصغر فى الرحم اوميل اولتعقيق واعوجاج اولحم (١) نابت فى فم الرحم مانع من انزراق المنى اولانسداد عروق الطمث اولسمن مفرط مضيق مسدد فان الثرب اذا كان سمينا ربما ضغط فم الرحم فلاينزرق فيه منى الرجل ولايجرى المنى ودم الطمث الى الرحم وان جرى كان قليلا مفرقا اولضعف من القوة الجاذبة او الماسكة او الدافعة لدم الطمث الى جهاته اولفساد مزاج المنى اورقته اوغلظه اوقلته بانقطاع دم الطمث اوفساده ورداءته اوقلته اولعدم مناسبة بين المنيين منى الذكر ومنى الانثى اولضعف فى جوهر الدماغ اوالقلب اوالكبد اولآفة فاشية فى احد هذه الاعضاء اولرداءة هضم المعدة اولضعف فى الكلى اولآفة

(١) فى د ـ لجسم

داخلة على اوعية المنى من قطع عصب اوعرق او لشركة تنالها بسبب آفة لكن يقطع له عرق خلف اذنيه او تبط مثانته لأجل خروج حصاة فتشارك اعضاء التوليد وهذا انما هو عارض لا فى اصل الخلقة او لآفة داخلة فى الانثيين (١) .

واما العقر الحادث بسبب عارض لا فى اصل الخلقة فجميع الامراض القوية الحادثة فى الاعضاء الرئيسة المميلة بالمزاج الى جهة من جهات الخروج المانع للأفاعيل الطبيعية او الخاصة باعضاء التوليد كالامراض الواقعة فى الرحم اوفى الانثيين اوالقضيب على ما قد سبق من تفاصيلها .

ومن وقف على ما تقدم من الفصول لا يعسر عليه الوقوف على اسباب العقر وعسر الحبل الا ما كان من خواص باطنة فيما بين مناسبة منى الذكر ومنى الانثى والعقر من جانب الذكر على الاكثر يكون من سوء مزاج اعضائه الاصلية وبرد منيه ولخاجته ورقته اويبسه وقلته اوبرد مزاج انثييه او ضعفهما اوضعف الكلى وربما كان من نقصان فى الآلة (٢) مثل ان يكون قضيبه قصيرا او معوجا لاينزرق منه المنى، وبالجملة على قياس الاسباب المذكورة فى مقدم الفصل وربما كان نقصانه فى اصل الخلقة وربما طرأ عليه امر غيره .

العلامات ، اما ما كان بسبب مزاج آلات التناسل فالبارد يدل عليه اللين والضعف وقلة نبات الشعر على العانة وصغر الانثيين وبرد ملمسهما وليونة صفنهما وضيق عروقهما وبطوء الادراك . والحار بضد ذلك، والرطب رقة المنى وكثرته وضعف الانعاظ ، واليابس بضد ذلك، وما كان من قبل الآلة مثل انسداد الرحم او ميلانه واعوجاجه واعوجاج القضيب وقصره وتغير وضع الثقب الذى فى الكمرة او غير ذلك من الاسباب الظاهرة فظاهر .

واعلم ان العقم الذى لايظهر له سبب ويكون فى اصل الخلقة فلا علاج له ومثاله مثال الشجرة التامة النوع لا تثمر وقد ذكر القدماء اشياء يفرق

---

(١) كذا فى م وفى د - داخلة فى اصل الخلقة على الانثيين (٢) د - انزاله .

بها

بها بين العيب المانع من الولادة من قبل المرأة او الرجل فمن ذلك انهم قالوا يعتبر منيهما فأيهما طفا على الماء فالعيب فيه ـ وقالوا ايضا يصب بولاهما على اصل خس فأى الاصلين جفه اسرع فالعيب فى صاحب ذلك البول ـ وقالوا ايضا يؤخذ سبع حبات من بر وسبع حبات من شعير وسبع باقلات وتترك فى اناء من خزف ثم يبول عليه احدهما ثم يترك سبعة ايام فان نبت شئ من الحب فلاعقر من جانبه .

والمنى الجيد الصحيح هو المنى الابيض اللزج البصاص الذى ريحه ريح الطلع اذا وقع عليه الذباب أكل منه وما هو بخلاف ذلك فهو غير منجب .

ومما تمتحن به المرأة هل العيب فيها أم لا قيل تجاس على اجانة مثقوبة قد اكب على ذلك الثقب قمع ثم ادخلت المرأة ما استدق من القمع فى فرجها وجلست على الاجانة وتحت الاجانة بخور طيب وتشتمل بثياب كثيرة تمنع ان تفشو الرائحة الى انفها من ظاهر فان احست بطيب الرائحة من باطن او استنكهها انسان آخر يدخل عليها بغتة ثم يشم فاها فان وجد ريح الطيب منه قيل انها لا تكون عاقرا ويدل هذا على ما كان سبب العقر فيه السدد التى فى العروق المؤدية لدم الطمث وقد قيل ان سوء المزاج فى الرحم ايضا يفسد رائحة الطيب وقيل انها ايضا اذا احست هى نفسها بطعم الطيب فى فمها فهى غير عقيم وان لم تجده فعندها عيب يمنع من الحبل وقالوا اذا احتملت المرأة ثومة فوجدت طعمها فى الفم فهى غير عقيم .

واما عسر الحبل فيكون لاسباب كاسباب العقر ضعيفة يتعسر معها الحبل وربما كان بسبب حركات غير موافقة من الرجل والمرأة فان الرجل اذا كان سريع الانزال انفصل عن المرأة ولم تنزل اوكانت هى سريعة الانزال فاستلب الرحم منيها عند دفقها قبل اجتذاب منى الرجل فاذا انزل الرجل بعد ذلك فربما لم يجتذبه الرحم ـ والاوفق للتوليد ان ينزل الرجل والمرأة معا والا فلتسبق المرأة فهو اقرب الى التوليد من ان يسبقها الرجل اولأن المرأة

تسرع الوثوب بعد الجماع فيقل العلوق وينزلق المني وكل امرأة تطهر ويبقى فم الرحم منها رطبا فهي منزلقة للمني والتي طمثها على غير ترتيب عسرة العلوق والتي دم طمثها رديء قل ما تلد وقد يكون كل واحد من الرجل والمرأة صحيحا في نفسه صحيح الالآت والقوى والمواد الا ان ليس بينهما نسبة يقع بسببها التوليد فاذا استبدل احدهما بآخر تم التوليد .

وينبغي ان تعلم ان النساء انما هربن الى السحاق ليتمكن من قضاء اوطارهن لأن اكثر الرجال اسرع انزالا من اكثر النساء واذا انزل الرجل لا تنتفع به المرأة في قضاء وطرها .

العلاج ، اما العاقر والعقيم خلقة فلا علاج له وكذلك ما كان سببه قصر القضيب وتعوج الرحم وانسداد فوهات عروق الطمث بسبب قروح اندملت ومنافاة المزاج بين المرأة والرجل ومما شاكل ذلك مما هو واقع في اصل الخلقة او حادث حدوثا لا يمكن تلافيه فلا تدبير فيه .

واما الاسباب الاخر المانعة المذكورة في اول الفصل من تغير المزاج وغلبة الاخلاط وفساد احوال الطمث وسوء تدبير الحامل فينبغي ان يقصد ازالته وتبديله كل بما ذكر في بابه وفي باب امثاله ، واكثر العناية من الاطباء مصروفة في تدبير من غلب على مزاجه البرد والرطوبة وهو كثير ما يكون سببا لمنع الحبل وعسره وكذلك من سوء ترتيب الحال في الجماع ونذكر ما قيل في ذلك مما قد جرب وعرف نفعه ، فمن ذلك ينبغي ان يختار الوقت للجماع الذي تأمل فيه العلوق وهو عقيب خروج المرأة من الطمث بعد الطهر في الوقت الذي لايكون المرأة ولاالرجل فيه جائعا ولاممتلىء البطن امتلاء يبهضه فيه الحركة بل عقيب الهضوم وخروج الاثفال ودرور البول ويكون العهد بعيدا بالجماع وان كان ليس ببعيد جاز للشبق المكثر ، واذا اراد الجماع يكثر مداعبة المرأة والولع بحلم ثدييها ويدغدغ عانتها ويقاربها ولا يخالطها حتى يتحقق شبقها ثم يتعمد بالكمرة فيحك بها فيما

بين

بين بظرها ثم يشيل منها اوركين ويترقب انزالها فاذا أخذت عيناها فى الاحمرار والتقلب ونفسها فى التواتر وحديثها فى التبلبل فيعمد ثم الرجل وينزل الماء ولا يسرع فى النهوض عنها بل يتوقف وينزع الاحايل بالرفق ويتنحى عنها وتبقى هى مستلقية ساعة بعده ضامة الفخذين ساكنة تحذر العطاس والتنحنح .

والاحوط الالتفاف بما يمنع الهواء لئلا يصل الى المنى فيفسده وينبغى لمن اعتنى بهذا الباب ان يقدم على الجماع استعمال الطيب ويبخر الرحم بالند والعنبر والمسك والغالية والعود وكذلك تسخين الرحم مما يعين على العلوق ومما ذكر مما هو مجرب نافع ان تأخذ المرأة قبل الجماع انبوبة طويلة وتدفن رأسها فى رماد حار والآخر فى فم الرحم وتتركها كذلك حتى تصل السخونة المحتملة الى الرحم ثم تجامع على اثر ذلك .

وقد ذكر الاطباء اشياء كثيرة يلزمها النساء ويتحملن بها فيعين على الحبل لكن ينبغى ان تقدم على ذلك الاستفراغ وتنقية البدن من الفضول الباردة اللزجة والحقن والحمولات المخرجة للرطوبات الفجة وتعديل المزاج من اى جهة كان .

صفة دواء مسهل نافع لعدم الحبل لجالينوس، صبر اسقوطرى ومقل ازرق وشحم الحنظل وغاريقون وسقمونيا اجزاء سواء يحبب بماء الشربة نصف مثقال، فمن ذلك ان تتحمل المرأة بفتيلة مغموسة فى مرارة الذئب اوالاسد اوالشبوط اوالارنب مع بعض الادهان العطرة اما دهن السوسن اوالخيرى والاجود دهن البلسان وكذلك انفحة الارنب وبعره مسحوقين ومعجونين بالعسل اوعلك الانباط مع شحم البط اوانفحة الارنب وحدها والتحمل بالسعد وحده بالغ النفع فى هذا الباب .

صفة دواء يعين على الحبل ذكره الرازى ، ميعة رطبة وجند بيدستر وبارزد وجاوشير وحب البان وحب البلسان وقسط وسنبل ومقل يحل

بالشراب ويتخذ امثال البلوط وتتحمل به ليالى كثيرة قبل الجماع .

فرزجة اخرى ، مر وبعر الارنب واصل السوسن الآسمانجونى وصمغ من كل واحد جزء يدق ناعما ويخلط بدهن البان ويغمس فيه فتيلة وتتحمل به المرأة ثلاث دفعات فى تسعة ايام .

صفة فرزجة نافعة فى هذا الباب ، سنبل ومصطكى وميعة وقردمانا واصل السوسن وسعد وزوفا من كل واحد جزء وحب الغار ودارشيشعان وصمغ وجاوشير وبعر الارنب من كل واحد نصف جزء زعفران ومسك من كل واحد ربع جزء يجمع بدهن الزنبق او دهن الناردين .

فرزجة اخرى ، ميعة ومقل وبعر الارنب وجاوشير وسنبل يجمع بعسل .

صفة اخرى ، مر وجاوشير وسنبل واكليل الملك واصل السوسن تجمع بعسل وتعمل فرزجة بلوطية .

صفة بخور نافع ، ميعة وبارزد وزرنيخ احمر وجوز السرو وحب الغار بالسوية .

آخر ، سذاب يابس ودارشيشعان ومر وبعر الارنب وميعة وحب الغار يجمع ويتبخر به .

ومن الاشياء النافعة بالخاصية ان تشرب المرأة شيئا من نشارة العاج او تشرب من بول الفيل او تأخذ شيئا من بزر الاسيساليوس فانه يطعم للواشى فيكثر نتاجها ، والاوفق فى هذه الفرزجات والبخورات بعد أن ينقى الرحم بالحقن التى تخرج البلغم اللزج ، فمن ذلك ان تحقن المرأة بماء قد طبخ فيه الحنظل والقنطوريون مع السكر الاحمر والحقن المقوية للرحم بعدها كالاحتقان بماء قد طبخ فيه السعد ونشار الكندر والعود والشب والزعفران .

فصل

فصل

فى علامة الحبل

اما عند الجماع ، فيحس الرجل من المرأة بشهوة غالبة ويحس من الرحم بحركات فمه وتعره واندفاعه للكرة بجذب المنى ثم ينزع احليله عنها يابسا وهى ضامة بفرجها عليه ناشف لا نداوة عندها ثم يتبع ذلك شدة انضمام فم الرحم حتى لا يدخله طرف المجس وينكمش ويجتمع ثم يتبع ذلك احتباس الطمث وفتور عند المرأة وقلة شهوة الجماع وتخضر عروق بدنها ويكمد بياض عينيها ويسمن ثديها (١) وتقل شهوتها وتفسد وتميل الى الاطعمة الحريفة والمالحة والحامضة وتبشم الدسمة ويعرض لها الغثيان والوحم .

وقد تمتحن المرأة بأن تسقى شيئا من العسل المحلول فى الماء من غير طبخ فان وجدت مغصا حول السرة واسفل البطن فهى حامل ، واما علامة المذكر منها ان يكون لونها حسنا وحركتها خفيفة وبطنها مستديرة ولون حلم ثديها الى الحمرة والسواد ، واذا كان لون المرأة سمجا وحركاتها بطيئة وبطنها مستطيلة وظهر فى الوجه منها كلف فان الجنين انثى وربما عرض لبعضهن قروح فى الساقين .

فصل

فى اشياء تتعلق بالجماع تنفع فى النسل

منها ان يكون الرجل صغير القضيب لا ينفع جماعه فى ايقاع اللذة الموجبة للانزال فيحتاج الى تدبير يعظم به قضيبه ومنها سعة الفرج فلا يناسب اجتماعه على القضيب اجتماعا يلتذ به الرجل فينفر من المرأة ويكره جماعها ومنها برودة الرحم وفجاجته فلا يلتذ الرجل بجماعه وكذلك رطوبته فلا بأس على الطبيب بذكر شىء من ذلك جريا على عادة الاطباء فيه فان ذلك جميعه لا يخلو من فائدة .

فصل

فى ما يعظم الذكر

يدلك فى اليوم مرات ويكثر من صب حليب الضان عليه ويمرخ بالادهان الحارة وقيروطيات بالشمع ومما يعظم الذكران يدلك بالدهن ويؤخذ رق ويمسح عليه الزفت ويلزق عليه وهو حار فاذا برد نزع عنه يفعل ذلك مرات وكذلك الخراطين وهو الدود الصغار الطوال الحمر التى توجد فى رمل شاطىء الانهار تجفف وتسحق وتخلط بدهن زنبق ويطلى به ومما ينفع ذلك ان يؤخذ العلق ويجفف ويطلى بدهن وان تركت العلقة فى نارجيلة فيها ماؤها حتى تجف ثم أخذت وسحقت وطلى بها نفعت والدلك الدائم بالخرق الخشنة وصب الحليب وقد يترك القضيب بعد أن يسخن بالدلك فى الحليب ونقعه فيه عظيم النفع ودواء الزفت اقوى هذه كلها .

فصل

فيما يضيق القبل ويسخنه

سك ثلاثة دراهم قرنفل درهم مسك قيراط يسحق ويخلط بأوقية شراب ويشرب منه حرقة وتمسك واذا مسكت المرأة السعد المطحون وحده ضيق القبل وسخنه .

آخر، سك وقرنفل وعفص يسحق ناعما ويخلط بميسوسن وتغمس فيه خرقة وتتحمل به ويكرر، وايضا قشور الصنوبر جزء، شب نصف جزء وسعد ربع جزء يسحق ويخلط بشراب وتغمس فيه خرقة كتان وتمسكها المرأة وهذا ايضا يذهب بالرطوبة من الارحام .

دواء يعيد البكارة، عفص وسعد وسك وقشور لحا الصنوبر وفقاح الاذخر وورق السرو وقشور رمان بالسوية تسحق وتتحمل به المرأة ويطبخ فى الماء وتجلس فيه فاذا انكمش أخذت قطعة من مصران رقيق فى الغاية

مملوءا من دم الفراخ وتحملت به وقت الحاجة .

ومما يسخن القبل تقشر الكرمدانة وتدق وتجمع بدهن زنبق وتتحمل به .

آخر، سعد وفلفل وكرمدانة يطبخ بشراب وتتحمل به .

آخر، كرمدانة وسك وزعفران مع قليل مسك يسحق ويخلط بشراب وتشرب به خرقة وتمسك .

فصل

فيما يذهب برطوبة الرحم ويلذذ المنكوحة

ينفع من رطوبة الرحم الاحتقان بما يخرج الرطوبة بمثل الايارج وطبيخ الحنظل والقنطوريون ثم تمسك المرأة من العفص والشب والكحل والجلنار وقشور الرمان والقرظ ولطراثيث وورق الآس وحبه وتجلس فى مياه قد طبخ فيها امثال هذه، ومما ينفعهن ان تمسك المرأة الشب والكحل المسحوقين او الشب والملح .

واما الاشياء التى تلذذ — بمضغ الكبابة ويمسح على القضيب ريق ما مضغها وكذلك الدارصيني والحلتيت والسكبينج وعسل الآماج وكذلك السقمونيا المعجونة بالعسل والزنجبيل ريق ما مضغ هذه كلها اذا لطخه على القضيب خاصة ما يلى اصله كان ملذذا .

آخر مركب — زنجبيل وعاقرقرحا ودارصيني يسحق ناعما ويعجن بماء قد حل فيه صمغ ويتخذ منه حبا ويجفف ويمسك فى الفم ويستعمل اذا نحل .

فصل

فى كثرة الاسقاط

الاسقاط يكون امابسبب من خارج البدن مثل سقطة اوضربة

او وثبة خاصة الى خلف ، اوفزع اوخوف اوغضب اوفرح اومن صيحة هائلة ، اومن عطسة قوية ، اوعطاس متواتر ، اوسعال شديد مزعج اومن فصد اوسيلان دم كثير بجراحة اورعاف اولبرد مقبض اولحر منشف واما بسبب من داخل فمثل سوء مزاج الرحم فتضعف القوة الماسكة اولرطوبة مزلقة اولريح مقلقة اولسيلان طمث اوكثرة جماع اوعنف حركة اومواصلة استحمام اولسعة فى فم الرحم ، وقلة انضمامه ، اولمرض من امراض الرحم اوصغره اوموت الجنين ، اوضعفه ومرضه ، واكثرما يكون الاسقاط فى اول الحمل وعند آخره وعن البرد والرطوبة والريح .

العلامات ، ان كان السبب ظاهرا عرف بظهوره وان كان سوء مزاج اوغلبة خلط عرف بعلاماته وكذلك ان كان بسبب مرض فى الرحم خاصة اوفى البدن ، وان كان لرطوبة الرحم وبرده وريحه وهو الاكثر فتعرف بالنداوة وسيلان الرطوبة وبرد ملمس العانة والتأذى بشرب الماء البارد فكيف غيره والريح يحس بثقلها وتمددها واذا ارادت المرأة السقط يضمر بدنها وثديها ويثقل رأسها وتحس بوجع فى قعر عينها مع كمودة بياضها ويبيض منها الأذن وطرف انف وتبرد السرة ويثقل الظهر والخواصر فان وجدت ألما فى العانة وسال طمثها فقد قرب اسقاطها واذا مات الجنين تكتل فى اسفل الجوف ومال الى جانب وعدم حركته وربما سال منها رطوبات صديدية منتنة وتقدم اسباب موته .

فصل

فى حفظ الجنين والتحرز عن الاسقاط وعلاج من يكثر اسقاطه

اما المرأة التى يكثر اسقاطها فينبغى ان ينظر فى سبب الاسقاط ان كان سوء مزاج بدل اوغلبة خلط استفرغ اومرض من الامراض الحادثة فى البدن عولج اوالحال يخص الرحم نفسه ان كان مرضا فبعلاجه وان كان لبرد اورطوبة اوريح وهو الاكثر فينبغى ان يقدم علاج المرأة على الحبل بأن

تستفرغ

تستفرغ الرطوبة من بدنها وتحقن بالحقن المنقية للارحام مما قد تقدم ذكرها وتمسك الادوية المقوية للرحم والمسخنة والمحللة للأرياح وان كان عن سبب من خارج احترزت منه .

ومن الادوية النافعة المستفرغة لمثل هذه الابدان، ايارج جالينوس اذا اخذ قبله ماء الاصول بدهن الخروع وكذلك اللوغاذيا والدحمرثا ودواء المسك والترياق الكبير وتحقن بالحقن المسخنة والمستفرغة للبلغم اللزج .

صفة حقنة تنفع من كثرة الاسقاط، حنظلة طرية يقور رأسها وتملأ دهن الزنبق ويرد رأسها ويطين وتترك على رماد حار حتى يغلى الدهن ثم تحتقن به فاترا – وكذلك تحتقن بماء قد طبخ فيه الافسنتين والحنظل والقنطوريون واصل السوسن الآسما نجونى مع دهن الزنبق .

ومما يقوى على ضبط الجنين ان تأخذ المرأة نصف مثقال من السجرينا مع مثقال من الزرنباد والدرونج .

وينفع الحوامل أخذ شئ من جوارشن العنبر وجوارشن البنداديقون .

صفة جوارشن نافع، آملج عشرة دراهم قرنفل وجوزبوا ودرونج وزرنباد ودارصيني ونانخواه وعود وكون وكرمدانه منقوع فى الخل مجفف وبزركرفس ورازيانج من كل واحد درهمان فودنج نهرى ونعناع وسعتر وسعد من كل واحد درهم عنبر نصف درهم مسك دانقان زعفران درهم يسحق الجميع ويلت بأوقية دهن اللوز المر ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة من مثقال الى درهمين .

واما التدبير النافع للحبالى لئلا يسقطن ان يتجنبن جميع الاغذية الحريفة والمرة كالكبر والترمس والزيتون الفج وكذلك المدرة للبول والطمث كالحمص واللوبيا والسذاب والكرفس وتحذر الحركات العنيفة

والطويلة المهزة والوثبة والسقطة والضربة وطول المقام فى الحمام والجماع الكثير خاصة فى اول الحمل وآخره وتشرب من الربوب الحامضة القابضة كحماض الاترج ورب الريباس وتأكل السفرجل والرمان وان أخذت شيئا من اقراص العود خاصة عند النوم انتفعت بها وترتاض رياضة معتدلة وتطيل النوم وتغتذى بالأغذية المحمودة الكيموس كلحوم الدجاج والدراريج والقباج والجدى والخرفان وتخفف الغذاء وتفرقه وتتطيب وتلزم الراحة والدعة وترقد على المراقد الوثيرة وتتوقى من الحر والبرد المفرطين والدخان والغبار وارايح الاطعمة المشوقة للشهوة الا ان تطعم منها شيئا فى ما يمنع من الحبل وتدبير الاسقاط واخراج الجنين الميت والمشيمة.

لا ينبغى ان يذكر لعوام الناس الادوية والتدابير المانعة من الحبل والمسقطة للجنين، وانما ذلك يكون بين الاطباء فانهم قد يضطرون الى العمل به فى مواطن، فان المرأة قد يكون بها من المرض بحيث انها اذا حملت لم يسلم جنينها، وربما هلكت فتضطر الى ان تستعمل من التدابير والادوية ما يمنع حبلها وكذلك قد يعرض ان يموت الجنين او تضطر الحاجة الى اخراجه قبل ما يعظم ويقتل .

فاما ما يمنع من الحبل فان احتملت المرأة قبل الجماع قطعة من ملح درانى منع الحبل، اوامسكت شيئا من القطران، او مسح به الرجل الكرة، وكذلك ان امسكت عصارة السذاب والفلفل بعد الجماع او انفحة الارنب، وكذلك ان تحملت المرأة قبل الجماع ثمرة الغرب اوورقه اوفقاح الكرنب وبزره، ومما هو خاص الاثر ان المرأة عقوب الجماع تسرع النهوض ثم تتفحج وتقفز الى خلف قفزات متوالية فان المنى ينفصل عنها، وكذلك ان اسرعت فى نزول على درج، وان شربت المرأة ماء الباذروج ثلاث اواق منع الحبل وكذلك ان شربت شيئا من الشيح المسحوق ناعما والتبخر بزبل الفيل يمنع الحبل .

واما

واما الادوية التي تخرج الجنين، قد يضطر الى اسقاط الجنين بسبب عارض للرحم كنبات لحم ساد لفم الرحم فاذا عظم الجنين لم يخرج وقتل، وربما كان الرحم صغيرا ايضا لا يحتمل كبر الجنين ، واسباب كثيرة تدعو الى اسقاطه .

واعلم، ان الجنين اذا تعسرت ولادته اربعة ايام فقل ما يعيش خاصة ان عدم الحركة فحينئذ ينبغي ان يشتغل باخراجه لتتخلص الوالدة .

والادوية المخرجة للجنين هي الادوية المذكورة في باب احتباس الطمث والقوية منها هي مثل الاشنان والعرطنيثا والقطران وشحم الحنظل وبزر الشيطرج ودهن البلسان ولب الكرمدانة والاشق وقثاء الحمار ومرارة الثور والخربق والميويزج والزراوند وحب الماذريون والنوشادر وعصارة السذاب والسذاب نفسه ودهن الخروع هذه كلها تسقط الاجنة احياء وموتى وتخرج المشيمة حمولات.

واما الادوية المشروبة فطبيخ الابهل والافسنتين والفوة وطبيخ الحلبة وماء الاصول ودهن الخروع .

صفة دواء قوي يسقط الاجنة ، ابهل خمسون درهما ورق السداب وفوتنج يابس من كل واحد عشرة دراهم مشكطرامشيع وفوة الصبغ وقردمانا من كل واحد خمسة دراهم يسحق الجميع ويعجن بشيرج التين ويؤخذ غدوة وعشية مثل البيضة .

صفة دواء قوي في اخراج الجنين الميت والحي ويخرج المشيمة ابهل وترمس وفوة ومشكطرامشيع ومروفقاح الكرنب وزراوند مدحرج من كل واحد جزء حلتيت وجاوشير واشق وعصارة الافسنتين ودارصيني من كل واحد جزآن يعجن بماء السذاب وعسل والشربة درهمان والى ثلاثة بماء قد طبخ فيه ابرسيا وشان والفودنج محلى بالتمر .

دواء مسهل ، ابهل وقردمانا ودارصيني من كل واحد جزء ومر

نصف جزء، الشربة ثلاثة دراهم كل يوم .

ومن المزلقات للجنين الميت، يؤخذ كف من التين وكف من الحلبة ويطبخان ثم يؤخذ من مائهما ثلاث اواق ومن ماء السذاب ثلاث اواق وثلاثة دراهم ميعة (١) وكذلك الخطمى اوقية فى رطل ماء يزلق الجنين الميت خاصة اذا شرب واعين بتعطيس المرأة .

ومن البخورات المر والقنة ، ومن الحمولات فرزجة تؤخذ من الخربق الاسود والميويزج والزرا وند المدحرج والعرطنيثا واشق وشحم الحنظل وبزر الماذريون اجزاء سواء يحل الاشق بماء وتسحق الادوية ويعجن ويعمل منها فرزجة .

فرزجة اخرى، شحم الحنظل وبخور مريم واشق ونوشادر ومر وعصارة قثاء الحمار يحل الاشق بمرارة الثور ويسحق باقى الادوية ويعجن ، فان انجبت الادوية فى اخراج الجنين والافليس الا اخذه بالحيلة التى ذكرها القدماء وهو أن ينظر فى حال المرأة فان كانت قوتها قوية ويرجى لها السلامة وتحتمل هذا العلاج فتعالج وهو أن تؤخذ المرأة وتلقى على ظهرها على سرير ويكون راسها مائلا الى اسفل ورجلاها الى فوق فان حضرها نساء امسكنها والا ربطت الى السرير ربطا يأمن معه الانجذاب عند المعالجة ثم تعمد القابلة وتغمس يدها فى دهن وتصب منه على الرحم وتجمع اصابع يدها اليسرى وتدخلها فى فم الرحم وتكثر من صب الدهن فتوسع بيدها ثم تنظر وتجس المواضع التى ينبغى ان تغرز فيها الصنانير فان كان الجنين ممن ينزل على رأسه فالعينان والفم والحنك والقفا وتحت اللحى والترقوة وتحت الابط وتحت الشراسيف وان كان الجنين ممن ينزل على الرجل فعظام العانة ووسط الاضلاع والترقوة وتمسك الآلة التى تجذب بها الجنين باليد اليمنى وتدخل اليد اليسرى وتضع الصنارة بين اصابعها حتى تلقى بها الموضع وتغرزها وتمكنها من مواضعها وتضع كل صنارة بازاء الاخرى ليستوى الجذب فان تمكنت يدها

والا

(١) د- سعتر

والا فالآلة المسماة « مفتاح الرحم » وتوسع به بقدر احتمال المكان وحينئذ يحصل لها التمكين ثم لا تزال تصب الدهن وجذبت الجنين بحيث لا يكون المد مستويا بل تقلقله الى الجوانب وتجذب وكلما انجذب منه جزء تقلب الصنانير الى ما هو ارفع حتى يخرج الجنين كله فان خرجت يدولم يمكن ردها جذبتها الى الكتف وقطعتها ، وكذلك الرجل والرأس وان امتلأ ماء غرست فيه مبضعا او سكينا وسيلت ما فيه، وان احتاجت الى تكسير عظامه كبست عليها بالكلبتين وكسرتها واخرجتها قطعا ، وكذلك الجوف إن امتلأت رطوبات شققت عنها وسيلتها وان لم ينجذب الجنين وكان قد انتفخ وعظم فتشتغل بتقطيعه واخراجه اجزاء وهو اسهل على العليل ، ولتحذر فى جذبه وترفق لئلا ينجذب معه الرحم وينقلب وتراعى قوة العليل بالارايح الطيبة وتحسى امراق اللحم وتراح فيما بين اوقات العلاج ، فاذا خرج الجنين عالجت الرحم بعلاج الاورام الحارة وان تبعه نزف قطعته بالحوابس ، واذا احتبست المشيمة فتصير كبة فى جانب الرحم فتدهن القابلة يدها وتدخلها وتلزمها وتجذبها الى ما فوق بالرفق حتى بترتها ثم تأخذها بلا عنف - فان لم ينجذب وصعب عليها أخذها فتخرج بالادوية المسقطة للاجنة مع شم الكندس والتعطيس فان لم تخرج فلا تحزن لذلك فانها تعفن وتنقطع وتخرج جزءا جزءا .

فصل

فى عسر الولادة وتدبير من ضربها المخاض

عسر الولادة يكون اما بسبب الجنين او بسبب الوالدة ، او بسبب مشاركة حال فى البدن ، او بسبب القوة، او بسبب من خارج ، اما ما يكون من قبل الجنين فاما لعظمه فلا يسعه فى (١) الرحم واما لصغره فيخف ويتعلق اما لكونه فى غير وقت ولادته ، او لوضعه فى ان يكون على غير شكله الطبيعى الذى

(١) كذا فى الاصلين ولعله فم الرحم .

يصلح للخروج وهو أن يخرج على رأسه محاذيا به فم الرحم بلاميل ويداه مبسوطتان على فخذيه ، وما كان على غير هذا الشكل فهو غير طبيعي .

واقرب الاشكال غير الطبيعية من السلامة ان يخرج على رجليه ويداه مبسوطتان على فخذيه ، واما على جنبيه ، او خروج بعض اطرافه او لغلظ المشيمة فلا تنشق انشقاقا يسرع بروزه عنها ، ويسيل ما فيها من قبل بروزه او تنشق الاغشية عنه وتسيل الرطوبات قبل اندفاعه فيتعسر خروجه او لعظم رأسه او لكونه ذا رأسين او لأن الاجنة عدة يزحم بعضهم بعضا فان المرأة ربما ولدت اثنين وثلاثة واربعة وخمسة وربما كان كيس فيه عدة اجنة او لأن الجنين ضعيف الحركة لضعف قوته وكل هذه ردئية .

واما العسر الذى بسبب حال عند الوالدة فربما كانت مريضة او كانت ضعيفة القوة او فزعة خائفة جبانة او صغيرة الرحم او لأن فم رحمها ضيق او به مرض او بكرا او يبس فى الرحم ونشاف او به مرض من قروح اورام .

واما لمشاركة حال فى البدن كما ان يكون القلب ضعيفا كثير الغشى والخفقان او هناك حمى او الثفل محتبسا او البول فيضغط الرحم او ان هنا ك ورم فى عضو مجاور كالمثانة والمعى المستقيم وقد تتعسر الولادة بسبب انداع الوالدة وخفضها وفرط راحتها وقلة رياضتها او لسمنها وفرط شحمها ولذلك تسهل ولادة الاعراب لرياضتهن وتعبهن وقلة خفضهن وراحتهن .

واما الاسباب من خارج مثل ان يكون الهواء شديد البرد مقبضا او شديد الحر مرخيا مضعفا للقوة والبرد والهواء البارد تعسر فيه الولادة ولذلك تعسر الولادة فى الشتاء والبلاد الشمالية وربما اشتد التكاثف حتى ينبقر البطن من شدة الزحير .

ومن علامات عسر الولادة أن يبتدئ الألم ويميل الى جانب الصلب وعلامة السهولة ان يميل الى قدام ما يلى البطن والعانة وينبغى للحامل

في الشهر الاخير أن تواصل الاستحمام بالماء الحار العذب والجلوس في الآبزن والتمرخ بالادهان والقيروطيات المتخذة من دهن البنفسج والبابونج والخيري وكذلك بالهال الشحوم الملينة مثل شحم الدجاج والبط وتشرب من الألعبة بالجلاب كلعاب بزر قطونا وحب السفرجل ولعاب بزر الكتان والحلبة وتتحسى من الامراق الدسمة اسفيدباجات بماء الحمص والشبث وحليب القرطم واللوز المتخذ باللحوم الخفيفة وتتناول من الدجاج السمين والبقول الرطبة كالاسفاناخ والخبازى فاذا جاءها المخاض جلست في موضع معتدل الهواء على كرسي وخلفها مسند وتتكلف الزحير والعطاس وتفتح فمها وتدخل هواء كثيرا ما امكن فان كانت سمينة انبطحت وطأطأت رأسها وتركت فخذيها تحت بطنها وركبتيها عند ثدييها ليستوى فرجها مع فم رحمها ثم تمرخ بالادهان الملينة وتلد كذلك ولادة ذوات الاربع وتدخل القابلة يدها وتمرخها بالادهان فان انشقت المشيمة وسالت الرطوبة ولم يخرج الجنين فينبغي ان تصب في الرحم الادهان والالعبة والبيض والشحوم المذابة المفترة فان كانت الولادة عسرة فتحسيها الامراق الحارة وتعمد عند انفتاح فم الرحم (١) بتعطيسها وتجلسها في ماء قد طبخ فيه الفوتنج وشئ من المر وتكثر التقلب والاضطجاع على اشكال مختلفة وتسقيها مرقة الحلبة والتمر وتبخرها بالمر وتجلسها في ماء قد طبخ فيه البابونج واكليل الملك والبنفسج وبزر كتان وتجرع ماء قد طبخ فيه برسيا وشان محلى بالعسل (٢) وان كانت جبانة فزعة فتشجع ويقوى قلبها بالارايح الطيبة ولايفرط فيها .

ومتى كان العسر بسبب بكارة المرأة فينبغي ان تشق البكارة بدرهم او بدخول الابهام وان كان الزمان شتاء فتجلس في موضع حار وتشم الطيوب الحارة وتجلس في ماء الرياحين وتمنع الهواء وتعطى شيئا من الغالية مع يسير من الجند بيدستر وان كان شديد الحر جلست في المواضع الباردة والخيوش المطيبة بالصندل والكافور والخيار والورد وماشاكل ذلك .

---

(١) د - الفرج (٢) د - بالسكر .

واذا قوى عسر الولادة فتبخر بالادوية المخرجة للجنين وحسيتها امراق اللوبيا والحمص بدهن الشيرج وان اشتد انضمام فم الرحم فاجلسها على الكرسي وافتح فم رحمها بالمفتاح المعروف بمفتاح الرحم وتكثر القابلة ايصال الدهن المسخن الى باطن الرحم وتكثر مسحه على الفرج وفم الرحم واسقها من الادوية التي تخرج الاجنة وتسهل الولادة فمن ذلك الدار صيني وحده وترياق الاربعة وان شربت اربعة مثاقيل من قشور الخيار شنبر ولدت لوقتها

دواء ممدوح ، مر وجند بيدستر وميعة من كل واحد مثقال وابهل نصف مثقال يعجن بعسل ، الشربة منه مثقالان بشراب .

صفة حب جيد ، ابهل ودار صيني من كل واحد عشرة دراهم سليخة سبعة دراهم مر وزراوند وقرفة من كل واحد درهمان مسك ربع درهم يتخذ منه حب ، الشربة ثلاثة دراهم بشراب

ومن الخواص قيل ان بخرت بحافر حمار ولدت او حافر فرس وان امسكت بيدها اليسرى مقناطيس سهلت الولادة وكذلك ان بخرت بعين سمكة مالحة وقيل ان علق البسد على فخذها اليمنى سهلت ولادتها فان كانت المرأة ترى دما كثيرا اكثر مما جرت به العادة فتشتغل بقطعه بما ذكر في باب النزف وان كانت لا ترى دما واحتبس دم الطمث معها فينبغي ان تعطى الادوية المذكورة في باب احتباس الطمث وتحذر الاشياء الباردة المسددة وتتجنب الاغذية الغليظة . فان حمت فتقتصر على شرب ماء الشعير بالجلاب وامتصاص الرمان الحلو فان كانت حماها تابعة لورم في رحمها فينبغي ان تفصد الصافن ان احتملت القوة ويداوى الورم بما ذكر في بابه .

ونفاس المرأة مجيء دمها في الابن ثلاثون يوما وفي البنت اربعون يوما وفيهن من لا ترى دما الا اياما قلائل وينبغي ان يتفقد الحال في ذلك فان كان لها عادة عرفت الطبيعي من عادتها وردتها الى عادتها خاصة ان كانت طبيعية وان لم تكن عادة فترد الى اعدل عادات النساء ولا يهمل امر قلة مجيء

الدم او كثرته فمنه يتولد اكثر امراضهن المتعلقة بارحامهن .

فصل

فى امراض المقعدة وهى البواسير والنواصير والاورام والقروح والشقاق وبروز المقعدة والحكة فيها الدود (١)

وينبغى ان تعلم ان علل المقعدة عسرة البرؤ لأنه عضو متحرك وطريق الاثقال والاخلاط المندفعة اليه على الدوام ولأن شكله معكوس من خارج الى داخل وهو شديد الحس لكثرة عصبه فلذلك يشتد ألمه واذا حدث به مرض عسر برؤه واشرا علاها البواسير واجناسها وحدوثها يدل على رداءة الاخلاط فى البدن، وانها غليظة متعكرة اذا اجتمعت فى الكبد دفعتها الى العروق التى تأتى الى المقعدة فتحدث بسببها هذه العلة فاما ان تنفتح العروق ليسيل منها الدم المندفع واما ان تنبت على افواه العروق من الدم الردئ البواسير وهى انواع - بواسير ، وثوث ، وثآليل ، والفرق بين البواسير والثوث ان التوثة لها رأس مدور محبب احمر واصلها مستدق كالتوثة يتزرق منها الدم مثل الفصاد .

والبواسير نوعان مستدير الرأس كالعنبة واصله مخضر ولونه الى الارجوانية ، والآخر طويل غليظ الرأس دقيق الاصل وقد يسيل منها دم وقد لايسيل والتى لا يسيل منها الدم تسمى العمى ولأن البواسير يجىء منها الدم بادوار وربما حفظ بمجيئة ادوارو ربما لم يحفظ وليس كذلك الثوث ولأن دم البواسير يسيل سيلانا او ينقط نقطا والتوث يجىء منه الدم بالتزريق كما قلنا مثل الفصاد والثالولية تشبه الثآليل التى تظهر على البدن صغار صلبة لايسيل منها دم .

والبواسير منها ما يكون داخل المقعدة ، ومنها ما يكون على طرفها من خارج وقد يكون داخلا وخارجا ومنها ما هى غائرة متوارية فى عمق

---

(١) د - والدود .

العرق الذى هى فى طرفه والتوثة ربما عظمت حتى تمنع انضمام المقعدة وينزرق منها الدم من مواضع عدة .

وهذا الدم ردئ تنفيه الطبيعة وتدفعه لتنفيه عن الدم كما تنفى دم الطمث من النساء فاذا خرج انتفع البدن بخروجه وخف وصح الا ان يسرف فتسقط القوة وتفسد السحنة ويسيء بحال الاحشاء واذا لم يخرج ويندفع وعاد الى البدن فاما ان يتراكم ويكثر على الكبد فيورث السدد والاورام الصلبة ويجلب الذرب والاستسقاء واما ان لا تقبله الكبد وتقويت على دفعه وصحب الدم الى الاعضاء الاخر فان توجه الى القلب اورث التوحش والخفقان وضعف القلب وان توجه الى الدماغ احدث الوسواس والماليخوليا والجنون وان انتشر هذا الدم الفاسد فى البدن احدث البثور والقروح والجرب والحكة والبهق الاسود وساءت معه السحنة وسمجت ولذلك امر بقراط فى قطع البواسير اذا كانت كثيرة ان تخلى منها واحدة لتكون مفيضا للدم الفاسد يطلع منها ولا ينعكس الى البدن فان خروج هذا الدم اصلح من احتباسه ولذلك ما ترى اصحاب هذه العلة اذا احتبس الدم المعتاد سيلانه منهم يضرب عليهم الظهر والركب والمفاصل ويثقل الرأس والبدن وتقل شهوتهم للطعام فاذا سال وجدوا الخف وصلح حالهم .

واعلم ان الدم الذى يسيل من البواسير فيه أمان من الجنون والماليخوليا والصرع السوداوى والآكلة والبثور والجرب والتقشر والبهق والجذام والسرطان وذات الجنب وذات الرئة واورام الكبد والاستسقاء وغير ذلك من الامراض التى تتولد من غلبة السوداء فى الدم .

واما النواصير فهى قروح غائرة يطول مكثها فى المقعدة ويعمل فى قعرها القيح ويتعمق وربما خرقت المدة القرحة فصار ناسورا منخرقا والاول من النواصير اذا لم ينخرق سريعا ما يعالج ويندمل والمنخرق يعسر برؤه لنفوذ

الرطوبات السائلة منه وتردد الريح فيه، وربما كان واسعا بحيث يخرج منه الثفل.

وعلامة المنخرق من النواسير انك اذا ادخلت فيه الميل نفذ واحسست نفوذه في فضاء المعي وان انت ادخلت اصبعك من الشرج وقابلت بها طرف الميل فان رأيته قد برز فالناسور منخرق الى المعي وان لم يظهر فما هو منخرق وكذلك ان سددت المقعدة بالقطن وتزحر العليل خرج الريح من الناسور وان بخرت فيه ببخور في قمع يدس في الناسور احس العليل بالبخور في المعي.

واما الانشقاق في المقعدة فقد يكون شقا واحدا وقد تكون شقوقا كثيرة. وسبب الشق تزحر قوى او خروج ثفل كبير يابس.

وقد تنسحج المقعدة بسبب خلط حاد يمر بالمقعدة ويظن شقا، وقد يحدث الشق بسبب الاسهال الكثير ومرور الاخلاط الحادة بالمقعدة.

واما بروز المقعدة وخروجها فقد يكون بسبب الاورام والقروح والبواسير وتأذيها وضعفها، وقد يكون لاسترخائها ورطوبتها ورطوبة عصب عضلها الماسكة كما يعرض في الاطفال.

واما الاورام والقروح في المقعدة فحدوثها عن اسباب شبيهة بالاسباب التي توجب حدوثها في البدن، وتكون اما حارة وتدل عليها الحمرة والضربان والانتفاع بوضع الاشياء الباردة عليها، واما باردة فيدل عليها اللون وبياضها وفجاجتها وقلة ضربانها وانتفاعها بالقيروطيات المسخنة والاطلية الحارة.

فصل

في علاج البواسير

اما التي يسيل منها الدم فيجتهد في حفظ قانون خروجه لئلا ينقطع او يسرف خروجه ويقلل الدم السوداوى في العروق بالفصد من الصافن ومابض الركبة ويستفرغ بالادوية المخرجة للسوداء وينفع اصحاب البواسير ان يستفرغوا بحب المقل خاصة من كان دمه منهم يجيء بادوار وينفعهم حب

(١) في د كثير

الداذى(١) وحب السند روس ويصرفوا العناية الى تقوية الكبد والطحال واختيار المواد الصالحة من الاغذية ، ويهجروا المولدة للسوداء ومهما سالمتهم البواسير وامكن مداراتها فلا يشتغل بقطعها خاصة اذا لم يكن معها ألم الا ان يكون فيها مالايحتمل فحينئذ تقطع اما بالدواء او بالحديد ولا يقطع منها الا ما يكون له اصل ناشب فانه لا يريح(٢) منها الا الألم ، وربما تولد من قطعها نواسير رديئة وشقاق لا تلتحم بل يداوى منها ما يسيل الدم منه لحفظ قانون خروجه لا يدعه ان يسرف ، فان جاء ولم ينقطع واسرف شرب القوابض والقاطعة للدم مثل قرص الكهربا وأخذ من الربوب القابضة كرب السفرجل واغتذى بالسماقية والزرشكية وأكل السفرجل وأخذ من سويق الشعير بالطباشير والطين وضمد الكبد بالصندل والورد والسنبل والاذخر وعصارة القرظ (٣) فاذا اسرف وخيف سقوط القوة يعطى ماء اللحم ويسقى نصف مثقال من الترياق الطرى او الفلونيا .

وهذا المعجون نافع فى البواسير التى يسيل منها دم كثير ، يؤخذ من الاهليلج الاسود والبليلج والآملج من كل واحد خمسة دراهم سنبل الطيب وسعد وزنجبيل وفلفل ونانخواه واذخر من كل واحد درهمان خبث الحديد منقوع فى الخل اسبوعا مجففا خمسة عشر درهما يجمع ويسحق ويعجن بعسل قد طبخ فيه الآملج الشربة منه اربعة (٤) دراهم فى كل يوم فانه يحبس دم البواسير ، وينفعهم الاطريفل الصغير مع شىء من الخبث الحديد المنقوع فى الخل المجفف .

صفة دواء نافع ، اهليلج اسود وبليلج وآملج وحب الآس وورد من كل واحد اربعة دراهم سعد وسنبل وقرنفل وجوزبوا وبزر الرشاد مقل وطراثيث وجلنار من كل واحد درهمان بزر الكراث ومقل لين دسم من كل واحد عشرة دراهم خبث الحديد البصرى منقوعا فى الخل مجففا مسحوقا

---

(١) ويروى بالدال المهملة ـ هو حب كالشعير وارق ادكن اللون (٢) م ـ يزيح
كالغبار
(٣) د ـ القرطم (٤) د ـ خمسة .

كالغبار عشرون درهما لب نوى المشمش عشرة دراهم حلبة خمسة دراهم يسحق الجميع ويحل المقل بماء الكراث ويعجن بعسل ، الشربة من درهم الى ثلاثة دراهم .

صفة حب الداذى - اهليلج وبليلج وشير آملج من كل واحد خمسة دراهم داذى بصرى درهم يسحق ويلت بسمن البقر حتى يروى منه ويعجن بعسل ، والشربة من مثقال والى ثلاثة .

صفة حب اسندروس - السندروس وقشور البيض وشيطرج اجزاء سواء عشرة دراهم خبث الحديد عشرة دراهم نوشادر درهم وربع يجمع ويحبب كالبندق ، الشربة ست حبات .

صفة حب مقل مختار - اهليلج اسود ثلاثة دراهم حرف ابيض درهمان مقل اين دسم خمسة عشر درهما يحل المقل بماء الكراث ثم يجمع به ويعمل حبا ، الشربة من درهم الى اربعة دراهم .

ومما ذكر انه مجرب يشفى من البواسير ، يسقى من القنة اليابسة وزن درهين فى ماء وان سقى ثلاث مرات قضى الحاجة .

ومن المركبات النافعة التى يخرج منها الدم الكثير الدواء المركب بالقرع ، وهذه صفته ، اهليلج اسود وبليلج وآملج من كل واحد عشرة دراهم قرع محرق سبعة دراهم كهربا ثلاثة دراهم زاج درهمان مقل عشرون درهما يسحق الجميع وينقع بماء الكراث ويحبب ، فاما اذا كانت البواسير لا يسيل منها الدم وتؤلم فينبغى ان يفصد صاحبها الصافن ويواصل الاستحمام ويدهنها بدهن نوى المشمش واهال سنام الجمل ودهن لب الخروع ومخ ساق البقر او الابل مع المقل ثم يتحمل الانسان بعصارة البصل فى صوفة ليلة اجمع فان لم تنفتح فتحمل فتيلة من العرطنيثا ليلة اجمع فان زالت اعادها .

ومن المفجرات القوية للبواسير ان يعجن العرطنيثا بمرارة البقر

ومعه شيء من القنة وشحم الحنظل ومتى اشتد الوجع اخرجت ودهن الموضع بدهن ورد والميويزج وزرق الحمام معجونين بمرارة البقر .

ومن الادوية القوية الملتفيون والديكبرديك فاذا كان مع البواسير ورم في المقعدة ووجع ضمدت بهذا الضماد - يؤخذ البصل الابيض ويطبخ حتى يتهرى ويدق مع سمن البقر حتى يصير مثل المرهم ويفتر ويوضع على المقعدة الوارمة .

صفة دواء آخر ، بابونج واكليل الملك وخطمي وبزركتان مدقوق يطبخ حتى يتهرى ثم يؤخذ مقل ويحل في ميفختج ويطلى على وررقة ويمسح عليه دهن الدجاج او البط محلولا في الشيرج ويؤضع على المقعدة فاترا فان كان الموضع حاميا فيمسح عليه مرهم الاسفيداج ومرهم المقل المتخذ من دهن شمع بشيرج وشحم البط ومخ ساق البقر واهال سنام الجمل يضاف اليه مقل محاول في لعاب بزركتان .

ضماد ينفع اذا كان هناك ورم حار - بابونج واكليل الملك من كل واحد حفنة عدس مقشر عشرة دراهم حلبة وبزركتان من كل واحد اربعة دراهم خطمي ثلاثة دراهم يطبخ حتى يتهرى الجميع ويدق ناعما ثم يلقى عليه صفرة بيضتين عشرة دراهم دهن بنفسج ويدعك في الهاون حتى يصير مثل المرهم ويضمد به .

واذا كان الألم قويا طلى عليه الضماد المتخذ من مرداسنج ثلاثة دراهم اسفيداج الرصاص خمسة دراهم بزر بنج ابيض درهمان مصطكي درهم يدق ناعما ويجمع بصفرا البيض ودهن بنفسج .

وايضا النيلوفر والخطمي يطبخان حتى يتهريان ثم يلطخان بدهن ورد ويضمد .

وايضا مسكن للوجع، سرطان نهرى يطبخ حتى يتهرى ويخلط بالزوفا الرطب ودهن شمع متخذ من شحم كلى الماعز، ومرهم الدياخليون

نافع

نافع خاصة اذا اضيف اليه دهن ورد وزعفران وافيون وخلط بالميفختج وان لم تكن هناك حرارة فيؤخذ الثوم المقشر ويدق ناعما ويطبخ بالبزر ويصفى ويمسح به البواسير .

ومن المسكنات للوجع اذا لم يكن التهاب سكبينج ومقل من كل واحد جزء ميعة نصف جزء افيون وجند بيد ستر من كل واحد ربع جزء تحل الصموغ بدهن نوى المشمش ويخلط الجميع ويطلى منه .

في ذكر ادوية اختارها القدماء المحدثون للبواسير لطوخات ونثورات ومراهم ودخن ، فمن ذلك الشونيز المحرق ناعما يذر على البواسير وايضا رماد جوز السرو مغسولا بشراب .

دواء مجفف للبواسير ، مرداسنج وعروق اجزاء متساوية يسحقان ناعما وينخلان بحريرة ويطبخ بما يغمره من دهن الورد مع يسير من الشمع حتى يصير مرهما .

مرهم آخر مجفف ، كندر ثلاثة دراهم عصارة لحية التيس درهمان مر درهم يعمل مرهما بعصير العنب والانزروت وتحل بماء ورد ويلطخ به البواسير فهو قوى وقشور النحاس مع الرصاص المحرق ورماد نوى التمر وورد وعين سمكة مالحة وكذلك رماد ذنبها والترمس المر اليابس المسحوق والكرنب(١) والزرنيخ واصل الحنظل(٢) واصل الحرمل واصل السوسن واصل اللوف واصل الكبر واصل الدفلى واصل الانجدان وأصل الكرفس والاشنان والقنة وعروق الصباغين وبزر الكراث والخردل والقلى والمر والنورة والزاج وبعر الجمال والبلاذر قوى جدا والنوشادر والزرنيخ والذراريح .

ومما هو ممدوح ، قشر الحنظل وترمس محرقين بالسوية ينثر على البواسير والخرنوب الاخضر وماؤه عجيب ، وقثاء الحمار مفردة ومؤلفة مع الشحوم والادهان ، وينفعهم شحم البط وشحم الدجاج واهال سنام الجمل

---

(١) في د - الكبريت (٢) د - الخطمي .

وشحم كلى الماعز ودهن نوى المشمش ودهن الحناء وعكر الزيت وعكر البزر ودهن السوسن .

ومن المياه ، ماء الخرنوب الرطب وماء قشور الرمان وماء الشبت والماء المطبوخ فيه قثاء الكبر ، ومن المياه الممدوحة البالغة النفع ان تؤخذ حنظلة رطبة وتشق اربع قطع وتترك فى اناء ويصب عليها من ابوال الابل الاعرابية غمرها وتترك مدة القيظ فى الشمس وكلما نقص زيد من البول .

صفة بخور يسقط البواسير ، الزرنيخ الاحمر معجونا ببول الصبيان مجفف .

واعلم ان البخور لا ينفع الا فى الصغيرة ، واما العظيمة فلادواء لها الا الحديد او الدواء الحاد الاكال والمساهلة ان كان امرها يحتمل واما الصغيرة التى لا قوة لها ولا تمكين فتبخيرها بورق الآس والجلوس فى مائه يسودها ويدملها ، وكذلك بالادوية المذكورة والتبخير بجلد اسود سالخ والتبخير بالبلاذر .

صفة دخنة ، كبريت وبلاذر واصل السوسن واصل الكبر وورق الآس يجمع بدهن زنبق ويتخذ حبا .

دخنة اخرى ، زرنيخ احمر واصفر وكندر وشونيز اوحرمل واصل الكبر ومقل بالسوية يحل المقل بماء الكراث ويعمل حبا ، والمتدخن يكون بقمع على اجانة تكب على الدخنة ، والاجود أن تكون النار ببعر الجمال .

صفة دهن نافع ، يؤخذ من ماء الكراث رطل ويلقى فيه من اصل الكبر وبزر الحرمل من كل واحد اوقية سذاب رطب قبضة شيرج نصف رطل يطبخ حتى ينضب الماء ويبقى الدهن ثم يصفى ويحل فيه عشرة دراهم ميعة سائلة ويرفع ويمسح على البواسير .

صفة دهن نافع ،يطبخ قشور اصل الكبر وبزر الحرمل من كل

واحد

واحد اوقية فى نصف رطل من دهن نوى المشمش ونصف رطل من ماء الكراث حتى ينضب ماء الكراث ويبقى الدهن خالصا ويصفى ويحل فيه ثلاثة دراهم من المر وثلاثة دراهم من المقل الدسم ويرفع .

واما البواسير الدامية فلا علاج لها الا بالدواء الحاد ينثر عليها حتى تسود وتسقط وتضمد بالكرنب والسمن ويعاد حتى يفنى اللحم الردئ ثم بالادوية المنبتة للحم .

فصل

فى قطع البواسير وخزمها

البواسير كما قلنا مهما كانت قليلة الالم ضعيفة الضرر فلا يتعرض لقطعها بل يستدر دمها ويسكن المها فان دعت الحاجة الى قطعها فان كانت ظاهرة فالتمكن من قطعها اوخزمها اسهل ، وان كانت باطنة فصعب قطعها والحيلة فى ذلك ان تركب قارورة حجام على المقعدة وبمص القارورة حتى ينجذب وتنقلب الى ظاهر او تترك عليها محجمة فيها نار فانها تجذبها وتبرزها الا انها ربما عادت سريعا لكنه ربما تركت المحجمة لازمة عليها زمانا فربما ورمت ولم تعد سريعا ويمكن المعالج من قطع البواسير الباطنة بان يلزم واحدة واحدة بقالب البواسير ويقطعها بموسى ماض حاد ولا يعمق لئلا ينتصر موضعها والصغيرة من البواسير تقطع فى نوبة واحدة والعظيمة ربما قطعت من نصفها ثم عاد وقطع النصف الآخر كذلك اختار قوم فاذا قطعها اما بمقراض او موسى ترك الدم حتى يسيل بحسب الحاجة ثم ينثر عليها الطين الارمنى والكهربا وقرن ايل وقرطاس محرقين مدقوقا ناعما منخولا يكبس به مواضع البواسير وتسد وكذلك يفعل بالتوث .

واما الخزم فهو أن يشد اصل الباسورا والتوثة بخيط ابريسم اوكتان شدا قويا ويضع عليها رفائد مبلولة بزيت ويشد حتى تسقط ، واما اذا اراد أن يعالجها بالدواء الحاد فليقدم الفصد والاستفراغ ويقلل الغذاء ويواصل

الاستحمام بالماء العذب ويدهن بالادهان المرطبة خاصة السمن ثم ينثر عليها الدواء اما بفلتفيون او ديك بر ديك فاذا اشتد الالم ولم يحتمله فيتحمل بفتيلة مغموسة فى السمن حتى تسكن ويعاد ويترك الدواء الحاد فاذا اسودت ترك عليها الكرنب المسلوق المهرى فهو يسكن الالم ويسقط ما اسود.

واما التوثة فينثر عليها الزاجات فتجففها وتفنيها والحزم لها جيد فان اسرف خروج الدم بعد القطع اعطى المريض القوابض من الاغذية واجلس فى ماء قدطبخ فيه الخرنوب وقشور الرمان والشب والآس فان كان الالم شديدا جلس فى ماء قدطبخ فيه الخطمى وبزركتان والكرنب والورد.

ومما هوجيد فى الغاية ان يجلس العليل فى نبيذ الداذى مفترا ولب السميذ ودقيق الشعير مع صفر البيض والزعفران يضمد به مع قليل افيون اوبزربنج فانه يسكن الالم، وربما حدث عن قطع البواسير ورم ووجع صعب واكثر مايكون ذلك اذا استقصى فى قطعه ولم يترك الدم يسيل منه بعد القطع وربما كان الورم عظيما بحيث يحتبس البول والثفل، وينبغى ان يفصد العليل ويجلس فى ماء قد طبخ فيه الخطمى وورق الكرنب وبزر الكتان والخبازى ويضمد بالبصل وصفر البيض ويترك الغذاء ويقتصر على ماء الشعير.

فصل

فى النواصير فى المقعدة

ان كان الناصور فى طرف المقعدة وهو غير نافذ فلاكثير ضرر يتأتى منه غير ما يسيل فى الاحايين ويلوث الثوب، ويكفى الخطب فيه ان يعصر وينشف ثم يؤخذ الاشياف المذكور فى باب ناصور الماق ويسحق ناعما وتغمس فتيلة ملفوفة على ميل فى السمن العتيق وتمرغ فى الاشياف او ميل بلاسمن بالماء ويمرغ فيه ويدخس فى الناصور وان لم يسع دخول الميل فليسحق الاشياف ويحل بالماء ويرفع ورك العليل بمخد بعد استلقائه ويقطر فى الناصور غدوة وعشية ثلاثة ايام فانه يبقى زمانا طويلا ناشفا وان كررعليه

الدواء

الدواء اندمل .

واما اذا كان الناصور يسيل منه صديد منتن كثير وخشى من أكله وسعيه فيجب ان يبادر الى علاجه بالدواء الحاد قبل ان يأكل ويتسع ، واذا لم يبرأ الناصور بالدواء وكان قريبا من طرف الشرج فيشق عليه فانه يلتحم سريعا ، وصورة شقه ان يدخل الميل فى رأسه الظاهر الى ان يصل الى عمقه فان كان نافذا وقدعرفت علامة(١) الناصور النافذ فيدخل المعالج اصبعه فى المقعدة الى باطنها ويتلقى طرف الميل من داخل ويجسه فان ظهر فينبغى ان يجذب المقعدة بجملة الميل حتى تظهر بطون الناصور ثم يشرط بالمنجل او المبضع من طرف الميل المحتبس الى طرفه الذى الى خارج على ظهر الميل ثم يشيله ويحشو الموضع بالقطن الخلق يومين ثم يترك فيه مرهم الباسليقون .

فاما اذا كان الناصور ذاهبا فى غوره الى جهة عنق المثانة او الى عضل الفخذ فلا يمسه بحديد بل يعالجه بالدواء وكذلك ان كان الناصور المنخرق الى المعى المستقيم بعيدا عن طرف المقعدة بحيث يكون ظاهرا من العضلة المحيط وترها بالمقعدة كاحاطة خيط الخريطة بالخريطة فلا يتعرض لعلاجه وخرقه بالحديد فانه يقطع العضلة ويصير البراز يخرج بلا ارادة فاذا اردت ان تتعرف مقدار مابين طول الناصور والعضلة تدخل الميل وتنفذه وتأمر العليل ان يشد المقعدة ويجمعها فان دخل الميل فى شدها وجمعها واحسست باشتمال العضلة عليه كان قريبا من باطن العضلة فذلك الذى يصلح ان يخزم وان لم ينجمع الميل ويشتمل عليه عصر العضلة بل بقى خارجا فاياك وخزمه فانك تجلب الآفة التى لا تتلافى ومن الجيد ان تخزم بشعر مفتول ينفذ فى الناصور ويشد او يخيط بابريسم فان اشتد الالم ولم يحتمل أخذت الخيط فسكن الالم ثم عاود شده وعندى الحديد اعجل واقل المًا وجلبا لانصباب المواد خاصة اذا كان على ثقة برقة سماكه خزم الناصور الذى يلى باطن المقعدة وربما كان غير نافذ فيشرط الى آخر الناصور حيث يلتقى رأس الميل والمشراط .

(١) كذا .

فصل

فى اورام المقعدة وشقاقها

قد يحدث فى المقعدة اورام اما بسبب البواسير او النواصير اوبسبب علاجها اوبدأ فينبغى ان كان الورم حارا ان يفصد العليل ويضمد الموضع بورق الخطمى وعنب الثعلب والنيلوفر والبنفسج اليابس مع صفرة بيضة ودهن ورد وبدتيق الشعير وصفر البيض ودهن وردا وبلب الخبز والكاكنج وصفر البيض وبياض البيض ودهن الورد وان كان الوجع شديدا فلب الخبز يعمل منه بماء ورق البنج وصفر البيض طلاء ويجاس فى ماء قد طبخ فيه بزر كتان وخطمى وخبازى .

وبالجملة فينبغى ان يبادر الى انضاج الورم ان كان يأخذ فى طريق التقيح ليسرع تقيحه والا فيبط ولايهمل لئلا يعمل تقيحه فى الغور ويصير ناصورا ولذلك امر بقراط ببط اورام المقعدة قبل ان تنضج بخلاف سائر الاورام .

ومما يعين على سرعة تقيحها ان يضاف الى مرهم الدياخليون صفر البيض ودهن ورد والقيروطيات المتخذة من دهن شمع وماء السلق وصفر البيض ودهن ورد ومخ ساق البقر .

واما الشقاق الحادث فى المقعدة فقد يكون بسبب يبس وحرارة ، وقد يكون تابعا لاوجاع البواسير وقد يعرض بسبب يبس الاثفال وغلظها وما اشبه ذلك .

العلاج - اذا كان مع الشقاق حرارة و يبس فيعدل مزاج العليل ويسقى لعاب بزر قطونا ولعاب حب السفرجل وشراب البنفسج والنيلوفر والجلاب من الطبرزد بدهن اللوز ويغذى الاسفاناخ المطنجن بدهن اللوز والمزورات التى يقع فيها القرع وحليب اللوز وتطلى المقعدة بدهن شمع متخذ من دهن بنفسج ومخ ساق البقر والمقل والشمع ويضمد الموضع

بالبنفسج

بالبنفسج والنيلوفر وورق الخطمى وعنب الثعلب والكاكنج والخبازى مطبوخة حتى يتهرى ويخبص بدهن ورد وصفر البيض ويضمد ويجلس فى ماء قد طبخ فيه البنفسج والنيلوفر وجرادة القرع وقشور الخشخاش والعدس المقشر والحنطة المرضوضة ويضمد ويطلى بمرهم الاسفيداج مع ماء عنب الثعلب والكافور وبمرهم الاسفيداج مع مخ ايل وماء عنب الثعلب والهندباء ودهن شمع .

واما اذا لم يكن مع الشقاق حر ويبس فيخلط مرهم الاسفيداج بمرهم الباسليقون وشحم البط والدجاج وشيء من الزفت ويجعل كله مرهما ويطلى به .

والشقاق التابع للبواسير والنواصير تعالج بهذه الادوية مع الادوية الباسورية والناصورية .

واذا كان الشقاق مزمنا فينبغي ان يحك حتى يسيل منه دم كثير ثم يعالج بمرهم الباسليقون وينفع منه شحم الدجاج والبط اذا سحق فيهما الكثيراء والمرهم المتخذ من المرداسنج والزيت وصمغ الحبة الخضراء .

واما اذا كان فى المقعدة شق واحد ويحمل قيحا وهو الذى يسميه العوام عوفى فينبغي ان يقلل العليل الغذاء وينفض من الاخلاط بالرفق ويغتذى بالأغذية اللطيفة ويتحمل بمرهم الشادنج .

صفة مرهم بليغ النفع لهذا الشق خاصة اذا كان معه الم ، مروقاقيا ودم الاخوين وشادنج مغسول واشياف ماميثا وكندر واسفيداج الرصاص وافيون اجزاء سواء من كل واحد درهم ومن الزعفران نصف درهم يسحق ناعما ويخلط بدهن ورد وشمع وصفرة بيضة ويعمل مرهما ويكرر استعماله وينفع منه ان يعمل مرهما على هذه الصفة ويضاف اليه من دود القرمز بوزن نصف الادوية فهو بليغ النفع .

واما اذا كان الشقاق يسيل فيجلس صاحبه فى ماء القمقم ويلزم المقعدة

بالقطن الخشن المشرب ماء الشب المجفف بعد ذلك وغبار الرحى .

فصل

فى نتو المقعدة واسترخائها

المقعدة تبرز اما عقيب الاسهال المفرط والزحير واما لغلبة الرطوبة عليها واما لاورام واعلال تضعفها ، ان كان هناك ورم يعالج الورم ويؤمر العليل ان يجلس فى ماء قد طبخ فيه الورد والآس والجلنار والعفص والشب وقشور الرمان والطراثيث وجوز السرو ، وينفعهم الجلوس فى ماء الشباك وهو الماء الذى قد طبخ فيه الخرنوب النبطى الرطب وينشف بالخرق ويدهن بدهن ورد ينثر عليها الكبوس ويبرد ويشد وان كانت لاترجع اورمها فيعالج الورم ويضمد بالاضمدة المقدم ذكرها من المسكنات للأوجاع والاورام حتى يسكن وينحل الورم وترد .

وصفة الكبوس ، اسفيداج الرصاص وعفص وجلنار وشب وكل يسحق ناعما وينخل بحريرة ويذر على المقعدة ويرد ويكرر استعمال هذا الدواء مع الجلوس فى ماء القمقم وهو ماء قد طبخ فيه الخرنوب النبطى والجلنار والقرظ والطراثيث والعفص وقشور الرمان وجوز السرو .

واما استرخاء المقعدة فيكون اما بسبب فالج اوبرودة دون برودة الفالج تسترخى بسببها عضل الشرج ، اورطوبة بالة اومداخلة للعضل مرخية الاعضاء اولانهتاك من العصب بسبب حكة اوضربة على الظهر وهذا يحدث بغتة ولا علاج له ، وربما يحدث استرخاء المقعدة بسبب قطع بواسير فحيف فى القطع ويلحق العضلة ، وربما كان بسبب خزم ناسور فيقطع فيه العضل وهذا لا يبرأ ، وربما كان استرخاء المقعدة بسبب عدم حسها وهو ردئ ، وربما كان مع الحس وهو اسلم . ويتبع كل استرخاء المقعدة خروج الثفل بغير ارادة الا ان ما حدث منه قليلا قليلا وكان تابعا لتغير المزاج او غلبة الرطوبة فانه يقبل العلاج ، وكلما حدث منه بغتة عقيب

سقطة او ضربة على الظهر او تبعاً لحزم ناصور او خزم باسور وقطعه فلا برؤ له وربما عرض له تمدد لعضل المقعدة الى خارج وتبعه خروج الثفل بلا ارادة كما يعرض فى اعلال القولنج فيظن انه استرخاء ، ويفرق بينهما ان التمدد تكون معه صلابة واجتماع من المقعدة والاسترخاء بالضد فينبغى ان يعالج الاسترخاء الذى سببه تغير المزاج وغلبة الرطوبة بالجلوس فى ماء القمقم الذى قد طبخ فيه السنبل والاذخر والسعد والقسط والابهل ويدهن الموضع بدهن القسط ودهن الناردين وبدهن الآس الذى قد نقع فيه الجند بيدستر والفربيون وان كانت الرطوبة غالبة على البدن جميعه استفرغت وبدلت مزاجه وقصدت بعد ذلك مداواة الموضع نفسه وان توهمت انه تمدد استعملت الملينات والمرخيات والادهان والشحوم .

فصل

فى القروح فى المقعدة والحكة والدود فيها

اما القروح فتعالج بالمراهم مثل مرهم الزنجار والمرهم الاسود والادوية القوية التجفيف ، ومما ذكر فى باب سحوج الامعاء .

واما الحكة العارضة فى المقعدة ان كان عن الديدان الصغار المؤذية فيها فينبغى ان يشرب الانسان الدواء الذى يقتل الديدان ويخرجها ويتحمل بفتيلة مغموسة فى زيت انفاق ، اودهن الخروع .

واما الحكة التى سببها غلبة الخلط المرارى والبورقى اللاذع والحكاك (١) فينبغى ان ينقى البدن ويستفرغ ذلك الخلط ويقبل على الموضع ويدهن بالادهان المرطبة كدهن البنفسج ودهن النيلوفر خاصة ، والزبد الطرى ويواصل الاستحمام ويجلس فى الماء العذب ، وان كان فى المعى المستقيم بلغم مالح استفرغ بالحقن والحمولات المسهلة ويغذى بالاغذية الرطبة خاصة ان كان هناك حكاك سوداوى .

---

(١) د — الحكاك .

فصل

فيمن يولد ولا منفذ لدبره اوامرأة تولد ولا منفذ فى فرجها

ان كان خلقة فيشق الرحم و يثقب الدبر و توضع عليهما صوفة مغموسة فى الشراب القابض و يوضع فيهما انبوب من رصاص يوما او يومين ثم يعالج بالمراهم وان كان من اثر قرحة التحمت فيفعل مثل ذلك و يعالج هذا العلاج .

فصل

فى العذيوط

هو الذى اذا جامع عرض له عند الانزال ان تسترخى عضل المقعدة منه و يلقى زبله و هو اما افرط شبق واندفاع من الروح تبعا للذة الى ظاهر البدن و نفض الفضلة الثفلية مع نفض المنى واما لضعف دماغى و قلبى يتزايد ويتضاعف عند الانزال فيرخى العضل الماسك للثفل وهولاء ينبغى ان تصرف العناية الى تقوية قلوبهم و ادمغتهم ويستعملوا الادوية القابضة المقوية للشرج ويتعرضوا لاخراج الثفل قبل المجامعة وليتعمدوه عند خلو المعى المستقيم ويكثروا من استعمال دهن الناردين والتمسح به فانه نافع لهم ويمسكوا الاشياف المعروف بهم و هو اشياف يتخذ من السك والرامك والاقاقيا والعفص والجلنار والكندر و الصمغ يتخذ اشيافا امثال النوى و يمسك و يعمل لهم مرهم من الاقاقيا والكهربا و العفص بدهن الحناء و دهن السفرجل .

فصل

فى الابنة

هذه العلة تختلف بمقدار قبحها وجهة استعمالها فى الرجال فمنهم من يضعف فيه ويقل ويقدر على كتمانه و يستتر فيه باظهار اللياطة ويميلوا الى المراهقين

والاحداث

والاحداث خاصة ، وهم نوعان منهم من يحب ان يأتى ويؤتى وربما لم تقو شهوته وتتحرك آلته الابعد ما يؤتى وهؤلاء هم الذين يشتد شبقهم وتعظم شهوتهم وتضعف فيهم الآلة ويبطىء فيهم تحرك المنى الا ان يخالطهم الحس منهم بالفعل فحينئذ تقوى آلتهم ويتحرك منيهم ومنهم من ينزل وقت مايؤتى ومنهم من لاينزل ومنهم من لايوتر الا ان يؤتى، وطائفة يغلب فيهم هذا الداء حتى يطرحوا انفسهم كل مطرح ولايبالوا على من انكشفوا بفضائحهم ولاالى اى اشخص مالوا ويفحش فيهم هذا الامر ويشتد ولا ينقص كنقص الباه بالشيخوخة وتكون ابدانهم خصبة رخوة تشبه ابدان النساء ولقد رأيت من هذا القبيل شيخا تركيا يلزم الناس فى الصحارى والخراب ويضربهم ويبادر الى كشف سوءته ليأمن الخائف منه ان لا يكون قاطع طريق .

وقال بعضهم ان سبب هذا الداء خلط مالح بورقى تنتشر به عضل المقعدة ويستدعى الحك والالتذاذ بجسم ناعم حاك مسخن محلل ويلتذوا بانصباب المنى الحار المسكن للذع، وقال آخر سبب هذه العلة ان العصب الحاس الذى يأتى القضيب يتشعب فى اوائك شعبتين يتصل الدقيقة منها باصل القضيب والغليظة والغليظ الى الكرة فتستدعى الدقيقة الحك الشديد الذى يحس فينتشر القضيب ويتأتى حينئذ له الفعل والسبب الحقيقى هو الشبق القوى والوهم العادى والمزاج الانوثى وسقوط من النفس وخساسة من الطبع ، وضعف من الآلة والى وقتنا هذا ما ذكر الاطباء الفضلاء له دواء يداوى به الا ان يشغل بالهموم والغموم والسهر والجوع والحبس وقطع السبل عليه فلا تتأتى له مقاصده .

وقد ذكر بعض العلماء ان الحقن الحادة الملذذة المخرجة للاخلاط المالحة والحادة مما يسكن ما بهم ولغلبة لذتهم لا يشتغلون بمداواته .

المزاج الانوثى مطبوع على الانفعال فى هذه الحال والذكورى على الفعل ولذلك كانت القوة الخلاقة الفعالة مبدأها من منى الذكر والقوة المنفعلة

مبدأها من منى الانثى فاذا انحطت درجة المزاج الذكورى الى المزاج الانوثى وقعت المشابهة ولا فرج فى الرجل فيستعمل الدبر خاصة اذا كان شبقا واستعمل شهوته بالارادة ومكنها بالعادة والفت طبيعة العضو من القوة لذة .

فصل

فى الخنثى

الخنثى هو الذى يكون له عضوا الرجال وعضو النساء ، اولا يكون له ولا احدهما او يكون له عضوان احدهما ظاهر به يفعل افعاله وآخر خفى لا فعل له فيه او يكونان سواء لكن يبول من احدهما .

العلاج ، يقطع العضو الاخفى الذى لا فعل له ويعالج الموضع بعلاج الجراح .

فصل

فى امراض المفاصل والنقرس وعرق النسا

هذه امراض الرجلين على الاكثر وعلى الخصوص النقرس ووجع النسا والوركين وما يكون فى مفاصل الاعضاء الاخرى مثل اليدين واللحيين وخرز الظهر فهى نوع من هذه الامراض وهذه العلل تكثر فى ابدان تغلب عليها الاخلاط وتكثر فيها وتحتبس وتندفع الى المفاصل لاختصاصها بالحركات وانجذاب الفضل اليها وعلى الاكثر تتولد هذه الامراض عن غلبة الرطوبة البلغمية ومخالطتها للمرار الصفراوى ثم من الدم وكثرته وغلبته على البدن ويقل حدوث هذه العلة من السوداء لقلتها فى البدن وبطوء نفوذها ويبسها وقد تحدث هذه العلة نادرا عن سوء مزاج مفرد بغير مادة وعن الارياح وقيل انها تحدث عن شيء من حبس المدة ولعل (١) يكون ذلك عن مادة انفتحت عن ورم قريب من المفصل فتدفعه الطبيعة اليه وقد قيل ان اصحاب هذه العلة تكون مسام جلودهم فى اصل الخلقة ضيقة جدا بحيث يقل تحلل ابدانهم فلذلك تجتمع فيهم الفضول وتندفع الى المفاصل ولذلك تكون اصحاب هذه العلة

---

(١) د - ولعل

طويلى

طويلى الاعمار لانحصار حار دم الغريزى وقلة تحلل ارواحهم خاصة مع مايعانونه من الاوجاع والاقتصار على قلة الاغذية والاستفراغات الكثيرة فهذا هو الاستعداد لخصوص هذه العلة بقوم دون قوم واذا انضاف الى ذلك ان يكون الانسان ردئ التدبير متفسحا فى الاغذية الغليظة والاغتذاء من الاطعمة المولدة للأخلاط المحدثة لهذه العلة والحركات الخارجة عن الطبيع عليها مثل الجماع الكثير على الامتلاء وكذلك الاستحمام والتعب وادخال الطعام على الطعام ومواترة السكر والجماع عليه فانه لا شيء اجلب لهذه العلة من الجماع على الامتلاء ولذلك قلما تعرض هذه العلة والامراض للخصيان وتندر فيهم .

وقال بقراط النقرس لايعرض للصبيان والخصيان واراد بذلك انهم لا يجامعون والنساء لا تعرض لهن هذة العلة الا ان ينقطع طمثهن فان الفضول المجتمعة فى ابدانهن لها مفيض تنفتض اليه وتخرج وينقى البدن منها ولذلك اذا عرض لامرأة هذه العلة انما تعرض لها بعد انقطاع طمثها او تغير حالها فيه ، وربما حدثت بها هذه العلة مع درور طمثها الا ان ذلك يندر ويكون فى النساء الذكورية الامزاج القوية الكثيرة الامتلاء المدمنه على أخذ الاغذية الرديئة ، ومن الاسباب التى تكثر لحدوث هذه العلة (١) ضعف المفاصل اما فى اصل الخلقة وهو الاكثر او بسبب سوء مزاج عارض اوغير ذلك من الاسباب حتى ان الغم والهم يضعف المفاصل ويهد قواها وقد يكون بسبب الارث فان الانسان المخلوق من منى صاحب هذه المفاصل تكون اعضاء مفاصله ضعيفة فى اصل الخلقة مشابهة لاصله ، وقد يكون الطريق الى العضو واسعا والطريق عنه ضيقا فيجتمع فيه الفضل بل سائر الاسباب المذكورة لانصباب المواد من ضعف القابل وقوة الدافع وسعة المجارى وكون العضو اسفل من العضو الدافع اليه ولذلك ما تجتمع هذه

(١) د — تكثر او تغير حالها فيه ضعف .

الاسباب فيكثر هذا المرض فى الرجلين ومفاصلهما مع كونهما ابعد موضعا من مبادى الحرارة الغريزية الذابة عنهما .

اما الوجع الخاص باسم النقرس فهو أن يرم مفصل ابهام الرجل ويحمر ويتمدد ؤيالم الماقويا وهذا الموضع الذى يعرض فيه هذا الوجع اسمه نقورس وهذا الاسم مشتق من اسم الموضع فاذا عرض شاركه القدم باسره وورم وربما ابتدأ الوجع من وراء العقب وما يلى الكعب الا ان الذى يبتدئ من مفصل الابهام وهو الاكثر وهذا الوجع يكون اشد وجعا من باقى المفاصل ، وذلك لان المادة المنصبة الى هذا العضو تكون اكثر بقياسه فتورمه وتمدده تمديدا عظيما فيكون وجعه اشد بخلاف وجع الورك وعرق النسا فان المادة المنصبة الى مفصل الورك لها موضع اوسع تجول فيه ويكون اقل تمديداله ، ووجع النسا هو أن يبتدئ الالم من مفصل الورك ويمتد الى وحشى الفخذ والى الساق والقدم وتقصر معه الرجل واذا اشتد المه ودام وكان السبب فيه رطوبة لزجة تبل ربط المفصل وترخيها فتنخلع وقد لا تعود والمنخلعة بالم المفصل تضمر وتهزل ، وقد تهزل من غير انخلاع لانقطاع المواد الصالحة الغاذية عنها .

وينبغى ان تعلم ان شر انواع المفاصل ما كان سببه انصباب مواد مختلفة مجتمعة فيها وبعده ما كان عن مخالطة البلغم اللزج الغليظ للخلط الصفراوى الحاد فيحدث عن الصفراء شدة الضربان والوجع وعن البلغم طول النوبة وعدم تحلل الرطوبة وربما احتبست فى المفصل حتى تغلظ وتتحجر وتصير مثل قطع الجص وفى وجع النقرس ربما ينبت بين الاصابع لحم خاصة اذا كانت المواد دموية خامة وجمعت الاصابع وعقفتها وربما تعقفت لاخلاط تتحجر فيها والنقرس المرارى يطول باصحابه صفاق خصاهم وربما ما توا بجاة .

واعلم ان وجع المفاصل اذا طال وتكررت نوبه واثر فى المفاصل ضعفا فهو من امراض العمر الا ان يبالغ فى علاجه ويحفظ المريض نفسه عن

مولداته

مولداته ويتباعد عن اسبابه وموجباته واما فى اواه فيسهل علاجه .

والقولنج كثيرا اما يبحرن و تندفع مواده الى الاعضاء ويصير صاحبه مفاصليا وربما انقطعت بذلك عنه اوجاع القولنج واورام المفاصل اذا انصبت اليها المواد واجتمعت فيها وورمتها لا تتقيح بل تنتفخ انتفاخا يشبه انتفاخ الاستسقاء اللحمى بل الخلط المجتمع فيها اما ان يتحلل او يتحجر وهذه العلة تكثر فى فصل الربيع لاحتقان المواد فى الشتاء واحتباسها فى الابدان وتحريك الربيع اياها وتسييلها الى المفاصل وفى الخريف لامتلاء الناس من الفواكه فى الصيف ويعكس الهواء البارد فى الخريف المواد وتاثيره فى المسام التضييق وقلة التحلل الواقع فى الصيف وصاحب علة المفاصل والنقرس اذا انقطعت عنه النوبة اوارتفعت بغير سبب حقيقى من استفراغ وصواب تدبير او قاسى جوعا شديدا او اعتمد (١) سببا من الاسباب المفنية للمواد والمنشفة لها ينبغى ان يخاف على نفسه فان المواد تهجم على باطنه ويكون عليه الخطر من الموت بغتة او ان يحدث به ربو او فالج او سكتة وعلامة ذلك ان يبتدئ به خفقان او ضيق نفس لكنه ينبغى فى الاوقات التى كانت معتادة فيها النوب ان يستفرغ الخلط الذى هو سبب النوب الى ان تمادى به الصحة ومتى بال صاحب علة المفاصل بولا غزيرا فيه رسوب غليظ لزج فان كان فى غير وقت النوبة أمنها وان كان فى النوبة انحلت .

قيل من كان به وجع الورك فظهر بفخذه حمرة شديدة قدر ثلاث اصابع بلا وجع واعتراه فيه حكة شديدة واشتهى البقول مات فى الخامس والعشرين .

العلامات ، علامات الحار من وجع المفاصل الانتفاخ والحمرة وشدة الضربان وحرارة اللمس والانتفاع بوضع الاشياء المبردة بالفعل على العضو العليل وان كانت المادة دموية ظهر فى البدن علامات غلبة الدم مع شدة انتفاخ العضو واحمراره ويخف الوجع بالفصد وان كانت صفراوية

كان الورم اقل والضربان اشد والالتهاب اعظم وكانت معه علامات غلبة الصفراء على البدن واصفر معه الوجه والعضو العليل يكون اصفر مع حمرة والمرارة فى الفم والاشتياق الى الحموضات وعلامات ما كان من هذه العلة باردا اما ما كان عن بلغم فورم العضو ورهله وبياضه وبرودة لمسه وقلة ضربانه ، والانتفاع بوضع الاشياء المسخنة الحارة بالفعل على العضو العليل وظهور علامات غلبة البلغم على البدن وان كان الخلط سوداويا فكمودة اللون وصلابة المفصل ويدل عليه كثرة السوداء فى البدن وعظم الطحال وقوة الشهوة وبرودة اللمس وانتفاع صاحبه بالاشياء المسخنة المرطبة وعلامة ما كان سببه اجتماع الاخلاط وجع ماوقلة الانتفاع بالتسخين اوالتبريد واشتراك وجود العلامات وما كان سببه الريح فقلة الورم وخفة العضو وتنقل الالم وعلامة المدة حرارة شديدة مع حكة و دغدغة والانتفاع بالاشياء المبردة والاستضرار بالاشياء المسخنة -وهذا النوع من اسباب وجع المفاصل قلما رأيناه واما الاكثر وجودا فهواما يكون عن الدم غير النضيج اوعن البلغم والصفراء وفى اصحاب الامزاج الحارة الذين قداتفق لهم الراحة والدعة والتفسح فى الاغذية المرطبة المولدة البلغم والخام فيجتمع هذان الخلطان فى ابدانهم وينصبان الى المفاصل ويرتبكان فيهافتحدث بهم هذه العلة .

واما وجع المفاصل بسبب سوء مزاج ساذج فيقل وقوعه ،واذا اتفق كان سريع الزوال والحار منه اسرع زوالا ويدل على ما كان عن سوء مزاج ساذج عدم علامات الامتلاء من الاخلاط وعدم النفخة وسرعة الانتفاع بما يقاوم به من العلاج المبرد والمسخن .

علاج اوجاع المفاصل الحارة ، اما فى الابتداء من النوب فالفصد من الباسليق الابطى خاصة ان كان الوجع فى اسافل البدن ، وفى القيفال ان كان الوجع فى اعاليه ، وان كان الوجع فى اليد اليمنى فيفصد فى اليد اليسرى اوكان فى اليد اليسرى فيفصد فى اليد اليمنى وان كان فى الرجل اليمنى

فيفصد فى اليد اليمنى وان كان فى الرجل اليمنى فيفصد فى اليد اليمنى وفى الرجل اليسرى ففى اليد اليسرى ويقبل على العضو الآلم فيطلى بالاطلية الباردة الرادعة للمادة المقوية للعضو المسكنة للوجع مثل الصندل والفوفل والبوش الدربندى وماء حى العالم وماء عنب الثعلب وماء الهندبا والخل وماء الحس وماء الكزبرة وبزر قطونا والخل وتشرب فى هذه العصارات والاطلية الخرق الكتان وتترك على العضو وكلما سخنت بدلت ويسقى العليل ماء البقلة وماء بزر القثاء وماء الهندبا بالسكنجبين وماء التمر هندى والاجاص بشراب البنفسج والترنجبين وماء الرمانين ويقتصر من الغذاء على ماء الشعير بجمير البنفسج .

واذا كانت المادة صفراوية والورم شديد الالتهاب فلايبال من التبريد واستمر عليه الى ان ينحط الوجع بل يسهل العليل بطبيخ الاهليلج والسورنجان ويكرر اسهاله ويغذوه عند انحطاط الالم وبعد الاستفراغات بالحصرمية وبما يطبخ بماء الرمان المز والزيرباج وبما فيه مع التبريد ترطيب كالقرع والقثاء والخيار والبقول الباردة والسويق بالسكر فان عظم الألم بحيث لا يحتمل فلا بأس بالاطلية الباردة المخدرة كما نذكره .

وان كانت المادة دموية خاصة من دم فج فلا يسرف فى التبريد بل يبرد باعتدال واستوف خروج الدم فى ابتداء النوبة واستفرغ استفراغا بليغا خاصة بعد نضج المادة واغذ العليل بالطفشيل والقريص والحصرمية ، وان كان الورم الدموى عظيما فعند سكون الالم ضمد بالاضمدة التى فيها تحليل كدقيق الشعير والخطمى والبابونج ولعاب بزركتان واكليل الملك وصفر البيض وشحم البط والدجاج والميفختج ولب الخبز والزعفران من الكثير التحليل فان احتجت الى ماهو اقوى تحليلا كالتى يقع فيها المقل والاشق والميعة والمر والادهان اللطيفة .

واياك ان تسرف فى تحليل الورم لئلا يتحجر بل تلين تارة وتحلل اخرى حتى تستقصى اثره .

علاج اوجاع المفاصل الباردة، ان كانت المادة بلغمية فيبتدئ بتلطيف الخلط وانضاجه بمثل الجلنجبين والسكنجبين البزوري او طبيخ الاصول ويغذى بماء حمص وينتظر النضج اياما ثم يستفرغ البلغم بحب الايارج وحب السورنجان وحب الشيطرج، وان قدم على شرب الادوية المسهلة القيء كان له اثر قوى، واحذر أن تستفرغ والمادة غليظة خامة بغتة فانك تخرج اللطيف وتبقى الكثيف الغليظ ولا تأمن تحجره فى المفاصل بل الطف وانضج مهما احتمل العليل ثم استفرغ بالدواء المخرج للبلغم مع ما تعتمده فى ضمن ذلك من التسخين وتبديل المزاج الخارج .

صفة ماء اصول نافع لاصلاح مواد اصحاب المفاصل البلغمية، قشور اصل الكبر والرازيانج والكرفس والاذخر من كل واحد خمسة دراهم انيسون ومصطكى وسنبل وفوة واسارون وكما ذريوس وتنطوريون من كل واحد ثلاثة دراهم زوفا وبرسيا وشان وحلبة وحب البلسان وعرق السوس وبوزيدان من كل واحد اربعة دراهم عناب خمسون عدد ازبيب احمر منزوع العجم عشرون درهما يطبخ بثلاثة ارطال ماء حتى يعود الى مائة وخمسين درهما ويصفى ويقسم ثلاثة ايام، يشرب كل قسم مع عشرين درهما جلنجبين سكرى ومثقال سورنجان يسقى اياما، ثم يستفرغ بهذا الحب سورنجان وتربد واهليلج اصفر من كل واحد درهم شحم الحنظل وكثيرا وبوزيدان وشيطرج من كل واحد دانقان محمودة دانق يحبب بماء الكرفس .

صفة مطبوخ نافع فى استفراغهم، اهليلج اصفر وكابلى واسود منزوعة النوى وسنامكى وافسنتين وتنطوريون من كل واحد خمسة دراهم كماذريوس وكمافيطوس وعرق السوس وبرسياوشان وقشور اصل الكبر والرازيانج من كل واحد ثلاثة دراهم زبيب احمر منزوع العجم عشرة دراهم تمر هندى عشرون درهما اجاص اربعون عددا يطبخ باربع مائة درهم ماء حتى يعود الى مائة درهم ويمرس ويصفى على عشرين درهما لب خيار شنبر

وعشرين درهما معجون الورد ويمرس ويصفى ثانيا ويلقى على صافيه مثقال سورنجان ودرهم غاريقون ودانقان شيطرج ودانق محمودة مسحوقة ناعما ويشرب ، وينبغي ان يكرر المسهل حسب احتمال القوة ونضج المادة فاذا نقي استعمل الاطلية الخاصة بنوع نوع من اوجاع المفاصل على ما نذكر

صفة ادوية نافعة لاوجاع المفاصل الحارة والباردة، صفة مسهل نافع من اوجاع المفاصل الحارة - اهليلج اصفر منزوع النوى عشرة دراهم بنفسج وبزر الهندبا وبزر اكشوث سنا مكي وافسنتين من كل واحد خمسة دراهم تمر هندي منزوع النوى عشرون درهما اجاص ثلاثون عددا يطبخ باربعمائة درهم ماء حتى يعود الى مائة درهم ويمرس ويصفى على خمسة عشر درهما لب خيار شنبر وخمسة عشر درهما ترنجبين ويصفى ويلقى على صافيه مثقال سورنجان ودانق محمودة .

صفة مسهل آخر نافع من اوجاع المفاصل الحارة ، صبر وسورنجان واهليلج اصفر من كل واحد درهم محمودة دانق مقل دانقان يحبب وهو شربة يتبع بماء الرمانين الحلو والحامض المعصور بشحمه مع عشرة دراهم ترنجبين .

صفة مسهل آخر نافع من وجع المفاصل الحارة ، يؤخذ اربعون درهما تمر هندي منزوع النوى واربعون اجاصا كبارا وعشرة دراهم اهليلج اصفر وسبعة دراهم شاهترج واربعة دراهم بزر الهندبا يطبخ بماء اللبلاب ويصفى على عشرين درهما لب خيار شنبر وعشرة دراهم معجون الورد السكري ويمرس ويصفى ثانيا ويلقى على صافيه درهم سورنجان ودانق محمودة.

ومن المسهلات النافعة في الصفراوي الحار، شراب الورد المكرر وشراب السفرجل بالسقمونيا وحب سورنجان المتخذ من سورنجان ابيض درهم صبر درهم محمودة ربع درهم بزر كرفس دانق وهي شربة .

صفة طلاء نافع من وجع المفاصل الحارة ، ورد مطحون وصندل احمر ونوفل واشياف ماميثا وبوش دربندي وافيون واصل اللفاح بالسوية

يسحق ناعما ويعجن بماء الكسفرة الرطبة ويتخذ نر داويحك بالماورد والخل وماء الهندباء وماء عنب الثعلب ويطلى، وهذه الادوية ينفع مفردها ومجموعها طلاء .

وما ينفعهم ان يطلى العضو ببزر قطونا وخل وماورد وكذلك بلعابه وبماء القثاء والخيار والقرع .

ومما ينفعهم طلاء الصدف المسحوق ناعما طلاء بالخل وكذلك عصارة اطراف القصب الرطب وربما اضطروا الى الادوية المخدرة المسكنة للألم الشديد .

صفة مخدر مسكن للألم . لباب الخبز وصفر البيض مع يسير من الافيون والزعفران .

وايضا، بزر الشوكران وبزر البنج ومغاث وقاقيا وبزر قطونا يطلى بلبن البقر .

وايضا، ميعة وافيون، وايضا، يبروج فى سمن البقر .

وينفعهم عند سكون الوجع الطلا بدقيق الشعير والخطمى والبنفسج واكليل الملك بالسوية مسحوقة مطبوخة مع صفرتى بيض ودهن بنفسج .

آخر، صبر وزعفران ومر اجزاء سواء يطلى بماء الهندباء ان كان فى العضو بعد ألم وبماء الكرنب ان لم يكن ألم وكان هناك ورم .

صفة طلاء ينفع مع وجود الألم، عدس مقشر مسحوق يعجن بماء الكزبرة الرطبة مع شيء من كافور فانه رادع مسكن .

آخر، دقيق العدس ومغاث وخطمى وبزر قطونا ودقيق شعير وصندل ابيض واشياف ماميثا وسورنجان اجزاء سواء يعجن بماء الهندباء وخل خمر وصفر البيض ودهن ورد ويضمد به العضو .

وينبغى ان لا يسرف فى تبريد العضو الا بحسب حدة المادة وحرارتها

وشدة

وشدة الوجع لئلا يتحجر الخلط فاذا احس العليل بانحطاط يسير من الوجع فاخلط بالمبرد الرادع المحلل الخفيف كالبابونج واكليل الملك والبنفسج والخطمى ودقيق الشعير .

صفة ضماد نافع عند سكون الألم ، دقيق الشعير وباقلى وخطمى وبنفسج وبابونج واكليل الملك اجزاء سواء يعجن بماء السفرجل ويخلط بصفر بيض ودهن ورد ويضمد به .

واذا لم يبق ألم وكان قد تخلف من مادة فى العضو مما يحتاج الى تحليل فيضمد بلعاب الحلبة وبزركتان ودقيقهما مع قيروطى يتخذ من دهن البابونج وينطل العضو بماء قد طبخ فيه البابونج واكليل الملك والبنفسج والمرزنجوش والشعير والورد .

صفة ضماد يحلل بقايا المواد الغليظة من المفاصل الحارة ، بنفسج وبابونج واكليل الملك ودقيق الخطمى وسويق الشعير وسورنجان بالسوية يطلى بماء الكرنب مع صفرة بيضة وزعفران .

صفة ادوية مسهلة واطلية للمفاصل الباردة وحب نافع ، ايارج فيقرا وسورنجان وغاريقون من كل واحد درهم شحم الحنظل وكثيراء وانيسون وشيطرج وماهى زهرة وبوزيدان وزنجبيل من كل واحد دانقان محمودة نصف دانق يحبب بماء الكرفس وهو شربة واحدة .

وينفعهم حب السورنجان وحب الشيطرج وحب المنتن وايارج هرمس المتخذ من شحم الحنظل والقنطوريون والسكبينج والجاوشير والحلتيت والمقل وماهى زهره وشيطرج وعصارة قثاء الحمار .

صفة حب آخر ، سورنجان وتربد ابيض وصبر من كل واحد ثلاثة دراهم بوزيدان وماهى زهرة وفوة وفوتنج وفلفل وشيطرج وشحم الحنظل ومقل دسم ومصطكى وسكبينج وجاوشير من كل واحد درهم سعتر نصف درهم يحل الصموغ فى ماء الكرفس ويعجن به باقى الادوية

وهى شربتان .

صفة حب آخر ، سورنجان درهم شحم الحنظل وقنطوريون دقيق ومقل من كل واحد ربع درهم سكبينج وزبد البحر وملح نفطى من كل واحد ثلاث (١) دراهم يحبب وهو شربة واحدة .

حب آخر ، ايارج وغاريقون من كل واحد درهم شحم الحنظل ومقل وفربيون وقنطوريون وماهى زهرة من كل واحد ربع درهم سورنجان نصف درهم شيطرج ثلاثة دراهم يحبب بماء الرازيانج وهو شربة .

صفة مطبوخ نافع لوجع المفاصل البارد - اهليلج اسود وكابلى واصفر وسنا مكى وافسنتين وقنطوريون من كل واحد اربعة دراهم رازيانج وبزر كرفس وانيسون من كل واحد درهمان سورنجان ثلاثة دراهم بنفسج خمسة دراهم يطبخ ويصفى على عشرة دراهم معجون الورد وعشرة دراهم لب خيار شنبر ويشرب مع مثقال ايارج .

صفة مطبوخ نافع للبارد - اهليلج اصفر منزوع النوى عشرة دراهم سنا مكى سبعة دراهم زبيب احمر منزوع العجم وتين اصفر من كل واحد اوقيتان سورنجان ثلاثة دراهم قنطوريون خمسة دراهم قشور اصل الكبر ثلاثة دراهم انيسون درهمان يطبخ ويصفى على عشرة دراهم لب خيار شنبر وعشرة دراهم معجون الورد ويلقى على صافيه درهم غاريقون وربع درهم فربيون ويشرب .

صفة مطبوخ ممدوح ، يؤخذ من السورنجان وزن ثلاثين درهما ومن شحم الحنظل وزن ثلاثة (٢) دراهم يطبخان بخمسة عشر رطلا من الماء حتى يبقى ثلاثة ارطال ماء والشربة منه كل يوم نصف رطل مع ثلاث اواق سكرا .

صفة دواء مسهل قوى ينفع حتى الزمنى ايارج فيقرا عشرة

---

(١) د - من واحد درهم (٢) م - عشرة .

دراهم تربد عشرة دراهم سورنجان وبوزيدان وما هى زهره وشحم الحنظل وقنطوريون من كل واحد خمسة دراهم فربيون درهمان شيطرج وخردل وفلفل وزنجبيل وجندبيدستر من كل واحد درهم يحبب، الشربة من درهمين الى ثلاثة دراهم .

حب مسهل جيد، سورنجان عشرة دراهم سعتر فارسى ثلاثة دراهم اهليلج اسود وآملج وزنجبيل وفانيذ وشيطرج من كل واحد درهمان ملح درهم مقل سبعة دراهم ونصف يعجن بماء الكرنب، الشربة من درهمين الى ثلاثة دراهم .

صفة مسهل برفق، انزروت وسورنجان من كل واحد ثلاثة دراهم يسحقان ويخلطان بدهن مائة جوزة وهو شربة واحدة يشرب بماء قد طبخ فيه الشبت محلى بالسكر .

ودواء البسد وهو الدواء الذى يتخذ بالخيرى الاحمر ويسمى بسد يقال انه اذا شربه صاحب المفاصل جميع سنته الا ما خلا ايام القيظ فانه يبرأ ويبتدئ بشربه من اول الربيع الى ان تطلع الشعرى ثم يقطعه خمسين يوما ثم يعاود شربه ، وهو راوند صينى ومر وسنبل وفاوانيا من كل واحد اوقيتان ساذج هندى اوقية قرنفل خمسة عشر حبة بسد وهو الخيرى الاحمر المذكور نصف اوقية زراوند اربع اواق، الشربة منه كل يوم ثلاثة قراريط قيل يبتدئ بشربه عند الاستواء الربيعى خمسين يوما ويترك خمسة عشر يوما ثم يعاود على هذا النسق السنة كلها الا مع طلوع الشعرى الى خمسين يوما .

وقيل اذا شربه الانسان ينبغى ان يبعد عنه الاكل ولو الى العصر مع حفظ قانون اصحاب اوجاع المفاصل .

قيل ان سقى عظام الناس المحرقة وقد كان يعتمده قوم من المعروفين ويشفون به اوجاع المفاصل والنقرس التى عن الاخلاط النية .

ويقال ان الاورام المفاصلية اذا ازمنت وطالت انتفع اصحابها

بتدبير كان يعتمده حنين فى علاجه وذلك انه كان يأخذ من الابهل اليابس ربع كيلجة تطبخ بغمرها ماء على نار هادئة ايسو : الماء ويؤخذ من مصفاه رطل ويصب عليه ثلاث اواق من دهن الشيرج ويسقى العليل ويأكل عليه حصرمية .

وقد كان يعتمد كثير من القدماء فى مداواة اصحاب هذه العلل بأن يعطوهم الادوية المدرة للبول فيشفون ، وليس ببعيد فان هؤلاء اى وقت رسبت قواريرهم رسوبا غليظا لزجا خلصوا من النوبة لاندفاع الخلط الخام الى مجارى البول .

صفة معجون نافع لاصحاب المفاصل الباردة — سورنجان عشرة دراهم زنجبيل وفلفل وقشور اصل الكبر وحنا وحرمل من كل واحد درهمان يدق الجميع ويعجن بعسل منزوع الرغوة ، الشربة ثلاثة دراهم .

صفة الحب الذى يتخذ بالفاشرا (١) وهو نافع من اوجاع المفاصل والنقرس واوجاع الوركين ، سورنجان عشرون درهما كمون كرمانى ودارصينى وسعتر وزنجبيل وزراوند مدحرج وورق الكبر ورماد الحطاطيف من كل واحد درهم تدق الادوية وتسحق وتعجن بشراب وتحبب وتجفف فى الظل يستف منه وزن نصف درهم بماء العسل الذى قد طبخ فيه الشبث .

صفة حب يعمل بالحناء وهو مجرب للمفاصل والنقرس جربه محمد ، اهليلج اسود منزوع النوى عشرة دراهم بليلج وآملج وشيطرج وزنجبيل ودارفلفل وملح هندى من كل واحد ثلاثة دراهم صبر وزن ثلاثين درهما سعتر فارسى واصل الكبر ومقل وحناء من كل واحد درهمان سورنجان بوزن الادوية كلها ينقع المقل فى شراب ويعجن ويحبب حبا صغارا ، الشربة وزن درهمين دواء من تراكيبه يستأصل النقرس واوجاع المفاصل البلغمية ، كماذريوس

(١) الفاشرا هو هزار جشان.

وكما فيطوس وزراوند وجنطيانا وفو ومو ود وقو وفط اساليون وورق السذاب وورق الفودنج وفوة الصبغ وابهل واسارون ونانخواه اجزاء سواء، الشربة درهم تؤخذ ايام الشتاء كله، وهذا دواء يتعذر فيه الفو والمو وانا ارى ان يترك مكانه فى هذا الدواء قنطوريون دقيق ومشكطرامشيع اوماهى زهره وان اضيف الى هذا التركيب من السورنجان عشرون درهما واخذ من الجميع وزن درهم كان نافعا .

موضع ذكر المعجون الكرخى(١) وهذه نسخته اهليلج كابلى واصفر واسود منزوع النوى من كل واحد سبعة دراهم سورنجان وزراوند مدحرج وبوزيدان من كل واحد خمسة دراهم بزر الهندباء واكشوث وبزر البنج ورازيانج وجنطيانا رومى من كل واحد اربعة دراهم راوندصينى ثلاثة دراهم زعفران درهم انزروت خمسة دراهم بخور مريم اربعة دراهم خيرى يابس خمسة عشر درهما غاريقون عشرة (٢) دراهم يعجن بعسل مصفى، الشربة اربعة دراهم يستعمل .

صفة دواء ممدوح - بزر السذاب اليابس نصف رطل كماذريوس وجنطيانا من كل واحد اربع اواق ونصف زراوند مدحرج اوقية يدق وينخل، الشربة منه درهمان ونصف .

صفة دواء ينفع من اوجاع المفاصل الباردة، سورنجان وزن اثنى عشر درهما حبق(٣) نهرى وزن ثلاثة وعشرين درهما فلفل وكمون من كل واحد اربعة دراهم يدق ويسحق، الشربة وزن درهم بماء العسل .

صفة طلاء نافع من النقرس والمفاصل الباردة لمحمد - ميعة سائلة وجند بيد ستر وفربيون ومروصبر واقاقيا اجزاء سواء .

والاطلية النافعة فى المفاصل الباردة وهى الادوية المسخنة المحللة والقيروطيات المحللة خاصة ما اتخذ منها بدهن النرجس والزنبق والخيرى

(١) م - الكرخى (٢) د - خمسة (٣) هو - الفودنج .

والسوسن ودهن الخروع ودهن الناردين وماء السلق وشحم الاوز مع المقل والسكبينج والجاوشير والقنة والميعة وما تخذ بدقيق الحلبة وبزر الكتان ولعابهما ولب الخيار شنبر مع لب السميذ وفيه قوة من الفربيون .

صفة ضماد نافع، دقيق البابونج واكليل الملك والحلبة والسذاب والشيح من كل واحد جزء شحم الحنظل ونانخواه وسورنجان وفودنج وميعة سائلة وسكبينج ومقل من كل واحد نصف جزء تحل الصموغ بماء الكرنب ويضمد به العضو .

صفة ضماد محلل، يحل المقل والجاوشير في شحم مذاب ويضمد به .

صفة ضماد نافع - دقيق باقلى جزء اشق وحضض من كل واحد نصف جزء يجمع بشراب عتيق وزيت انفاق ويقال ان التضميد برماد بخور مريم عظيم النفع .

ضماد آخر - دقيق الحلبة وايرسا وفربيون ونطرون يسحق الجميع ويحل الصمغ بالزيت العتيق ويضمد به .

والتضميد باخثاء البقر ساعة ما يخرج فاترا على النقرس عظيم المنفعة ويابسا مسحوقا نافع من اوجاع المفاصل والنقرس .

والتمريخ بالادهان الحارة المحللة كدهن النرجس ودهن السوسن والخيري ودهن القسط مع الميعة والجندبيدستر مع الفربيون والحلتيت والزيت المطبوخ في جوف الحنظل شديد الموافقة مروخا .

وقد ذكر الاطباء ان التمريخ بالزيت الذي قد طبخ فيه الافعى يبرئ مروخا اوجاع المفاصل بعد التنقية واستيصال المواد، وكذلك قالوا في دهن الخفافيش وهو أن يؤخذ من الزيت مقدار رطل ومن عصير ورق المرماحوز رطل ومن الزراوند اربعة دراهم ومن الجندبيدستر ثلاثة دراهم ومن القسط ثلاثة دراهم ومن الخفافيش المذبوحة اثنا عشر عددا يطبخ الجميع حتى ينضب الماء ويبقى الدهن ويصفى ويرفع ويستعمل مروخا .

ودهن

ودهن الخردل ايضا يقال انه نافع ، وعكر الزيت العتيق وعكر البزر ، والجلوس فى المياه التى طبخ فيها الرياحين والحشائش الموافقة بعد الاستفراغ ينفعهم ويحلل بقايا اوجاعهم ،فمن ذلك طبيخ البابونج واكليل الملك والمرزنجوش والشبت والصعتر والفودنج والقنطوريون والحاشا والبرسياوشان والسذاب والكرفس والرازيانج والرطبة (١) واللبلاب والجرجير والحلبة وورق الكرنب نفسه وورق الغار والجلوس فى ماء قد طبخ فيه الثعلب اوالضبعة العرجاء اوحمار الوحش .

صفة طبيخ الضبعة العرجاء ، تؤخذ الضبعة العرجاء ويستوثق من شدها وهى فى الحياة وان ترك معها قطع من لحم حمار وحش كان انفع ثم تغمر بالماء العذب ويلقى معها باقة جرجير كبيرة وكفين من الحمص الاسود والابيض ورطل من الزيت ومن الرازيانج والكراث النبطى وورق الكرفس واللبلاب من كل واحد نصف رطل بصل مائة درهم يطبخ الجميع حتى يبقى ثلث الماء ثم يصفى ويجلس فيه المريض وهو حار يحتمل الجلوس فيه ثلاثة ايام متوالية مع تجديد الطبيخ بما ذكرنا فهو ينفع منفعة بالغة من اوجاع المفاصل والنقرس والنسا ويحلل التعقد والصلابات .

وكذلك يطبخ الثعلب وقد يترك معه حوائج ، وقد يطبخ وحده وقد يطبخ مع ماء وزيت حتى يفنى الماء ويبقى الزيت ثم يجلس العليل فيه كل ذلك بحسب انصراف الحاجة اليه وهو عظيم النفع الا انه شديد النتن قلما يحتمله المترفون .

ومما قد جرب لاصحاب هذه العلة ان يعمد الى تنور واسع قدر ما يسع نزول الرجل فيه ويسجر بالعظام حتى يحمى ثم يؤخذ العظام عنه ويكنس ويوضع فيه حجر بارد مقدار ما يمكن ان يجلس عليه الانسان ولا ينال عضوا من اعضائه ارض التنور ثم ينزل فيه ويجلس عليه تمراق الأبخرة بما يتفق من ازار وغيره وتكون حرارة التنور بقدر ما يحتمل الجلوس فيه حتى يشتد العرق وسيلانه

---

(١) هو ـ اسبست

ويكون رأسه ظاهر التنور بحيث يستنشق الهواء البارد ويجلس قدر الاحتمال او يقف فيه واقفا ويخرج ويدثر فان هذا التدبير اذا كان قد نقى بدنه بالاستفراغ بالادوية المسهلة والمقيئة وكان فى اواخر نوب هذه العلة فانه ينتفع به .

واما التعريق النافع للنقرس خاصة فهو أن يحمى حجر الرحى حتى يحمر فيلقى فى الخل ويكب القدم على بخاره .

فصل

فى مداواة النقرس وعرق النسا

اما النقرس فهو نوع من انواع وجع المفاصل وموادة تلك المواد اما حارة او باردة اومركبة وعلى الاكثر تتولد عن مادة مركبة من دم خام وصفراء او بلغم وصفراء وهو اكثر والمتولد منه عن مواد كثيرة مختلفة قلما يقلعه العلاج بل يتكرر ويمتد مع العمر الا ان المعالجة تباعد بين نوبه وتقلل الم وتحفظ العضو من التعقف والتحجر والصلابة والذى ينبغى ان يعتمد عليه صاحب هذه العلة ان يبادر قبل النوبة الى الفصد والاستفراغ بالادوية الخاصة بهذا الوجع من التى ذكرنا ومهما قدر على القئ فلا يضجر فهو يستاهل مادة هذه العلة وخاصة بالادوية المقيئة مثل الخربق والجبلاهنك وجوز الرقاع والكنكرزد وبزر السرمق والفجل وبالقفاع والسكنجبين العسلى والسكرى فمن ذلك ما يتناوله على الريق ومنها ما يتناوله على شبع من الطعام ويتحسى الامراق ثم يؤخذ الدواء المقىء .

صفة مقئ قوى وصفه بعض الكبار ينفع من النقرس ووجع الوركين عن البلغم والسوداء، صبر اوقية بزر الخربق الاسود اوقية سقمونيا اوقية يعجن بعصارة الكرنب ويؤخذ منه فى كل وقت بقدر الحاجة وينفعهم القىء بالبورق .

صفة دواء ينفع شربه من النقرس ووجع النسا ـ كماذريوس وجنطيانا من كل واحد تسعة دراهم زراوند مدحرج درهمان ونصف

بزر

بزر السذاب اثنا عشر درهما الشربة درهمان ونصف، وينفع الاستفراغ بحب السورنجان وحب النجاح وايارج هرمس وبايارج فيقرا والماهو دانه وبطبيخ الاهليلج مع السورنجان والدواء الخاص به كل مدر مسخن ملطف خاصة البلغمي منه مثل الكمافيطوس والكماذريوس والقنطوريون والرازيانج والسذاب وبزره والكرفس وبزره والرطبة وفطراساليون ودوقو واسارون وفوة وابهل وما شاكل هذه الادوية .

فاما وجع النسا وهو وجع يبتدئ من حق الورك وربما امتد الى الفخذ والساق من وحشي الرجل وقد يمتد الوجع نادرا من إنسيها وهذا الوجع ينفع القيء منه منفعة عظيمة ويستاصل مادته ويجذبها الى خلاف جهة ميلها واذا كان في الحفاء كان شديد الالم سريعا ما يخلع الورك لتخلخل ابدانهم وسرعة انصباب المواد الى سكرجة الورك .

واما اذا لم يمتد الوجع الى الفخذ والساق وكان لازما لحق الورك فهو لا يسمى عرق النسا بل وجع الورك وهو نوع من المفاصل ويكون المه قويا ويرم الا انه لسعة المكان ربما لم يظهر الورم، وينبغي ان تستدل على نوعه بما اعطيت من الدلائل هل هو من حر او برد وعن اى خلط وبما تقدم من تدبير العليل فان كان الوجع عن سبب حار فابدأ من علاجه بالقيء بالسكنجبين المقطع فيه الفجل منقوعا فيه من الليل وبالنقاع وبماء الشعير مع السكنجبين ولا تبرد المكان بل اطله بالمسكنات التي فيها ادنى تحليل مثل البنفسج والبابونج ودقيق الشعير والخطمي وافصد من مابض الركبة وارحه واسهله بطبيخ الاهليلج، وان كان عن مادة باردة بلغمية فابدأ من علاجه ايضا بالقيء بالادوية المقيئة القوية ثم بالحقن المخرجة للزوجات وضمد الموضع بالمسخنة المحللة مثل دقيق الحلبة وبزر الكتان والبابونج وإكليل الملك وربما احتيج في مثل هذه العلة ان ازمنت وخفت على انخلاع الورك ان يحقن العليل بالحقن الحادة المخرجة للزوجات حتى تسحجه فانه ان انسحج برأ وربما اضطر الى الاطلية الحادة القرحة

والنفطة مثل دواء الخردل والميويزج والذراريح والدبق والثافسيا والشيطرج والنطرون وعاقرقرحا وماشاكل ذلك حتى يسيل الرطوبات من الموضع وكلما اراد ان تندمل القروح تركت عليها البصل المخيص بالسمن ليسيل جميع ما في الموضع وربما حجم بشرط ويسيل منه الدم والرطوبة ويمنع المشروط من الاندمال كذلك مدة .

صفة طلاء نافع، زفت وكبريت اجزاء متساوية يعمل طلاء ويترك عليه كاغذ حتى يسقط من نفسه .

آخر ، يسحق الخردل والشيطرج والترمس اجزاء سواء ويعجن بماء الكرنب ويطلى .

آخر قوى يجذب الوجع ويقرح ، شيطرج وخردل وقشور اصل الكبر وفودنج يابس اجزاء سواء يدق ويعجن بشيرج التين ويضمد به الورك ويلزم الى ان تتنفط .

صفة ضماد قوى، ميويزج وذراريح ودبق وعاقرقرحا وثافسيا وحرف وبورق يجمع بشيرج التين .

صفة حقنة نافعة من وجع الورك وعرق النسا ، شيطرج وبزر الفجل وبزر الجرجير وحرف وقنطوريون دقيق وقشور الحنظل وشحمه وقشور اصل الكبر وماهى زهرة وششبندان وسورنجان حنمة حفنة يطبخ ويصفى ويخلط بمرى نبطي ودهن الخروع ويحقن به حتى يسحج ثم يحقن بهذه الحقنة جندبيدستر وميعة وقنة ومقل وقربيون وجاوشير يحل بدهن القسط ويحتقن به وينبغي ان يحقن قبل الحقن الحادة بحقن لينة يخرج بها الاثفال ثم بعدها بالحادة .

صفة اشياف يحتمل ليسحج، شحم الحنظل وعرطنيثا وبورق واشق ومقل يعمل اشيافا طوالا يحتمله حتى يسحج فان صاحب هذه العلة اذا اشتد عليه الامر وخيف عليه من انخلاع الورك احتيل في سحجه حتى يعرض له الاسهال الكثير فانه يبرأ هذا رأى كثير من الاطباء وانا لا اراه بل

ارى

اری المبالغة فی الاستفراغ والقیء البالغ مع حفظ جواهر الامعاء وحراستها عن السحج اولى وانفع ، فاما اذا حقنت بالحقن الحادة وجاء الدم فاحقن بماء الارز وشحم الماعز خاصة ان كان اللذع قويا فانه يسكنه وكذلك اذا لم تنجع فيه الادوية يستعمل الكى ويكون المكوى دائرة تشتمل على حق الورك فى وسطها دارتان يكوى بها فى نوبة واحدة حتى ينشف بالكى الرطوبة ولا يترك حتى يندمل بل يترك عليه البصل المخبص بالسمن ليسيل كلما فى المفصل ويبرأ .

وان كان بصاحب وجع الورك بواسير يسيل الدم منها فانه ينتفع بسيلانه واما عرق النسا فقد يكوى فى ثلاثة مواضع حق الورك وعند الركبة وعند الكعب وقد يفصد فيه عند الكعب فى اغلظ عرق فى وحشى القدم ومابض الركبة فصده عظيم النفع وفصد عرق النسا بأن يشد المفصود بنوار يلف من الفخذ الى قريب الكعب ويفصد المريض وهو قائم قد وضع رجله العليلة وهى مشدودة بالنوار على شيء ناتىء حتى يظهر العرق ثم يفصد بحذاء الكعب ويرفع قليلا ويمرخ الورك والرجل جميعها بدهن القسط ودهن الناردين ودهن الزنبق ودهن الرازقى وبزيت الانفاق الذى قد قتق فيه الجند بيدستر والفربيون ويغذى بالامراق الحمصية ويحذر الالبان ومايتخذ منها والفواكه والبقول والثرائد ويقتصر على لحم الدراج والقبج والقطا والعصافير زيرباجات واسفيدباجات وشوايا ومطنجنات بالمرئ والخل والابازير الحارة .

فصل

فى علاج التعقف والتحجر فى المفاصل

ينفع هؤلاء الجلوس فى طبيخ الثعلب والضبعة العرجاء وفى طبيخ الزيت اوبطبيخ الثعلب فى زيت الانفاق ويلقى الزيت فى آبزن ويجلس فيه العليل ، وتنفعهم الضمادات الملينة المحللة المتخذة من مثل الحلبة وبزر الكتان

والسمسم المدقوق ولعاب الخطمى والمقل وشحم الدجاج والبط وعكر الزيت وعكر دهن السوسن .

صفة ضماد نافع - دقيق الحلبة والترمس وبزر الكتان والتين والالية يجمع ضمادا .

ومما يمنع من التعقد والتحجر أن لا يبالغ الانسان فى ابتداء نوب هذه العلة فى التبريد الشديد وعكس المواد ومنع تحللها من العضو خاصة اذا اتفق ان تكون المادة غليظة ، وكذلك لا يلح فى التسخين والتحليل لئلا تنشف المادة وتتحجر بل يلين تارة ويحلل تارة ويستقصى فى الاستفراغ المانع من اجتماع المواد فالطبيعة تستولى على ما ينقص مدده ويقل مقداره

والضماد بالترمس معجونا بالسكنجبين واصل المحروث (١) اذا ضمد بالخل الممزوج ودقيق الكرسنة بسكنجبين وحضض واشق ودقيق الباقلى بشراب عتيق وزيت فهذا كله يمنع التحجر .

فاما من ازمنت المفاصل فينفعه الاستفراغ بالادوية القوية المقدم ذكرها ، وكثرة الجلوس فى الآبزنات ، والتمريخ بالادهان الملينة والمحللة ، والتعريق فى الحمامات اليابسة ، والجلوس فى مثل الحفرة التى تسجر فيها العظام ويرفع وينقى الموضع كتنور محمى يابس على ما شرحته قبل .

وقيل ان دهن الحندقوقى ينفعهم شربا ومروخا وهو أن يطبخ الحندقوقى المبزر فى مثله شرابا وزيتا حتى تذهب المائية، والشربة منه ثلاثة دراهم ، والتمريخ به نافع لهؤلاء ولاصحاب ارياح الافرسة .

وقيل سالخ الشاة ساعة تسلخ ملطوخا بحليب البقر يلين اعضاءهم ويوافقهم ، وكذلك سلخ الالية ، وكذلك الضماد والمتخذ من التمر البرنى وسمن البقر .

---

(١) هو اصل الانجدان .

فصل

فى الحدبة ورياح الافرسة

هذه العلة اذا كانت فى ابتدائها فيمكن ان تعالج ، واما اذا استحكمت فلا علاج لها ، والحدبة تحدث اما بسبب باد كسقطة اوضربة ، اوبسبب بدنى مثل ما يحدث ورم اوخراج يمدد فى جهة فيتقصع له الظهر اويتحدب اويلتوى والتقصع هوأن ينحدب (١) الصدر الى قدام ، والالتواء هوأن يتحدب الى جانب والى خلف وهو الحدبة .

وربما كان بسبب احتباس ارياح غليظة تمدد وتغير شكل العظام اورطوبة مزلقة مرخية اومشنجة ممددة .

قال بقراط ، من اصابته حدبة من ربو وسعال قبل ما ينبت فانه يهلك لان الصدر الحاجة اليه ان يتسع ليتم التنفس فاذا أخذ الى ضيق واخذت الرئة الى العظم فى التنفس مات العليل خاصة ان كان السبب انتقال مادة الربو والسعال الى الخرز ويصير خراجا فانه يقتل والاطفال تعرض لهم الحدبة ورياح الافرسة اذا فطموا عن اللبن قبل وقته ويعوضوا عنه بالاغذية الغليظة فيتولد فيهم الارياح وقد تحدث الحدبة بسبب استيلاء اليبس كما يعرض للشايخ .

العلامات ـ ما كان سببه باديا فهوظاهر وما كان حدوثه عن الاورام فتقدم الضربان والحمى اللازمة ثم بعد سكون الحمى بمدة يبقى فى الصلب ثقل ووجع ويبدأ فيتحدب ، وكثيرا ما يبرأ صاحبه باختلاف الدم خاصة اذا نضج الورم وانفتح .

واما الذى سببه الرطوبة فبرودة اللمس وتقدم التدبير المرطب وعلامات غلبة الرطوبة وان العضواذا مسح عليه الدهن لاينشف سريعا .

وعلامة ما سببه اليبوسة ان كان فى شيخ فالشيخوخة وان كان فى صبى اوحدث فوجود دلائل اليبوسة وتقدم استفراغات ومقاساة اعلال

---

(١) د ـ الظهر

وحميات حادة وسرعة انتشاف العضو للدهن .

وعلامة ما كان سببه الريح كثرة تولد الارياح وانتقال تمديدها وانتفاع صاحبه بالاشياء المحللة للرياح .

العلاج، ان كان السبب ورما فيبدأ بالفصد ويسقى صاحبه لب خيار شنبر محلولا فى الماء الفاتر عليه دهن اللوز، وعند سكون الحمى ينطل الموضع بالماء الحار ويضمد بالادوية القوية التليين المذكورة فى باب الاورام الصلبة ويحتقن العليل بالدهن الذى قد طبخ فيه اصول الخطمى وبزر الكتان ويجلس فى ماء قد طبخ فيه البنفسج والبابونج واكليل الملك واصل الخطمى والفودنج ويمرخ بالقيروطيات المتخذة من دهن القسط والسوسن مع الشحوم والامخاخ واما الذى سببه الرطوبة فتستفرغ الرطوبة بالادوية الخاصة باصحاب المفاصل الباردة التى قد تقدم ذكرها ويسقى دهن الخروع على ماء البزور وينطل الموضع بالمياه التى قد طبخ فيها الشيح والقيصوم والفوتنج والقنطوريون والنمام والمرزنجوش والسذاب وجوز السرو وحب الغار، ويمرخ بدهن القسط ودهن الناردين والزنبق المفتوق فيه الجند بيدستر والفربيون والعاقرقرحا، ويضمد بقشور الحنظل وورق الدفلى وورق الغار والسذاب والحندقوقى والابهل والبابونج وأكليل الملك والنمام وقردمانا .

صفة ضماد نافع، ورق السرو وورق الغار وقشور الحنظل وقسط وميعة وابهل من كل واحد اوقية اشق وحلتيت وفربيون وجند بيدستر من كل واحد نصف اوقية يؤخذ منه قدر الكفاية ويجبل بدهن السوسن .

والريحى منه يعطى صاحبه معجون حب الغار والكمونى ويدهن بالادهان الحارة خاصة دهن الخيرى قد فتق فيه الجند بيدستر والفربيون، وينطل بماء قد طبخ فيه الكمون والنانخواه والسعتر والابهل والشيح والمرزنجوش والنمام ويلزم الرياضة ويقلل من الاغذية ويهجر المولدة للرياح .

واما الذى سببه اليبس ان كان اليبس الشيخوخى فلا حيلة فيه وان

كان

كان تابعا للامراض وفى سن الحداثة فتغرق خرز الظهر بالادهان المرطبة كدهن البنفسج والنيلوفر ودهن حب اليقطين والزبد وشحم الدجاج والبط ومخ ساق البقر وخاصة الجبلى، وينطل بالمياه الحارة العذبة التى قد طبخ فيها الشعير المرضوض والخشخاش بقشوره والبنفسج والنيلوفر وجرادة القرع ويكثر من الجلوس فى الآبزنات المرطبة ويغتذى بالدجاج السمين بالجوذابات الرطبة وحليب النعاج وصفر البيض النيمبرشت ويأكل الحس والبقلة الحمقاء ويشرب من النبيذ المطبوخ بلحم الضان والشراب الطرى الحلو ويتطيب ويلزم السكون والراحة .

فصل

فى وجع الظهر والخاصرة

ان كان بسبب مرض فى الكلى فيعرف بما تقدم وعلاجه باصلاح حال الكلى وان كان بسبب امتلاء من الدم او سوء مزاج حار او يبس تابع لكثرة الجماع اولتعب وقلة غذاء اوبسبب غلبة الرطوبة والخام ويكون الألم من جنس ألم المفاصل وعلاجه ذلك العلاج .

العلامات، اما ما كان بسبب علة فى الكلى فيعرف بما ذكر فى بابه، واما لغلبة الدم ويدل عليه امتلاء من العروق وحمرة الوجة وسخونة يحس بها الانسان فى جميع ظهره مع ثقل وتمدد وكسل وان كان بسبب سوء مزاج حار فالعطش وانصباغ القارورة والتهاب الظهر والانتفاع بالاشياء المبردة، واشتداده عند الحركة وان كان ليبس فيدل عليه تقدم اسباب اليبس اما الجماع اوالتعب الكثيرا وجفاف من الاطعمة .

واما الذى بسبب الرطوبات البلغمية والخام وعلامته ان يشتد عند السكون والراحة ويخف عند الحركة والتعب .

العلاج - ان كان عن سبب سوء مزاج حار فالسكون والراحة وشرب ماء بزرالقثاء والخيار بشراب الرمان وماء الاجاص والعناب والتمرالهندى

بشراب البنفسج ، وان كان هناك غلبة دم فالفصد من الابطى او مابض الركبة والاقتصار على الاغذية المطفئة للدم كالحصرمية والزرشكية وهجر اللحوم والحلاوات ، وان كان هناك مع الحرارة صفراء فشرب طبيخ الاهليلج بماء الرمانين واخذ البزرقطونا بالجلاب ويشرب ماء البطيخ الرقى مع الطباشير وشراب الرمان ، فان كان عن السوداء والرطوبة فيدبر صاحبه تدبير اصحاب المفاصل ويشرب ما ذكرنا فى بابه ، والدواء المسهل الخاص باسها لهم حب المنتن ، ومن المعاجين ترياق الاربعة ومن الادهان دهن الفربيون ودهن الخروع ودهن السوسن اخصها .

ومن الضمادات ما يتخذ من الصموغ المنتنة كالاشق والسكبينج والجاوشير والجند بيدستر والمقل مجموعة بدهن حب الغار ، والجلوس فى الآبزنات متخذة من الشيح والقيصوم والمرزنجوش واكليل الملك والفودنج وورق الغار ويخرج من الآبزن ويدهن بدهن السذاب .

واعلم ان الادوية النافعة فى اوجاع المفاصل من الرطوبة المدرة للبول يبرئ استعمالها من اوجاع الصلب من برد ورطوبة والقىء شديد النفع ، واما وجع الخاصرة فاما ان يكون بسبب اوجاع القولنج وقد عرفتها او اوجاع الكلى والامعاء وقد سبق علاجها — واما الوجع الخاص بها فقد تحتبس فيها الرياح وتألم وينفع من ذلك اسهال الطبع بطبيخ الفاكهة فيه الرازيانج والكرفس والجلوس فى الماء الحار والتمريخ بالأدهان الحارة وقد ذكر له دواء يخصه وهو أن يؤخذ من الزنجبيل وبزر الرشاد وبزر الكرفس والانخواه والحلبه اجزاء سواء ثم يؤخذ من السكبينج بازاء الادوية ويعجن الجميع بنادق يبتلع منه من درهم والى درهمين بجلاب حار .

واذ قد اتينا على ذكر الامراض الباطنة الخاصة بعضو عضو من الرأس الى القدم فلنذكر الامراض الظاهرة المسماة امراض الزينة وهى الامراض التى تعرض فى سطح البدن وتغير حسنه الطبيعى — ونبدأ بذكر ما يعرض فى الرأس

من ذلك وتنتقل الى باقى الاعضاء والى مايعم او يكثر فى مواضع البدن .

فصل

فى احوال الشعر

الشعر يتولد من فضلات البدن ويكون فى الصبى متولدا عن الأبخرة الرطبة فلذلك يكون رقيقا دقيقا ضعيف النبات اشقر او الى السواد(١) ويزداد سوادا او قوة وكلما امعن فى السن الى الشباب فتصير مادته مادة دخانية يتولد عن دم متين قوى دسم ويختلف نباته واحواله بحسب اختلاف الامزجة ويكون فى الاعضاء صحيح النبات صالح الاحوال ويتغير بتغير المزاج وغلبة الاخلاط وللبلدان وللاهوية فى تولده تأثير قوى فلذلك يختلف بحسب سكانها كما ترى من شعر الحبشى والهندى والصقلابى والتركى وان كان ذلك بالحقيقة راجعا الى اختلاف الأمزجة بل وفى البلدان المتقاربة فى الاقليم الواحد والمياه والأهوية .

والشعر يعرض له الآفات من النقصان والتغير والبطلان، والبطلان يكون سببه نقصان مادة الشعر اوعدمها اورداءتها او تغير من حال المسام اولضعف الحرارة او تغير المزاج .

اما من نقصان مادة الشعر فمثل ما يعرض عقيب الامراض السالية والدقية وغيرها من المنشفة للرطوبات والمقللة للمواد فلا يبقى للشعر مادة فيتمرط او ينتثر وقد يعود ينبت مع توفر المواد وخصب البدن .

واما لرداءة المادة وكونها لا تصلح ان تخلف تحلل مواد الشعر مثل ما يكون فى داء الثعلب والحية وفى القرع الذى سببه قروح متولدة عن مواد رديئة اكالة .

واما الذى بسبب تغير المسام فانها اذا اتسعت بسبب تخلخل يعرض للجلد لا ينضم على اصول منابت الشعر فيتمرط كاتساع مسام المشايخ لنقصان الرطوبات واستيلاء اليبس او لا تنفذ فيه مادة الشعر لتكاثفها واستحصافها

---

(١) د ــ الشقرة .

وقد يكون سبب ذلك اليبس الجامع المكثف خاصة اذا اقترن معه سوء مزاج حار مجفف ولذلك يسرع الصلع الى هؤلاء وان فيها مادة رديئة متفسدة لما يصل اليها من مواد الشعر ويدفعها الى جهاتها وتغيره عن صلوحه للنبات كما قلنا مثل مادة داء الثعلب والحية .

واما الذى سببه ضعف الحرارة الغريزية فلايجفف من مواد الشعر ويدفعها الى جهاتها .

واما لتغير المزاج وانتقاله من حال يقتضى تولد الشعر ونباته الى حالة لايقتضى ذلك كمايعرض عند الخصى فان مزاج هؤلاء ينتقل ويشبه مزاج النساء فى الرطوبة والبرد لنقصان حرارتهم الغريزية بنقصان عضو رئيس فيهم ، وبسبب اجتماع الرطوبات الصالحة لأن تكون منيا فيهم وبردها وتعدى بردها الى الاعضاء الرئيسة وقلة مايخف من ابخرتهم وينبث منها فى مسامهم .

والشعر يبقى فى الحواجب والاجفان لقوة منابته وحسافته والثلغ لا يعرض لهم الصلع لرطوبة ادمغتهم .

ولذلك قال بقراط الثلغ مستعدون للذرب لكثرة نوازلهم، وقال ان اصحاب الصلع اذا عرض لهم الدوالى ينبت شعورهم بعين به الصلع العارض من تمرط الشعر فى داء الثعلب لانصراف المواد الرديئة الى جهة الساقين وانصرافها عن الجهة العالية ، والصلع الذى من قبل الطبيعة يعرض لقلة مادة الشعر واستيلاء اليبس على جوهر الدماغ وربما كان انطأمنه وبعده عن مماسة القحف اثر فى ذلك .

فصل

فى الادوية التى تحفظ الشعر وتقويه وتطوله وتسرع نباته وتمنع من تمرطه وانتثاره .

منها ما يفعل ذلك بخاصيته ومنها ما يفعله بحرارته وحدته وقبضه ،

ومنها

ومنها مفردة تفعل ذلك بمفردها او خالطها ببعض الادهان النافعة فى هذا الباب ومنها مركبة قد ركبها الفضلاء والعلماء الأقدمون وشهدت لها التجربة فمن ذلك الآس وحبه والآزاد درخت والفيلزهرج واللاذن والبرسياوشان والهليلج الكابلى والاسود والبليلج والآملج والشيرآملج والصبر والمر وجوز السرو وورقه وخاصة اطرافه وقشور الجوز الاخضر والسعد والسنبل وقشور الصنوبر وقشور الغرب وشقائق النعمان والمصطكى وورق السمسم وورق الخطمى وورق القرع وورق عنب الثعلب وورق السلق خاصة طبيخ هذه الاوراق غسولا والبورق والزجاج المسحوق والعوسج والسك والخرنوب النبطى ولب البندق وسياه داوران واصل الفاشرا واصل الاشراس والسداب الجبلى ورعى الحمام مع اصله وبزر السلق وبزر الكرفس وحكاكة الرصاص مع بعض الادهان .

ومن الاشياء التى تحرق وتوافق الشعر الآزاد درخت وشجر بزر الكتان (١) مع بزره والعفص والجوز ونوى التمر وثمر الصنوبر الطرى وحافر الحمار والقرن واصل الفاشرا واصل الاشراس وبطون الارانب واصل القصب وقضيب الحمار وطحاله ولحمه مشوية والقيصوم والسوسن ورماد العقرب والضفدع هذه كلها تستعمل محرقة ، ومن الشحوم شحم الدب وشحم الاوز وشحم الثور المملح وخرء الضب وخرء القنفذ البحرى ومرارة الثور ومرارة الدب وبيض النمل ، وقال قوم انه يمنع النبات .

ومن الادوية الحارة الخردل والذراريح والثافسيا وعسل البلاذر والكندس والكبيكج والكبريت والخربقان وزبد البحر والفربيون ولبن التيوع والنوشادر هذه يستعمل فى المواضع التى تمرط منها الشعر من داء الثعلب والحية .

والادهان التى توافق الشعر دهن الآس وزيت الانفاق ودهن الخيرى وخاصة اذا طبخ مع ماء الآس ودهن السوسن ودهن الناردين

---

(١) د ـ لاذن .

ودهن صفر البيض ودهن الورد ودهن الفجل ودهن المصطكى ودهن الحناء ودهن الغار .

صفة دواء يمنع تساقط الشعر وينبته ، يؤخذ رطل من دهن الخيرى ورطل من ماء الآس الطرى ويطبخ حتى ينضب ماء الآس ويبقى الدهن خالصا ثم تؤخذ اوقية من لاذن يحل فى شراب ويخلط بالدهن ويدهن به ويتعمد به اصوله .

صفة اخرى قوية ، يؤخذ من الآملج وورق شقائق النعمان وورق الآس وبرسياوشان وسعد وسنبل واطراف اوراق السرو وقشور الجوز الرطب وبزر السلق وبزر الكرفس ومر اجزاء سواء من كل واحد درهمان رماد لحى الصنوبر وقاقيا ومصطكى ورماد نوى التمر من كل واحد درهم يلقى عليه رطل من دهن الخيرى وثلاثة ارطال من الماء ويطبخ حتى ينضب الماء ويبقى الدهن خالصا ثم يرفع ويحل فيه نصف اوقية لاذن ويستعمل .

صفة دواء ينفع من ابتداء الصلع ويبرئ ما ابتدأ منه لحمد ، ورق الآس وورق برسياوشان وكندر ولحى شجر الصنوبر ومر ولاذن اجزاء سواء يحل المر واللاذن فى شراب عتيق ويسحق باقى الادوية ويخلط بدهن الفجل ويطلى به الرأس ليلا ويغسل نهارا ويدم من استعماله .

ومما يحفظ الشعر وينبته ويسوده ، قشور اصل الغرب يسحق ناعما ويربى بزيت الانفاق وكذلك ورق شقائق النعمان مع دهن الآس .

آخر ، يحل اوقية من اللاذن فى رطل دهن الآس ويؤخذ اوقية من رماد البرسياوشان ويخلط معه ويطلى به ، ايضا ، لب البندق يشوى حتى ينسحق ثم يجمع بدهن الفجل .

آخر ، بطون الارانب تجفف وتسحق وتحرق وتخلط بشحم الدب وتطلى العضاية التى توجد فى البيوت مجففة وتسحق وتطلى مع دهن الآس .

ايضا ، حافر حمار وقرن جاموس محرقين مخلوطين بدهن الحل .

وانبات الحواجب رماد السوسن بالماء، وايضا انبات الحواجب الجوز ونوى التمر محرقين لا بالاستقصاء مع حبات من الفلفل ودهن ورد ويطلى به، ومما ينبت الشعر فى الحواجب ان يؤخذ زبد البحر ورماد القيصوم ويعجنان بزيت عتيق ويدلك به الموضع .

آخر مما ذكر وهو مجرب وهو قوى، ذراريح تقطع رؤسها واجنحتها وترمى وتسحق ابدانها ثم تطرح فى اسفل قارورة ويلقى عليها شيء من دهن بان وتساط بخشبة حتى تغلظ على نار لينة ثم ترفع وتطيب بشيء من مسك وعنبر ويدلك به الموضع فانه يتنفط ثم ينبت فيه الشعر .

ومن النطولات النافعة فى هذا الباب نقيع الحنظل وورق الآزاددرخت مطبوخا وماء ورق السمسم وورق القرع وطبيخ الآماج

صفة نطول بليغ يحفظ الشعر ويطوله - ورق السمسم وورق الازاددرخت وشعير مرضوض وورق شقائق النعمان وبرسيا وشان وبزر السلق وآملج اجزاء سواء يطبخ بالماء وينطل به الشعر بعد غسله وتنظيفه وينفع بعض هذه مسحوقا ببعض الادهان الشعرية .

غسول يطول الشعر - يطبخ السلق فى الماء ويصفى ويلقى فيه شيء من خردل ويغسل به الرأس ثم يدهن بدهن الآس او الورد.

صفة طلاء يقوى الشعر وينبته ويمنع سقوطه، لاذن ثلاثة دراهم مرو قردمانا درهمان درهمان مصطكى مثقال عفص درهم كندر درهم يداف بدهن ورد ويطلى به اصول الشعر وأما اذا ابطأ نبات شعر اللحية اوكان شعر الحاجب رقيقا فيؤخذ الشونيز ويحرق ويربى بشحم الدب المذوب او شحم الذئب ويطلى او يؤخذ من الحبة الخضراء المحرقة واللوز المر المحرق وحب الغار ويعجن بزيت ويطلى .

واعلم ان التدبير الواجب فى حفظ الشعر مراعات المزاج وتعديله بحسب الشخص واستفراغ المواد المفسدة لجوهره وايداع البدن المادة

الصالحة والدم المتين القوى الدسم وأن يستكثر صاحبه من الحمام اذا لم يكن السبب غلبة المزاج الرطب وسعة المسام وغسله وتنظيفه ودهنه على النظافة ويجنب الأغذية المالحة والحريفة والشديدة الحموضة ثم يقبل على الموضع بالأدوية الخاصة التى عددناها والتى نذكرها فى باب داء الثعلب والحية من المنبتات القوية واعلم ان كثرة الجماع تضر فى هذا الباب .

فصل

فى تشقيق اطراف الشعر

اذا افرط هذا العارض فى الشعر فليتدارك البدن بالاسهال المتتابع المتواتر بمايخرج السوداء والصفراء المحترقة وان كان خفيفا فليكثر من مسحه بالماء والدهن المضروبين حتى يمتزجا وتواتر الاستحمام وتغسيل الشعر بلعاب بزرقطونا وبزركتان واصل الخطمى والحلبة وتنطيله بماء قد طبخ فيه ورق السمسم وورق القرع ويتفسح فى الاغذية المرطبة .

فصل

فى داء الثعلب والحية وانتثار الشعر

اذا رأيت الانسان يتمرط شعر رأسه ولحيته وينجرد فاعلم ان به داء الثعلب والحية ، والفرق بين داء الثعلب والحية ان داء الثعلب يتمرط معه الشعر وينجرد، واما داء الحية فينسلخ معه الجلد وربما انسلخ مثل ماينسلخ من الحية طويلا وربما تقشر معه الجلد تقشورا ، وسمى داء الثعلب لأنه كثيرا مايعرض للثعلب هذا الداء ويتمرط شعره وتبد وبشرته .

وسبب هذه العلة كما قلنا مادة رديئة خبيثة تحصل فى مسام الجلد تفسد مواد الشعر فلاينبت ، وهذه المادة اما دموية فاسدة رديئة اوصرارية سوداوية اوبلغمية ويستدل على مواده بعلامات غلبة الاخلاط ، والموضع ان كان احمر فيدل على المادة الدموية ، اوابيض لايسرع الى الحمرة بالدلك فالمادة

بلغمية

بلغمية ، والمادة السوداوية تدل عليها كودة الموضع وظهور اثرها فى اوجه البدن مع باقى العلامات ، واما الصفراوية فدلالة لون الموضع عليها قليلة بل يستدل عليه بعلامات غلبة المرار وحدة المزاج والتدبير السالف .

العلاج - ان كان عن مادة دموية فاسدة فيقدم الفصد والاستفراغ للخلط المفسد للدم ان كان مخالطا ، وان كان من استحالة طبيعة الدم الى الخلط الفاسد عدلت المزاج وغذوت العليل بالأغذية البعيدة عن جوهر ذلك الخلط .

وان كان الخلط بلغميا وهو الاكثر حدوثا فيسهل بايارج روفس ويكثر من القىء على الاطعمة التى فيها الفجل والخردل والسلق والسمك ويشرب عليه الماء المطبوخ فيه الفجل او المزوج بماء الفجل وقد طبخ فيه الشبت والعسل والملح ويكرر القىء بهذا ، وان لم يسهل القىء به ترك فيه درهم من الكنكرزد ودرهمان من البورق ولايزال يكرر القىء والاسهال حتى ينقى البدن من الخلط البلغمى ويميل الغذاء الى ما يسخن ويجفف ويتجنب مولدات البلغم ويستعمل السعوطات والغراغر المنقية للدماغ .

وان كان الخلط صفراويا فيستفرغ البدن بطبيخ الاهليلج والسقمونيا بالرائب ويتجنب الاغذية الحارة ويغتذى بالأغذية المرطبة ويواصل الاستحمام بالماء العذب الفاتر ويتغرق بالأدهان المرطبة .

واما الخلط السوداوى فيستفرغ بمطبوخ الافتيمون وبماء الجبن وبالادوية الخاصة فى استخراجه واسهاله ويلطف التدبير ويرطب البدن ويعالج الموضع بالادوية القوية فى انبات الشعر .

واما علاج الموضع نفسه ان كان فى ابدان لينة كأبدان الصبيان والخصيان والنساء والذين جلودهم بيض زعرة فتدلك ابدانهم بالخرق الخشنة حتى يحمر الجلد ثم يدلك بالبصل المأكول او بصل النرجس او بصل العنصل او يؤخذ من اللوز المر والبندق ويحرقان بالقلى فى طابق ويخلطان بزيت ويطلى

به الموضع .

فأما فى الابدان القوية الآدمة اللون الخشنة الجلد فيضاف الى هذا الطلى المذكور مثل ربعه كبريت وسدسه ثافسيا وأن تقرح الجلد عولج بمرهم الاسفيداج حتى يستوى ثم يعاود العلاج .

والأدوية النافعة فى علاج مواضع داء الثعلب والحية هى الحادة المذكورة فى الفصل الذى تقدم قبل هذا الفصل الا انه لاينبغى ان يبالغ فى التسخين والتجفيف لئلا يجف معها الجلد وربما احتيج فى علاج القوى من ذلك الردئ الى العلق والمحاجم والشرط وغرز الابر الكبيرة ليتنفط الموضع بالادوية سريعا وتتحلل منه المواد الفاسدة .

وأما الادوية التى تحرق المواد من مسام ذلك الموضع وتنبها وتجذبها وتحللها فالأفربيون الحديث اقواها ثم الثافسيا والخردل ورماد الرازيانج والذراريح المساطة فى الدهن والكبيكج نفسه والميويزج .

صفة طلاء ينبت الشعر فى داء الثعلب والقرع ، زبد البحر خمسة دراهم بورق وخردل وكبريت وفربيون من كل واحد درهم ميويزج وذراريح مقطعة الرؤس والأرجل من كل واحد نصف درهم يطلى بزيت عتيق بعد ما يدلك الموضع حتى يحمر وحتى تنفط عولج بمرهم الاسفيداج وشحم البط حتى يسكن ويعاود .

طلاء آخر . بورق افريقى جزءان نوشادر جزء يحرقان ويسحقان بخل ثقيف ويطلى به الموضع .

طلاء آخر اقوى ، فربيون ثافسيا من كل واحد مثقالان كبريت حى وخربق من كل واحد مثقال يخلط بقير وطى متخذ بدهن الغار ويطلى ، وينفع الصفراوى منه الخل الثقيف ودهن الورد ويدلك الموضع بالخرق الخشنة حتى يحمر ويلطخ به ، وينفع هؤلاء طلاء الموضع بالشيح المحرق وزبد البحر والشعير المحرق والحضض مع دهن الآس اودهن الخلاف ، ويغسل الرأس

بالنخالة

بالنخالة والخطمية وماء الخلاف، وان كانت المادة سوداوية نفع فيه الطلاء بالذراريح الممساطة بدهن البان كما ذكرنا، وينفع منه العاقرقرحا والميويزج المحرق ومرارة الدب ومرارة الذئب والثافسيا بدهن النارديں وغسله بطبيخ الحلبة وبزر الكتان - واما انتثار الشعر فقد يكون سببه نقصان الغذاء ويكون صاحبه هزيلا نحيفا وعلاجه التوسع فى الأغذية وشرب الشراب والزيادة فى الراحة.

وقد يكون سببه سعة المسام والتخلخل وعلامته دقة الشعر ورقته وسرعة انتشاره.

وعلاجه بالأطلية المذكورة القابضة المقوية لمنابت الشعر بمثل دهن الآس واللاذن وقد يقوى بالأقاقيا وينفعهم التوسع فى الاغذية المحمودة المقوية كلحم الحولى من الضأن ولحوم الدجاج وصفر البيض النيمبرشت والسمك الرضراضى والشراب العطر والاستحمام بالماء العذب الفاتر وتغريق البدن بالادهان المرطبة كدهن البنفسج والنيلوفر وغسل الرأس بالخطمى والبزرقطونا وورق الخلاف.

وينفعهم الاطلية المقوية المتخذة من الآماج والاباباج والسعد والمصطكى والآس والخرنوب النبطى والهيلزهرج وقشور الجوز الطرى وعنب الثعلب والعوسج والسك (١) وورق الخلاف وقد ينتثر الشعر بسبب شدة تكاثف الجلد وعلامته قوة اصول الشعر وجعودته وغلظه واذا مد لا يخرج سريعا، وعلاجه كثرة الاستحمام والادهان بدهن البابونج ويغلف الرأس باللوز المر والشيح المحرقين مع زبد البحر مجموعا بزيت.

واما انتثار الشعر عقيب الامراض فينفعهم التوسع فى الأغذية الصالحة وشرب الشراب العطر ومع خصب البدن ينبت الشعر وينبغى ان يكرر حلقه.

واما انتثار الشعر عقيب السل والحميات الدقية فلا علاج له وكذلك فى الشيخوخية المستولى فيها الجفاف.

---

(١) م السك.

فصل

في تدبير من احب ان لا يسرع اليه الشيب .

الشيب قد يسرع في قوم و يبطيء في قوم بحسب حرارة مزاجهم وقلة رطوباتهم ومن احب ان لا يسرع اليه الشيب فليتجنب الأغذية المولدة للبلغم كالالبان و البقول والثرائد والعصائد والهرائس والسمك والبيض وشرب ماء الثلج وكثرة الاستحمام ويأكل القلايا والشوايا والمطنجنات المبزرة بالدارصيني والكرويا والخولنجان و المري خاصة اذا أكله الانسان على الريق فانه يبطيء بالشيب وكذلك أكل الكواميخ والسلق بخردل ويحذر صب ماء الورد على وجهه ورأسه ويحذر كثرة الجماع، ومما يبطيء بالشيب استدامة اخذ شيء من الاطريفل الاصغر وكذلك الاهليلج المربى والزنجبيل المربى والادهان بدهن الآملج و هو أن يطبخ الآملج مع الدهن والماء حتى ينضب الماء و يبقى الدهن خالصا ومن اعتنى بهذا الباب فضل عناية فليتدرج الى اخذ شيء من البلاذري واذا عرض له سوء مزاج حار برد بالسكنجبين وان كان ممن يغلب على مزاجه الرطوبة استفرغ البلغم واستدام القيء بالادوية المقيئة عقيب الاغذية و تناول ادوية حارة بمعاجين موافقة لهذا الباب

صفة معجون يبطيء استعماله بالشيب ، اهليلج كابلي واسود و بليلج وآملج من كل واحد عشرة دراهم خبث الحديد خمسة دراهم قرنفل رفلفل و دار فلفل وزنجبيل و سنبل و مصطكي وسعد وبسباسة وبزركرفس من كل واحد درهمان حب الآس خمسة عشر درهما غاريقون ثلاثة دراهم يسحق الجميع ناعما و يعجن بعسل منزوع الرغوة، الشربة من درهم الى ثلاثة دراهم .

صفة دهن نافع ، يؤخذ من ورق الآس وقشور شجر الدلب و قاقيا ومصطكي و سنبل الطيب وسعد وقشور الجوز الطري و حلبة وعفص ولاذن وبزر البنج وورق شقائق النعمان وشونيز وشحم الحنظل من كل واحد خمسة

دراهم

دراهم يدق ويترك رطلين من دهن الزنبق او السوسن وستة ارطال ماء ويطبخ حتى ينضب الماء ويبقى الدهن خالصا تحل فيه اوقية لاذن ويرفع وان كان عوض الماء القراح ماء ورق الآس الطرى كان ابلغ .

صفة مسوح ممدوح ، اقاقيا وعفص وحلبة وسنبل ولاذن وكزبرة يابسة وبزر البنج وعصارة قشور الجوز مجففة وعصارة شقائق النعمان مجففة وشب اسود وروسختج وصدأ الحديد اجزاء سواء يسحق الجميع ويعمل اقراصا رقاقا يستعمل فى اول الشهر ووسطه وآخره طلاء بماء الآملج او الآس ، ومما قد شهد بتجربته بعض الفضلاء الزاج الاخضر البلخى قال يشرب منه وزن درهم فانه ينثر الشعر الابيض وينبت بدله اسود ، قال وانما يحتمله المرطوب القوى البدن ، وينبغى ان يستعمله بعد ما ينقى رئته ويرطبها وأنا ارى ان شيئا يحتمل فى ظاهر البدن خير من سم يحتمل فى داخله .

فصل

فى خضابات الشعر اسوده

ادوية الخضاب مما قد اختارها الاوائل وجربوا وزادوا ونقصوا حتى اوفقهم القياس والتجربة على اوفق تراكيبها ولنا من ذلك اختيارا جودها.

صفة خضاب مشهور مجرب، يؤخذ رطل من العفص ويمسح بزيت ويقلى فى مقلى حتى يتشقق ثم يؤخذ من الشب والروسختج والكثيراء من كل واحد خمسة عشر درهما ملح درانى ستة دراهم يسحق الجميع ناعما مثل الكحل ويعجن بماء حار ويخمر اربع ساعات ثم يغسل الرأس واللحية غسلا نظيفا ويجفف ويخضب به ويعلى بورق السلق لئلا يجف ويترك كذلك ست ساعات ثم يغسل بماء حار .

صفة خضاب آخر مشهور ، مرداسنج ونورة لم تطفأ وطين حر واسفيداج الرصاص اجزاء سواء وقد يترك الطين جزئين بلا اسفيداج يعجن بماء حار قد طبخ فيه الحناء والوسمة ويغلف به الرأس ويعلى بورق السلق

و يترك ثلاث ساعات و يغسل بلعاب بزر قطونا .

صفة خضاب آخر ، يؤخذ مرداسنج ونورة فيصب عليهما ستة امثالها ماء يترك فى الشمس ثلاثة ايام ليساط فيها ثم يدخل اليه صوفة بيضاء فان اسودت و الاصفى ذلك الماء وطرح فيه سدسه مرداسنج ونورة و يعتبر بالصوفة حتى تسود ثم يعجن به الحناء و يغلف به الرأس فان ترك معه درهم من القرنفل طيب ريحه ودفع ضرره بالدماغ .

خضاب آخر مسود ، يسحق الحناء و الوسمة و يجمعان بماء السماق او ماء الرائب او ماء قشور الجوز او الماء الذى يربى فيه النورة و المرداسنج المذكورة حتى تسود الصوفة ثم يجمعان به .

ومن ادوية الخضاب العجيب ما ذكر ان عرقا من عروق الجوز اذا قطع فى اول الربيع و القم قارورة فيها دهن ودفنا جميعا فى الارض فيمصه العرق و يبقى كذلك الى الخريف ثم يعود و يمج اكثر الدهنية الى القارورة ويكون خضابا وقد شهد بهذا جماعة .

و خبث الفضة المطبوخ فى الخل طبخا شديدا من المسودات للشعر وصدأ الحديد من القوية .

خضاب آخر ، الزهرة التى تشبه العنا قيد فى شجر الجوز تسحق بزيت و تطلى مع شىء من قفر رطب وزاد بعضهم فيه بعر الماعز ويقال ان بيض اللقالق(١) خضاب جيد ، وكذلك بيض الحبارى ويقال اذا ترك دهن البان فى جوف النار جيلة و احكمت لباسا بالطين وتركت بالرفق فى تنور خرج الدهن خضابا .

ومن الادهان الخاصة المقوية للشعر دهن اللاذن و يعمل بأن يؤخذ من اللاذن اوقية يحل فى رطل من دهن الآس على النار ويرفع و دهن الآملج وهو أن يؤخذ من الآملج المنزوع النوى وآس وقشور اصل الصنوبر اجزاء سواء يطبخ فى الماء ويصفى و يلقى عليه مثل نصفه

(١) د - اللقلق

شيرج ويطبخ حتى ينضب الماء ويبقى الدهن ودهن الافسنتين وهو أن يؤخذ افسنتين ولاذن وحب الغار من كل واحد جزء وجوز السرو جزء ان يدق ما يندق ناعما وينخل ويترك الجميع فى خرقة رقيقة وينقع فى دهن الآس عشرة ايام ثم يمرس فيه حتى ينحل ويرفع .

قيل الدهن يضعف قوة الادوية بالخاصية ولعمرى انهم قد قالوا عن ادوية كثيرة تعمل بالدهن مثل الشقائق المربى بالدهن مع شب وقشور اصل الغرب ايضا بالدهن ، وكذلك قشور الجوز الرطب يربى بالدهن مع سب .

قيل ان قور القرع الرطب وهو فى شجره واخرج ما فيه وترك فيه ملح وفلفل ومن خبث الحديد وبرد ما قور منه وطين وترك فان جميع ما فيه ينحل ماء اسود يكون خضابا ومدادا ، وماء قشور الباقلى الرطب وماء قشور الجوز الرطب وماء قشور الرمان داخلة فى ادوية الخضاب.

صفة غالية ذكرها الرئيس ومدحها غيره - يؤخذ رطل ونصف من ماء الآس الرطب واربعة ارطال من الماء ويلقى فيها خمسون درهما (من الآملج ويطبخ حتى يبقى النصف ثم ينزل عن النار ويؤخذ خمسون درهما وسمة وخمسون درهما حناء وخمسون درهما - (١)) خطمى وخمسون درهما صمغ وعشرون درهما عفصا مقلوا وعشرة دراهم زاجا ويلقى فيه الجميع ويغلظ بالطبخ ويطيب بالسك والمسك ويغلف به الشعر ، وينبغى لمن كان له عناية بخضاب شعر رأسه ولحيته ان يتدارك ضرره بالدماغ فانه ربما احدث نوازل وخيف منها السكتة فيستعمل بعده ومعه من الطيوب الحارة ، وقيل ان القرنفل اذا خلط بالخضاب طيبه ودفع مضرته وكذلك يتعاهد ما خف من الشعر بالادهان المرطبة وربما اسودت البشرة القريبة من منابت الشعر فينبغى ان يغسل بالدهن الحار ويتدارك سماجته وامتداده حتى يصير كالليف بأن يخلط بالادوية الخاضبة ما يجعد الشعر ويحسنه .

---

(١) سقط من د وصف

فصل

فى الادوية المحمرة للشعر والمشقرة له

يؤخذ ترمس مسحوق عشرة دراهم مر خمسة دراهم ملح الدباغة وهو الشورج ثلاثة دراهم دردى الخمر مجفف مشوى ثلاثة دراهم ماء رماد حطب الكرم بقدر الكفاية .

قالوا دردى الشراب محرقا وغير محرق بدهن البان او دهن اذخر محمر ، وكذلك الكندس والسعد اذا طبخا فى اناء طبخا شديدا كان ذلك الماء محمرا قويا ، والحناء اذا عجن بطبيخ الكندس ، قالوا والماء الذى يسيل من طرف القصب الاخضر المحرق اى من الطرف الاخضر يخضب كالذهب ، قالوا الحناء ودردى الشراب والراتينج اجزاء سواء ، اوشىء من اذخر .

فصل

فى مبيضات الشعر

يؤخذ ذرق الخطاطيف وراسن مجفف وماش وبزر السرمق يابس وكبريت وتفاح الكبر مجفف يسحق الجميع ويعجن بمرارة البقر ويغلف به الشعر بعد ما يبخر بالكبريت .

آخر ، يؤخذ ورق السرمق وقشور الخشخاش والتفاح او البنج ويعجن بالكافور وماء الورد .

آخر ، شب وقشور الفجل وبزر الراسن من كل واحد جزء صمغ عربى نصف جزء .

فصل

فيما يجعد الشعر ويسبطه

اما التى يجعده فقد قيل يدمن تغليفه بورق السلق والعفص ، وقالوا اقوى من ذلك دقيق الحلبة وبزر البنج ابيض وسدر ونورة وعفص ومرداسنج

يسحق

يسحق ناعما ويغلف به الرأس ويكرر استعماله .

واما الاشياء التي تسبط الشعر فمسحه بالادهان المرطبة خاصة دهن البنفسج او الشيرج المضروب بالماء الحار وغسله بالالعبة وطبيخ ورق السمسم .

فصل

في الاشياء التي تحلق الشعر وترققه وتمرطه

ومما يحلق الشعر الزرنيخ والنورة على القاعدة المعلومة - اما ان يكون متساوى الوزن وهو المعهود ، وقد تزاد النورة قليلا فيكون اعدل فعلا وقد تزاد النورة كثيرا فتكون ابطأ فعلا - وقد يجعل معهما وهما متساويان قليل من صبر فيسرع عملها ، وقد يترك مع الزرنيخ من اكلاس الاصداف فيعمل عمل النورة وقد يكون كلس زبد البحر ، قيل والجبسين ايضا .

واذا اريد ترقيق الشعر ترك معه رماد خشب الكرم اوبورق ويكثر من تقليبه ويدلك البدن بعدالتنوير بدقيق الباقلا والشعير وبزرالبطيخ وقد يترك الزرنيخ في ماء قدكرر فيه طبيخ النورة اوتشميسها فيكون حالقا قويا .

فصل

فيما يقطع رائحة النورة ويمنع من احراقها وتبثيرها

اما ما يقطع رائحة النورة فلا عديل لورق الخوخ يدلك به الموضع وكذلك التدلك بثجير العصفر والحناء والورد والسعد والنبك ايما كان والطين المربى بالخل وماءالورد .

واما ما يمنع من احراقها فقلة تقليبها وسرعة غسلها وأن يمسح البدن قبل استعمالها بدهن الورد وبعد استعمالها يغسل بالماء الحار حتى ينقى ثم يغتسل بالماء البارد وان جلس فيه طويلا نفعه ويدلك البدن بدقيق العدس المقشر وماء الورد والخل ويطلى به المواضع التي تتبثر وان احرقت اللحم فيعالج

بمرهم الاسفيداج والبنفسج المربى بدهن ورد وبياض البيض وبالمرداسنج بياض البيض وماء الورد ومما يمنع ان يتبثر ان يدلك الموضع بالخل ودهن الورد بعد التنوير .

فصل

فيما يبطل الشعر ويمنع نباته

اما الماء المطبوخ فيه النورة المكرر المذكور مع الزرنيخ فيبطل الشعر وهو أن يؤخذ من النورة القوية الحديثة وتغمر بستة امثالها ماء وتترك ثلاثة ايام ثم تصفى كذلك ثلاث مرات ويترك فى ذلك الماء الزرنيخ الاصفر المسحوق ناعما ويترك فى الشمس حتى يسمط الريش ويدلك به المواضع التى تريد قلع الشعر منها فانه يحلقها ويبيدها سريعا وتدهن هذه المواضع بدهن ورد .

قيل ومما ينثر الشعر أن يطلى ببزر الانجرة فى بعض الادهان .

واما التى تمنع نبات الشعر فينتف ويطلى بالبنج او الخل او الافيون والخل ويكرر وكذلك يفعل بزر قطونا بالخل بعد النتف ـ ويقال انه اذا نتف وطلى بدم السلحفاة اودم الضفادع الاجامية اوبدهن قد طبخ فيه قنفذ قالوا وكذلك دم الخفاش ودماغه وكبده .

ومن المركبات المذكورة المانعة من نبات الشعر فى الابط والعانة ان يؤخذ من اقيموليا واسفيداج الرصاص من كل واحد جزؤ شب نصف جزء يسحق بماء البنج الرطب او البنج المطبوخ بالخل ويدمن ذلك فانه يبطىء بخروجه ، قالوا وربما منعه والادوية المخدرة من البنج والافيون واصل اليبروج وقشور الخشخاش الاسود والشوكران كلها بالخل مما يمنع نبات الشعر ، وربما منع بالدواء المحرق الكاوي فقد قالوا ان جند بيدستر المسحوق بالعسل لطوخا يمنع نبات الشعر .

فصل

فى الحزاز وعلاجه

الحزاز هو الابرية وهى قشور دقاق تنتثر من جلدة الرأس شبه النخالة ويفسد معها حال الشعر وربما يتقرح معها الجلد ، وسببها فساد مزاج الدماغ اما بنفسه او بمشاركة البدن فتتولد رطوبات فاسدة تتحلل من مسام جلدة الرأس اوفساد دم والذى يتولد عن مادة حادة ربما قرح الجلد .

العلاج .يستفرغ البدن وتنقى المادة الفاسدة التى تتولد عنها تلك الأبخرة الرديئة وتودع البدن مادة صالحة من الاغذية موافقة ، وينفع هؤلاء الاستفراغ فى الربيع بماء الجبن والايارج وتواصل الاستحمام بالماء العذب ويغسل الشعر بماء السلق وشىء من البورق ويدلك بدقيق الحمص وينفع هؤلاء الحلق الدائم .

صفة غسول جيد يذهب بالحزاز السهل فى الابدان اللينة ، يؤخذ من دقيق الحمص وورق السمسم المسحوق ويخلطان بماء السلق وخل خمر ويطلى به ويغسل بلعاب السفرجل والخطمى وعصير ورق الخلاف الرطب.

صفة طلاء لين ، لوز مر ودقيق الحمص وقيموليا وترمس ولب البطيخ من كل واحد جزء بورق ربع جزء يجمع بماء السلق ويطلى به الموضع وينفع من الحزاز الخفيف وفى الابدان الترفية غسل الرأس بماء ورق الخلاف وبطبيخ اصل الخطمى والسلق وطبيخ الآزاد درخت وبماء ورق السمسم وبطبيخ الحلبة والترمس وينفع دلكه وغسله بدقيق الحمص والترمس والباقلى وبقداح (١) التوت وبكسب (٢) اللوز المر وبوردة الخطمى والكثيراء واذا حل الكندر فى زيت وخلط شراب وكرر استعماله نفع والادوية القوية الجلاء والتحليل وهو الزاج ودردى الشراب والثافسيا والميويزج والخردل

---

(١) كغراب هو اطراف صغار الرطب من البقول واغصان النبات الغضة

(٢) بضم الكاف هو ثفل الدهن وعصارته .

والكبريت ومرارة الثور ونحو ذلك .

صفة دواء جيد، دقيق الحمص مائة درهم دقيق الحلبة ونخالته وبورق الخبز وزجاج ابيض مسحوق وخردل من كل واحد خمسة عشر درهما خطمي عشرة دراهم يسحق الجميع ناعما ويصب عليه خل قليل وماء ويغسل به الرأس في الاسبوع مرة ، قال محمدان دام الحزاز مع ادمان هذا الدواء فليوضع على الرأس في كل ليلة دهن ورد قد ضرب بخل خمر فانه عقيب هذا الطلاء يبرئه .

صفة دواء مجرب للحزاز، يؤخذ من اللاذن نصف جزء ومن الثافسيا ربع جزء ثم يغسل الرأس بماء حار وصابون وينشف ويدلك بخرقة خشنة حتى يحمر ويطلى به ويترك يوما وليلة ثم يغسل .

فصل

في السعفة وعلاجها

السعفة قروح تظهر في جلدة الرأس خشكريشة وتختلف بحسب موادها من دموية فاسدة وصفراوية حارة وسوداوية غليظة وبلغمية رطبة وسخة سيالة وهي انواع .

منها القروح المسماة الشهدية وهي التي تثقب الجلد ثقبا دقيقة مملوءة رطوبة تشبه الشهد ومادتها بلغم مالح عفن .

ومنها القروح المسماة التينية وهي صلبة مستديرة تعلوها حمرة في باطنها شيء شبيه بحب التين ومادتها غليظة .

ومنها القروح المسماة الجرد وهي قروح منبسطة لا كثير عمق لها اقل عمقا من الشهدية تسيل منها رطوبة كماء اللحم ومادتها صفراوية حادة .

ومنها بثر صغار حمر تأتي شبيهة بحلم الثدي تحمل رطوبة كمائية الدم ومادتها دموية فاسدة .

ومنها نوع آخر يابس ابيض اللون يشبه الصورح ينتثر منها قشور

بيض

بيض وهى التى يسمى صاحبها الاقرع المسبغ اعنى رأسه شبه ارض السبخة وهى السعفة اليابسة وما دتها مترمدة يابسة اما عن بلغم مالح محترق اوعن سوداء وهذه القروح والبثور يختلف شكلها بحسب موادها وتركيبها فى رداءتها .

العلاج ، اما السعفة الخفيفة والتى فى ابدان رطبة كالاطفال والصبيان ومن شاكلهم فتطلى بمثل المرداسنج والعروق والحناء بدهن ورد وينفعهم العفص المحرق بدهن الآلية طلاء وربما كفى الخطب فيه حكه وغسله بالملح والخل والاشنان الاخضر وهذا فيه قوة .

صفة طلاء نافع لهؤلاء ،عروق وحنا ومرداسنج وزراوند وقشور الرمان يطلى بخل خمر ودهن ورد .

واما السعفة المزمنة والتى فى الاجسام القوية فتحتاج الى ان يستفرغ صاحبها بالادوية للخلط الغالب على مزاجه ويكثر من اسهاله وان كان محتاجا الى الفصد فصد من القيفال ومن عرق الجبهة وفصد العروق التى خلف الاذن والحجامة والاستفراغ للخلط المحترق بماء الجبن والصبر والافتيمون والهليلج الاصفر والشاهترج وماؤه والسنا والمحمودة واجتنب صاحبها الاغذية المالحة والحريفة والشديدة الحلاوة واغتذى بالاغذية التفهة والرطبة للمزاج وواصل الدهن والحمام والاطلية الخاصة بهذه العلة .

صفة طلاء للسعفة المزمنة

ملح وزاج محرقين وكبريت وتراب الزنبق وعروق الصباغين وعفص وزراوند يطلى بخل خمر ودهن ورد وان كانت السعفة رطبة فالطلاء المذكور المتخذ من الخل والملح والاشنان الاخضر واذا كرر عليها قلعها .

صفة طلاء يمنع من السعفة المزمنة وفى الابدان القوية،عفص وجلنار وقاقيا ومرداسنج وورق الحنا وورق الدفلى وورق السوسن واقماع الرمان الحامض وعروق واقليمياء الفضة وخبث الفضة وقنبيل وراتينج يسحق ناعما

وينخل بحرير ويربى بالخل والزيت ويطلى .

صفة دواء قيل ينفع من السعفة الرطبة واليابسة وداء الثعلب والحية والحزاز والجرب والقمل والقوبا .

دهن اوزمر ودهن الخردل (١) من كل واحد اوقيتان ونصف خل خمر خمس اواق اشياف ماميثا وعفص من كل واحد ثلاثة مثاقيل فيلزهرج مثقال عروق صفر وبورق من كل واحد نصف مثقال تسحق الادوية وتخلط بالدهنين والخل ويسحق بالهاون سحقا بليغا ثم تطلى به مهما كان من هذه الادواء .

واما متى كانت السعفة يابسة بيضاء غليظة فينبغى ان يسعط العليل بالادهان المرطبة مثل دهن القرع والبنفسج والنيلوفر ودهن اللوز الحلو وتحك السعفة بحديدة حتى تدمى ويسيل منها الدم ويترك عليها الدواء الحاد ليأكلها ويستأصلها ثم يعالج الموضع بالمرهم الاحمر المتخذ بالزفت والعروق والمرداسنج والخل .

واما السعفة التى تظهر فى الوجه فهى بثور وحمرة ينفع منها الفصد فى القيفال وعرق الجبهة وارسال العلق عليها والاسهال بطبيخ الاهليلج وادمان أخذ الاطريفل والاستحمام الدائم والاكباب على بخار الماء الحار وتحك حتى يسيل منها الدم ثم تدلك بالملح والخل وتطلى بالمرهم الاحمر المذكور فى باب السعفة او تطلى بالصابون حتى تمتص ثم تغسل مرات وتغسل بالماء الحار .

فصل

فيما يبيض الوجه ويجلو البشرة ويحمرها

اما الاشياء التى تفعل ذلك فهى اما ان تفعل بتناولها وأكلها

(١) د – الخروع .

اوشربها ومنها ما يفعل ذلك لطوخا من ظاهر يجلوما على سطح البشرة من الاوساخ والآثار الخفية ويجذب الدم الصافى الى البشرة فيبيض ويزرق ويحمر وينبغى لمن اعتنى بهذا الباب ان يتجنب التعرض للشمس والريح القوية ويستفرغ الخلط الردئ المفسد للسحنة ويغتذى بالاشياء الموافقة فى تحسين اللون مثل الحمص وصفر البيض النيمبرشت وماء اللحوم الخفيفة والشراب العطر الصافى وأكل البقول الموافقة فى هذا الباب مثل الفجل والكرنب والثوم والبصل والكراث . ومن الابازير الحلتيت والفلفل والقرنفل ، والرياضة المعتدلة قبل الطعام ، والاستحمام بالمياه العذبة ولبس الثياب الناعمة وشم الطيب والسماع المطرب ومجالسة الاحباء والانتقال بالتين والجميز اليابس فانه يجذب الدم الى ظاهر وكذلك البسر والعناب والرمان الحلو ،ومما قد مدح فى هذاالباب ان يشرب الشراب ممزوجا بالحليب وهذه كلها تولد دما محمودا تحسن به البشرة .

ومما ينقى الدم ويصفيه استعمال الاهليلج الكابلى بالسكر وادمان الاطريفل الصغير واذا تناول الانسان فى كل يوم مثقالا من الزوفا اليابس مع دانقين من الزعفران واربعة دراهم من السكر حمر الوجه .

واما الاشياء التى تحسن اللون بالجلاء وجذب الدم الى خارج لطوخات ونطولات فهى دقيق الحمص ودقيق الباقلا ودقيق الشعير والعدس والارز والكثيراء والنشا ودقيق الكرسنة والترمس ولب بزر البطيخ والقثاء والقرع والقطف واللوز الحلو والمحلب والمقل ولحم الاصداف وقشور البيض والعظام النخرة وطبيخ اظلاف العجاجيل وغراء السمك واللاذن والاسفيداج ونشارة العاج والمرتك والايرسا والكندر والمصطكى وبزر الفجل والبصل المسمى البكبوس (١) واصل النرجس وخرؤ الضب والبورق والاشق والميعة والزرنباد والخردل والزرنيخ والزعفران

(١) د ـ الباسيوس وفى بحر الجواهر البلبوس هو بصل الزير وهو البصل البرى .

وعصارة القنابرى والالبان .

صفة غمرة مبيضة ، دقيق الباقلى والحمص والعدس المقشر والشعير والكثيراء والنشا وبزر الفجل يعجن باللبن ويطلى ليلا ويغسل نهارا بماء حار قد طبخ فيه البنفسج والنخالة .

صفة غمرة مبيضة ، دقيق الترمس والباقلى والحمص والشعير من كل واحد ثلاثة دراهم بزر البطيخ اربعة دراهم كثيراء ونشا من كل واحد درهمان زعفران دانق يجمع بلبن النساء ويطلى ليلا ويغسل نهارا بماء قد طبخ فيه النخالة .

صفة غمرة اخرى، نشا وكثيراء يعجن بلبن ويطلى .

صفة غمرة اخرى مبيضة للوجه ، دقيق الحمص والعدس ونشا وكثيراء وبزر البطيخ من كل واحد جزء ترمس وبزر الفجل واوز مقشر من كل واحد نصف جزء يجمع بلبن النساء مع قدر يسير من الزعفران قدر ما يصبغ ويطلى ليلا ويغسل نهارا بماء حار قد طبخ فيه البنفسج والنخالة .

غمرة محمرة ، زرنيخ احمر وخردل ابيض يسحق ويربى باللبن ويطلى.

غمرة اخرى ، كندر وزعفران وفوة ومصطكى مساوية يجمع بماء البلبوس ويطلى ليلا ويغسل نهارا .

فصل

فى الاشياء التى تصفر اللون وتسوده

الذين يقيمون فى المواضع الحارة والمياه الراكدة تكون الوانهم صفرا وكذلك الذين يتعبون ويسهرون ويعرض لهم الغم والهم تصفر الوانهم واما ما يصفر اللون فالفصد والاستكثار من أكل الخل والكمون والطين والكمون يصفر اللون اكلا ولطوخا واشتماما (١) .

واما الاشياء التى تسود البشرة فطول المقام فى الشمس والتعرض للأرياح والتعب وقلة الغذاء وعدم الاستحمام وادمان الاغذية المالحة

(١) د ـ اشتمالا .

ومما يصبغ البشرة سوادا ان تطلى بالمرداسنج والنورة واذا كررت سود سوادا اشد يدا والذى يجلو السواد عن البشرة لمن اراد غسله بالخل الذى قد طبخ فيه الاشنان الاخضر وكذلك ان دلك بدقيق الحمص مع الخل وحماض الاترج اوالنارنج اوالليمون اواللبن الحامض .

فصل

فيما يمنع شحوب اللون من الشمس والريح

يمنع من ذلك الظل واللثام فان لم يتهيأ فيطلى الوجه بماء البقلة الثخينة ويغسل الوجه منها بعد النزول او يطلى بالنشا المسحوق اوالكثيراء ببياض البيض او بالكعك المبلول واما اذا شحب اللون فينفع منه القيرطيات بدهن وشمع ولب الحوارى وبياض البيض والحمام والدهن ويغسل بالماء العذب الفاتر مع دقيق الحمص فاما اذا كان اقوى من ذلك فبعض الغمر المذكورة .

فصل

فى قلع الكلف والنمش والبرش

هذه آثار تحدث فى سطح الجلد من اندفاع اجزاء فاسدة من الدم تضطر اليها طبيعة الجلد فتقيمها عوضا عما يتحلل منه وتعجز عن تحليل فضلته لرداءتها وغلظها ، وربما كان لها مدد من فوهات العروق الشعرية التى فى الجلد فما لونه الى الحمرة يسمى نمشا وما هو الى الكمتة والنفطية كلفا وما هو الى السوادبرشا وهذه الآثار اذا كانت قريبة العهد تزول بالاطلية بعد الاستفراغ والتنقية واذا طالت وتمادت فيعسر قلعها .

العلاج ، يبدأ بالاستفراغ للخلط السوداوى خاصة بماء الجبن والاهليلج والافتيمون ولسان الثور وينقى البدن منه مهما امكن ثم يطلى الموضع باللوز الحلو المقشر والبورق وبزر الفجل مجموعة بلعاب الحلبة ويطلى بها بعد الخروج من الحمام وبو اصل هذا الطلاء بعد الاستفراغ وتكميد الوجه بالماء الحار وقد تنحى هذه الآثار بالمبضع او بحديدة دقيقة حادة يكشط بها الجلد وينحى ماتحته

ويسيل ويطلى بالادوية الجالية مع التى فيها تقوية .

ومما يذهب هذه الآثار أن يضمد الموضع بالصابون ومتى لذع ازيل ولطخ الموضع بدهن لوز حلو او دهن ورد .

طلاء آخر، نطرون مشوى وذرق الحمام وبورق بالسوية يطلى بعسل .

طلاء آخر، الكندس مع لباب الخبز .

طلاء آخر، اشق يحل بالخل ويطلى .

طلاء آخر، مقل يداف بلباب الحلبة .

طلاء آخر، ترمس ولوز مر وبزر الكرنب يجمع بشيرج التين ويطلى وتقلع هذه الآثار الادوية المذكورة فى باب البهق الاسود .

فصل

فيما يقلع الوشم والخضرة الحادثة عن ضربة

اما الوشم فيطلى بعسل البلاذر حتى يتقرح ثم تعالج القرحة او يؤخذ من عسل البلاذر جزء ومن الزفت الرطب مثله ويجمعان فى مغرفة ويسحقان حتى يتحدا ثم يمسح على الوشم ويترك نصف يوم ويمسح فان الموضع يتقرح ثم يعالج بعلاج القرحة او يطلى عليه علك البطم ويشد اسبوعا ثم يحل ويدلك بالملح ويترك عليه العلك ويشد .

واما الخضرة الحادثة عن ضربة فتنفع منها الادوية المذكورة فى باب النمش وهذا الدواء الخاص بازالتها اذا لم يبق فى الموضع ألم، يؤخذ من الزرنيخ الاحمر والاصفر من كل واحد جزء حجر الفلفل وكندر من كل واحد ربع جزء يسحق الجميع ويعجن بماء الكزبرة الرطبة ويطلى والزرنيخ الاصفر وحده يزيلها او مع شئ من الاشق .

آخر، نورة وكندر ونطرون يحل الشمع فى عسل وتجمع به الادوية وتطلى، وهذا ايضا اذا كرر قلع الوشم .

فصل

فى قلع آثار الجدرى والحصبة والقروح

انه قد يبقى من الجدرى والحصبة آثار سمجة فى الوجه قد تكون سوداء منبسطة على الوجه لاعمق لها وعلاجها بعلاج البرش والنمش، وقد تكون مواضع الجدرى عميقة محفرة وعلاجها بادامة الاستحمام والغسولات وتسدين البدن فتمتلىء الحفور وهذا الطلاء يصلح لمواضع الجدرى والحصبة يؤخذ من دقيق الحمص والارز وبزر البطيخ المقشر ولب حب البان وقسط ومرداسنج مربى واصول القصب اليابس وعظام بالية اجزاء سواء يسحق الجميع ناعما ويجمع بلعاب الحلبة وبزر الكتان ويغمر به الوجه وربما زيد فيه بزر الجير جيرا والفجل .

واما آثار القروح فليلصق عليها لب الخبز معجونا بالتمر والتين الكثير العسل مع بزر الكتان اولعابه او يلصق عليها الخمير اوالمرداسنج المبيض بدهن ورد ويواصل دهنها بشحم ابط ويغسل بدقيق الحمص والباقلا وبزر البطيخ او يطلى بالفلفل والبورق يحلان بالماء ويطلى بمائيهما .

فصل

فى القوبا وتقشر الجلد

هذه علة شبيهة بالسعفة اليابسة وكأنها سعفة فى الجلد إلا ان مادة هذه فى سطح الجلد وتلك اغور مكانا واخبث خلطا والقوبا تتولد عن مادة سوداوية اما بنفسها ان كانت القوبا يابسة قحلة اومخالطة للدم ان كانت ارطب واحمر والرطبة منها تزول بادنى علاج وربما كانت مزمنة رديئة واما التقشر فسببه مادة بورقية يابسة .

العلاج ، ان كان عددها قليلا وحدوثها قريبا فيكفى طليها بحماض الاترج اودهن الحنطة واتخاذه بأن تؤخذ الحنطة السمينة الحديثة وتحمى الكلبتين وتترك فيها وتعصر فما يسيل يؤخذ ويطلى به القوبا ، او تترك الحنطة

على حديدة محمية ويؤخذ ما يسيل ويستعمل او تترك الحنطة فى قنينة وتترك فى كانون مثقوب ويترك رأس القنينة فيه الى اسفل ويترك تحت فم القنينة شىء يقطر فيه ما يسيل ثم يترك سرقين يابس على القنينة ويوقد حتى تحمى ويسيل ما فى جوفها بعد ما يسد رأسها بليفة وكذلك عسل اللبنى بالخل والسكنجبين - والاقاقيا والخل ، والاشق والخل ، والمغاث والخل ، واما اذا كانت القوبا كثيرة مزمنة فيحتاج الى استفراغ البدن بما يخرج السوداء ويواصل الدهن والحمام ويطلى بالادوية القوية المذكورة فى باب السعفة او تحك حكا شديدا حتى يسيل الدم الكثير ثم يترك عليها الدواء الحاد حتى يظهر اللحم الصحيح ويعالج بالمراهم .

صفة طلاء نافع بورق وزاج محرق وسكنجبين وشب وكبريت وحب البان وصمغ اللوز المر يجمع بخل .

آخر ، صبر وكندر ومرو قاقيا وكندس وبزر الجرجير وبزر الفجل ولب حب البان ولوز مر وميعة وغرى الجلود يجمع بخل والزفت والقطران يطلى بها والثافسيا بدهن الفجل وشمع وصمغ البطم والكبريت ولب حب البان .

ولليابس منه القشف ، كبريت ودقاق الكندر واشق يطلى بخل واما تقشير الجلد فينفع منه ان يطلى باصل السوسن الآسمانجونى والعسل اوبعر الماعز وحمص وكبريت معجونا بالخل والمرداسنج بدهن ورد ومواصلة الدهن والحمام .

فصل

فى الجرب والحكة

الجرب منه يابس ويتولد عن مادة يابسة سوداوية اوصفراوية محترقة ويتولد فى من يكثر أكل المالح والحريف والحلاوات الحادة ويقل من الاستحمام والادهان ومن يعرض له الاوساخ وقشف العيش وربما تقشر

عنه

عنه الجلد قشور اكالنخالة لفرط يبس المادة ومنه رطب يتولد عن البلغم الغليظ المالح او الدم الذى يخالطه بلغم غليظ او مائية وكذلك الحكة تتولد عن الاخلاط السوداوية او المرارية او البلغمية المالحة المحترقة لكنها تكون اقل من مادة الجرب فلذلك تستولى عليها الطبيعة وتمزقها ولا تتركها تجتمع فى موضع تعفن فيه وتعفن الجلد بل تتبدد وتنتشر وتنبسط فى مسام الجلد - واما التى يعرض للمشايخ فليبس خلطهم وبورقية رطوبا تهم(١) وارسال ما يندفع منها الى الجلد وعجز قواهم عن نفضها عن المسام وربما كانت الحكة منهم لفرط يبس جلودهم وقشفها .

العلاج ، اما الجرب اليابس فان كان قليلا وخفيفا (٢) والمزاج لم يتغير معه ولا انصبغت القارورة ولا تغير النبض فربما كفى الخطب فيه التفرق بالادهان الرطبة كدهن البنفسج واللوز ودهن حب القرع والزبد الطرى والاستحمام بالماء العذب والتدلك بدقيق الحمص والنخالة والبورق والاقتصار على الاغذية الرطبة وينفعهم شرب ماء الشعير بدهن اللوز وحليب الضان وكذلك ينفعهم شرب ماء الجبن وان كان الجرب اقوى من ذلك فيدلك البدن بعد غسله بالماء الحار بالخل ودهن ورد وماء الكرفس والفوتنج المعصورين ثم يغسل بالماء الحار وبدهن بدهن ورد يفعل ذلك اياما متوالية فان كان الجرب اقوى من ذلك ولم يؤثر فيه هذا التدبير وظهر آثار غلبة المرة على البدن استعمل الفصد والاستفراغ بطبيخ الاهليلج والسنا والشاهترج والافتيمون وبزر الهندباء والصبر والسقمونيا .

صفة مسهل جيد لهؤلاء ، اهليلج اصفر وكابلى منزوع النوى وسناء مكى وافسنتين وافتيمون ولسان الثور وبسفايج من كل واحد خمسة دراهم بزر هندباء وبنفسج ونيلوفر واسطوخودوس من كل واحد اربعة دراهم شاهترج اربعة (٣) دراهم تمر هندى منزوع النوى ربع رطل اجاص ربع رطل زبيب

(١) د - اخلاطهم (٢) د - ضعيفا (٣) م - سبعة .

اوقية يطبخ بثلاثة ارطال ماء حتى يعود الى رطل ويصفى على اوقيتين خيارشنبر واوقيتين ترنجبين وتصفى ويلقى على صافيه مثقال غاريقون ودانقان حجر ارمني مغسول ودانق محمودة ويشرب وينفعهم الاستفراغ بحب الصبر والاستفراغ بماء الجبن مع الاهليلج والافتيمون .

صفة حب ينفع شربه من الجرب يشرب فى الاسبوع مرة اومرتين ، اهليلج اصفر منزوع النوى ثلاثون درهما صبر خمسة عشر درهمامحموده ثلاثة دراهم ، الشربة ثلاثة دراهم وبعد الاستفراغ يتغرقون بالزبد فى الحمام ويغسلونه بدقيق الحمص والماء الحار .

صفة طلاء نافع من الجرب اليابس ، عروق وبورق وملح وقسط حلو وكندس من كل واحد درهم ميعة سائلة ستة (١) دراهم يطلى فى الحمام بخل خمر ودهن ورد ويصبر عليه ثلاث ساعات ويغسل ثم يطلى البدن بعده بدهن ورد .

صفة طلاء آخر ـ دفلى وحنا (مكية ـ ٢) من كل واحدخمسة دراهم كبريت اصفر وزراوند طويل من كل واحد درهمان يطلى بدهن ورد وخل خمر امافى الشمس اوالحمام .

طلاء آخر ـ زاج ومرداسنج وسنا مكى من كل واحد درهمان عروق اربعة دراهم سمسم واوزمر من كل واحد ثلاثة دراهم يطلى بدهن ورد وخل خمر فان كان الجرب رطبا فينبغي ان يستفرغ البدن بطبيخ الافتيمون مع مثقال من الايارج اوبحب الاصطمخيقون اوطبيخ بهذه الصفة ، اهليلج اصفر منزوع النوى عشرة دراهم سنا مكى سبعة دراهم افسنتين اربعة دراهم شاهترج سبعة دراهم افتيمون ستة (٣) دراهم تمر هندى واجاص من كل واحد ربع رطل زبيب عشرة دراهم يطبخ ويصفى على عشرين درهما شير خشت وعشرين درهما جلنجبين سكرى ويلقى على صافيه

---

(١) د ـ سبعة (٢) من م (٣) د ـ سبعة .

درهم تربد ودانقان حجر لازورد ودانق (١) محمودة .

صفة حب مسهل ، صبر وتربد وحب النيل من كل واحد درهم شحم الحنظل وافتيمون ومقل وكثيراء من كل واحد دانقان محمودة دانق تعمل حبا وتبتلع فى السحر بجلاب حار وعند طلوع الشمس يشرب قدر نصف رطل من ماء قد طبخ فيه عشرة دراهم اهليلج وخمسة دراهم بنفسج مع عشرين درهما جلنجبين فاذا نقى البدن بالاستفراغ واودعه مادة محمودة من الغذاء طلى الموضع بالأطلية .

صفة طلاء نافع من الجرب الرطب - مرداسنج واقليمياء الفضة وزيبق مقتول وورق الدفلى يطلى بخل خمر ودهن ورد ويترك ليلة ويغسل بالاشنان الاخضر والماء الحار ثم يصب بعده الماء البارد ثم يدهن بدهن ورد ويخرج .

طلاء آخر لايقرح - مرداسنج وزاج اصفر بالسوية يسحقان بالخل اسبوعا فى الشمس ثم يطلى ، ايضا الاقاقيا بالخل ، ومما يزيل الجرب طلاء بعد تنقية البدن الزرنيخ التركى المسمى دواء الفار وهو التراب الهالك يطلى بدهن ورد ثلاثة ايام .

و من المحللات القوية شحم الحنظل وعلك الانباط بماء النعناع والدفلى من القوية بخل اوبغير خل ، وايضا ، قشور حطب الكرم يحرق وينثر على الجرب بعد ما يغرق بالزبد ويكرر فانه يقلعه ، وايضا ، عروق وتنبيل وخبث الفضة ومرداسنج ، وان كان مع الجرب سوء مزاج حار فينفع القيروطى المتخذ من دهن بنفسج وشمع وكافور ومن دهن ورد وشمع وبياض البيض وماء الهندباء وشىء من الكافور والزبد نافع لهولاء ، وايضا ، ماء الرمان المز المعتصر بشحمه مع دهن ورد وبورق .

وايضا ، دقيق العدس وصفرة بيض بخل - وقد قيل اذا لم تنجع الادوية المشروبة والاطلية فينفع منه ان يتناول صاحب الجرب غدوة

---

(١) د - دانقان .

وعشية سويق الحنطة بالسكر والماء الكثير، وقالوا ان شرب كل يوم صاحب الجرب اليابس رطلا من الشيرج الطرى ونصف رطل من السكنجبين فى كل يوم كذلك ثلاثة ايام فانه يبرأ وقال بعضهم ايضا يكون فيه ماء العناب - وقال الرئيس هو علاج بالغ .

صفة معجون يصلح لاصحاب الجرب - يؤخذ منه بعد استفراغهم اهليلج اصفر منزوع النوى ثلاثون درهما شاهترج عشرون درهما سنامكى خمسة عشر درهما بزر الهندباء عشرة دراهم محمودة درهمان يدق الجميع ناعما ويجمع بالكشمش المدقوق ناعما ويستديم استعماله ويتجنب الاغذية المالحة والحريفة ويواصل الاستحمام وتغريق البدن بدهن الورد ودهن البنفسج ويحذر التعب والجماع، والاغتسال بماء البحر ينفعهم وان كان مفترا كان ابلغ وكذلك ماء الحمامات الكبريتية .

وقد بالغ الاطباء الأقدمون فى علاج الجرب العسر البرء بان يسقوه الصبر حتى يسحجه فاذا انسحج كثر اسهاله وزال جربه ثم عاودوا علاج السحج وبئس العلاج فانى لا اراه .

واما الحكة فان كانت فى المشايخ وآخر العمر فقلما ينفع منها دواء فان قواهم ضعيفة عن دفع ما تدفعه من الجلد لكن ينفعهم الاستحمام بالماء العذب الحار والتدلك وطلى البدن بدردى الشراب مع شىء من الشبت الرطب ويسكن حكتهم الزبد والاغتسال بعده بالماء الحار ودلكه بدقيق الباقلى والحمص او العدس .

واما الحكة التى تعرض لغير المشايخ فان كانت قليلة فيكفيهم الفصد والاستفراغ والادهان بالادهان الرطبة كدهن اللوز والبنفسج والزبد والاغتذاء بالاغذية الرطبة خاصة واكل حليب النعاج بالسكر الطبرزد ويتجنبون القديد والعدس والزيتون والجبن العتيق وكل مالح وحريف وينفعهم شرب رائب البقر الحامض وينفعهم الطلاء المتخذ من دهن ورد وماء

الورد وماء الكرفس وخل خمر والخشخاش المسحوق بالخل ينفع منه .

والأدوية النافعة طلاء للجرب اليابس تنفع من الحكة والقيروطيات المتخذة من دهن بنفسج وشمع فيه شيء من الكافور والافيون المصرى تسكن الحكة والشب المقلو والقطران يجمعان ويطلى بهما ولهذا قيل انه ينفع من الحكة الباطنة فى الفرج يتحمل منه بصوفة اوخرقة .

فصل

فى الشرى والحصف وبنات الليل

الشرى قد يكون من مادة دموية وعلامته شدة احمرار الوجه وامتلاء العروق وحمرة الشرى فيفصده امامرة ان كفى والا فمرتين متفرقتين ويسقيه ماء الرمان المز المعصور بشحمه مع الطبرزد ويغذوه بالحصرمية والعدس بالخل ، وان كان الامتلاء شديدا فيقتصر به على مزورة بماء حصرم فيها حليب اللوز ، وان كانت المادة صفراوية وعلامتها شدة التهاب الجلد وتقريصه وتغريزه واصفرار الوجه واللسان ونشاف وعطش فيفصده ويسقيه طبيخ الاهليلج بماء الرمانين المعتصر بشحمه ويغذوه بالطفشيل والمصوص واسقه من الرائب الحامض وان كان الالتهاب شديدا فتسقيه من اقراص الطباشير فيها كافور قيصورى مع ماء الرمانين معتصر بشحمه مع الترنجبين وينبغى ان يجلس صاحب الشرى فى الماء الحار فى اليوم ثلاث مرات ، فان كان مع الشرى بلغم ، وعلامته ان يكون الشرى بطىء الخروج له سماكة وبياض اون وربما خرج مثل الفلك قليل الانبساط فلا باس بتنقيص الدم فيه واسهال الطبيعة بالاهليلجات مع السنا والجلنجبين السكرى والاقتصار من الغذاء على مزورة الزيرباج ، وربما احتجت الى ان تكرر اسهاله .

واما الحصف وهى بثور صغار جدا متقاربة تظهر فى البدن من كثرة العرق وربما كانت خشونة تحس بها تحت اليد فى سطح الجلد ويمنع

تولده السكون فى المواضع الباردة والاغتسال بالماء البارد وينفع منها بعد ظهورها كثرة الاستحمام والتنظيف والاغتسال اثر الماء الحار بالماء البارد ودلك البدن بلحم البطيخ مع دقيق العدس اويطلى البدن بعصفر وعروق مع خل خمر ودهن ورد ، وان كان العرق يكثر ويظهر بعده الحصف فيطلى البدن بماء السفرجل وماء عساليج الكرم والورد والآس ويكثر من صب الماء البارد والتعرض للنسيم البارد ولو بالمراوح ، فان افاد التدبير والاسهل الطبع مرات بطبيخ الاهليلج وبماء التمر الهندى والاجاص مع الاهليلج والترنجبين ثم يعود الى الاطلية ويفرق البدن بالزبد ثم ينثر عليه رماد ورق الآس ورماد ورق الغرب واذا تقرحت البثور الحصفية فتطلى بمرهم الاسفيداج وينثر عليها الورد المطحون والآس والعفص والطين الارمنى ويعالج بما يعالج به القروح .

واما بنات الليل فهى بثور صغار جدا وحكة وخشونة تثور فى الليل تسمى بنات الليل فيدبر صاحبها بتدبير الحصف الا انه يبالغ فى توسيع المسام وينفع منها دردى الخل وحده والحناء والبورق والزعفران .

فصل

فى الثآليل والمسامير والعقف التى تسمى قرونا

والسبب فى تولد الثآليل مادة يابسة سوداوية اوغير سوداوية تندفع وتتراكم فى المحل وتصلب لفرط المزاج المجفف .

والمسارية منها التى رؤسها مستديرة واصلها مستدق وربما انبسطت على الجلد كرؤس المسامير .

والعقف التى تسمى قرونا وهى زوائد غليظة تنبت على مفاصل الاطراف تكون طوالا معقفة وينبغى لمن كثرت فى بدنه ان ينفض الخلاط باسهاله ويعدل المزاج بترطيبه ويطلى الخفيف منها والقليل بورق الكبر الرطب

الرطب او يدلك بورق الآس دلكا قويا او يدلك بالخرنوب النبطى الرطب او يحك بحجر اللازورد او بيز مين(١) البقل وهو قضبان البقلة الحمقاء اوجوز السرو اوبالحرمل والحناء.

فاما الأدوية القوية التى تأكلها وتفنيها فالدواء الحاد الأكال يشرط الثؤلول نفسه وحواليه ويترك عليها الدواء الحاد الأكال حتى يسود ثم يترك عليه السمن حتى يسقط ما اسود ويعاود الدواء تارة والسمن تارة حتى يفنى.

واما الأدوية القوية الثألولية فالنورة والزرنيخ والقلى ورماد البلوط والزيبق المقتول والذراريح وحدها وعسل البلاذر والبان اليتوعات ويقال ان الشونيز المسحوق المعجون بالبول قوى الفعل فيها.

صفة دواء يقطع الثآليل، شونيز وشحم الحنظل ونوشادر وقلى وزرنيخ اصفر واشنان فارسى ورماد اصل الغرب يسحق ناعما ويجمع بماء البصل وقد تقلع الثآليل وتقطع بحديدة حادة ثم تدلك بالاشنان الأخضر والصابون والورد وورق الآس ويسيل منها الدم ثم يترك عليها السمن حتى يسقط مابقى من اصلها ويعالج بالمرهم.

واما القرون منها فليس لها علاج الا القطع والادوية القوية الحدة.

فصل

فى البهق الابيض والبرص

السبب فى هذين الداءين استيلاء البرد والرطوبة على مزاج البدن ومزاج العضو الذى تظهر فيه هذه العلة فينقل فيه لون الموضع الى مشاكلة لون البلغم وهو البياض فما كان منه قليلا وخفيفا كان بهقا وذلك ان مادته رقيقة قليلة والقوة فى العضو قوية فتدفعه الى سطح الجلد، وما كان برصا فمادته كثيرة وغليظة وقوة العضو ضعيفة يتمكن هذا الخلط فيه ويصير غذاء خاصا به ويتشبه به فى قوامه ولونه ثم يصير طبيعة العضو تلك الطبيعة تحيل

---

(١) كذا فى م وفى د - بيربين.

ما يرد عليها فى العضو من المواد الى مشاكلته وهو لا علاج له لأن القوة المغيرة المختصة بذلك العضو تغير كل مادة غذائية تصل اليه الى مشاكلته لأن اللحم الذى فيه يصير رخوا رطبا ابيض شبيها بلحم الاصداف كذلك الى جوهر العظم وربما ابيض ما يليه من العظم .

والفرق بين البهق والبرص يتبين بالمشاهدة فان البرص اشد بياضا من البهق واغوص فى الجلد والشعر النابت عليه ابيض وموضعه اغور منحطا من سطح الجلد فيه عن الصحيح فاذا غرز بالابر سال منه رطوبة بخلاف البهق فانه يسيل منه دم وكذلك البرص اذا دلك موضعه قد لا يحمر والبهق يحمر بالدلك ، والبهق والبرص يكثر خروجهما فى موضع شرط المحاجم لانجذاب الرطوبات بالمص وضعف الجلد المجروح عن دفع ما يدفعه وتحليل ما يحلله وهذا الداء اعنى البرص لا يطمع فى برءه بالعلاج الطبى لكن الطمع فيه اذا بدأ فى موضع صغير وخيف ان لا ينتشر فى البدن ويفسد جميع اللون بل لعله يقف وان كان ايضا صعب ومنه ما هو منه خشن وفى سطح الجلد اقبل للعلاج من الاملس الغائر فى الجلد .

العلاج ، اما البهق فيكفى الخطب فيه الاستفراغ للرطوبات البلغمية بمثل حب الايارج واللوغاذيا وحب الاصطمخيقون وحب المنتن ويتعاهد أخذ الاطريفل الصغير وبعده الكبير وينفعهم الكلكلانج والمثروديطوس والترياق الكبير ويتجنب صاحبه الاغذية الباردة الرطبة ويتعالج بالقئ ويتغذى من الاغذية الحارة اليابسة كلحوم الصيد والقباج والطياهيج والدراريج مطنجنات بالمرى ومبزرات بالكرويا والدارصينى والخولنجان والفلفل وزيرباجات بالخل والعسل والسذاب والكرفس ، ويطلى الموضع بالترمس والخردل وبزر الفجل والشيطرج الهندى والكندس وقشور اصل الكبر والعاقرقرحا والشونيز والبورق والاسقيل وورق الدفلى مجموعة ومفردة يدق ويربى بالخل الثقيف والعسل .

واما

واما علاج البرص اذا كان البرص قد ابتدأ ولم يفش فى البدن فيسقى العليل طبيخ الاصول بالجلنجبين اياما ويسهل بالايارج فيقرا واغاريقون وشحم الحنظل ويطلى الموضع بالاطلية التى نذكرها ويعطى فى ايام الراحة من الادوية المسهلة من المعاجين الكبار مثل الكاكلانج والمثرود يطوس والترياق الكبير وادوية مركبة خاصة بهذه العلة مما سنذكرها ويغذى بالاغذية الحارة اليابسة ويتجنب الاغذية الباردة الرطبة وينفعهم شرب الشراب عوض الماء .

صفه مسهل لهم – ايارج لوغاذيا اربعة دراهم يحبب بماء الكرفس ويبلع ويشرب بعده ماء قد طبخ فيه اصل الكبر ورازيانج وانيسون واهليلج كابلى وقنطوريون وفوتنج جبلى من كل واحد درهمان زبيب احمر منزوع العجم عشرة دراهم يطبخ ويُصفى على الجلنجبين ويسقى بعد الايارج .

صفة مسهل لهم ، ايارج فيقرا مثقال غاريقون درهم شحم الحنظل وشيطرج وزنجبيل من كل واحد نصف درهم محمودة دانق سكبينج دانقان يحبب بماء الكرفس ويعطون من المعاجين المذكورة .

وهذا دواء خاص بهم ، زوفرا اوقيتان بزر الانجرة نصف اوقية صبر درهمان ونصف الشربة ثلاثة دراهم وهذا يستدام استعماله فان الزوفرا يقال ان له خاصية تنفع فى هذا الداء والشاذريطوس نعم المسهل لهم.

صفة معجون نافع لهم ، اهليلج اسود عشرة دراهم كندر وشونيز وفلفل وفودنج جبلى وزوفرا وزنجبيل ووج وحب الغار ومصطكى ودار صينى وسنبل وحب البلسان واسارون وبسفايج من كل واحد درهمان ساذج هندى وزعفران وبسباسة وبزر الانجرة من كل واحد درهم غاريقون ثلاثة دراهم ورد اربعة دراهم يجمع ويدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة ، الشربة درهمان والى ثلاثة دراهم ، فاذا استفرغت البلغم واستشعرت نقاء البدن فاقبل على الموضع بالاطلية وقد ذكر الاطباء منها كثيرة مفردة

ومجموعة والادوية النافعة فى هذا الداء هى التى تحرق المادة وتفنيها وتجفف جوهر العضو وتقرحه ليسيل ما فيه من المادة ويفنى لحمه الابيض ويتجدد غيره والادوية هى مثل الشيطرج وبزر الخردل والذراريح والحربق والميويزج والكبيكج وعسل البلاذر والزرنيخ والكندس والحرمل واصل قثاء الحمار والبلبوس وفوة وبصل الفار والكبريت والزنجار والنوشادر وبصل النرجس والراسن والاشترغار والنفط والقطران وعاقرقرحا وبرادة الحديد والزاج والوسمة والروسختج واصل السوسن وذرق الحمام والثافسيا والفربيون والماذريون وبزر الجرجير والحلتيت وقشور اصل الكبر واصل اللوف يعظمونه فى هذا الباب والجنطيانا واصل الفاشرا واصل النيلوفر واصل الخنثى وزبد البحر والابهل ودم الاسود السالخ ودم الغراب ودم السلحفاة البرية وماء السذاب وماء القنابرى وماء قد طبخ فيه الافعى وماء المرزنجوش والخل وماء الزردج والعسل .

صفة طلاء نافع ، شيطرج وكندس وقشور اصل الكبر وفربيون مربى بالخل والعسل ويطلى .

آخر ميويزج وثافسيا واصل اللوف وزبد البحر يطلى بماء الكرفس والعسل .

آخر ، اصل اللوف وذراريح وخربق اسود وقشر اصل الكبر وكندس وعاقرقرحا يطلى بماء بصل الفار وعسل .

طلاء آخر قوى ، ذراريح وثافسيا وعسل البلاذر وكبيكج وميويزج وشيطرج وزرنيخ وفوة وكبريت يجمع بماء كرفس وماء الخردل الرطب ودم الورشان ويطلى .

واما البرص الذى يحدث فى موضع المحاجم يطبخ البقم والفوة والشيطرج فى ماء المرزنجوش والقنابرى وينطل به واذا خاف الانسان ان يبيض موضع الحجامة منه فليطله بعد الحجامة بالمرداسنج المبيض وعليك التركيب

من هذه المفردات مهما اخترت .

ومما ينفع اصحاب هذا الداء ان يأكلوا من لحم الافاعى ويأخذوا من اقراصها، وقد قيل انه إذا أخذ الشاهترج اليابس او الرطب وحشى به جوف افعى مذبوحة وقد اخرج جميع ما فى جوفها وخيطت ثم تشوى حتى تنضج ويخرج ذلك الشاهترج ويضمد به البرص قيل انه يبرأ، وقد تخفى آثار البرص بأطلية تصبغها فمن ذلك ان توخذ من الفوة والمغرة والشورج والمرداسنج الاحمر والشب اجزاء سواء يطلى عليه مرات حتى يعلق فانه يصبغه بلون الجسد ويبقى عشرين يوما ؛ صبغ جربه الرئيس قشور الجوز والحناء والوسمة .

صفة صبغ ؛ عفص وشب اسود وزاج وفوة وبورق وكبريت وروسختج وحناء يسحق الجميع ناعما ويربى بماء قشور الرمان الرطب وماء شقائق النعمان .

آخر ، زاج وحناء ومرداسنج وفوة وزنجار يربى بماء قشور الرمان الرطب ثم يطلى بعد ما يدلك بالبورق والخل .

فصل

فى البهق الاسود والبرص الاسود

اما البهق الاسود فهو كالبهق (١) الابيض الا ان مادة هذا مادة سوداوية ومادة ذلك بلغمية وهذا يظهر على البدن وينبسط ويكون خفيفا وربما كان له خشونة واما البرص الاسود فهو المسمى القوبا المقشر وسببه مادة سوداوية غليظة تنبسط فى الجلد وتعمل فيه خشكريشات غليظة محترقة ولها حكة وهى علة رديئة ماعتق منها لا يكاد يبرأ وهى من مقدمات الجذام وكأنها جذام الجلد .

العلاج ، اما البهق الاسود فينبغى ان يستفرغ صاحبه السوداء ويتجنب الاغذية المولدة لها ويغتذى بالاغذية المرطبة ويواصل الدهن والاستحمام بالماء العذب وينفع هؤلاء شرب ماء الجبن ويطلى الموضع بالكندس والخردل

---

(١) د - كالبرص .

وبزر الفجل والشيطرج مربى بالخل والعسل وبالجملة فليتداووا هؤلاء بالادوية المذكورة فى باب الجذام المخرجة للسوداء ويغذوا بأغذيتهم .

فصل

فى الجذام

هذه العلة تسمى داء الاسد قيل لأنها تعرض كثيرا للاسد كما يعرض داء الثعلب وداء الحية وقيل بل انما سمى داء الاسد لأنه مرض يثب على الانسان فكأنه لايحس به حتى يقع فيه، وقيل انما سمى بذلك لما يتجهم وجهه ويستدير عينه وينفطس انفه، وبالجملة فهى علة فى غاية الرداءة المبتدىء منها يعسر علاجه والمتمكن منها لايطمع فى برئه وكأنها سرطان البدن كله كما ان الورم المسمى بالسرطان لا يبرأ فى عضو فكذلك هذه العلة لاتبرأ من البدن الا فى الابتداء وبالتدبير الصالح فى الغاية .

وسببها غلبة الخلط السوداوى العكر الغليظ على جميع البدن وربما كان الخلط عن ثقل الدم فكان اسلم واسكن، والكائن عن احتراق الصفراء اهيج واشد اعراضا واكثر احراقا وتقريحا للاعضاء لكنه اقبل للعلاج، والكائن عن احتراق السوداء اعسر علاجا وسببه الاول على الحقيقة شدة حرارة الكبد ويبسها واحراقها للاخلاط ويعينها تناول الاغذية الغليظة اليابسة كالقديد والباذنجان والكرنب ولحم البقر والتيوس والعدس ويكثر هذا المرض كثيرا بالمواضع التى يكثر اهلها من أكل هذه الاطعمة كاخلاط واذربيجان وهذا الخلط وان كان متولدا فى الاحشاء وينتشر الى الاطراف فان افساده للاطراف يكون اولا لضعف الحرارة الغريزية فيها وقلة محاماتها عنها لكنه يعود بعد تقريح الاطراف وافسادها وينكى فى الاعضاء الرئيسة ويكون معه الهلاك .

ومن الجذام نوع يكون خلطه ساكنا هادئا وهو نوع مما سببه السوداء التى هى عكر الدم وهو اقبل للعلاج من النوع الآخر الذى سببه

احتراق

احتراق المرة الصفراء لا يعفن الاعضاء بل ربما ابطل حسها لبرده ويبسه وربما شنجها وهذا النوع يطول بصاحبه وهؤلاء لا تتجهم وجوههم وربما سلمت شعورهم وهذه العلة تعدى وتتوارث من الآباء افساد جوهر المنى وانقلاب جوهره الى جوهر مشاكل لا صله وربما فسد فى الرحم لفساد دم الحيض المستحيل اليه وربما كان سببه مجامعة الحائض .

العلامات - هذا المرض عند ابتدائه يخفى ولا يكاد يتفطن اليه وفى ظهوره كل واحد يعرفه بشكل صاحبه اما ابتداؤه فغلبة اخلاط السوداوى على البدن وتغير لون البشرة الى الكمودة والحمرة ويرق الشعر ويحس الانسان كأن بدنه يغرز بالابر وينقبض عليه اصل الانف وتتنكر اخلاقه الى الكبر والتيه ثم لا يزال الوجه يحمر وبياض العين يكمد ويظهر على البشرة الوان منبسطة كالشرى اللابث اوالوان بنفسجية ويأخذ الوجه الى التمجر والصوت الى البحة والانف الى الغنة والفطسة والشعر الى الانتثار خاصة الحواجب والشفة الى التكتل والغلظ والاظفار الى التشقق والتعقف فاذا عظم الامر انتثرت الاطراف وانطبق الصوت وضعفت القوة وقل الرجاء .

العلاج - ينبغى ان يحمى المريض من جميع الاغذية المولدة للسوداء كاللحوم الغليظة البقرية وما شاكلها من لحوم الخيل والجمل والجواميس والايايل وحمر الوحش والقديد والسمك المالح والكرنب والباذنجان وقد قيل ان الكرنب ينفعهم بالخاصية لكنه مولد للسوداء والنالاائق بنفعه والعدس والحلاوات التمرية ويودع البدن مادة صالحة من لحوم الخرفان والجدى الرضع والسمك الصغار وصفر البيض النيمبرشت والحليب خاصة حليب الضأن ساعة يحلب من الضرع ويأكل الفواكه الرطبة كالعنب والتين والمشمش الحلو والبطيخ والبقول المرطبة كالخس والقرع والبقلة الحمقاء والقطف ويأكل من الجوذابات السكرية بالحليب ودهن اللوز وعلها الدجاج السمين ويغرق البدن بدهن الدجاج والزبد ودهن البنفسج واللوز

ودهن حب اليقطين ويتسعط من هذه الادهان ويواصل الحمام المعتدل الهواء العذب الماء ثم يبتدئ من علاجه بالفصد من الاكحل من اليد اليمنى او الباسليق ويريحه ويغذيه باغذية صالحة ويسقيه شرابا رقيقا كثير المزاج ثم يعود ويفصده من اليد اليسرى كذلك ويريحه ويغذيه باغذية صالحة ويجنبه الغبار والدخان ثم يبتدئ باسهاله بأن يسقيه من ماء الجبن المتخذ من شاة فتية على هذه الصفة خاصة ان كان الربيع ويؤخذ من لبن شاة فتية صحيحة معتدلة العهد بالولادة قدر رطل اومائة وخمسون درهما يرفع فى قدر برام على نار ويغلى غليات يحرك فيها بقضبان التين المشدخ الرؤوس فاذا ارتفع اللبن بالغليان رش عليه قدر اربعة دراهم من الخل الثقيف ممزوجا بمثليه ماء ثم يحط عن النار ويترك حتى يبرد ثم يصفى ويؤخذ من صافيه مائة درهم ويحلى بسكر طبرزد اوشراب البنفسج ويشرب ويجتهد فى ان لا يبقى فيه من دسومة الحليب شيء الا ان يكون الماء صافيا وان علاه حيثما يرد دهنية لقطها بقطنة ثم يشرب بعده ماء الاجاص والعناب والتمر الهندى بشراب البنفسج والنيلوفر مع يسير من الترنجبين ويصبر الى بعد الظهر بعد ما يتغرق بالدهن ويدخل الحمام ويغتسل بالنخالة والماء العذب ودقيق الحمص ثم يخرج ويغرق بدنه بالدهن ثم يغتذى باسفيدباجة بلحم رضيع محمص وشبت وحليب اللوز اوزيرباجة سكرية يفعل كذلك سبعة ايام ثم ينقع فى نقوعه من لسان الثور وورق بادرنجبويه وافتيمون وسنا مكى واسطوخودوس وبسفايج وافسنتين وقنطوريون وشاهترج يابس من كل واحد ثلاثة دراهم غاريقون درهم اهليلج اسود وكابلى من كل واحد اربعة دراهم ينقع الجملة فى النقوع يوما وليلة ثم يصفى على عشرين درهما معجون الورد وعشرة دراهم لب خيارشنبر ويشربه بعد بماء الجبن ويكرر شربه كذلك سبعة ايام اما متوالية او متفرقة ثم يعاود بماء الجبن بلا ادوية على ذلك النسق سبعة ايام ثم يشرب فى آخر هذه الشربة بسفايج واسطوخودوس وسنا مكى وقنطوريون

وافسنتين

وافسنتين واهليلجات ثلاثة منزوعة من كل واحد اربعة دراهم بزر هندباء بزر اكشوث لسان الثور من كل واحد ثلاثة دراهم شاهترج ستة دراهم افتيمون سبعة دراهم زبيب احمر منزوع العجم عشرة دراهم تمر هندى عشرون درهما اجاص اربعون عددا بنفسج ونيلوفر من كل واحد خمسة دراهم يطبخ الجميع بمائتى درهم ماء اللبلاب (ومائتى درهم ماء - ١) حتى يعود الى رطل ويمرس ويصفى ثانيا على عشرين درهما لب خيار شنبر وعشرة دراهم معجون الورد يمرس ويصفى ثانيا ويلقى على صافيه مثقال غاريقون ونصف درهم حجر لازورد مغسول مسول يسقى هذه الشربة ثلاث مرات فى مدة اسبوعين بعد ماء الجبن ثم يراح ويغذى بالاغذية الصالحة ويستكثر بعد الاسهال من شرب حليب الضأن ساعة تحلب واذا ثابت القوة فيفصد الوداجين فى اسبوعين مرتين ولا يزال يكرر اسهاله تارة ويودع بدنه مادة صالحة تارة ويستعملوا القىء فى اثناء ذلك ويواصلوا الحمام بعد التغرق بالادهان ويغسل ابدانهم بطبيخ النخالة والبنفسج والشعير المرضوض ويدلك بالعدس والباقلى والحمص والبورق حتى يظهر لك صلاح لونه وشعره فانك بهذا التدبير تعالج من ابتدائه هذا الداء وتبرئه واما من قد ظهرت عليه هذه العلة وقويت فانه ينتفع بالعلاج بان تطول مدته وتخف اعراضه ولاتزول علته الا ان القدماء قد ذكروا ان علاجه بلحوم الافاعى يبرئه من هذه العلة ويذكرون ان مجذوما كان ببعض القرى وقد وقع افعى فى دن الشراب وتفسخ لطول مكثه فيه فاراد اصحابه ان يريقوا ذلك الخمر فسأل المجذوم عن سبب اراقته فقالوا قد وقع فيه افعى وماتت وتفسخت فحمله الضجر من نفسه وما يقاسى من علته على ان يشرب منه ليموت فانتفخ وتقشر جلده وزال مرضه وعاد الى صحته فأمر الاطباء لهؤلاء باستعمال لحم الافاعى فبرأوا من عللهم ولقد كان فى زماننا امرأة بفلسطين عند بيت المقدس تعالج المجذومين بلحم الافاعى فأما كيف يطعم لحم الافاعى فعلى هذه الصفة .

---

(١) من م

تؤخذ افاعي جبلية من مواضع لا تكون فيها سبخة فيقطع رؤوسها واذنابها دفعة واحدة ويخرج كل ما في بطونها ويغسل ثم يطرح في قدر ويطرح معها ملح وشبث وقليل خولنجان وتصب عليها ماء وزيتا قليلا وتطبخ حتى تتهرى ثم يحسي العليل ذلك المرق ويطعم اللحم فان سدر وسقط فقد اكتفى والا اعيد عليه من ذلك المرق واللحم حتى يسدر وينتفخ فاذا سدر وفقد عقله وانتفخ فقد كفى فانه يبقى اياما ثم ينقشر جلده عن لحم رخص ويبرأ.

واما الادوية المذكورة لهؤلاء التي اختارها الفضلاء من القدماء فنذكر منها مايقع اختيارنا عليه، اما الادوية المسهلة فكل ما يسهل السوداء مثل مطبوخ الافتيمون وحب اصطمخيقون وايارج فيقرا بشحم الحنظل والغاريقون والخربق او حجر اللازورد او الحجر الارمنى وايارج روفس والقيء وانفع الاستفراغ لهم بماء الجبن ومن المعاجين الترياق شربا وطلاء ودواء المسك والمعجون المشهور الخاص لهم وهو ابزرجلى من تركيب الهند والمعجون البيشى قبل ويعالج به عوضا عن العلاج بلحوم الافاعي والمعجون المسمى دواء السلاخة وهو ايضا من تركيب الهند .

صفة ابزرجلى وهو ينفع من الجذام والبهق والبرص والقوبا والحكة والجرب العتيق والماء الاصفر والغشي وينفع من النسيان، اهليلج وبليلج وآملج وشيطرج من كل واحد اربعة عشر درهما جوزبوا وقشور الكندر وفووه وفلفل ودار فلفل وفلفلمويه ونار قيصر ونار مشك وكندس وعصارة الاسقيل وساذج هندي من كل واحد ثمانية مثاقيل بيش ازرق جيد اربعة مثاقيل يسحق البيش على حدة ويسد الذي يدقه انفه وفمه ومنخريه بعد ما يدهنها بسمن البقر ثم يسحق باقي الادوية ويخلط الجميع ويسحق ثم يؤخذ من الفانيذ الجيد الخزائني او السجري خمسة ارطال بالبغدادي يدق ويترك في قدر جديد ويصب عليه من الماء قدر ما يذوبه ثم يحط عن النار وتلقى عليه الادوية ويخلط ويعجن عجنا جيدا، الشربة منه مثقال في كل يوم بماء فاتر او نبيذ

واما الدواء البيشى فهذه صفته، اهليلج اسود وشيطرج هندى من كل واحد عشرة دراهم بيش درهمان ونصف يدق الجميع ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل منزوع الرغوة، الشربة من مثقال والى درهمين، والاجود أن يؤخذ مثقال منه مع مثله دواء المسك فانه يدفع ضرره وقد يعالجون بالكى فى مواضع من البدن منها اليافوخ ودروز الرأس وعلى اصل الحنجرة والقفا والصدغين ومفاصل اليدين والرجلين .

صفة طلاء للحواجب وموضع الشعر المنتثر، يؤخذ اسود سالخ يذبح ويترك فى قدر ويصب عليه من الخل ثمان اواق ومن الشيرج الطرى واصل اللوف من كل واحد اوقيتان ومن الماء اوقية ويطبخ حتى يتهرى ثم يصفى بخرقة وينقى العظام عن اللحم ثم يحفظ الثفل فى اناء زجاج فاذا اراد استعماله يحلق موضع الحاجبين ويطليه من ذلك الثفل ثلاثة ايام، ومما هو اخف مؤنة، اهليلج اسود وآملج وميويزج من كل واحد جزء يغلى بزيت انفاق ويطلى به الموضع وان غسل الموضع قبله بماء قد طبخ فيه العفص اوقشور الرمان او العوسج والحنا كان ابلغ .

فصل

فى الشقاق العارض فى الوجه والشفتين وظهر الكف
والرجلين والانتفاخ والحكة العارضة للاصابع فى الشتاء

يستفرغ الخلط الغالب ويودع البدن مادة صالحة ويواصل اصحاب هذه الاوجاع الدهن والحمام وينفع منه طلاء ان يذوب الشمع فى دهن الورد وشحم البط وزوفا رطب ويصفى ويسحق الكثيراء اوالنشا ويلقى عليه مع لعاب حب السفرجل ويدعك فى الهاون حتى يتحد ثم يطلى به ويدخل الحمام ويغتسل بماء حار ولب حب البطيخ المدقوق ناعما فاذا لان يذر عليه الكثيراء المسحوق مثل الكحل ثم يغسل عنه .

ومما ينفع الشقاق فى الوجه وغيره ان يغسل بماء قد طبخ فيه السرطانات النهرية مع يسير من السكر وينفع عامة اصحاب الشقاق شرب عصير العنب مع الشيرج الطرى وينفعهم التدلك كل ساعة بالعنب الابيض وينفع من الشقاق فى الشفة ان يسحق العفص الفج بالعسل ويطلى او دردى الزيت وعلك البطم مع شحم البط او مصطكى وزوفا رطب وعلك البطم وعسل وينفع من شقاق الشفة ان يلصق عليه غرقى البيض او قشور الثوم او البصل ومن كان به شقاق فى الشفة وتعاهد دهن المقعدة زال شقاق شفته وكذلك دهن السرة .

واما الشقاق فى الرجلين فينفع منه تحمى دهن الاكارع والادهان به خاصة اذا غرق بدهن الكراع وحشا الشقوق الكثيراء المسحوق مثل الكحل ، ايضا دهن شمع وعلك البطم وميعة سائلة والقطران مع طحين السمسم والطلاء بسرطان محرق مربى بزيت .

واما شقوق بين الاصابع فينفع منها ان يضمد باصل البسفايج مسحوقا مثل الغبار .

واما شقاق العقب وباقى الرجل فينفع منه ان يقطر فيه من شحم الماعز المذوب وهو حار مع عفص مسحوق مثل الكحل او يقطر فى الشقوق دهن الاكارع فيه شئ من القنة قد طبخا واتحدا او يؤخذ من المرداسنج خمسة دراهم ومن الزيت عشرون درهما ويطبخ فى مغرفة ويساط حتى يسود ثم يترك فيه ثلاثة دراهم قنة ويطبخ الجميع حتى يغلظ ويقطر منه فى الشقوق وهو حار .

واما الانتفاخ والحكة التى تعرض فى الاصابع فى الشتاء والخريف ينفع منها استدامة الحمام والدهن الحار اللطيف كدهن البان والخيرى وان افرط يضمد بالتين المدقوق بالزيت او بالبصل المدقوق بالشراب ومما يسكن المها ان يغمس فى ماء قد طبخ فيه الكرنب او السلجم .

فصل

فيما يطيب رائحة البشرة والنجو والبول ويمنع عرق الرجل وسائر البدن

اما ما يطيب البشرة فاستفراغ الخلط العفن ومواصلة الحمام والتطيب بالطيوب اللائقة، وينفع من كثرة الصنان، المرتك واذا ابيض المرداسنج وعجن بماء الورد المكفر وفرش تحته وفوقه الورد وجفف وطلى به البدن طيب ريحه وقطع الصنان. وكذلك الاقراص المتخذة من الورد الاحمر رطل سك وسنبل ومر وشب وسعد من كل واحد اوقية تتخذ اقراصا بماء الورد وفيه يسير من الكافور، وكذلك يقطع هذا القرص العرق اذا طلى به البدن او الرجل اذا كانت تعرق وأكل الحرشف يطيب ريح البشرة، وكذلك الابهل والسليخة والدارصيني والخولنجان والفلفل والسنبل والجوزبوا والبسباسة وقشور الاترج، وكذلك شرب ماء المشمش وأكل الكرفس يطيب ريح البدن والبول والنجو وكذلك شرب الشراب.

والرجل اذا اكثر عرقها فتدلك بالشب المحلول فى الماء او بماء قد نقع فيه الآس وان كان ماء ورق الآس الطرى كان انفع وماء السفرجل وماء الطرفاء وماء السوسن او ورق هذا الشجر مسحوقا معجونا بماء ورد والاشياء التى تنتن البراز والبول فالتخم وأكل البصل والثوم والخردل والكراث والحلتيت والاشترغار والجرجير والبيض المسلوق والقعبل (١).

فصل

فى القمل والقمقام فى البدن

ان كان القمل يتولد فى البدن لكثرة التعب والوسخ وعدم الاستحمام وقلة تبديل الثياب كما يعرض للمسافرين فينبغى ان يحتال فى تنظيف البدن والثياب والاغتسال بالماء الحار ويبخر المسافر ثيابه بالكندس والدفلى

---

(١) القعبل هو نوع من الكمأة.

والقسط والآزاد درخت او يفتق تراب الزنبق فى دهن ويتمرخ به ، وان كان ذلك يكثر بالمقيم المستحم المستجد لثيابه فينبغى ان يستفرغ بدنه من الخلط العفن بالحبوب المنقية للبلغم (١) ويكثر من الاستحمام ويعجل تبديل الثياب ويطلى جسمه بالزيبق المقتول والدهن اويطلى جسده بالزرنيخ الاحمر والميويزج والكندس والبورق بالخل ويتركه ساعة ثم يغسل بالماء الحار ودقيق الحمص والاشنان ويبخر ثيابه بالقسط وكثرة أكل التين يولد القمل ولاكلحم الافاعى فانه يولد توليدا مفرطا .

فصل

فى تسمين القضيف وتقضيف السمين

ان كان السبب فى القضافة سوء مزاج عدل اوغلبة خلط استفرغ والاشياء التى تخصب البدن منها تدابير مثل السكون والدعة وترك التعرض للحركات العنيفة والطويلة وتقليل الغذاء وأكل المالح والحريف والقديد وتكرار الفصد والاسهال والتعرق والادرار وطول المقام فى الحمام والسهر وشرب الشراب العتيق والجماع المفرط كل ذلك ممايهزل البدن .

ومن اراد أن يخصب بدنه فلا يتعرض لشيء من ذلك بل يزيد فى السكون والدعة ولزوم الراحة ويتفسح فى الاغذية الصالحة المرطبة بعد الرياضة المعتدلة ويدخل الحمام بعد الطعام عقيب هضمه .

والاغذية المخصبة للبدن هى مثل الخبز السميذ ولحم الحملان والدجاج السمين وصفر البيض النيمبرشت والهرائس خاصة بالحليب واللبن الحليب نفسه والجبن الطرى ولحم الصغار من السمك الطرى والحسا المتخذ من دقيق الكعك والباقلى والارز والحليب بالسكر والقرانى والكبايس والجوذابات السكرية الخشخاشية والارز بالحليب والسكر ـ ومن الفواكه التين والعنب والبطيخ الحلو والتعرض للفرح والسرور واللهو .

صفة سمنة جيدة ، لوز مقشر وبندق وخشخاش وحب الصنوبر وحب

(١) د ـ البدن

السمنة والحبة الخضراء يدق الجميع ويلت بسمن البقر الطرى ويعجن بالجلاب ويؤخذ منه غدوة وعشية .

صفة سمنة جيدة ، لوز مقشر وبندق وخشخاش ولب حب الصنوبر ولب الفستق من كل واحد جزء دقيق الغبيراء ودقيق الارزودقيق الباقلى ولب حب اليقطين ولب بزر القثاء وعناب بلا نوى من كل واحد جزءان مغاث نصف جزء يدق الجميع ويعجن بجلاب ،قوم ويؤخذ منه غدوة وعشية .

صفة سمنة اخرى، يؤخذ من دقيق السميذ خمسة ارطال ومن الانزروت اوقيتان يعجن ويخبز ويجفف ويشرب من قنينة كل يوم قدر اوقية مع السكر والماء البارد .

صفة حقنة مسمنة ، يؤخذ رأس ضان سمين ومقاديمه يدق الرأس جيدا ويترك فى قدر ويترك معه نصف رطل الية ورطلان حليب ورطل واحد من مجموع الحنطة الجيدة والارز والحمص المرضوض ويغمر بالماء ويترك فى تنور حتى يتهرى ثم يؤخذ من صافيه ومن دسمه مع شىء من دهن الجوز ويحقن به بعد ما يتبرز ثم ينام عليه كذلك اسبوعا فانه ينتفع به ـ فاما تدبير السمين حتى يهزل فقد ذكرنا فى باب حفظ الصحة ما يعتمده من اراد أن يهزل بدنه، والاشياء التى تهزل البدن مواترة الفصد والاسهال وتقليل الغذاء والتعب ، ومما يهزل البدن سريعا الغم والهم والفزع والاشياء التى تهزل هى الاغذية اليابسة المجففة والحامضة والمالحة والحريفة واستدامة اخذ الهليلجات وخاصة الاطريفل والفلافلى والكمونى .

صفه دواء يهزل البدن، اطريفل صغير جزء ايارج فيقرا ربع جزء يؤخذ من الجميع مرة فى الاسبوع قدر ثلاثة دراهم والازاج يهزل البدن بقوة لكن اخذه خطر .

صفة دواء مهزل ، كمون ونانخواه وسذاب وكرفس ورازيانج

ومرزنجوش يابس من كل واحد جزء لك جزآن بورق ربع جزء، الشربة مثقال .

فصل

في كلام كلي في السموم وعلاجها والاحتراز من أخذها

ينبغي لمن خاف من السم ان لا يحضر الموضع المخوف وهو جائع او شديد العطش بل يكون ممتلئا من الطعام والشراب حتى ان قصد باعطاء السم تمكن من المبادرة الى القيء وان لم يمكنه قبل تأثير السم فيه وليحذر كل الحذر شارب الخمر خاصة عند سكره والاشياء التي يدس فيها السم هي الاطعمة اللذيذة والحلوة والتي لها روائح ساطعة والشراب المسكر ومن استراب من مكان فلا يحضره الا بعد ما يتناول من الاشياء التي اذا تقدم بأخذها ابطلت عمل السم واوهنت قواه كترياق الطين المختوم وغيره مما سنذكره وكذلك يجب التحرز من الاطعمة المكشوفة فان الحيوانات السمية تقع فيها وتموت وربما لم تظهر الا بعد الأكل وربما أكلت منه وقاءت فيه وانصرفت عنه .

واما الملوك فاحترازهم ينبغي ان يكون اشد وتجافيهم لجميع الاطعمة اعظم وان لا يثقوا الى كل واحد واني ارى ان القدر الذي قداعتادوه من الاحتراز بذوق الطعام لا يفيد فيما يخافونه فان القدر اليسير قد لا يؤثر ويؤثر الكثير وكذلك الفواكه التي لا يمكن ان يتناول منها كالبطيخ والسفرجل والرمان وما شاكل ذلك .

ولقد حكى روفس عن الجارية التي تعتاد أخذ القدر اليسير جدا من السم في الصبى وتتدرج في اخذه مع السنين بحيث تألفه طبيعتها وتحتمل أخذ القدر الكثير منه بحيث يتكيف بدنها بالكيفية السمية فيقتل جماعها بل لعابها كما يقتل لعاب الكلب الكلب والافعى .

فاما الادوية السمية والقتالة فانه يختلف فعلها في بدن الانسان

فان

فان منها مايقتل بكيفيته المفرطة فى الحر والحدة والتعفين والاحراق اوفى البرد والتخدير والاخماد اويكون من الجواهر الثقيلة اليابسة المسددة لمسالك الروح .

واما ما يفعله فى بدن الانسان بجملة جوهره وخاصيته فعلا مضادا لجوهر الروح والحرارة الغريزية وهذا النوع اشرها واردأها ويختلف فعلها فى ابدان الناس حسب اختلافها فى الامزجة والقوى وسعة مجارى العروق المؤدية الى القلب وضيقها وسرعة الانفعال عنها فان من الابدان ما لا يؤثر السم فيه (١) ومنها ما يؤثر فيه اضعفها .

ولقد حكى بعض العلماء ان رجلا يعرفه اعطى شيئا من السموم القوية فسمن عليه وقوى وصح مزاجه .

واعلم ان السم قد تكون مضادته لجملة جوهر البدن ومنها ما يضاد عضوا او عضوين كما ستعلمه وكذلك يجب ان يحترز الانسان من شئ لايعرفه فيذوقه او يدخله فمه او يدلك بدنه به ولا يمس حيوانا لايعرفه وان صغر ويحترز فى مجالسه ومراقده ويؤنس اليه ما يستصلحه من السنانير والنمرس(٢)وغيرها من الحيوانات التى عادتها اختطاف الحشرات والدبيب ولا تخلو خزانته من مثل الترياق الكبير وترياق الاربعة والمثروذيطوس ودواء المسك وترياق الطين المختوم ودواء الحلتيت ودواء الجوز والتين وأى هذه أخذ لم يحك فيه السم والمثروذيطوس غاية فى ذلك اذا تعاهد الانسان مع ما فيه من المنافع المذكورة فى اقرابادين .

نسخة ترياق الطين المختوم الذى اذا شربه الانسان قبل السم وبعده لا يزال يتقيأ حتى تقى السم كله، وهو طين مختوم وحب الغار بالسوية يسحق ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل فهذا الدواء اذا اخذ منه قبل الطعام ثم اكله وكان مسموما هيج القىء وقذفه واذا لم يكن مسموما لايفعل ذلك .

نسخة دواء الحلتيت النافع من السموم الباردة ولدغ العقارب

---

(١) كذا ولعله سقط القوى اونحوه — ح (٢) كذا فى صف وموفى دالوس.

واثرتيلا والامراض الباردة، مر وقسط وفوتنج وورق السذاب اليابس وفلفل وعاقرقرحا وقردمانا من كل واحد بالسوية حلتيت مثل(١) جميع الادوية يعجن بعسل، الشربة مثل البندقة الى جوزة .

نسخة دواء الجوز والتين الذى ينفع من شرب السموم والهوام

جوز يابس مقشر من قشريه ثلاثون درهما ملح وورق السذاب اليابس من كل واحد خمسة (٢) دراهم تين ابيض بقدر ما يجتمع به ويأخذ منه من يخاف السم قبل طعامه وبعده .

فصل

فى تدبير من سقى السم اولدغ

ينبغى لمن أكل طعاما اوشرب شرابا مسموما واحس بالتغيران يبادر ويشرب ماء فاترا وفيه دهن الحل اوسمن البقر ويستكثر منه ويتقيأ به ويكرر شربه والقيء به فان سهل به والا اعطى ماء حارا قد طبخ فيه الشبت والعسل والملح والبورق وكرر قيئه وانظر الى اى جهة مال الوجع فان كان الى اسفل البدن فاحقنه او اعالى البدن فكرر قيئه واعطه مسهلا رفيقا واعنه بالحقنة فان كانت الاعراض قلبية كالغشى والخفقان اودماغية كالتشنج وتغير الذهن اوكبدية كاليرقان فافصد ذلك العضو .

وبالجملة فحقنه واسهله واعطه بعض الادوية الترياقية التى ذكرتها فان كان يجد الحر والاحتراق والعطش والالتهاب ونشافة الفم فان السم حار فاسقه دهن الورد والبنفسج ولعاب بزر قطونا ولعاب حب السفرجل واللبن الحليب ومخيض البقر وماء الشعير والحسا المعمول بالنشا ودهن اللوز والسكر وضمد كبده وصدره بالخرق المبلولة بالصندل وماء الورد والكافور واطعمه الخس والطرخشقوق والبقلة الحمقاء والرمان كل ذلك مبردا بالثلج واذا اشتدت الحرارة بموضع مخصوص فبرد الطحلب بالثلج واتركه على الموضع وكرره حتى يبرد ويخدر واعطه شيئا من اقراص الكافور واطعمه السويق بالسكر وماء

(١) د – ربع (٢) د – ثلاثة .

الثلج

الثلج وان ظهرت علامات امتلاء فافصده .

وان وجد المسقى البرد والاسترخاء والخدر وبلادة الذهن وبرد البدن فاسقه الادوية الحارة كدواء الحلتيت والمثروذيطوس واطعمه الثوم والبصل واسقه شرابا عتيقا صرفا وان لم يجد المسقى شيئا من ذلك بل ساءت حاله بالكلية بغتة وانحلت قوته وتواتر الغشي والعرق البارد وتقلب سواد العين فهو من السموم الرديئة المهلكة التي تفعل بجملة الجوهر فبادر الى الترياق الكبير والمثروذيطوس وجرعه عليهما مرق اللحم وادلك فم المعدة وانفخ الريح في فمه وقمه بغلائل مطيبة بالصندل والكافور ونشقه الفراريج المشوية المرشوش عليها الخمر فاذا غابت الحدقة وسقط النبض فهو عاطب .

واما اذا كان السم من قبل حيوان يلدغ ولا يعلم ما هو فينبغي ساعة ما يلدغ ان يشد ما فوق الموضع ساعة اللدغ ويمص بمحاجم بعد ما يشرط او يمصه انسان بفمه ولا يكون صائما بعد ما يتمضمض بالشراب ويمسك في فمه زيتا وينفض ما يمصه ويحذر أن يبلع منه شيئا وتشق الفراريج الحارة وتوضع عليه فان كان السم يحسه الانسان يغوص في بدنه فيضمد الموضع بما يجذب السم الى ظاهره مثل ذرق الحمام والفوتنج اوبالكبريت والبول اويضمد بالمرهم الجاذب للسم .

نسخته، حلتيت وجندبيدستر وكبريت وذرق الحمام وفوتنج وشكطرامشيع يسحق الجميع ويجمع بزيت وزفت ويضمد به الموضع بما يجذب به السم فانه يمنع وغول السم وان كانت اللدغة خبيثة فلا شيء انفع من قطع ذلك العضو ان كان مما يقطع والا فاستئصال اللحم منه الى العظم قبل سعي السم في البدن اوكي الموضع حتى يحترق السم فيه .

ومما ينفع التضميد ببصل العنصل والثوم ورماد شجر التين والكرم اوببعر المعز معجونا بقطران او ينطل بطبيخ الفوتنج والضماد بالنورة والعسل

والزيت .

صفة ضماد جاذب للسم محرق له، ثوم وفوتنج ونورة تجمع بعسل وزيت، وبالجملة فتنظر فى حال المريض عند لدغ الحيوان كما نظرت عند سقيه السم فان وجدت الاعراض التى تدل على الحرارة حفظت القوة وانعشتها بالاشياء الباردة، وان وجدت الاعراض التى تدل على البرد انعشت القوة وسقيته الادوية الحارة الترياقية، وعامة الفضلاء من المعالجين يعطونه الادوية الحارة لتنفذ سريعا وتكسر عادية السموم وتحامى عن الاعضاء الرئيسة فمن ذلك الحلتيت والقنة والجندبيدستر وماء الفوتنج وماء الحندقوق وبزره واصل الانجدان، قيل ان بزر الاترج اذا شرب منه مثقالين ضاد السم جميعه؛ والجنطيانا وحده ومركبا فى الادوية يقاوم جميع قدر السموم؛ والجدوار لا عديل له، وطبيخ السرطانات النهرية وأكل لحمها وثمرة الدلب الطرية وزهرة الدفلى، وادوية كثيرة ذكرت فى الادوية المفردة وسنذكر فى علاج حيوان حيوان ودواء دواء بما يليق فى بابه .

وينبغى ان ينظر الى حال الملسوع فان كان يعرض له اعراض رديئة من الغشى وسقوط القوة والعرق البارد فتصرف العناية الى انعاش القوة وحفظها ومقاومة الاعراض بالادوية الترياقية وان كان لا يعرض له شىء من ذلك بل يألمه موضع النهشة وترى الفساد يدب اليه والعفن يزداد فلا تسقه الادوية الحارة ولا الشراب بل افصده ودبر تدبيره واكو الموضع او اقطعه واطعمه السرطانات النهرية .

فصل

فى مداواة من سقى البيش

هو شر السموم وابعدها عن قبول العلاج ويقال ان الجدوار ترياقه وقالوا فارة تأوى الى نباته تسمى بيش موش هى ترياقه، وقيل ان اصول الكبر ترياق البيش، وعلامة من سقى هذا السم ان يعرض له الدوار

والصداع الشديد ثم يتوالى عليه الغشي ويرم لسانه وتجحظ عيناه .

العلاج – يبدأ بالقيء بطبيخ بزر السلجم والسمن مرات ويبادر الى أخذ الترياق الكبير اودرهم من دواء المسك فهو انفع من الترياق الكبير فيه مع قيراط مسك وينتفع باربعين درهما من الشراب الذى قدطبخ فيه البلوط وحكاكة الفادزهر الخالص الاخضر والاصفر ومن سقى البيش فيمنع من النوم فى ذلك اليوم – واما من سقى الشك (١) والهاهل فعلاجه علاج من سقى البيش .

فصل

فى مداواة من سقى قرون السنبل (٢)

يعرض لشاربه اختلاط العقل وبول الدم واسوداد اللسان واعراض تشبه اعراض السرسام يبدأ من علاجه بالقيء ويسقى قدر مثقال من الكافور القيصورى فى ماء الورد ويجرع مخيض البقر مبردا بالثلج ويضمد كبده وصدره بالخرق المشربة فى ماء الورد والكافور والصندل ويسقى ماء الخيار وماء الشعير وماء عنب الثعلب وسويق الشعير بالماء والثلج والجلاب وماء التفاح الحامض والرمان الحامض .

فيمن سقى مرارة النمر

يعرض لشاربه قيء المرة الخضراء ويجد طعما اصبر فى فمه ورائحته من انفه وتصفر عيناه ويجف لسانه .

العلاج – يسقى من هذا الترياق، طين مختوم وحب الغار من كل واحد جزء انفحة الظباء اربعة اجزاء بزر السذاب ومر من كل واحد نصف جزء يعجن بعسل الشربة مثل الجوزة واذا تقيأ اعيد عليه ويجلس فى ماء قدطبخ فيه البنفسج والنيلوفر والورد والبابونج واكليل الملك واذا اشتدالقيء

---

(١) هو بالضم سم الفار والتراب الهالك والهلهل والهلاهل نوع من البيش يقتل الانسان بالرائحة (٢) هو دواء قتال يقارب البيش .

اعطى رب الريباس والتفاح المز واعطى السويق بماء الحصرم .

فيمن سقى مرارة الافعى

هذا سم موحى قل من يخلص منه .

العلاج - المبادرة الى القيء بعد شرب السمن ويكرر ويأخذ شيئا من ترياق الافاعى والمثروذ يطوس ويجرع ماء الفراريج مع دواء المسك

فيمن سقى مرارة كلب الماء

قيل ان مقدار عدسة من مرارة هذا الحيوان يقتل الانسان بعد اسبوع .

وعلاجه بأن يسقى سمن البقر مع الجنطيانا الرومى والدارصيني وقيل ينفع منه ايضا انفحة الارنب .

فيمن سقى طرف ذنب الابل

هو سم قاتل يعرض من شربه كرب وغشى شديد

العلاج ، يقيأ مرات بالسمن والعسل والماء الفاتر ثم يؤخذ من البندق والفستق والفيلزهرج ويجمع ويعطى منه فى اليوم اربع مرات كل مرة بندقة كبيرة .

فيمن سقى عرق الدابة

يعرض لشاربه الخوانيق ويرم وجهه ويخضر ويعرق عرقا كثيرا .

العلاج ، يتقيأ مرات بالماء والعسل ثم يسقى ميفختج ودهن الورد مع نصف درهم زرا وند ونصف درهم ملح درانى ويعطى من ترياق الطين المختوم .

فيمن سقى الارنب البحرى

سم ردئ من نجا من الموت فيه وقع الى السل لان فعله القوى فى الرئة وعلامة من شربه ان يعرض له فى معدته وجع شديد لا يحتمل وضيق نفس وربو ونفث دم وقئ مفرط وعسر بول وعرق منتن ويجد شاربه

زفورة

زفورة(١) طعم رائحة السمك فى فمه .

العلاج، يسقى ماء الخيار(٢) وماء ورق الخطمى الرطبة ويعطى اللبن والشراب اما ممزوجين اومتواليين وينفعهم لبن الاتن ولبن النساء وينفعهم سلاقة السرطانات النهرية وأكلها مشوية ومطبوخة فى ماء الشعير فاذا سكنت الاعراض يسقى حبا متخذا من الخربق الاسود والغاريقون والكثيراء ورب السوس اجزاء متساوية، الشربة درهم بجلاب .

فيمن سقى الذراريح

من سقى هذا السم عرض له اختلاط ولذع فى الفم والحلق والتهاب شديد ومغص وتقطيع وبول دم وحرقة شديدة ووجع فى العانة وحمى وتقطير وربما احتبس بوله .

العلاج، يتقيأ مرات بماء حار ودهن ورد وطبيخ التين ثم يسقى ماء بزر بقلة وبزر الخيار ولعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا بالجلاب ومهما وجد المغص اخذ اللبن ويشرب ماء الشعير بشراب بنفسج ويجلس فى الآبزن ويقطر فى الاحليل دهن الورد وبياض البيض ويحسى حسا متخذا من دقيق سميذ ودهن اللوز والطبرزد ويأكل التين اليابس ويشرب طبيخه مع شراب البنفسج ودهن اللوز .

فيمن سقى الضفادع الآجامية الصفر والبحرية الحمر .

من سقى شيئا من هذه عرض له حرقة فى الحلق والفم وعسر نفس، وظلمة عين وكمودة واصفرار لون ونتن فم ورهل فى البدن وقىء واختلاط العقل وتشنج واغماء ومن نجى من هؤلاء تساقطت اسنانه .

العلاج، يتقيأ بالزيت والماء الحار اوبالشراب ويعرق فى الحمام والآبزنات ويعطى دواء الكركم واللك فان آل به الامر الى فساد المزاج عولج بما ذكر فى باب سوء القنية .

---

(١) كذا (٢) فى د - الخبازى .

فيمن أكل الوزغة والحرباء
وفيمن سقى بيض الحرباء

لحم الوزغ سم فاذا وقع فى طعام او شراب وتفسخ فيه عرض من اخذه قئ ووجع شديد فى المعدة والحرباء كذلك الا ان بيض الحرباء يقال انه سم ساعة .

العلاج ، هو بعينه علاج الذراريح واما بيض الحرباء فينفع منه ان يسقى ذرق البازى فى الطلاء ويكرر القئ ويغرق بدنه فى السمن فى الشمس ويطعمهم التين اليابس والزبد والخطيانا وينفع منه ترياق الاربعة والمثروذيطوس ودواء المسك .

فيمن اطعم سالامندارا (١)

هذه دابة تلدغ وهى من جنس العظايات ويقال انها لا تحترق وان طرحت فى اتون اطفأت ناره ويعرض اشاربها وجع شديد فى البطن وانتفاخ كالاستسقاء وكزاز وقيل انه يعرض من أخذها ذهاب العقل وتورم اللسان وعفونة فى البدن .

العلاج ، الترياق الفاروق والمثروذيطوس وينفعهم ماء طبيخ الكمافيطوس مع حب الصنوبر وورق السرو وبزر الانجرة .

فيمن سقى دم الثور الطرى

يعرض لمن شربه كرب واضطراب وغشيان شديد وعسر نفس ووجع فى المرى واللوزتين ودم جامد فى اللثة والاسنان ويؤدى الى احتباس وكزاز قاتل .

العلاج - المبادرة الى الحقنة بما يجذب الدم الى اسفل كالحقنة المتخذة من طبيخ التين والبورق والملح والمرى والسكر الاحمر ويحذر فى هذا القىء ويعالج بعلاج جمود الدم فى المعدة فيعطى الانافح بالخل والتين الفج الكثير اللبن ويعطى شيئا من الحلتيت والبورق والفلفل كل ذلك فى الخل .

---

(١) كذا وفى القانون سالامندرا .

فيمن سقى البلاذر

هذا شديد الحرارة يقتل منه مثقالان بفرط التسخين واحراق الاخلاط ومن كان مزاجه شديد البرد فلا يؤثر فيه ومما يكسر عاديته دهن الجوز ويعرض لشاربه الوسواس والجنون بعدوجود تقطع واحتراق في الحلق والتهاب في البطن .

العلاج ، يجرع شاربه الادهان كدهن الجوز والشيرج والزبد ويتحسى الامراق الدسمة فاذا اسكنت الاعراض يشرب مخيض البقر ودهن البنفسج مبردا بالثلج وماء الشعير بدهن اللوز وحليب الخشخاش ، وبالجملة فيشرب الاشياء المبردة ويغرق رأسه بدهن البنفسج واللوز ودهن حب القرع ويستنشق منه ويأكل لب الجوز فانه ترياق البلاذر .

فيمن سقى الجند بيد ستر الزنخ

الجند بيدستر دواء نافع الا ان فيه سمية اذا أخذ منه المقدار المجاوز للاحتمال قتل وهو دواء حاد يعرض منه الحمى واختلاط العقل والتهاب وعطش شديد وحمرة في الوجه .

العلاج ، القيء بالزبد والماء الحار فان لم يعرض من شربه حمى فيشرب اللبن الحليب وان عرضت حمى فلعاب بزر قطونا وماء البقلة ودهن اللوز والورد ويبرد مزاجه ويعالج بعلاج السرسام .

فيمن سقى الفربيون او احد اليتوعات

هذا يعرض من شربه اسهال مفرط كما يعرض من اليتوعات ويعرض منه كرب شديد ولهيب ولذع وفواق وكذلك اليتوعات وقد عرفتها .

العلاج ، يكسر عادية هذه بالمخيض والسمن والزبد بعد ما يقوا بالماء الفاتر والسمن ويسقى ماء الرمان المز والتفاح(١) المز بشراب الصندل ويطلى البطن بماء الورد وماء السماق وماء عساليج الكرم ويجرع الربوب الحامضة

---

(١) د ــ الفقاع المر .

بماء الثلج ودهن اللوز ويحسى امراق الدجاج السمين .

فيمن سقى الثافسيا

هذا صمغ السذاب الجبلى اذا سقى منه الانسان يعرض له حرقة ولهيب فى الحلق والبطن ويحمر وجهه وتجحظ عينه ويشرى بدنه .

العلاج ، يقيأ بالماء الحار اوالدهن ويسقى ماء الشعير والزبدويتغرغر بدهن ورد ويشرب الحليب .

فيمن سقى الدفلى والآزاددرخت

هذا يقتل اكثر الدواب والناس واذا نبت على شاطئ نهر فشرب مائه يضر والاولى لمن اضطر الى شربه طبخه اومزجه بالجلاب ويعرض لمن سقى الدفلى الكرب واللهيب وانتفاخ البطن وينفع منه ان يسقى طبيخ الحلبة والتمر وينفع منه أكل الزبد والتين وشرب ماء العسل بدهن البنفسج والميفختج ولعاب الخطمى وطبيخ السمسم وينفع منه بالخاصية بزر البنجنكشت وطبيخ بزره للناس والدواب والآزاددرخت يقرب علاجه من علاجه .

فيمن سقى الدبق

من شرب منه عرض له دوار ومغص وقرقرة .

العلاج، يقيأ بالماء والعسل ويحقن بطبيخ الفوتنج والافسنتين ويطعم الافسنتين فى الخبز ،ومن ادويته الخاصة به طبيخ الجرجير ويجلس فى الماء الحار الذى قد طبخ فيه الشبت والفوتنج .

فيمن سقى الدنك (١)

هذا يعرض منه اسهال مفرط وربما كان معه قئ وينبغى ان يعالج بعلاج من اخذ شيئا من اليتوعات والترياق الكبير ربما قطع اسهاله .

فيمن سقى الجبلاهنك والخربقين والزبد الردئ الاصفر والاسود والميويزج والعرطنيثاوعصارة قثاء الحمار والغاريقون الاسود والكندس .

هذه ادوية اذا اخذت بحدودها من الحاجة كانت بليغة النفع

(١) د - الدنك .

خاصة

خاصة النوع الجيد منها والردئ مضر لا خير فيه ، واذا أخذ منه المقدار المجاوز للحاجة او فى غير موضعها صارت سموما قاتلة يعرض منها اعراض رديئة من الاسهال والقيء والحرقة واللهيب والكرب والخنق واسهال الدم وقيئه، واذا سقى منها انسان فيبادر بالقيء بالسمن والماء الحار ويفزع الى الحقنة الحادة لما احتبس منها وطلب الحركة الى فوق ويشرب الحليب والزبد والسمن فانه يكسر عاديتها .

والخربق الاسود من شرها وارديها يجلس شاربه فى الآبزن ويمرخ بدنه بالدهن ويحقن بشحم الحنظل ويتملأ من الماء الحار ليعين على قيئه، وبالجملة يميل التدبير الى حيث العوارض التى تشابه عوارض الامراض كلا بما فى بابه .

فيمن سقى العنصل البرى

يجد شاربه مغصا وتقطيعا وربما تقرحت امعاؤه .

علاجــه شرب اللبن المطفأ فيه الحديد المحمى ويطعــم صفر البيض المسلوقة فى الخل ويعطى بعض السفوفات كالمقلياثا (١) وغيره .

فيمن سقى بزر الانجرة

يعرض منه ما يعرض من العنصل وربما عرض منه سعال فيعالــج بعلاجه ويسقى ماء الشعير بدهن اللوز ويتحسى الحسا المتخذ من النشا ودهن اللوز والطبرزد ويمص الرمان الامليسى .

فيمن سقى قشور الارز

يعرض منه وجع الفم وورم فى اللسان وألم فى المعدة والامعاء .

العلاج، يسقى مايسقى شارب الذراريح .

فيمن أخذ شيئا من اللبوب الزنخة مثل

الجوز واللوز والفستق والنارجيل

---

(١) هو الحرف وقد يطلق على الدواء المركب المتخذ من البزور المقلوة والقوابض المغرية التى تمنع السحج والاسهال .

يعرض لمن أخذها غثيان وكرب وغشي والتهاب .

العلاج، كعلاج من أخذ العنصل وأخذ الربوب الحامضة القابضة.

فيمن سقي الافيون

من شرب من الافيون قدر درهمين وما فوقهما قتله ويعرض لشاربه البرد والخدر والحكة والدوار وصفرة الوجه والشفة وبرد الاطراف ودوار وفواق وظلمة عين وتفوح رائحة الافيون من فمه وجسده فاذا عظم الامر عرض له سبات وكزاز وعرق بارد ثم موت .

ومن اغرب ما رأيت ان انسانا أكل مع جماعة من فراخ اللقالق فعرض لهم الجنون جميعهم فحمل هذا الانسان الى استاذنا فوصف له ان يأخذ من الافيون كل يوم قيراطا ويزيد فى كل يوم عليه فسلم ذلك الرجل ومات الباقون وبلغت الزيادة تدريجا فى المدة الطويلة درهما ونصفا افيون يأكله ولا يعطش ويسكن نفسه وتزول اعراضه وآلامه ورأيته وهو شيخ وكان يعرف هذا الرجل بابن خميس (١) .

العلاج ، يقيأ بماء العسل والملح والبورق والسكنجبين والدهن ويعطى شيئا من الحلتيت بالشراب ودواء الحلتيت المذكور ويجرع الشراب العتيق فيه الدارصيني مرات ويحقن بحقنة حادة ويعطى من الترياق الخاص به فى اليوم ثلاث مرات بقدر صعوبة الاعراض يؤخذ من الحلتيت والابهل والفلفل والجندبيدستر بالسوية تعجن بالعسل ويعطى فى اليوم مرات ويطعم الثوم والجوز ،وقد قيل ان تجرع الخل الثقيف الحاذق جدا ينفع منه ويغرق بدنه بالادهان الحارة كدهن القسط والناردين ودهن السوسن وينشق الجندبيدستر كل ساعة ويجلس فى الماء الحار .

فيمن سقي الشوكران

يعرض لشاربه اختناق وبرد الاطراف وغشاوة فى البصر وامتداد.

(١) فى د - خبتس - كذا

العلاج ، يقيأ مرات ويسقى الشراب العتيق الصرف مع الفلفل ويعطى من ترياق الافيون .

فيمن سقى اليبروج

يعرض لشاربه دوار وسكر وسبات شديد واحمرار عين .

العلاج ، القيء والحقنة ويطلى رأسه بالخل ودهن ورد يجرع الخل الثقيف فيه السعتر والافسنتين فاذا خفت اعراضهم وبقي السبات عولجوا بعلاج الافيون .

فيمن سقى جوزماثل

هذا يسكر منه نصف درهم سكرا ثقيلا .

العلاج ، يترك اطرافه في الماء الحار ويوجر الزبد والسمن مسخنا ويعالج بعلاج اليبروج .

فيمن سقى البنج

يعرض لشاربه سكر شديد واسترخاء وزبد يخرج من الفم وحمرة في العين ، يقيأ بطبيخ التين والعسل والبورق والملح ويسقى لبنا حليبا مرات كثيرة فان افاق والا عولج بعلاج الافيون .

فيمن سقى عنب الثعلب

يعرض لشاربه كمودة لون وجفاف فم وفواق وقيء دم ونفثه ومغص ويجد الشارب في فمه كطعم اللبن .

العلاج ، ان لحق في اوله فالقيء كما علمته ويشرب ماء العسل ممزوجا بلبن الاتن والنساء ويأكل اللوز .

فيمن سقى البزر قطونا المدقوقة والكزبرة الرطبة

يعرض من ذلك كرب وضيق نفس وسقوط قوة وغشي وسدر واختلاط عقل ومن شرب عصارة الكزبرة الرطبة واستكثر منها شم منه ريح الكزبرة .

العلاج، القيء بالماء الحار والعسل والشبت والملح والبورق ويطعم البيض النمبرشت مع الفل والملح والحلتيت ويشرب شرابا صرفا قليلا والميفختج نافع لهم وكذلك شراب الافسنتين .

فيمن أخذ الفطر والكمأة الرديئة

نوع من هذه ردئ خاصة الاسود والاخضر الطاووسى يعرض من أكله اختناق وضيق نفس وفواق ومغص وانتفاخ البطن واصفرار اللون وغشى وعرق بارد .

العلاج، القيء بما ذكر ويجرعون المرى النبطى فانه ترياقه ويعطون شيئا من افلافلى والكمونى ويسقون الشراب العتيق مع الزراوند والسعتر الجبلى وينفعهم طبيخ التين مع الخردل والافسنتين وينفعهم رماد الكرم بالسكنجبين ويقال ان الكمثرى ترياقه وكانى استبعده .

فيمن سقى خانق النمر والذئب (١)

يعرض لمن شرب الاول تقبض وعفوصة فى الحلق واللهاة والقصبة واختلاج الصدغ ورعشة وتشنج واختناق ويتصاعد الى فمه بخار دخانى ويعرض من شرب الثانى سدر وظلمة فى البصر وثقل على الصدر .

العلاج والمبادرة الى القيء وتحسى الامراق الدسمة ثم يسقى الشراب مع الافسنتين والسعتر الجبلى والشيح الارمنى والفراسيون والكمافيطوس وينفع منه شرب قدر نصف درهم من دهن البلسان وينفع منه الانافح .

فيمن سقى الزئبق الحى
اوصب فى اذنه او سقى السلك او الزنجفر
او المرتك او برادة الرصاص

قيل ان الزئبق اذا شرب بحاله لايعرض منه اكثر من الم فى البطن

---

(١) خانق النمر نوع من الماذريون وخانق الذئب خربق اسود .

ثم

ثم يندفع فيها ويخرج بحاله ، وقال بعضهم انه يعرض منه كما يعرض من سقى المرتك فيعالج بعلاجه واما اذا صب الزئبق فى الأذن فله نكاية شديدة كاختلاط العقل والتشنج وان لجج فى الصماخ ربما عرض فيه سكتة فينبغى اذا احس فى جانب الأذن بالثقل العظيم والوجع الشديد أن يميل رأسه ويحجل على الرجل التى تلى الأذن ويستمسك ويسند ويعطس بالكندس ويسد انفه ويصب فى الأذن دهنا مسخنا احر ما يحتمله ثم تؤخذ اميال من الرصاص وتدخل الأذن وتدار وتخرج فانه يعلق بها من الزئبق مايعلق ثم تمسح وتعاد .

اما الزئبق المقتول او المصاعد فانه اذا شرب ردئ جدا قاتل يهيج منه مغص ووجع فى البطن وبول دم فينبغى ان يسقى ماء العسل مرات ويحقن به مع البورق حتى يستفرغ مرات ثم يسقى الادوية النافعة من السحج ويعطى اللبن الحامض المطبوخ فيه البزور اللينة والالعبة .

صفة دواء نافع بعد اسهاله، طين ارمنى وصمغ عربى وشاذنج مغسول وكندر ودم الاخوين من كل واحد جزء بزرمر ولسان الحمل وبزر الريحان وبزركتان محمصة بدهن ورد من كل واحد جزء ان يستف من الجميع اربعة دراهم ويتبع باللبن المطفأ فيه الحديد والحجارة المحمية .

واما المرتك وبرادة الرصاص والزنجفر فيعرض من شربها احتباس البول والنجو ونفخة فى البطن ويضرب اللون الى الرصاصية وربما انطلق كثيرا والسحج ان لحق فى ابتداء شربه استعمل القىء وشرب ماء قدطبخ فيه التين وبزر الكرفس والزوفا والافسنتين مع الترنجبين ، والمرتك ردئ قتال وربما عرض منه ايلاوس يعالج بعلاج الزبئق المقتول ويسقى المر والفلفل فى الشراب وينفعه ان يسقى شيئا من النار دين مع ذرق الحمام الراعية بشراب ويفزع فيه الى الحقن حتى ينطلق العليل ويبول ويحسى الامراق الدسمة والمسهلات البالغة

فيمن سقى الزرنيخ والزنجار والنورة وماء الصابون

من شرب من الزرنيخ اوالزنجار عرض له مغص وقروح الامعاء

فان كان الزرنيخ مصعدا عرض له ما يعرض من السك، ومن سقى النورة عرض له وجع المعدة و يبس الفم وقيام الدم وربما احتبس بوله واذا بال خرجت النورة فى بوله .

العلاج، يبدأ بالقيء ثم يسقى الجلاب والماء الحار لتنغسل النورة ثم يشرب ماء قد طبخ فيه بزركتان والخبازى وبزرمر وبزرالجرجير و يتحسى الامراق الدسمة وماء الارز ويشرب اللبن ويعالج بما يعالج به الذراريح وان عرض سعال سقى ماء الشعير واطعم السرطانات النهرية .

فيمن سقى الزاج والشب

كثيرا ما يعرض من شرب هذين سعال يؤدى الى السل فيسقون اللبن حارا مع الزبد والسكر .

فيمن سقى برادة الحديد او شرب خبث الحديد فاضربه

يعرض منه مغص شديد و وجع فى البطن و يبس فى الفم، يشرب مسهلا قويا فى اللبن ثم يشرب السمن والزبد ويكرر شربهما ويغرق رأسه بدهن ورد وخل خمر وماء ورد .

فيمن سقى الجبسين

يعرض من شربه قولنج قوى واختناق وجفاف الفم ينبغى ان يسقى ماء العسل مع عصارة الخطمى الرطبة والخبازى ولعاب بزركتان ويعطى دانقين محمودة فى جلاب فان اطلق والا عاودت اسهاله فان انسحج عالج السحج .

فيمن أكل الشواء المقمورة (١)

يعرض من أكله اعراض الهيضة وربما فقد عقله يوما ويومين .

العلاج، يبادر بالقيء مرات متوالية حتى تنتظف معدته ثم يسقى الميبة او الشراب مع ماء السفرجل ويمنع الحمام والنوم فان عرض له قيام وقيء شديد عولج بعلاج الهيضة .

(١) د ـ المغموم

فيمن أكل السمك البارد فاضربه

ربما عرض عن أكل السمك البارد خاصة الذى ترك فى المواضع الندية مايعرض من أكل الفطر فليقيأ وليشرب الشراب مع الفلفل والدارصينى ويتعالج بعلاج الفطر .

فيمن فسد اللبن فى معدته او أكل لبنا فاسدا ردئ الكيفية

قد يميل فساد اللبن الى طبيعة ردئة سمية فى المعدة وربما اهاض حتى يقتل فمن أكل لبنا واحس انعصارا فى فم معدته مع غشى ودوار فليبادر الى القىء بماء العسل ويشرب من جوارش الفلفل بالشراب ويكمد معدته ببعض الادهان الحارة كدهن الناردين او دهن القسط ويمضغ المصطكى ويبتلع ريقه ويأخذ شيئا من جوارش العود .

فصل

فى مداواة السموم العارضة عن النهوش واللدوغ

اعلم ان اصناف الحيات كثيرة ومختلفة الطباع بحسب النوع والبقاع وقد قسمها العلماء باسرها الى ثلاثة اقسام ـ قسم موحى لا يمهل ولا علاج لنهشه ـ وقسم ضعيف لا يقتل وربما استغنى فيه عن العلاج ـ وقسم مهلك يمهل للعلاج وهو المخوف الذى يقتل الى اسبوع ومادون ذلك ـ فأما القسم الاول فمنه الحيات التى يتحدث بغريب افعالها كالحية التى تسمى الناظر وهى المكللة يقال ان لرأسها إكليلا كالتاج ولذلك سميت بهذا الاسم وتسمى باليونانية باسقلس تقتل من وقع بصرها عليه ـ واما من رآها فلم يصح والا فمن كان يكون المخبر عنها ويقال ان هذه الحية لوحاذاها طائر فى الجو يسقط وتقتل بصفيرها ويهرب عنها الحيوانات وما اقترب منها خدر فلم يتحرك وتحرق ماتنساب عليه ولا ينبت حول جحرها عشب وطولها شبران والى ثلاثة حادة الرأس

عينا ها حمراوان اونها الى سواد وصفرة واذا نهشت حيوانا سال بدنه فى الحال صديدا - وقيل ان فارسا مسها برمحه فمات الفارس والفرس وهذه الحية وامثالها انما تذكر فى الكتب لتعلم لا ان لها دواء قيل وهذه الحية تكثر فى بلاد الترك وحكى لى رجل مغربى صالح انها تكون فى المفازة التى بين غانا والمغرب ، وقال ان الوحش تنحشر فى طرف من البرية منذعرة خائفة منها عندما تخرج من مشتاها .

وحكى لى القاضى كمال الدين رحمه الله قال نزلت بمنزلة اظنه بالشام فضربت لى خيمة فدخلت اليها وجلست وقد كان هناك جحر فى وسط الخيمة فيما بين البساطين فنظرت واذا قد خرجت منه حية ترفع رأسها فنظرت الى فغشى على وغبت عن نفسى فلما افقت لم ارها فقلت انا له أخوف عرض لك فقال لا والله وانى لم احفل بها ولقد دخلت قبل ذلك حية فيما بينى وبين ثيابى وانسابت على عنقى وتماسكت حتى انصرفت عنى ولم يعترنى شئ من ذلك ولعل هذه الحية فيها قوة ضعيفة اقتضاها مزاجها بما فى الناظر لايبلغ ذلك المبلغ وقالوا ان حية اخرى تسمى حرمانا تقرب صفاتها من هذه الحية الناظرة قالوا ايضا تقتل ايضا باللحظ وبالصفير وأى حيوان لسمعته تهرأ وتهرأ مايدنو منه، قالوا وهى من ذراع الى ذراع ونصف، قالوا وربما نفع منها قدر درهمين بزر الخشخاش وما ابعد هذا واضعفه، وقالوا درهمان من جندبيدستر وهو ممكن .

ومنها حية اخرى تسمى الخطاف لونها يشبه اون الخطاف وطولها يقرب من ذراع وتقتل قبل ساعتين .

وحية اخرى تسمى اسقلس اليابسة لونها الى الرمادية والصفرة يابسة الجلد طولها ما بين ثلاثة اذرع الى خمسة عيناها شديدة الضوء تقتل ما بين ساعتين الى ثلاث .

ومنها حية اخرى تسمى البزاقية تقتل ببزاقها ما يقع عليه بأن تمجه

وربما

وربما قتلت بريح نزاقها ولونها رمادى او الى الصفرة وهذه الحيات كلها تسمى الصم ومنها اصناف تكون لها قرون وتختلف الوانها وربما كان لبعضها اسنان كالصنانير وقد يكون من الثعابين قتالة من هذا القبيل وتختلف الحيات اختلافا كثيرا بحسب تنوع سمومها فلا يحصرها الشرح الا ان العلاج المشترك لمايقبل العلاج منها هو الذى ينبغى ان يستقصى فى ذكره واما الطبيعة الثانية من الحيات التى ذكرناها انها تمهل للعلاج وهى قليلة والادوية المركبة والترياق انما اتخذت لأجلها ومنها ما لاينفع فيه الا القطع للعضو ان كان صغيرا ساعة اللسعة او قطع اللحم من العضو ان كان كبيرا واستيصاله الى العظم قبل سريان السم اوكيه بالنار واحراقه ليحترق السم فيه كما قلنا آنفا .

فصل

فى علاج سليم هذه الحيات

اما الافاعى فهى اردأ انواع الحيات بعد التى لا تقبل العلاج وفيها ما هو مهلك ايضا لايقبل العلاج فمن لسعه افعى وعلامة لسعها ان يشاهدها وقد ذكرنا صورتها فى باب الترياق وهى الحيات العريضة الرؤوس الواسعة الاشداق الدقيقة الارقاب الغليظة الاوساط القصيرة الاذناب الحادة النظر الكشاشة الفحاحة السريعة الحركة المختلفة الالوان والذكور منها اردأ والتى تأوى الجبال والمعاطش والامان (١) والتى تأوى الريف اسهل ، وعلامة موضع لسع الافاعى ان يخرج من مغار الانياب دم اوماء اصفر ثم يصير زيتيا ثم زنجاريا فينبغى لمن لسعته افعى ان يدبر بالتدبير الذى ذكرناه قبل فى تدبير المسقى والملسوع ثم يعطى الترياق الكبير او المثروذيطوس اودواء الحلتيت ويسقى السمن العتيق والعسل ويستكثر من أخذ الثوم وشرب الشراب عليه اويعطى من الحلتيت قدر مثقالين بأوقية شراب اويعطى من اقراص الكرسنة .

وهذه نسختها ، بزر الحندقوقى وزراوند مدحرج وسذاب برى

---

(١) كذا.

ودقيق الكرسنة بالسوية يعجن بخل خمر ويتخذ اقراصا رقاقا، والشربة مثقال باوقية نبيذ عتيق ثم يطعم السرطانات النهرية او يعطى من هذا الترياق فقد قيل انه يعادل الترياق الكبير فى لدغ الافاعى

نسخته، انيسون عشرة دراهم فلفل ثلاثة دراهم ونصف زراوند مدحرج وجند بيدستر من كل واحد درهم ونصف يجمع ويعجن، الشربة منه قدر الجوزة، وحجر الحية تمليقه وشرب حكاكته نافع وسقى شىء من الانافح الطرية نافع خاصة انفحة الارنب مع يسير من الخمر الممزوج والفاشرا وحده وفى الحليب والكرفس البرى وهو السمر بيون والحرمل وبزره واصل الخندقوقى وبزره والخل المغلى والزنجبيل فى لبن النساء اوالاتن واصل العرطنيثا واصل الكاشم .

فصل

فى علاج الحية التى ينزف من ملسوعها الدم من المسام

قالوا هذه الحية اذا لسعت انسانا انفجرت المسام دما حتى من انداب القروح ، وقالوا هذه الحيات الوانها مختلفة سود اوحمر اوبيض اورمد على رؤوسها طرائق بيض متقاطعة قالوا ولييبوسة جلود بطونها يسمع لانسيابها كشيش وخشخشة وهى ثقال الحركة وربما قاربت الطبقة من الاصلات (١) المذكورة التى لاعلاج لها وعلاجها علاج الصم والافاعى وينفع من لسعها شرب الشراب الكثير والقىء المتواتر ومن ترياقاتها بزر الفجل بشراب واظن للتقيئة وينفعهم شرب بياض البيض بشراب ويطلى أبدانهم بالعصارات القابضة المبردة كماء البقلة وماء لسان الحمل وماء عساليج الكرم وورقه قالوا والادوية الحابسة للدم بالكى مثل الابخرة والسذاب والكراث بدقيق الشعير وبياض البيض وينفعهم الجلوس فى ماء قد طبخ فيه التفاح الحامض والسفرجل وماء الورد .

(١) الاصلة بالتحريك حية خبيثة لها رجل واحدة .

فصل

فى لسع الحيات المعطشة

قالوا ان طول هذه شبر وعليها آثار سود ورأسها صغير وعنقها غليظ يستدق بالتدريج من العنق الى الذنب تنساب وهى رافعة لذنبها ولونها الى السواد ، قالوا ويعرض لملسوعها ان يلتهب ويعطش ويجد الحريق فى بطنه ويشرب الماء الكثير ولا يبول حتى ينتفخ بطنه وبدنه وينفجر الماء من جميع عروقه — علاجهم بعد التدبير المشترك ان يقيؤا اويحقنوا ويعطوا الادوية المدرة للماء كطبيخ الكرفس والاسارون والدارصيني ويضمدوا ابدانهم بالملح والنورة والزيت .

فى الحيات التى تقفز وتجرح

قالوا هذه صغار دقاق ربما اوت الاشجار وتقفزت منها على الناس ومنها ما يسمى الطفارة وهى التى تقفز تارة الى قدام وتارة الى خلف وهى حيات صغار خبيثة علاجها علاج الافاعى .

فى الحيات البلوطية

هذه تأوى منابت شجر البلوط لها رائحة خبيثة منتنة تعلق بمن يباشر قتلها ويعرض لملسوعها انسلاخ الجلد ، قالوا ولمن يخالطه ، وعلاجها علاج الافاعى ويخصها ان يضمد موضع اللسعة بثمرة شجرة البلوط وشرب الزراوند الطويل بالشراب وكذلك الخندقوق واصل الخنثى (١) .

فى الحية الرقشاء ذات الالوان المختلفة

قالوا هى حيات خبيثة تتأكل منها الاحشاء وعلاجها علاج الافاعى الرديئة .

فى الحية الجاورسية

قالوا هى حيات الوانها الوان الجاورس صفر مع بريق يعرض من

(١) هو الاسراش وهو سريش .

لسعها ما يعرض من لسع الافاعى وعلاجها علاجها .

فى الحية الرملية

هذه الحيات يشبه لونها لون الرمل وطولها الى ذراع يعرض فى موضع اللسع ورم عظيم وسيلان صديد ويجد السليم منها وجعا شديدا فى المثانة والكبد والمراق ويخصها بعد التدبير المشترك الجندبيدستر واصل الزراوند الطويل وهو ابلغ وبزر الحرمل واصل الجنطيانا والسمر بيون وهو الكرفس البرى .

فى الحيات المعفنة

قالوا يعرض للملسوع هذه الحية ورم وعفن شديد فى موضع اللسعة وفى جميع البدن وتمرط فى الشعر، قالوا وهى حيات عريضة الرؤوس دقيقة الاعناق مستديرة البطون قصيرة الاذناب على ابدانها خطوط مختلفة الالوان تنساب على اعوجاج وعلاجها علاج الصفة المتوسطة من الافاعى .

فصل

فى عض الحيات العظيمة الجثث

قالوا هذه لا تؤذى بسمها بل بعضها ويعالج الموضع بما تعالج به القروح وهذه الحيات هى التنانين اصغرها لا يكون اقل من خمسة اذرع واعظمها طوله من ثلاثين ذراعا الى فوق والهندية هى العظيمة جدا ويكون للتنين عينان كبيرتان وله تحت الفك الاسفل نتؤ كالذقن وانياب كثيرة وربما كان فى قفاه وعلى قذاله شعر كما للجمل التركى وهذه وامثالها لا تعالج الا موضع القرحة الحادثة عن عضها وربما عظم شدقه حتى يبلع الحيوانات بلعا وقد يكون فى البحر منها شىء ويعالج موضع عضها بما تعالج به القروح الخبيثة وينفع منها ضمادا شحم التمساح والباذروج ويشرب من مائه ويضمد به الموضع، قالوا والرصاص اذا دلك به .

فصل

فصل

فى عضة الكلب الكلب وغيره مما يكلب

الكلب يكلب والذئب وابن آوى والثعلب والحيوانات المعضوضة من الكلب الكلب وغيره وقالوا البغل والحمار يكلب، وسبب الكلب غلبة الخلط الخبيث السوداوى على مزاجه وجنونه منه وكأنه ماليخوليا الكلاب .

وعلامته ان يكون جائعا لا يأكل وعطشانا لا يشرب ، لونه الى الرمادية محمر العينين منكر النظر مدلع اللسان سائل الانف مسترخى الأذنين مطأطأ الرأس محدودبا الظهر يعوج الى جانب يمشى و يتخبط و يتعثر كالسكران يميل الى كل شبح يحمل عليه من غير نبح واذا نبح كان ابح الصوت تنحرف الكلاب عن طريقه واذا ادنا الى بعضها على غفلة بصبصت اذنابها وتخاضعت له تروم الهرب منه يعاف الماء ويخافه ويرتعد جلد وجهه منه وربما مات من النظر الى الماء خوفا. فاما من عضه الكلب الكلب ولم يتحققه فينبغى ان يأخذ كسرة من خبز ويلطخ بها من دم العضة ويرميها الى كلب فان عافها ولم يأكلها فليسترب وكذلك ان أخذ الجوز المدقوق وضمد به الجرح وترك عليه ساعة والقى الى دجاجة فان عافته فهو مكلوب وان أكلته وماتت فهو مكلوب ، واما علامات المعضوض اما فى اول الامر فلا يجد فرقا بين عضته وعضة غيره من الكلاب التى ليست بمكلوبة ثم بعد حين تظهر عليه غلبة الفكر الفاسد والوسواس والاحلام المفزعة وحب الانفراد وخوف وغم غالب وبكاء واشمئزاز من الماء وربما عرض له تشنج وكزاز وتزريق المنى بلا شهوة ويهرب من الضوء فاذا استحكم الامر اختلط عقله وحمل على الناس ليعضهم ويفزع من الماء اذا رآه ويرتعد ويتحسر على ان يشربه ولا يستطيع ويستقذره و يتخيل فيه صورة الكلاب ومضاربتها وانفلاتها (١) و يبح صوته و ينبح كنبح الكلاب واذا رآى صورته فى مرآة لا يعرف نفسه

(١) م - اثقالها .

ويخيل له فيها صورة كلب وربما هلك من مشاهدة المرآة الشديدة الصقال اورأى بريق السيف اوماله بريق كالغلائل الحمراء اويحل عليه الرماد فانه يموت لوقته .

واعلم انه متى فزع من الماء وعافه فانه لايقبل العلاج على ما ذكر القدماء — وانا رأيت شيخا مكلوبا فزع من المياه واعطيناه الترياق فكان يبلعه ونجرعه بعده الماء فيتجرعه ويرتعد ويهرب الى ورائه ثم درجناه الى ان أخذ الحليب والححنا عليه بالمرطبات والمائعات فكان يتناولها ثم قل فزعه من الماء وكنا صبيانا حينئذ لا نهتدى الى علاجه فانفلج وبقى مفلوجا مدة مديدة ثم مات بالفالج .

العلاج، الذى ينبغى ان يعتمد المعالج فى هؤلاء ان لايدع الجرح يلتحم بل يترك عليه ساعة العض محجمة ويشرطه ويسيل منه دم كثير ويترك عليه مثل البصل والجرجير والسلق مخبصة بالسمن ، وبالجملة فيترك عليه من الادوية والمراهم ما يوسعه ويمنع التحامه وان كوى فى اول الامر عظم نفعه فان جاوز ثلاثة ايام فلاينبغى ان يعذب العليل بمثل ذلك فان السم قد سرى فى جسمه بل لا يترك الجرح يلتحم ومما يمنع وضعه على الجرح الجاوشير اوالحلتيت ومما يجذب السم بقوة بول الانسان المعتق مع نطرون ورماد الكرم وحده وبخل ، قالوا وينفع طلاء الموضع بغراء السمك مرارا وتضميده بالجرجير والسمن — وبادرالى علاجهم قبل فزعهم من الماء فمنهم من يفزع بعد اسبوع او اسبوعين اواربعين يوما اواربعة اشهر او ستة اوسنة وقد قيل الى اكثر من هذه المدة على قدر رطوبة مزاج المعضوض اويبسه فانه فى رطب المزاج يبطىء وفى يابس المزاج يسرع — وينبغى ان تعالجهم بعلاج اصحاب الماليخوليا من التنقية والترطيب والتفريح الا انك تمنعهم الجماع بالكلية وتحظر عليهم الخل والاشياء الحامضة والمواضع الترية والسمائم وتعطيهم من الدواء الذى ركبه جالينوس فانه يزعم انه ما اعطى منه معضوضا

ففزع

ففزع من الماء .

وهذه نسخته، يؤخذ من رماد السرطانات النهرية التى لايبالغ فى حرقها عشرة اجزاء ومن الجنطيانا الرومى خمسة اجزاء ومن الكندر جزء واحد فيسحق ناعما ويرفع ويسقى العليل منه درهمين غدوة ودرهمين عشية فى الايام التى لا تسهله وترطب مزاجه ما امكنه وتحقنه بماء الشعير ودهن الورد وماء البقلة الحمقاء ولعاب بزر قطونا .

ومما ينفعهم جدا دواء الذراريح فانهم يبولون به قطعا من الدم جامدة وربما شابه شكلها شكل جرو الكلاب .

وهذه نسخة نافعة لدواء الذراريح ، يؤخذ من الذراريح السمان الكبار المنتوفة الاجنحة والرؤوس والأرجل جزء ومن العدس المقشر جزء ومن القرنفل والفلفل والدارصينى والسنبل والزعفران من كل واحد سدس جزء يسحق الذراريح ناعما ويسحق باقى الادوية ويعجن بماء ويقرص كل قرصة من دانقين يعطى العليل كل يوم قرصة بماء فاتر ثم يجلس فى الآبزن ويطعم من مرق فراريج مسمنة اسفيدباجات ويتلفف ويحذر البرد وقد تعمل اقراص الذراريح مختصرة بأن تنتف رؤوسها وارجلها واجنحتها ثم تنقع فى الرائب يوما وليلة ويبدل الرائب كذلك ثلاث مرات وتجفف وتسحق مع مثلها عدس مقشر وتقرص، الشربة منها دانقان بماء فاتر، ويجلس فى الآبزان ويجهد أن يبول فيه ويحذر الهواء البارد، وادوية كثيرة قد ذكرت انها نافعة لهم مفردة ومركبة فمن ذلك الشونيز قالوا هو ترياق المكلوب ، والجنطيانا والكمافيطوس والحلتيت والافسنتين ، قالوا والسنكسبويه ابلغ الاشياء فى نفعهم قالوا وأكل كبد الكلب المكلوب نافعة وكذلك شدها على الجرح .

فاما اذا فزع من الماء فلابد من الاحتيال فى سقيه الماء وقالوا اذا سقى ماء فى اداوة من جلد الضبع شربه — قالوا وكذلك يحتال فى انبوبة تدخل فى فمه وهو لايرى الماء ويصب الماء فى ذلك الانبوب بحيث لايراه

ومن الحيل اللطيفة ان تتخذ لهم بنادق مجوفة من الشمع او عقيد العسل ويبلعها وما ابعد الانتفاع بمثل هذه الاشياء فانى قد رأيت منهم جماعة فزعوا من الماء فما نفعهم شئ الا الموت فهو لهم خير من هذه الاشياء وخير لمن يريد أن يدنو منهم ويداويهم(١) فوالله انهم ليحتالون مع ذهاب عقولهم على من يتمكنون من عضه ومن اعجب العجائب كنيسة بارهت (٢) التى فى جبل الكرخ التى من دخلها وجاز المعضوض بين فخذيه فانه لايفزع من الماء ولايقع فى داء الكلب .

فصل

فى عضة الكلب غير الكلب والسباع والنموس والانسان والتمساح والقرد

اردأ ماتكون عضة هذه اذا كانت جائعة وانفع مايعالج به ان يوضع عليها بصل وملح وعسل يوما وليلة ثم يوضع عليها المرهم الأسود المتخذ من الشحم والشمع والزيت والقنة فان هذا المرهم نافع من العض ونشوب المخالب والجراحات التى تعرض من رض وفسخ ويجوز أن يعالج بهذا المرهم عضة الكلب والانسان فى اول الامر فاما عضة الاسد والنمر والفهد فينبغى ان يوضع عليها فى الاول مايجذب مثل الرماد والخل والبصل والعسل ويغسل بعد ذلك بالخل والملح ثم يوضع عليها المرهم المذكور .

ومما يخص عضة الانسان دقاق الكندر بزيت وشراب والشب المحرق المسحوق ناعما يحشى به الجرح او دقيق الباقلى معجونا بخل وماء وما يخص الكلب الغير الكلب ان يلصق عليها فلق الباقلى فهو جذاب نافع .

وما يخص عضة التمساح ان يترك عليها فى اول الأمر النطرون والعسل فاذا انتقى حشى سمنا وشحم الايل وشحم الاوز والعسل قالوا واخص شيء بعضه ان يحشى الجرح من شحمه فاما اذا ورم موضع العضة من هؤلاء فيطلى بالمرداسنج .

فى عضة موغالى

قيل هو ابن عرس وقيل انه حيوان اصغر من ابن عرس اونه الى

(١) م - يداريهم (٢) كذا وفى د - دابرت.

الرمدة طويل الفم جدا وقالوا يطفر على الحيوان ويتعلق بخصاه ولاسنانه طبقات ثلاث بعضها فوق بعض معقفة الى فوق ويعرض من لسعه اوجاع شديدة ونفاخات حول العضو تخرج منها رطوبة دموية واصول النفاخات كمدة واذا تفقأت خرج تحتها لحم ابيض وربما عرض من عضه مغص ووجع فى الامعاء وعسر البول واعراض السم .

العلاج ، قيل ان شق هذا الحيوان وضمد به العضة نفع وتنفع الفنة مع خل او ثوم مسحوق او عاقرقرحا وبزر جرجير وقرطم واصل العرطنيثا او عصارة ورق الغار الرطب مع شراب فان كان مع العضة ورم فقشور الرمان الحلو مطبوخا .

فى لدغ العقرب

تختلف منها ما يقتل من فرط رداءة سمه ، ومنها ما لا يقتل وهى كثيرة الاختلاف قالوا انها تسعة انواع والانثى منها اكبر والذكر اصغر الا ان شوكته اغلظ وهو اردأ سما ومنها ما له جناح وبطير وهو اسلمها ويعرض من لسعتها وجع شديد وبرد وكزاز وربما اختلط العقل وتعرض اعراض رديئة من ورم موضع اللسعة ونخس كنخس الابر ومن الاعراض القتال البرد الشديد والخدر والغشى والعرق البارد وانطباق الفكين وورم الذكر وبروز المقعدة ، وان اصابت شريانا عرض الغشى او العصب عرض التشنج او الوريد عفنت الدم فى تجاويف العروق ، ومن الناس من لا يؤثر فيه العقرب البتة وربما تأثرت هى بمن تلسعه من اصحاب هذا المزاج بأن تخدر ولا تستطيع الحركة وربما ماتت .

العلاج ، ابلغ شىء يسقاه ملدوغ العقرب ترياق الاربعة او دواء الحلتيت او الترياق الكبير والمثروذيطوس وانقرويا .

وهذا ترياق نافع ، جنطيانا وحب الغار وفودنج وعاقرقرحا وحلتيت وورق السذاب اليابس وزراوند وقشور اصول الكبر اجزاء سواء يسحق

ويلت بدهن الجوز ويعجن بعسل ،الشربة مثقال والى درهمين وينفعهم أكل الثوم وتضميد الموضع به وشرب الشراب العتيق .

وهذا دواء شديد النفع ، جنطيانا وزراوند ومروحب الغار وقسط وجند بيدستر وسذاب وفوتنج يابس وعاقرقرحا وزنجبيل وفلفل وشونيز وحلتيت بالسوية يعجن بعسل ويعطى مثل الجوزة .

ومن الادوية المفردة الرتة والدنيا روية والعاقرقرحا والقرطم البرى وورق السذاب واللعبة البربرية والاسقيل وبزر الحندقوقى والجندبيدستر والفاشرا واصل الحنظل والغاريقون وبزر الحرمل والجرجير وبزره والجاوشير .

صفة طلاء، يحل عسل البلاذر بدهن الجوز ويطلى به والباذروج المدقوق والكبريت مع الراتينج وطبيخ الحندقوقى عجيب فى تسكين الالم ضمادا وبزر الكتان وبزر الخطمى مع الملح طلاء ولبن التين الفج .

فى العقرب الجرارة

هذه دابة بقدر ورق الانجدان لها ذنب تجره تكون ببلاد الحوز والاهواز لا يجد ملدوغها فى الابتداء كثيراً لم ثم فى اليوم الثانى او الثالث يعرض له اعراض رديئة هائلة من الخفقان والغشى وبول الدم وورم اللسان ومغص وتقطيع فى الاحشاء وربما عرض فى موضع اللسعة عفن وآكلة .

العلاج، يشرط موضع اللسعة ويمص اويكوى وهوافضل علاج ثم يسقى العليل ماء التفاح الحامض فهوترياقها ويطعم سويقه بالماء البارد والجلاب ويسقى الرائب بأقراص الكافور وان عرض له ورم فيفصد ويسقى ماء الشعير وماء البزور بسكنجبين فان ورم اللسان فيفصد تحته وان عرض له احتباس بطن حقن بماء السلق والبورق ودهن بنفسج وان عرض له تقطيع فى البطن فيشرب دهن الورد ويسقى من هذا الترياق .

وصفته،طرخشقوق يابس وورق التفاح الحامض وكزبرة يابسة

بالسوية

بالسوية يستف منه ثلاث سفات، وقد اصابوا اهل خوزستان لهذا ترياقا نافعا يسمى الترياق العسكرى .

صفته ، قشور اصول الكبر واصول الحنظل وافسنتين رومى وزراوند مدحرج والحزأ وهى الدينارويه بالفارسية وطرخشقوق يابس يسحق ناعما ويسقى منها وزن درهم فان عرض فى موضع اللدغة آكلة تعالج بالدواء الحاد ويطلى حوالى الموضع بالطين الارمنى والخل ويعالج بما يعالج به القروح المتآكلة ويغذى العليل بالفراريج المطبوخة بماء الحصرم ويطعم سويق الشعير بشراب الحصرم وماء الثلج والجلاب .

فى نهش الرتيلا والشبث والعنكبوت الكبير

اما الرتيلا فهى دابة شكلها شكل العنكبوت الصغير الذى يسمى سبع الذباب ويسمى ايضا الفهد لأنه يقفز على الذباب ويصيده الا ان الرتيلا اكبر منه بكثير تكون مختلفة الشكل واللون كثيرة الاصناف قيل ستة اصناف وقيل اثنا عشر صنفا واردأها المصرية ، ومنها ماله جناح كجناح النملة الكبيرة ومنها حمراء وسوداء وصفراء ورقطاء وعنبية وذهبية وزغبانية وكوكبية على ظهرها خطوط براقة وذات خطوط وكلها يعرض عنها اعراض رديئة من انتفاخ موضع اللسعة واختلاط الذهن ووجع المعدة وكزاز وتمدد وصداع وسعال وقئ دائم ، ومنها ما يعرض منه توتر القضيب وقذف منى وورم البطن وكثرة خروج الريح من اسفل وعرق بارد وكرب وقلق وسبات مهلك .

العلاج ، يعالج موضع اللدغة بالمص والشرط ويعطى الترياقات المذكورة ويكر رجلوسه فى الآبزن وينفعهم من الادوية بزر الحند قوقى والكمون الحبشى وبزر الشبث ولبن الخس البرى وثمرة الطرفاء وورق شجر الداب وحب الصنوبر وجوز السرو والدارصينى والزراوندو الكمون بالسوية ثلاثة دراهم بماء حار وطبيخ الهليون بالشراب .

ترياق موصوف لهذه الدواب، شونيز عشرة دراهم دوقو وكمون من كل واحد خمسة دراهم ابهل وجوز السرو من كل واحد ثلاثة دراهم سنبل الطيب وحب الغار وحب البلسان وزرا وند مدحرج ودارصيني وجنطيانا وبزر الحندقوقى وبزر الكرفس من كل واحد درهمان يعجن بعسل الشربة مقدار جوزة بالشراب العتيق، وينفع من لسع الرتيلا ترياق الاربعة ودواء الحلتيت والترياقات وينفع طلاء فى موضع اللسعة رماد شجر التين بشراب وملح وزرا وند ودقيق الشعير معجونا بالخل.

واما العنكبوت الكبير والشبث وهو نوع من العناكب طويل الارجل صغير الشكل يشبه قمع الورد يعرض من لسعها وجع فى المعدة وعسر بول وبراز وارياح عظيمة فى البطن وبرد اطراف وعلاجها علاج الرتيلا ومن ادويتها الشونيز والسذاب الياس بالشراب والجلوس فى الماء الحار والتعرق فى الحمام وشرب الشراب شيئا بعد شئ.

فصل

فى قملة النسر

هذه هامة كالقملة اوكاصغر القردان لصغرها قد لايتوقى منها وتسمى بالفارسية زده (١) وهى تفجر الدم من سائر البدن من المسام ومن المعدة والصدر والبول وافواه المقعدة وبالرعاف ومن اصول الاسنان وربما عظم الامر فيها فلا تقبل الدواء.

العلاج، يسقى ماء الهندباء وماء الطرخشقوق وماء الخس والقرع ويطلى موضع اللسعة بالفاذ زهر وبالصندل الاحمر وعصارة الخس وبماء عنب الثعلب والطحلب وحى العالم ويسقى لعاب بزر قطونا ويطلى (٢) بالطين القبرصى بماء لسان الحمل وماء الهندباء وماء الخيار ويعالج بعلاج الحرارة.

---

(١) فى د، اكوره ز:ه (٢) م - يعطى الطين.

فصل

في لدغ الزنابير والنحل والنمل الطيار

يعالج بالطين والخل مبردا ويوضع فوقه الخرق مبردة في خل مثلوج او طحلب وخل او ماء الكافور وماء الورد او يضمد بالخبازى وطحلب او عنب الثعلب والبقلة وحى العالم ويكرر ويتحمل بقطعة من جليد ويشرب ماء الثلج حتى يخدر ويشرب لعاب بزرقطونا ممزوجا بماء الرمان المز ويشرب من الربوب الحامضة ويدلك موضع اللسعة بورق الباذروج او بالذباب .

في نهش العظاية وسام ابرص

هذه اذا نهشت خلفت اسنانها في الموضع فيدوم وجعها ، يسقى المنهوش ترياق الرتيلا، ويمص موضع النهشة ويترك العضو في الماء الحار ويدلك الموضع بالدهن والرماد حتى تخرج الاسنان منه ويعجن الرماد بالدهن ويضمد به .

فصل

فيما يطرد الهوام والحشرات والسباع ويقلها (١)

من كان له عناية بهذا الباب وكان في المواضع المعفنة فليتخذ في المساكن السنانير والنموس والطواويس واللقالق وطيور الماء ومما شأنه ان يلقط الهوام والحشرات ، واعلم ان الافعى لاتسكن في مواضع يسكن فيها الايايل وان بخر الموضع بقرون الايل هربت منه الحيات وتراه في الجبل اذا هربت منه الافعى حتى تدخل الجحر الذى لها ترك بوره (٢) على باب جحره وحشاه فانجذب ونخرج وهو كالخرقة الملقاة فيأكله. وترى الكباش منها الكبار تصاد فيوجد في الذقن الشعر المدلى الذى لها رؤوس الافاعى قد نهشت وبقيت بحالها جافة معلقة في الشعر – ويقال ان ظلف الماعز اذا بخر به البيت هربت منه الحيات وكذلك القنة والسكبينج والزفت والمقل ودخان خشب الرمان

(١) كذا في م ولعله يقللها وفي د – يعقلها ، ولعله يقتلها (٢) كذا .

وطبيخ الخردل والقطران كل هذه تهرب منه الحيات على ما قيل - وان رش الموضع بماء قد حل فيه النوشادر لم تقر به حية وكذلك طبيخ الحسك وان حشي بالحسك جحر الحية هربت منه وان امسك النوشادر فى الفم حتى ينحل وتفل فى فم الحية ماتت ، ويقال ان الزمرد الفائق اذا ابصرته الافعى سالت عيناها على المكان والعقارب يهربن من دخان الكبريت والقنة وحافر الحمار وان اخذ منها جماعة ودخن بها البيت هربت البواقى واذا ترك القطران فى اجحارهن متن او هربن .

واما السباع فقد قيل ان الخربق يقتل الخنازير والكلاب والسباع ، والحشيشة التى تسمى خانق النمر تقتل النمر سريعا وقيل ان شجر المران يخاف منه النمر وخشب السندبان قيل السنديان هو خشب البلوط ، وقيل غير ويخاف منه الاسد وكذلك ينفر من الديك ومن الفارة قيل والذئب لا يقرب موضعا فيه عنصل وقيل اللوز المر يقتل الثعالب وسنانير البر والدلق ينفر من ريح السذاب .

فاما ما يطرد البراغيث والنمل والبق والخنافس والذباب والفارة يقال ان حشيشة تسمى بالفارسية ككواشه (١) اذا القيت فى الفراش خدرت لها البراغيث فلا تستطيع الحركة وطبيخ الشونيز والحنظل والا فسنتين يقتلها والبلغ منها طبيخ الحسك واذا رش البيت به افناها .

واما النمل فتأكل العقارب وخاصة الجرارات ويهربن من الحلتيت وان مسح حبل بقطران اوحلتيت وادير حول مكان لم يقربه النمل .

واما البق والجرجيس فيهربن من دخان خشب التين ومن دخان الشونيز والزاج وقيل يهربن من دخان سرقين البقر قيل ان بخور الدلب يطرد الخنافس .

واما الذباب ، قيل ان طبيخ الخربق (٢) الاسود يقتلها وكذلك

---

(١) فى القانون كيكوانه - (٢) د - الخرنوب .

الزرنيخ الاصفر ودخان الكندس .

واما الفار، فيقتل الفار الزرنيخ التركى المسمّى الهالك اذا ترك فى عجين وأكلن منه متن وكذلك المرداسنج اوخبث الحديد او الخربق او الشك المعدنى اى هذه ترك فى العجين قتل الفار، والفار تهرب من دخان الزاج، قيل ان أخذت فارة وسلخ جلدة وجهها وخليت وسط بيت هربت البواق، قيل وان أخذ جرذ وخصى اوقطع ذنبه وخلى فى البيت قتل البواق من الفارة والحمد لله وحده (١) .

فصل

فى الاورام والبثور والجراحات والقروح

الورم انتفاخ يعرض فى بعض الاعضاء لانصباب مادة اليه او تولدها فيه نفسه وقد عرفت ان اسباب الاورام الواصلة هى المواد الخلطية الاربعة والريحية والمائية وقدتكون عن اسباب بادية وسابقة كضربة او جراحة اوقطع اورض اوفسخ اوخلع اووثى اوكسرا ولقرحة فيتبع ذلك انصباب المواد الى العضو الضعيف وتحتبس فيه وتورم اولامتلاء من البدن .

واعلم ان المادة المورمة للعضو قد تكون من خلط واحدا واخلاط مركبة ولبعضها اسامى فعادتهم ان يسموا ما كان عن مادة دموية فلغمونى وعن صفراوية نملة وحمرة وعن مادة سوداوية سقيروس وهو الورم الصلب وعن المادة البلغمية اوذيما وهو الورم الرخو وربما كان سبب الورم الرخو مائية اوريحية والتهبج قد يكون من هذا القبيل، وقد تتولد الاورام عن كل واحد من الاخلاط وتختلف بحسب اختلافه فى نفسه كاختلاف الاورام الحارة عن المادة الدموية المختلفة فى نفسها فربما كانت المادة مادة صالحة عن دم طبيعى اوعن دم فاسد عكر اوعن دموى ملتهب محترق اوصفراوى حار عن مادة صفراوية حادة اورقيقة مخالطة لغيرها وكذلك عن سائر الاخلاط وربما تولدت عن مواد كثيرة مختلطة وكذلك تختلف بحسب العضو الذى هى فيه

---

(١) د ـ والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب .

وبالجملة فالورم اما ان يكون حارا ويكون عن مادة دموية اوصفراوية اوما يجرى مجراها واما ان يكون باردا ويكون عن مادة بلغمية اوسوداوية وما يجرى مجراها والمائية والريحية والتهبج من جملة الباردة .

والبثور كذلك اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار وقد ذكرنا علاج شيء منها فى كتاب الزينة .

واعلم ان الخراج اسم لكل ورم كبير جمع وقيح وربما كان فى ظاهر البدن، وربما كان فى باطنه، والقروح كذلك تختلف بحسب سوء مزاج العضو الذى هى فيه وبحسب ما يقترن بها وبحسب مواد العضو العليل وربما كانت عن جراحة لم تلتحم وهى طرية وربما كانت عن اورام انفجرت اوبثور تأكلت وهى مختلفة كثيرة منها اليابسة والمحترقة والرهلة والوضرة والمتأكلة والساعية وذات الاغوار والكهوف والنواسير والسمجة كالسرطانية والخيرونية والعسرة الاندمال التى فى غورها عظام متهشمة والخدرة التى لا ألم معها والضربانية التى تفضى الى اعصاب حساسة .

واعلم ان القروح ان كانت فى ابدان صحيحة والمواد المنصبة اليها صالحة وفى عضو قوى والتدبير صالح والهواء موافق اسرعت الى البرء ما هو بخلاف ذلك بالضد والقروح فى المشايخ وفى اصحاب سوء المزاج عسرة الاندمال، وقروح المجذومين لا تكاد تبرأ، وكذلك التى لها غور الى اسفل بحيث لا يسرع خروج القيح معها، وكذلك التى تكون عقيب الامراض لاندفاع باقى فساد الفضلات اليها وكذلك القروح التى لا ينبت الشعر على ما يليها رديئة، ولنبدأ بعلاج واحد واحد من الاورام والبثور والجراحات والقروح بعد ما نذكر اسبابها وعلاماتها بما يليق بكتابنا هذا .

فصل

فى الفلغمونى

هذا الورم يحدث عن مادة دموية تنصب الى عضو فتملأ خلله وتورمه

ورما

وربما حارا وربما كان غائرا فى الجلد واللحم فكان اشد اعراضا وربما لم يتوغل فى الجلد وربما كان عن دم غليظ وربما كان عن دم رقيق وعلى النادر أن يحدث هذا الورم من الدم الصرف الا ان يخالطه شيء آخر والذى عن الدم الجيد الصرف يسمى الفلغمونى الخالص وان حدث فى عضو قوى الحس كان الالم اشد اوكثير الشريانات كان الضربان اقوى .

وقال جالينوس انه يحدث فى الجلد التهاب شديد وحرقة وضربان من غير مادة وتدسمى مثل هذا فلغمونى وسبب هذا الورم امتلاء البدن من الدم وانصبابه واجتماعه فى عضو وربما كان له مع ذلك سبب باد من سقطة اوضربة اوجراحة اوغير ذلك مما ذكرنا .

العلامات ـ الانتفاخ وحمرة اللون وربما كانت مع سوادا وخضرة والوجع والضربان والتمدد خاصة ان كان فى عضو قوى الحس اوكثير الشريانات ، وربما تبعه حمى والتهاب وربما تحلل خاصة ان كانت مادته قليلة وتدبير صاحبه صالحا ، وربما جمع وقيح وعلامة جمعه تزيد اعراضه ، وعلامة تقيحه (١) ليونة مغمزه وقلة حمرته وربما سكنت اعراضه .

العلاج ـ يبدأ فى هذا الورم بالفصد ان كان فى اعالى البدن من الجانب اليمين ففى اليسار وبالضد ويستقصى فى اخراج الدم حسب احتمال القوة ويطلى الموضع بالاطلية الباردة مثل الصندل والفوفل واشياف ماميثا والطين الارمنى بالخل وماء الورد ويترك عليه الخرق المبردة بالثلج ويسقى صاحبه ماء البقلة بالسكنجبين وماء التمر الهندى بالطبرزد وماء الرمانين ويبرد فى ابتداء هذا الورم ويمنع صاحبه من اللحم والحلو والشراب ويقتصر على المزورات الحامضة فانه ربما لم يجمع فان كان الالم والضربان لايسكن بالتبريد فى اول الامرفاعلم ان الورم يجمع ويصير خراجا فلايفرط فى التبريد وتعكس المادة فتجلب على العليل آفة عظيمة بل اترك المبردات واقبل على المرخيات المحللة

---

(١) د ـ نضجه .

وضمده بمثل دقيق الشعير ودهن شمع بماء السلق والبلاب واذا تناهى الورم فيضمد بدقيق بزر كتان وبزر مر وشبت وبابونج وخطمي وماشاكل ذلك مما ينضج وبمرهم الدياخليون وغيره .

واعلم ان الفلغموني اذا جمع اما ان ينفجر ويخرج قيحه واما ان يتحلل لطيفه ويبقى كثيفه فيصلب فينبغي ان يراعى فيه شروط الجمع والتحليل والتقييح والتنقية .

فصل

في الحمرة

الحمرة ورم يحدث عن دم يغلب عليه المرار واكثر ما يعرض هذا الورم في الوجه ويبتدئ من طرف الانف ويزداد وينبسط في الوجه وجع وحرارة والتهاب وربما كان معه حمى، والفرق بين الفلغموني والحمرة ان الفلغموني حمرته اميل الى السواد والكمودة وفيه تمدد ومدافعة للغمز، والحمرة تكون انصع لونا والين غمزا وربما ابيض موضع الغمز ثم عاد للطافة المادة وكان الحمرة ورم في ظاهر الجلد والفلغموني غائر .

العلاج ، الابتداء بالفصد ثم بالاسهال للصفراء واستعمال الاطلية الباردة كالطحلب المبرد وماء الهندباء وماء حي العالم وماء الكزبرة الرطبة وماء الكاكنج وبزر قطونا مضروبا بماء الخيار وجرادة القرع وماء البقلة الحمقاء وتبل الخرق بعصارات هذه مبردة بالثلج وتوضع على الموضع وكذلك الصندل الاحمر والفوفل واشياف ماميثا والبنج وكذلك لايفرط في استدامة التبريد لئلا تنعكس المادة وتعمل في الغور فان كانت المادة تدب فيطلى بخبث الرصاص مع شراب عفص .

واعلم ان الورم الصفراوي قلما يحتاج الى الادوية المحللة بل في انتهائه يتحلل .

فصل

فى النملة

كل ورم حار فى ظاهر الجلد وهو ساعى يسمى نملة إلا ان من هذا ما ينبسط ويسعى ويسمى العفن، ومنه بثور صغار مع ورم يسير فى ظاهر الجلد وهذه البثور تشبه الجاورس وتسمى النملة الجاورسية اذا تقرحت اقبلت تسعى ويجد الانسان فى موضع كل بثرة مثل قرص النمل مع حكة وحرقة وحرارة وحدوثها عن غلبة الخلط الصفراوى .

العلاج، ان كان البدن ممتلئا من الدم فيفصد ويستفرغ العليل بالاهليلج الاصفر والتمر الهندى والمحمودة ويشرب ماء البقلة با لسكنجبين مبردا بالثلج وماء التمر الهندى وماء الرمان المزبا لطبرزد ويطلى الموضع بالاطلية الباردة من ماء الهندباء وعنب الثعلب وماء حى العالم وماء البقلة وجرادة القرع والصندل وماء الورد والكافور والبنج والافيون وان تقرح الموضع فيطلى بمرهم الاسفيداج بالكافور ويميل التدبير الى مايبرد ويرطب .

فصل

فى الحمرة والنار الفارسية

قد قيل ان الحمرة والنار الفارسية واحد وقالوا بينهما فرق لأن الحمرة عن خلط اغلظ واعكر والنار الفارسية عن خلط ارق ويعرض من هذه البثور حكة ولهيب لايحتمل ونفاخات ممتلئة ماء وربما مالت الى كودة ملتهبة الاصل لها بريق كالجمر وربما كانت خشكريشات سود كآثار المكاوى .

العلاج، المبادرة الى الفصد فان لم يلحق حتى تتنفط فلتفقأ النفاخات ويسيل صديدها وتطلى بمرهم الاسفيداج ولاتترك ان تجمع ماء ويطلى حوالى البثر بالطين الارمنى والخل وماء الورد فان تلوحقت قبل ان تتنفط فتطلى بالأطلية الباردة المذكورة ، ومما ينفع ان يؤ خذ الرمان الحامض ويشقق

ويطبخ فى الخل حتى يلين ويسحق ويوضع على خرقة ويترك عليها واذا صارت قروحا فتعالج بعلاج القروح .

فصل

فى الآكلة وغانغرايا

تعرض الآكلة وفساد العضو بسبب مفسد للروح الحيوانى الذى فيه اما بسبب سدة مانعة لنفوذه اليه فينقطع عنه فيفسد كما يفسد عضو الميت او لخلط ردىء سمى متولد فى الاورام والقروح الرديئة الساعية ، اولفرط البرودة المميتة للحرارة الغريزية كما يعرض من الثلج وغانغرايا ما كان له من هذه حس بعد فاذا رأيت فى قرحة اوبثرة سوادا اوخضرة اوتطويسا ورأيتها تسعى فبادر الى كيها واحراق جميع اللحم الفاسد اوتطرح عليها الدواء الحاد الاكال ويطلى حواليها بالطين والخل فاذا اسودت وترهل السواد فاترك عليها كرنبا مسلوقا معجونا بالسمن مرة بعد مرة حتى يسقط ما اسود وتكرره حتى يفنى اللحم المتأكل ثم تغسله بالماء والخل وتعالج بالادوية المنبتة للحم وان سعت الآكلة وكانت فى عضو يمكن قطعه فليبادر اليه وان كانت قد انتهت الآكلة الى العظم فلابد من قطعه اوحكه ان كان الفساد فى جزء منه .

فصل

فى النفاخات والنفاطات

يحدث فى الجلد من غليان الاخلاط واندفاع مائية الى الجلد بثر يحمل الماء رقيق الجلدة وربما كان فيها دم .

العلاج ، تفقأ النفاخات بالابر ويسيل مافيها فان تقرحت عولجت بمرهم الاسفيداج اوبالمرداسنج ودهن ورد .

وهذا دواء نافع لمحمد ، انزروت وصبر وكندر واسفيداج وزنجار من كل واحد جزء طين ارمنى خمسة اجزاء تتخذ منها بنادق يحك بخل وماء

ويكرر

ويكرر طليها الى ان يستأصل خشكريشاتها ووضرها ..

فصل

فى الدماميل

اذا ظهرت الدماميل فى البدن فلا ينبغى ان يتهاون بعلاجها واستفراغ موادها لئلا تجمع ويكون منها خراج عظيم والدماميل تكثر فى ابدان الذين يتعبون بعد الامتلاء من الاطعمة وكذلك يعرض كثير للمسافرين .

العلاج - ينبغى ان يفصد ويستفرغ الخلط الغالب ويغتذى بالاغذية الحامضة القابضة كالسماقية والزرشكية والحصرمية والمصوص والقريص ولا يشرب النبيذ ويبادر الى انضاجها بمثل الدهن والشمع وماء السلق والدياخليون او التين المدقوق اولحم الزبيب اوصفرة بيضة ودقيق شعير .

ومماينضجها ان يدق التين العلك ويجعل فيه شيء من الخردل والبورق ويضمد به مع يسير من دهن السوسن وان ابطأ انفجاره يبط ويخرج ما فيه فان كان ما حواليه جاسيا فيطلى بمرهم الاسفيداج ويترك على المنفجر من الدماميل العسل وفيه الانزروت وان طبخ العسل حتى يصير له قوام وترك فيه الانزروت نقى القيح كله من الدمل وغيره من الجراحات الوسخة .

فصل

فى الطواعين

هى اورام حارة تحدث منبسطة حمر وصفر وباذنجانية وسود واقتلها السود والباذنجانية واكثر ما تحدث فى المغابن من الابط وخلف الاذن والاربية وقد تحدث فى غير هذه المواضع والاخص باسم الطاعون ما حدث فى هذه المواضع .

العلاج ، المبادرة فى ابتدائه الى الفصد وشرب الاشياء الباردة والاقبال على تقوية القلب بالاشياء المبردة والعطرة مثل حماض الاترج والليمون وشراب التفاح المزوماء الرمان وشم ماء الورد والكافور

والصندل والاغتذاء بالمزورات العدسية بالعصارات الحامضة والصوص بالطياهيج ويعالج الموضع بالشرط وتسييل المواد منه ويضمد بالسوسن واللبلاب واصل الخطمى مع العسل والشراب والريباس (١) وعلك البطم مع الخمير .

فصل

فى الورم الرخو المسمى اوذيما

هذا ورم مسترخى ابيض اذا غمزت فيه الاصبع دخلت فيه ولا حرارة معه وسببه مادة بلغمية تنصب وتجتمع فى العضو وربما حدث عقيب ضربة وربما كان عقيب الامراض كفساد المزاج والسل والحميات الطويلة .

العلاج ، يحذر صاحبه التخم وكثرة شرب الماء وان كان فى بدن قوى استفرغ البلغم وفى الابتداء يضرب خل خمر بدهن ورد ويوضع عليه او تشرب الخرق فى ماء الآس وماء الورد وتترك عليه وتشد برباط خفيف اشد غمزة على وسط الورم او يضمد بخرق مغموسة فى ماء الرماد وخل خمر .

صفة ماء الرماد ، يحرق خشب الكرم ويصب عليه الماء ويترك ليلة ثم يصفى ويرش عليه ويشرب به الخرق ويشد بعد مايدلك بالملح والزيت وان كان الورم شديد الرهل يضمد بورق الآس والطرفاء وورق الدلب والطين والخل ، ومما هو شديد النفع ان يسلق ورق السوسن ويوضع عليه .

صفة طلاء نافع ، سعد واشنة وشبت وآس وسنبل وميعة تجمع بماء الرماد فان كان فى اوذيما مائية او ريحية فتنفع منها الادوية القوية التجفيف او شقها وتسييل مادتها .

فصل

فى الورم الصلب المسمى سقيروس

السقيروس يقال لكل ورم صلب لا يكون معه الم وسببه مادة سوداوية

(١) م - والبرسياوشان .

سوداوية عكرة وربما كان عن بلغم وتصلب وربما كان معه حس من غير الم فان كان عن سوداء كان لونه الى الكمودة الرصاصية ، وما كان عن بلغم فيكون الجلد وهو ورم يبتدىء صغيرا ويزيد ويقف ويعسر تحلله وما كان من الاورام الصلبة فى الاحشاء فمن اورام حارة اما تحلل لطيفها وبقى كثيفها ، واما عوالج بالمبردات اللزجة من الادوية والاغذية .

العلاج ، يبتدئ باسهال الخلط وتنقية البدن والدم من السوداء ويلزم العليل قلة الغذاء ليقطع المواد عن الزيادة فيه ويستعمل عليه الادوية الملينة والمحللة كالشحوم والادهان مثل شحم الدجاج والاوز والمخاخ سوق العجاجيل والايايل وينفع فى تليينها شحوم السباع ودهن السوسن وعكر الزيت ودهن البان ودهن الشبت والبابونج والاشق والمقل والقنة والميعة ولعاب الحلبة وبزر الكتان ولعاب بزر مرو ولعاب بزر الخطمى .

صفة ضماد يحلل الاورام الصلبة، مقل لين وبارزد واشق اجزاء سواء ودهن الناردين ودهن السوسن بقدر ما ينحل به ثم يدعك فى الهاون مع لعاب بزركتان وحلبة بحيث يتحد ثم يؤخذ التين العلك ويدق مع هذه الادوية ويضمد به الاورام الصلبة ، ومما يلين الاورام الصلبة الدياخليون ووسخ الحمام مع الحنظل (١) والنطرون .

فصل

فى السرطان

هذا هو الداء العياء لكن قيل اذا لحق فى اوله امكن له ان يوقف فلا يزيد لكنى لم اره فى انسان الا وقتله وهو ورم صلب له اصول ناشبة فيه خشونة وتمدد فى جوانبه عروق خضر ويتزايد ويعظم مع ألم مبرح وربما ابتدأ وكان كالحمصة ثم صار كالبطيخة واعظم ويبتدئ مع ألم شديد لا يؤثر فى تسكينه طلاء وملمسه حار فيكون فى اول الامر بلون البدن ثم يكمد وقد لا يألم الما شديدا

(١) فى د ـ الخطمى .

وهذا يقبل العلاج حتى يقف ولا يزيد .

العلاج، ان كان فى عضو صغير يمكن قطعه واستئصاله وكى الموضع فربما سلم العليل ، وقد قال بعض العلماء (١) ان امرأة ظهر بها سرطان فى ثديها فقطع فظهر فى الثدى الآخر وكأن السرطان جذام العضو الذى يظهر فيه فربما انتقلت مادته ان قطع وبالجملة فيجب عند ابتدائه ان يستفرغ السوداء بعد الفصد من الاكحل استفراغا متواترا بما يخرج السوداء ويتجنب الاغذية المولدة لها ويغذأ بلحوم الحملان والدجاج والشراب الرقيق ويحذر الاغذية والادوية الحارة ، فاما اذا عظم هذا الورم فليس الا مداراته لئلا يتقرح فانه يزداد بالتقريح شرا وذلك بأن يحذر أن يترك عليه دواء حار لكن يترك عليه بعض البقول الباردة او يطلى بلعاب بزر قطونا واسفيداج الاسرب وبالخل والطين اوبالمرهم الخاص به الذى سنذكره وان تقرح وعلامة السرطان المتقرح ان قرحته سمجة غليظة الشفاه خضراء منقلبة الى ظاهر القرحة منشعبة يجرى منها صديد منتن فاذا كان متقرحا فينفع منه هذا المرهم فانه خاص به .

وصفته، يؤخذ من اسفيداج الاسرب وتوتيا مغسول بالسوية يسحق بدهن الورد ويربى بماء البقلة الحمقاء اوماء عنب الثعلب اوماء الخيار اولعاب بزرقطونا اوماء القرع ايها حضر ويوضع عليه فان هذا المرهم ينفع من السرطان المتقرح وغير المتقرج .

فصل

فى الخراج والدبيلة

الخراج كل ورم حار كبير قد جمع قيحا او مافيه دم وقيح اوأخذ الى الجمع والتقييح والدبيلة ماكان من الخراجات له غور ويحتوى على اخلاط مختلفة من الدموية والاخلاط البلغمية اللزجه المخاطية وربما احتوت على رطوبات جصية رملية وشعرية وبالجملة فموادها مختلطة وما كان من هذه الخراجات

(١) كذا وفى د — وقد قال القدماء .

محيطا

محيطا با لصدر و الاضلاع سمي تراقيا وما كان خلف الاذن يسمى بوجثلا(١) وما كان تحت الابط يسمى عروسا وما كان من الخراجات على اطراف العضل فهو ردىء وهذه الاورام تختلف بحسب موادها ومواضعها من البدن وكلما اسرع منها فى التقيح والانتفاخ كان ارجى للسلامة خاصة اذا كانت القوة قوية والمواضع لحمية والتى يبطىء نضجها يدل على ضعف الحرارة وغلظ المادة .

واسباب مثل هذه الاورام التخم والحركات على الامتلاء وتقدم الامراض التى لا تبحرن (٢) بالاستفراغ وجميع الامور المفسدة لجوهر الاخلاط .

العلامات - الابتداء بعظم الورم وتزيده وان يكون رأسه محددا والملمس حارا والالم والضربان شديدا واذا نضج وتقيح وحصلت فيه المدة قل الالم ولانت مجسته والمدة الجيدة هى البيضاء الملساء المستوية القوام القليلة النتن وما يخالف هذا الوصف فرداءته بحسب لونه وقوامه ونتنه .

العلاج ، فى الابتداء بما يبرد ويكثف العضو ويقدم الفصد والاستفراغ والاقتصار على اخف الاغذية فاذا تحققت الجمع اعنت بالانضاج والتليين فاذا كانت المادة كثيرة وعسرة النضج وخفت ان لا تفى القوة بانتظار النضج التام البالغ وكان الجلد قويا ثخينا واستشعرت عمل المواد فى الغور فلابد من البط والاجود ان امكن ان تتوخى به النضج التام وتعينه من الادوية بمثل الضماد المتخذ من دقيق الخطمى وبزر الكتان ودقيق الشعير والتين العلك وبالقيروطيات المتخذة بدهن شمع وماء السلق وبالضمادات المتخذة من البابونج وبزر كتان والميعة والقنة والمرمع السمن وبمثل مرهم الدياخليون والباسليقون فاما اذا نضج الورم وكان فى الجلد صلابة فلابد من البط لئلا تفسد المدة العروق وليف العصب خاصة ان كان بالقرب من مفصل وتعمد بالبط موضع المدة واقصد اسفل المكان ليسهل استرشاح المادة فان كان البط على مثل الجبهة

(١) كذا فى م - وفى د فوحيلا وفى القانون فوجثلا (٢) د - لاتتجوف .

فلا تذهب فيه مع الاسرة وان كان فى الارنبة فتذهب مع الاسرة طولا وكذلك تتبع فى البط ذهاب ليف العضو وتحذر أن تقطع عصبا او وترا او شريانا فان كان الخراج فى الرأس بط بطا مستويا لا معترضا وفى الانف على طوله ، واذا كان بقرب العين فهلاليا وفى الفكين وخلف الاذنين فمستويا وفى عضل البطن والظهر والاربية والفخذين والساقين فمع طول يأخذ الى عرض وفى الذراعين واليدين والانامل والخصى والقضيب طولا وعلى الاضلاع حذوها .

والبط اما ان يكون فى موضع اومواضع بحسب الحاجة ولا ينبغى ان تقرب الى الورم المبطوط ماء ولادهنا ولا شحما واذا احتاج الى غسل فماء وعسل اوماء وشراب او يغسل بخل فان حدث فيه بعد البط ورم والتهاب ضمدته بالعدس وان احتجت الى تنظيفه ادخلت فيه مرودا على رأسه خرقة تنقيه بها وتبادر الى الزاقه فى الوقت لئلا يغلظ الجلد ولا يلزم القرحة وينكهف ثم تربط بالرباط اللائق به واحذر فى الدبيلة ان كانت عظيمة والعليل ضعيفا ان ترسل مادتها دفعة بل مفرقا بعدما تتلطف فى انعاش قوة المريض واذا صارت قرحة فعلاجها بعلاج القروح .

فصل

فى السلع

هذه اورام تجتمع موادها فى اكياس واكثرها بلغمية تغلظ وربما صارت لحمية وقد تكون رقيقة المادة اردأها لحميـة وعسلية القوام وغير ذلك من الاجسام .

وعلامة هذا الورم تبريه من الاعضاء واذا امسك وحرك الى الجهات تحرك بغلافه وربما كان منها ماله اصل دقيق ولا يؤلم .

العلاج، ليس الاشق الجلد بتقية وحذر لئلا يشق كيسها وتشقها شقا صليبيا تعلق فيه صنانير ويسلخ الجلد بالقادين وتتوقى ما فيه من الاوردة وغيرها

وتأخذها بكيسها فان انخرق الكيس فيستقصى فى أخذه فانه مهما بقى منه كان سبب عود السلعة واما اذا أخذت بكيسها و خيط الجلد وعولج بعلاج القروح برأ العليل .

فصل

فى العقد الغددية

تظهر بظهر الكف والرأس والقدم والمواضع المعرقة من اللحم اورام صغار غددية صلبة لا تؤلم وسببها كثرة التخم والحركة على الامتلاء .

العلاج، يكبس عليها باليد كبسا قويا حتى تنفدغ او تدق بشيء صلب يفدغها و تضمد بقطعة من اسرب و تشد شدا قويا فانها تتبدد وتزول وربما ازالها الفدغ بلاشدا والشد بلافدغ و تديشق الجلد عنها وتخرج كما تخرج السلع .

فصل

فى الخنازير

هذه تشبه السلع إلا انها اصغر واقل تبرئا وفى النادر تعظم جدا وهى فى اكياس وتعرض كثيرا فى اللحم الرخو الغددى خاصة فى العنق ولا تؤلم ومنها ما يتبعه الم بسبب انصباب مادة حادة مجاورة مؤرمة ورما حارا فتراها يحمر ماحواليها وربما اجتمع منها كثيرة حتى تراها كالعقد فى الحلق قيل وسميت خنازير لكثرة عروضها للخنازير وقيل لكثرة تولدها وسببها مادة بلغمية غليظة متحجرة وربما خالط البلغم سوداء عكرية واكثر ما يتولد عن التخم وسوء مزاج الدماغ وكثرة رطوبانه واسلمها ما عرض للصبيان واردأها ما عرض للشبان .

العلاج، الاستفراغ و تقليل الغذاء و تلطيفه ومواترة القيء و تضميدها بالادوية المحللة كرهم الدياخليون خاصة مع اصل السوسن والمر المحلول بالشراب و كذلك دقيق الباقلى واللوز المر والمقل اذا جمع ذلك بالخل ولعاب الحلبة .

صفة طلاء نافع، يؤخذ من بعر الماعز واوزمر واصل السوسن والزفت الرطب ودقيق الباقلى وقنة اجزاء سواء يذوب الزفت والقنة بزيت وتعجن به الادوية ويضمد به الخنازير، قالوا والمغاث وحده ضماد شديد النفع، ومما هو عظيم النفع دهن اسود سالخ يمسح على الخنازير الى ان يفنيها .

صفته، يؤخذ اسود سالخ او اثنان او ثلاثة كيف ما اتفق ويوضع فى قدر ويغمر بالشيرج او الزيت ويسد رأسه ويبيت فى تنور مسجور ليلة اجمع حتى يتهرأ فى الدهن ثم يحذر الذى يفتح رأس القدر من الابخرة عند فتح القدر ثم يؤخذ الدهن ويترك فى قارورة ويمسح على الخنازير كل يوم بقطنة فانه يفنيها، ودواء جالينوس المتخذ من الخردل وبزر الابجرة والكرنب وزبد البحر وزراوند ومقل واشق وشمع وزيت عتيق، وقد زعم الكندى ان مشاش قرن الماعز اذا احرق وسقى منه كل يوم درهمين صاحب الخنازير ابرأها فاذا تقيحت (١) فمرهم الرسل من ادويتها البالغة، وينبغى ان يستقصى فى أخذها فانها اذا بقى منها جزء عادت فأما الخنازير الحامية فلا ينبغى ان يقرب اليها الادوية الحادة بل يفصد العليل ويستفرغ بالاهليلج الاصفر ويبرد مزاجه وتضمد الخنازير بسويق الحنطة معجونا بماء الكزبرة الرطبة والكزبرة نفسها يضمد بها مع خل والمر مع ضعفه حضض بماء الكزبرة والكى على اليافوخ مع موازاة الدرز السهمى بمكوى رقيق يستأصلها، واما اذا اراد علاجها بالحديد فيعالجها كما يعالج السلع ويحذر أن يصيب بعض العروق الشريفة او الاعصاب وليأخذها بتقية وحذر ويتبع اثرها بالدواء .

فصل

فى العرق المدنى

هذه علة عجيبة تحدث فى المواضع القشفة اليابسة وذاك ان الانسان على غفلة يحس فى بعض اعضائه (٢) تلهبا ووجعا فيلمسه فيحس تحت الجلد كأن دودة تتحرك ثم يتنفط المكان ويظهر شئ دقيق ابيض كانما هو ليف العصب

---

(١) م - تقرحت (٢) د - اعصابه .

وربما

وربما كان الى الحمرة والكمودة خاصة فى الابدان السوداوية وكثيرا ما يظهر فى الرجل ورأيته خرج فى انسان فى انثييه لا يزال يخرج وينجر حتى يخرج منه اذرع كذلك فان انقطع من اصله قبل استتمام خروجه تقلص الى باطن وورم وحمى موضعه واجتمعت فيه مادة .

العلاج ، ان احس به فى مبدأ خروجه فقد ذكروا له علاجا يمنعه قالوا يأخذ العليل فى ذلك اليوم نصف درهم (١) من الصبر يشربه ويمسح بريقه على المكان وكذلك فى اليوم الثانى يشرب درهما ويمسح عليه بريقه وفى اليوم الثالث درهما ونصفا ويفعل مثل ذلك قالوا فان ذلك يبطل خروجه البتة وقد جربت اذا كان فى موضع يستشعر منه خروج العرق ان يتناول فى ثلاثة ايام متوالية كل يوم مائة حبة من فلفل فانه لا يخرج فاما اذا خرج فينبغى لصاحبه ان يفصد ويقلل الغذاء ويستفرغ الخلط الغالب ومهما خرج منه جزؤ يشد فى قطعة من رصاص وزنها درهم ليثقل بها وينجر ويحرس لئلا ينقطع بل يترك ليخرج بتمامه واذا طال قطع منه دون اصله ولف على الرصاصة وترك حتى ينجر ويخرج بتمامه فان انقطع فى وقت من اصله فانه يتقلص الى داخل ويرم الموضع فينبغى ان يبط بطا طويلا حتى يستفرغ كل ما فيه من مادة ويترك فيه السمن اياما حتى يعفن وتتآكل مادته ثم يعالج بعلاج القروح .

فصل

فى الداحس

الداحس ورم حار صغير يظهر فى اطراف الانامل فيما بين الظفر واللحم يشتد ضربانه وسببه اما مادة دموية او تخالطها صفراء .

العلاج ، يضمد فى الابتداء بالبزر قطونا والخل ويطلى بصدأ الحديد والخل وربما منع من جمعه ان يحمى الدهن بحيث لا يحرق ويغمس فيه الاصبع فانه يبرأ وكذلك انغماس الاصبع فى ماء شديد البرد حتى يخدر منه الاصبع فى

---

(١) د - درهما

الابتداء وربما منع خروجه فان لم يسكن ضربانه فيترك عليه الادوية التى تجمع المدة وتنضجه فاذا جمع المدة فيبادر الى شقه لئلا يقطع الظفر ويسيل مادته ويعالج بالادوية المنبتة للحم .

فصل

فى البثور اللبنية

تظهر فى الوجه وغيره بثور صغار بيض كانها ابن سببها مادة صديدية رديئة قليلة تندفع الى الجلد .

العلاج، يطلى بالاشياء المجففة كالمرداسنج مع البورق ودهن وردا وبالشونيز مع الخل اوبالطين والبورق والاشنان الاخضر المربى مع بزر البطيخ اويؤ خذ من الخربق جزء ومن الايرسا نصف جزء (١) ويعمل منهما لطوخ بدهن ورد .

فصل

فى الجدرى والحصبة

اما الجدرى فهو بثور كثيرة صغار تظهر فى جميع البدن حتى فى باطنه وربما حدث فى بعض الاعضاء دون بعض وكان قليل العدد وذلك بحسب كثرة المادة وقلتها فانها قد تبلغ من الكثرة بحيث تغشى جميع سطح البدن ومن القلة حتى تكون عددا لا يظهر وقد كان القدماء يسمون الجدرى الجمرة والسريانيون بنات النار واكثر ما تظهر هذه البثور فى زمان النشؤ، وهذا البثر اول ما يظهر يكون صغارا حمرا ويتزايد حتى ينتهى الى قدر العدسة الكبيرة ويستدير ويتقبب ويكون ذلك الوقت للبثر بريق ويتقيح سريعا ويصير ابيض كحب اللؤلؤ ثم ينشف ويصير له خشكريشة صلبة وهذا هو النوع الجيد منه السليم وحدوثه عن دم جيد .

واما ما يكون حدوثه عن دم سوداوى غليظ ردئ الكيفية فانها بثور تبتدئ كدة فى اوساطها نقط سوداء ومائلة الى لون الرماد اوالرصاصية

او البنفسجية

او البنفسجية او الصفرة واذا عظمت انبسطت واتصلت بعضها ببعض وكانت لها خشكر يشات تحرق النار وربما لم تحمل قيحا وربما حمل بعضها ماء صديديا وكانت كالنفاخات التي تحدث عن حرق النار وهذه كلها رديئة غير سليمة .

واما الحصبة فهي نوع من البثور اصغر من الجدري واذا بلغ حده في العظم صار كحب الجاورس واعظم قليلا ولم يحمل قيحا بل يصير له خشكر يشة وسبب هذه البثور فضل مادة باقية من دم الطمث محتبسة في الدم بحيث تقوى القوة على دفعها خاصة عند تحريكها من ظاهر باسباب حادثة كوباء يحدث في الهواء وتدبير مسخن او مجاورة ابخرة متحللة عن مواد مشابهة كما يجاور المجدور .

العلامات ـ في ابتداء حدوث هذه البثور حمى وصداع وثقل في الرأس وحمرة وحكة في الوجه وتلهب ودغدغة في الانف وانتفاخ في الاوداج وخشونة في الحلق وتفزع في النوم ووجع في الظهر وتغريز في البدن .

العلاج، ان لحق العليل قبل ان تظهر فيفصد ويخرج له دم صالح ويسقى من اقراص الكافور بماء الرمان الحامض والطبرزد ويغذى بماء الشعير وان احتاج الى غذاء اكثر فيغذى بالعدس المقشر المطبوخ بالخل واليسير من النشا والسكر ودهن اللوز ويسقى من الربوب القابضة الحامضة كرب الحصرم والتفاح الحامض ويعطى (١) شيئا من شراب الكدر فانه بهذا التدبير يقل خروجه وتهون اعراضه وتؤمن غائلته .

فاما اذا لم يلحق العليل حتى يظهر فيه الجدري فحينئذ لا يفصد ولا يبرد مزاجه بل دبره (٢) حتى يسهل خروجه فان كان عسر الخروج وكان العليل يشتد به الغثيان والكرب والقلق وربما عرض له خفقان في بعض الاوقات فينبغي ان يعطى العليل ما يعين على خروج الجدري مثل طبيخ التين على هذه الصفة

يؤخذ من التين العلك ولحم الزبيب وعدس مقشر وبزر الرازيانج وعيدان الملك من كل واحد كف يطبخ الجميع بالماء ثم يسقى منه العليل في النهار مرات .

---

(١) د ـ يسقى (٢) في القانون ـ دثره .

فاذا، ظهر الجدرى كله فاعد عليه سقى ماء الرمان وينشق العليل ماء الورد ويسير خل ويتغرغر به ويقطر فى عينيه ماء الورد الذى قد نقع فيه السماق وعصارة شحم الرمان ويكتحل بالاثمد المربى بماء الكزبرة .

فاذا ظهر الجدرى كله وتبيح فنومه على ورق الخلاف او انثر على فراشه الورد المسحوق ناعما وبخره بالصندل والورد والآس وان كان الزمان شتاء فاوقد بين يديه الطرفاء واياك ان تسهل طبيعته بعد ما يظهر الجدرى فان لانت طبيعته فتعطيه سويق الشعير بالربوب القابضة وتعطيه شيئا من الطين والصمغ والطباشير برب السفرجل وتطعمه السفرجل فاذا نشف الجدرى وابطأ سقوط الخشكريشة فتشرب قطنة فى دهن ورد فاتر وتمسح بها على الخشكريشات ولا يغذى بالفروج الا بعد سقوط الخشكريشات كلها وزوال الحمى وليحذر عليه من لين الطبع عقيب الجدرى وتغذيه بالقوابض.

فصل

فى الجراح وتفرق الاتصال

الجرح قد يكون صغيرا ويكفى الخطب فيه ضم شفتيه والاحتراز من ان يقع فيما بينهما شىء من دهن او شعر او غير ذلك ثم يشد شدا رفيقا ويخفف صاحبها الغذاء فلن يجاوز ثلاثة ايام الا وقد التحمت .

فان كانت من الجراحات الكبيرة التى لا يمكن فيها ضم شفتيها فينبغى ان يخاط خاصة ان وقعت بالعرض ويجمع شفاهها ويذر عليه من الدواء اليابس الملحم للجراحات مما سنذكره فان كان قد سال منها دم كثير والا فيفصد العليل ويلطف تدبيره ويبرد حوالى الجرح لئلا يرم وكذلك يسقى المبردات .

فان كانت الجراحة لها غور وليست واسعة فلا ينبغى ان يترك عليها الدواء الملحم فيلتحم الفم ويجتمع القيح فى غور الجراحة ويعمل فى الباطن لكن ينبغى ان يوصل الدواء الملحم الى غورها وأن تضع فى فمها قطنة لتمنع التحامها فان أخذ الفم يضيق الى الالتحام بلت القطنة بسمن اوزيت .

فاما

فاما اذا كان فم الجرح واسعا وله غور فلابد من الخياطة والشد وينبغى ان يكون اقوى شد الرباط فى غور الجراحة وارخاه عند فمها ويشكل العضو بشكل يكون فمه الى اسفل بحيث يسهل جريان صديده ولا يحتبس فى غوره فان لم يمكن وكان الغور ينقص فى كل يوم ولا يجتمع فيه صديد فليستمر على تدبيره فان كان يجتمع فيه صديد واذا مسح عليه اليد من الغور الى فوق خرج منه الصديد فينبغى ان يبط فى اسفل الجرح بحيث يسيل صديده ولايحتبس فيه فذلك اسرع الى التحامه .

فاما رباط الجراحة الكبيرة فقد قالوا ان الاجود أن يكون الرباط ذارأسين ورفائده مثلثة توضع على جانب الجرح فى كل جانب رفادة مثلثة ويبتدئ بشده من الطرفين الى الوسط .

واعلم ان الجراحات التى تقع فى اطراف العضل خطرة وكذلك التى تبتر الاعصاب والشرايين فربما تبع هذه تشنج او نزف دم مفرط فان وقعت جراحة فى بعض الاعصاب ويد العليل تتشنج فينبغى ان يبادر و تقطع الوترة التى تمددت بالعرض وتفرق خرز الظهر بالدهن وتمرخه وتداركه فان حدث نزف فيعالجه بالادوية القاطعة لنزف الدم وان كانت الجراحة فى العصب نفسه اوقريبا منه فلايترك عليه ما يلحم فى اول الامر ويغرق الموضع بدهن زيت واتركها حتى يمضى عليها ايام وتامن الورم فعند ذلك تداوى بما يلحم وسنذكر الادوية اللائقة بجراحات العصب واورامه .

واما اذا كانت الجراحة فى البطن وخرج منها المعى او الثرب وانتفخ ولم يعد خاصة ان كان ذلك فى الزمان البارد فينبغى أن يكمد الموضع بالشراب المسخن حتى يذهب انتفاخه اويدخل المجروح الحمام ويعلق بيديه ورجليه حتى يتحدب ظهره ويتقصع بطنه حتى يسهل دخول الثرب اوالمعى فان لحق الثرب قبل أن يخضر منه شيء اويسود فليعاد فان كان الجرح ضيقا ولايوائى فليوسع الجلد فان لم يلحق حتى يخضر بعضه اويسود فليقطع منه ما اخضر

اوالسود بعد ما يشد كل عرق عظيم فيه بخيط دقيق ثم يرد ويخاط ويذر عليه الذرور الملحم وينوم العليل على ظهره على فرش وثيرة ويتهندم بحيث يتقصع بطنه ويلطف تدبيره ويتجنب الاغذية المنفخة .

فاما الخياطة لجراح البطن فقد اختار لها القدماء خياطة خاصة بها هي افضل من الخياطة العامية وهو أن يبتدئ ويغرز الابرة فى حاشية المراق الخارجة وينفذها الى داخل ويخلى حافة الصفاق التى فى هذا الجانب وتنفذ الابرة فى حافته التى فى الجانب الآخر من داخل الى خارج فاذا انفذتها فانفذها ايضا فى هذه الحافة من المراق من خارج الى داخل ودع حافة الصفاق التى فى هذا الجانب وانفذها فى حافته الاخرى من داخل الى خارج مع المراق كلها ثم ابتدئ من هذا الجانب نفسه وانفذ الابرة فى ذلك الجلد ومن خارج الى داخل مع الصفاق واخرج الابرة من الجلدة التى بقربه ثم رد الابرة فى ذلك الجلد وخيط حافة الصفاق التى فى الجانب الآخر مع هذه الحافة من المراق واخرجها من الجلدة التى فى ناحيته ولا تزال تخيطه على هذا المثال ثم تذر عليه الدواء اليابس وتقمطه بالقمط وتغذى العليل بما خف من الاحساء ويحذر السعال والعطاس ولا بأس بحقنه ببعض الاعبة فان كانت الجراحة بلغت المعى وجرحته فينبغى ان يحقن بشراب اسود قابض فاتر خاصة ان كانت الجراحة قد نفذت فيه فان كان المعى المجروح هو الصائم فقد قيل انه لا يبرأ لرقة جرمه وكثرة ما فيه من العروق وكثرة انصباب المرار اليه وحرارته لشدة قربه من الكبد ولأنه قريب من طبيعة العصب .

فاما جراحة الشجاج ، اما تدبير العظم نفسه فعلى مايذكر فى باب الجبر واما نفس الجراحة ان لم يسل منها دم فيفصد العليل قبل ما يختلط عقله وتعرض له الاعراض الهائلة فان نزف دما يعالج بعلاج النزف ويذر على الجرح الصبر والمر والكندر ودم الاخوين ويقوى الدماغ بالاراييج

الطيبة من الصندل وماء الورد ويضمد بعصا الراعي ويذر الخمير المخبص اليابس على المكان ويضمد بدقيق الشعير والسويق والباقلي ويطعم العليل ادمغة الدجاج ويشرب ماء الرمان المز فينتفع هؤلاء خاصة بشراب الصندل .

فصل

في الادوية الملحمة للجراح وغيرها

اما من المركبات فدواء ابي محجن المذكور المتخذ من الصبر والكندر والمر ودم الاخوين ومرهم الكتان على هذه الصفة ،يؤخذ خرقة كتان نظيفة تدق دقا ناعما حتى تصير مثل الغبار ثم يؤخذ من الزيت القابض اودهن الآس ويحل فيه شيء يسير من القنة ويداف في الدهن ثم يترك فيه خرقة الكتان ويجمع مرهما قيل انه عجيب في الادمال .

آخر ،اسفيداج ومرداسنج من كل واحد جزء رصاص ومر وعفص من كل واحد نصف جزء .

دواء آخر ،اسفيداج الرصاص وشب وجلنار وبزر الورد ،ومن الادوية المفردة الملحمة ،لحية التيس وورق شجر البلوط وورق لسان الحمل وورق شجر الصنوبر وورق الكرنب وورق الخلاف وورق البنجنكشت وورق الجماض والحلفاء والزاجات المحرقة والثوم المحرق وجوز السرو وغبار الرحى والشعير المحرق يعمل منه قير وطلي بدهن ورد واسفيداج خاصة لابدان المشائخ والصندل والنيلوفر والصبر خاصة لما يكون في ناحية المقعدة وما كان منها حارا متورما ،وزبل الكلب والذئب الآكل للعظام وبعر الضب مع بعض الادوية القابضة فانه شديد الجلاء ــ واللبن الحامض ملصق للجراحات الطرية والادوية الملحمة كثيرة تجدها في الادوية المفرده والله اعلم .

فصل

فى اخراج السهام وشوك العظام
وما ينشب فى البدن من غير ذلك

اما ان كانت الجراحة قد نشب فيها سهم فليبدأ من علاجها باخراج السهم وربما كان له رأس واحد مستو فيؤخذ كلبتا السهم وتمسك عليه وتجذ به فان كانت الكلبتان لا تصل اليه فيشق عنه وكذلك ان كان قد نفذ فى العضو الى الجانب الآخر فيشق عنه ويجتذب او يدفع من موضع دخل بالآلة المجوفة الرأس فان كان له زوائد فيكبس عليها حتى تجتمع ويسهل خروجها ان امكن والا فيوسع لها ويحذر عند جذبها لئلا يكون فى طريقها عصب اوشريان فان كان فلا يجذب حتى يوسع طريقها والسهام كثيرة الاختلاف وربما كان للسهم اكثر من رأس واحد وربما كان مثلثا اوكان بلولب اذا جذب تعارض وربما كان له زوائد كثيرة .

وطريق اخراجه بتوسيع مكانه مع زوائده وربما كان مسموما فيحتاج ان ينقى من الجرح اللحم الفاسد الذى قدتأثر بالسم اواكد او اخضر اواسود وعفن ويفنى لئلا يدب الى غيره وربما كان السهم من القصب اوالرصاص اوالنحاس اوالقرن اوالحديد فيداوى كلا بما يحتمل وثاقته اووهنه واذا نشب السهم فى عظم فتمكن منه الكلبتان وتهزه هزات يتزعزع بها ثم تجذ به جذبا قويا فان لم ينجذب واحتجت الى كشف العظم وتوسيع حوالى السهم بمثقب يثقب به العظم او ينشره ليتخلص به السهم فافعل وان كان السهم قد نشب فى العروق والشريانات العظام كالوداج وعرق السبات اوفى الشريان الذى فى الابط وخفت من جذبه الدم ونزفه فاكشف عن الشريان وشد جانبيه شدا وثيقا ثم اجذب السهم وان كان السهم قدنشب فى بعض الاعضاء الشراف كالقلب والدماغ والرئة اوالكبد والرحم اوالمثانة اوالمعدة اوالامعاء ثم حدث بالعليل من الاعراض التى تدل على

الموت

الموت فلا تتعرض لاخراجه وربما كان باخراجه يسلم العليل نادرا وتركه متحقق للعطب فتعمد فى تركه او اخراجه بحسب رأى اهل العليل - واما شوك العظام وغيرها مما يصغر حجمه فلأدوية الجاذبة تخرجها وقد عرفتها فى كتاب الادوية المفردة - ومن الجذابة القوية الاشق واصل القصب خاصة معجونا بالخبز والعسل وبصل النرجس والزراوند الطويل وخاصة مع رأس العظاية والضفدع المسلوخ والسرطان مسحوقا واصناف الطرفاء والخيرى وورق التين وقد قيل ان ثمرة الطرفاء جذاب وورق الخشخاش الاسود وهذا غريب .

فصل

فى علاج القروح

القرحة اما عن جرح تقادم او ورم انفجر او بثر انفتح واذا قاحت سميت قرحة والقروح تختلف بحسب العضو الذى هى فيه وبحسب ما ينصب اليها من الاخلاط وما يقترن بها من سوء المزاج وبحسب غورها وسعتها وبحسب نوعها، واذا كانت القرحة فى عضو قوى صحيح المزاج قليل الفضول وكانت من النوع السليم كانت سريعة البرء، وان كانت بخلاف ذلك فبالخلاف، ويعسر برؤ القرحة اما لقلة الدم فى البدن واما لرداءته اولأن فى شفتها لحما رديئا او صلبا لا ينبت فيه لحم اولأنها كثيرة الوضر اولأنها عفنة رديئة او متأكلة ساعية اولأن فيها عظما والنواسير من القروح العسرة الاندمال وهى المنخرقة يحصل فى باطنها تجويف كأنه انبوبة وارداها ما لا يحس معها البتة بألم فان كان سبب عسر برء القرحة قلة الدم فعلامته نهوك البدن وقلة الدم فينبغى ان يزاد فى غذاء العليل ويدلك حوالى القرحة ويكمد بالماء الحار مرات فى اليوم حتى يحمر ويدلك وتعالج القرحة بالمرهم الاسود، وان كان السبب رداءة الدم فلينظر الى جهة ميل رداءته فان كان لسخونته وعلامة ذلك ان ترى القرحة ملتهبة حارة وارمة ويجرى منها صديد رقيق حار منفط فصدت العليل وبردت

مزاجه وسقيته ماء الرمان المز بالطبرزد وماء البقلة وغذوته بالحوامض ومسحت حوالى القرحة بالطين الارمني والخل وماء الورد والصندل واجلسته فى المواضع الباردة وكذلك ان مال مزاج البدن والدم الى البرد والرطوبة وعلامة ذلك ان يرى لحم القرحة رهلا ابيض وتكون كثيرة الوضر فينبغى ان يسخن مزاجه ويستفرغ بلغمه وتعالج القرحة بالادوية المجففة كالمراهم التى تقع فيها مثل العفص والجلنار .

وبالجملة اذا كان المانع من برء القرحة سوء مزاج البدن وغلبة بعض الاخلاط الرديئة عليه تقصد قصده وتصلحه فان القرحة تنصلح فان كان فى شفة القرحة لحم صلب فيحك حتى يدمى وان كان غليظا فيقطع وان كان هذا اللحم الصلب فى غور القرحة فانه يكون يابسا فينبغى ان يدخل فيه شيء ويحك حتى يدمى فان لم يمكن فيبط غورها ويحك وربما منع من التحام القرحة لحم زائد ينبت فيها فينبغى ان يداوى بالادوية الحارة الجالية المجففة والمرهم الاخضر جيد فى ذلك والقلى والاشنان ناعما يذر عليه وزهرة النحاس ودقاق الكندر يصلح لما كان منه منتفشا رخوا وان كانت القرحة عفنة ولحمها رهلا رديئا فليترك عليه الدواء الحاد الذى يجفف اللحم الفاسد ثم السمن يأكل ذلك كله اويكوى حتى يحترق ذلك اللحم وينتهى الكى الى اللحم الصحيح ثم يعالج بالسمن حتى يسقط الخشكريشة ثم بالمراهم المدملة .

واما القرحة التى يكون فى غورها عظم فاسد وعلامة ذلك أنها تندمل وتنتقض وتحمل صديدا وتزمن فينبغى ان يدخل الميل فيها ويجس العظم حتى يعرف موضعه ويكشف عنه اللحم حتى يتبين ثم يحك او يقشر او يقطع فان لم يمكن كشف اللحم عنه فيترك عليه الدواء الحاد الأكال حتى يفنى اللحم ويذيبه وينكشف العظم ثم يعالج بما ذكرنا فان كانت القرحة ذات كهوف واغوار فيوصل الدواء الى اعماقها او يهيأ العضو بهيأة وضع يسيل به ما يجتمع فى اغوار القرحة فان لم يمكن ذلك فيشق عن اعماقها وتكشف

وتداوى

وتداوى وذلك بعد ما تقصد بالادوية وتزرق فيها فان لم ينجب فليتعمد شقها وقد قيل ان القنطوريون اذا حشي بـه كهوف القروح ابرأها وكذلك اصل السوسن ودقيق الكرسنة وينبغي ان يجاد قمطها بحيث يلتصق القروح بجلودها وذلك بعد تسييل مافيها وتزريق الادوية فيها ،واما القروح الصديدية فينبغي ان ينتظر لئلا يكون الدواء الذى يعالج به القرحة شديد الجلاء يأكل لحم القرحة ويسيله صديدا وعلامة ذلك شدة لذع الدواء فان كان كذلك فنقص منه وزد فى المجففة كالادوية التى يقع فيها الشب والجلنار والعفص وقشور الرمان والمرداسنج وقشار الكندر.

وهذا مرهم جيد مجرب(١) يؤخذ من المرداسنج جزء ويسقى تارة بالخل وتارة بالزيت حتى يبيض ثم يؤخذ من العفص والجلنار ودم الاخوين والشب واقليميا الفضة والكحل والروسختج والعروق من كل واحد سدس جزء يخلط الجميع ويستعمل وربما غسلت القرحة بماء البحر اوماء الشب اوماء قد طبخ فيه السعد اوورق الآزادرخت فتنشف القرحة فان كانت القرحة وسخة فينبغي ان يستعمل الادوية الجالية كمرهم الزنجار وما شابهه واذا كانت عظيمة الوسخ فازراوند مع العسل ودقيق الكرسنة ومايذهب وسخ القرحة تضميدها بالزيتون المملح وغسلها بالشراب وماء العسل وماء الرماد (٢) غسال .

واما القروح العسرة الاندمال والخيرونية وهى القرحة التى بلغت الغاية فى الفساد بعيدة من الاندمال فالقانون فى علاجها اصلاح مزاج البدن وتعديل مزاج الدم فيه وترك الادوية عليه المفنية لذلك اللحم الفاسد الذى فى القرحة حتى ينتهي به الى اللحم الجيد اوما يقاربه فمن ذلك مرهم بهذه الصفة،زنجار وقشور النحاس ونورة مغسولة ومرداسنج من كل واحد جزء يجمع بدهن شمع ويتخذ مرهما .

آخر، مرداسنج مربى بالخل تارة وبدهن الآس تارة ويضاف

---

(١) د - مجفف (٢) د - ماء الرمان .

الى كل عشرة دراهم من المرداسنج ودقيق الكرسنة وزراوند طويل وايرسا وقشار الكندر من كل واحد درهمان زنجار نصف درهم افيون نصف درهم ملح اندرانى نصف درهم .

آخر ، مرداسنج جزء خزف التنانير ورماد الودع ورصاص محرق من كل واحد درهم يربى بالمرداسنج تارة وتارة بالخل وتارة بدهن الآس حتى يربو ثم يضاف اليه باقى الادوية ويتخذ مرهما .

مرهم آخر ، يتخذ قيروطيا بماء السلق والهندباء ودهن شمع ويلقى فيه شئ من قشور النحاس والشب .

ذرور آخر ، نورة مغسولة بالاستقصاء وزنجار وقشور النحاس يتخذ ذرورا .

ذرور آخر – زوفا جزآن نطرون جزء يتخذ ذرورا .

واما النواصير وعلاجها فالناصور اذا عتق وكان صغيرا وبقرب عضو شريف ولا ألم معه ولا كثير سيلان فمسالمته اسلم وان كان قريب العهد وفى موضع يتأتى علاجه فينبغى ان يعالج والقانون الاول فى علاجه استعمال الادوية المعينة لتخزفه فانه قرحة تجتمع وينخزف باطنها ويصلب ويصير التخزف فيه كالانبوب فالادوية التى تقلعه هى مثل النوشادر والزرنيخ والزنجار والكبريت والزئبق المقتول المخلوط ببرادة الحديد وغيرها وربما كان مع الناصور من الجفاف والتخزف مالا يقلعه الدواء بل الكى المحرق المفنى له .

والادوية الناصورية كثيرة نذكر منها ما وقع عليه الاختيار اما من المركبة فالديك برديك فانه يفنى تخزفه وكذلك اذا ترك على الناتئ منه ذرور وايضا الاشياف المذكور للغرب المتخذ من الزرنيخ الاحمر والزاج والذراريح والكلس والنوشادر والشب اجزاء سواء مربى ببول صبى يجفف ويستعمل يابسا .

دواء الاسكندرانيين - اصل خس الحمار وشب وزنجار وزاج مشوى وقلقطار من كل واحد جزء ذراريح نصف جزء يعمل ذرورا ويجمع مرهما واذا غسل الناصور قبل الادوية بمثل ماء الرماد او ماء الصابون او ماء البحر والقطر ان اعان الغسل تاثير الدواء، وقد قيل ان حشى الناصور بالخربق وترك فيه ثلاثة ايام ابرأه وكذلك إن حشى بعصارة قثاء الحمار مع علك البطم، وينفع ان يحشى دقيق الكرسنة والايرسا، وكذلك الاشق وزنجار بخل، وقيل ان بول الاطفال اذا ترك فى هاون من رصاص وسحق حتى يخثر ويجفف واستعمل ابرأ الناصور .

فصل

فى ذكر ادوية ومراهم تصلح للجراحات والقروح والنواصير

مرهم يصلح للنواصير خاصة نواصير الأذن وينقى كل قرحة وسخة يأكل اللحم الميت، اوقية زنجار خالص ويسحق مع اوقية عسل ويضاف اليه من الانزروت والاشق من كل واحد نصف اوقية .

صفة ذرور يصلب اللحم ويلصق الجراحات الطرية، صبر وكندر ودم الاخوين وانزروت اجزاء سواء يسحق ناعما ويذر على الجرح .

مرهم ينبت اللحم فى القروح التى ليست بخبيثة - يؤخذ من المرداسنج المسحوق مثل الكحل اوقية يلقى عليه ثلاث اواق زيتا ويطبخ حتى يتحد ثم يؤخذ من الانزروت ودم الاخوين والزفت والقنة من كل واحد درهمان فيلقى عليه ويطبخ حتى يغلظ .

صفة مرهم ينبت اللحم فى القروح الخبيثة - مرداسنج عشرة دراهم مسحوق مثل الكحل يسقى الخل مرة ودهن الورد مرة حتى يربو ثم يطرح عليه خمسة دراهم اسفيداج الرصاص ونصف درهم كافورا .

صفة مرهم ينبت اللحم فى القروح الكثيرة الرطوبة، مرداسنج

مسحوق مثل الكحل اثنا عشر درهما يسقى الخل والزيت والماء حتى ينتفخ ثم يؤخذ من الكحل والجلنار ودم الاخوين والعروق والعفص والروسختج والاسرنج واقليميا الفضة من كل واحد درهمان يدعك في الهاون حتى يصير مرهما.

• ذرور يدمل القروح - صبر وجلنار واقليميا مسحوق وروسختج مغسول مسحوق بالسوية.

آخر، صبر ومر وحضض وعفص وعروق وجلنار بالسوية.

صفة ديك برديك هذا الدواء ينوب عن الكي ويفعل فعل النار ويذوب ويفني ما يوضع عليه من البواسير والنواصير واللحم الزائد والخنازير وكلما يراد فناؤه يؤخذ من الزرنيخ الاصفر المسحوق من القلي والنورة والزنجار من كل واحد نصف رطل زئبق نوشادر من كل واحد ربع رطل يسحق بالماء الاول حتى يموت الزئبق ويجفف ويسحق ثانيا ويجعل في الاناء فيوقد تحته حتى يتصعد ويؤخذ ما صعد ويرفع في قارورة فاذا اردت العلاج به فتذر منه على العضو العليل.

صفة الماء الاول - يؤخذ نورة لم يصبها ماء وقلي بالسوية فيسحق القلي ويصب عليهما ستة امثالها ماء ويترك كذلك ثلاثة ايام يساط في كل يوم ثلاث مرات كذلك حتى يصير مثل الخلوق ويترك في الشمس حتى يغلظ ويصفى ويستعمل.

صفة الفلتفيون هذا دواء يأكل اللحم الفاسد والميت والبواسير ويصلح عفن اللثة والفم وجميع البدن، يؤخذ من النورة جزء وزرنيخ اصفر وقلي وقاقيا من كل واحد نصف جزء يسحق بالماء الاول ويجمع.

صفة فلتفيون آخر، يؤخذ زرنيخ اصفر واحمر من كل واحد درهمان مرصافي درهم قاقيا اربعة دراهم نورة غير مطفاة خمسة دراهم زنجار نصف درهم افيون دانق يعجن بخل خمر ويقرص.

فصل

فى جراحات العصب وتفرق اتصالاته واورامه

الجراحة اذا وقعت فى عصب فلا يقرب اليها ما يبرد ويحتال فى ان يبقى فم الجرح مفتوحا ولا يلحم فان سرعة التحامه يخطر بالعضو فانه يرم ويعفن ويموت صاحبه، بل يكمد الموضع بخرق مغموسة فى زيت انفاق مفترا ويبادر ويستفرغ البدن ان دعت الحاجة بفصد او اسهال ويضمد الموضع بسويق الشعير والحمص والكرسنة والباقلى معجونة بالسكنجبين مفترة واحذر أن يحمل الموضع صديدا يخاف منه عفن العضو ولا شيء اعون من توسيع فم الجرح اذا لم يكن واسعا ومنعه من الالتحام ويكرر استعمال الادوية المجففة الجذابة وعلك البطم نعم الدواء لجراحات العصب وكذلك لبن اليتوع والصموغ الحادة كالفربيون والحلتيت والجاوشير والسكبينج معمولة فى القيروطيات المتخذة من دهن الورد وزيت الانفاق ودقيق الكرسنة والباقلى والخمير نعم الدواء الجذاب ووسخ الكوارات، فاذا خفت الورم مع الجراحة يضمد بدقيق الشعير والباقلى بماء الرماد والقيروطى المتخذ من الزيت والشمع والزرنيخ والزفت جيد .

صفة دواء لجالينوس، شمع وراتينج وفربيون وزفت من كل واحد جزء زيت جزآن .

صفة دواء آخر لجالينوس، يصلح اذا ورم العصب المجروح يؤخذ من القلقديس درهم وربع ومن الزاج تسعة دراهم ونصف وربع توبال النحاس اثنان وعشرون درهما ونصف ومن قشار الكندر خمسة عشر درهما ومن البارزد عشرة دراهم ومن الشمع سبعون درهما ومن الزيت تسعون درهما ومن الخل الثقيف رطلان وربع تسحق الادوية اليابسة بالخل عشرة ايام ويذوب ما يذوب ويبرد ويخلط الجميع ويحرك تحريكا بالاستقصاء

حتى يستوى .

وبالجملة فيوقى العصب المجروح من البرد ومن الأدوية الباردة بالفعل ويمنع فم الجرح من الالتحام لئلا يعفن باطنه ويستقصى فى تجفيفه لئلا يحمل ما يعفن ويكمد بالأدوية المسخنة بالفعل ويصب عليه الزيت المفتر فى اليوم مرات ويصرف المواد عن العضو ويستفرغ البدن اذا استشعر الورم .

فصل

فى الجراحة التى تقع فى الشريان

المسمى ابورسما وام الدم

كثيرا ما يقع فى فصد عرق الباسليق ان ينخرق الشريان الذى تحته ويرشح منه الدم ويبقى تحت الجلد ويرم الموضع ورما رديئا وربما ورم شريان او انثقب من غير أن يعرض شق الجلد وقد قيل ان الشريان لا يلتحم لغضروفية طبقته الباطنة وانما الاجسام التى تحيط به تلتحم عليه وتجمع فمه وتمنع نزفه .

واقول ان العظم اصلب من باطن الشريان ويجتمع اجزاؤه ويتصل بعضها ببعض اتصالا يقوم بما يقوم به اجتماع اجزاء جوهره وان سمى ذلك التحاما جاز فان كان الشريان المنشق عظيما كالشريان الذى فى الابط او الأربية او غيرهما من الشريانات العظام فلا ينبغى ان يعرض له بعلاج الحديد بل بالأدوية والمداراة وان كان من الشريانات الصغار فينبغى ان يشق عنه ويدخل تحته صنارة ويشد عن جانبى المكان بخيط كتان مبرم شدا محكما ثم يبتر الشريان وينشف الموضع بخرق مبلولة بشراب قابض ويذر عليه الدواء الملحم اليابس المتخذ من الصبر والكندر والانزروت ودم الاخوين وربما بتر الشريان بالكى البالغ وينبغى ان يحمى المكوى حميا شديدا ويحذر أن يصيب به عصبا .

فصل

فصل

فى نزف الدم من جراحة او قرحة

اذا كانت الجراحة تنزف الدم فانه يخاف منه سقوط القوة فينبغى ان يشكل العضو المجروح او القروح بشكل يكون فم العرق فيه ارفع مما يجب واعون على سكون ألمه ثم يؤخذ من وبر الارنب ويغمس فى بياض البيض ويلت فى الصبر والكندر ودم الاخوين مسحوقة كالغبار ويدخل فى الجراح ويقصد به فم العرق والشريان وكذلك يحشى بنسيج العنكبوت وعلامة ما يكون عن شريان ان الدم يكون فيه انصع ويثب وثوبا يقف فيه ويقصر فان نفع فيه استعمال الادوية والافيبترا اما بالحديد اوالكى البالغ .

صفة دواء يقطع النزف من الدم، قلقطار وصبر ودم الاخوين ونورة وجبسين مسحوقة مثل الكحل يؤخذ وبر الارنب اوعزل مقطع ويغمس فى بياض البيض ويلت بهذا الدواء ويدخل فى الجرح ويحشى الموضع بالدواء .

ومما هو بليغ النفع دواء جالينوس، جبسين يسحق فى الغاية وينخل ويهيأ ويؤخذ منه عشرون درهما وقلقطار عشرون درهما دقاق كندر ستة عشر درهما علك يابس وصبر وفلفل من كل واحد ثمانية دراهم زرنيخ اربعة دراهم يبالغ فى سحق الجميع وتخاه ويعالج به ذرورا على الفتائل .

فصل

فى ريح الشوكة وفساد العظم

الشوكة تحدث عن قرحة رديئة الخلط فاسدة أكالة تبتدئ اولا فى اللحم وتتعدى الى العظم وتدب فيه قليلا قليلا وتأكله وتفنيه وربما ابتدأت هذه العلة من نفس العظم فتأكله ويفسد معه اللحم وهو ابعد .

العلامات ، اذا رأيت القرحة لحمها رهلا مائلا الى كودة اوسواد

وهى رديئة صديدية وكان لحمها متبريا واذا نظرت الى العظم رأيته متغير اللون اسود واذا اغمزت عليه الجس فان كان فى اول الامر رأيته يزلق عنه لملاسته ودخول الميل بسهولة فيما بين اللحم والعظم وتأكل غشائه ثم يخشن لتأكله ويتخشخش ويعفن .

العلاج ، افناء اللحم من اعلى العظم حتى ينكشف فان كان قد بدأبه هذا الداء فيحك القشور عنه حتى يظهر بياض العظم الصحيح ويستأصل لحم القرحة ويعالج وان كان قد تأكل العظم فايس الا نشره وقطعه بأن يشيل اللحم عنه ويمده ويضع المنشار عليه ويقطع فان كان فى عضو تحته عضو شريف كعظم الاضلاع فتترك صفيحة فيما بين العظم والغشاء المستبطن لئلا يناله المنشار واستقصى فى أخذ العظم وان كان قريبا من مفصل فتأخذ العظم من حد المفصل واما ان كان العظم من خرز الظهر او حق الورك فاستعف من علاجه فان بقى من شظايا العظام او قشورها شئ فخل بينها وبين الطبيعة فهى تدفعها الى خارج بسهولة فى زمان وتولعك بها ربما جلب نواصير رديئة وكذلك شظايا وأغشية تتخلف كان من حقها ان تخرج فالولع باخراجها ربما جلب تشنجا وحميات رديئة .

وقد وصف العلماء لها ادوية ان اردت اخراجها بها فضعها عليها فهى تجذبها وتخرجها فمن ذلك ، اشق ومقل يحلان بدهن السوسن يعمل مرهما فيوضع على المكان وكذلك قير وطى يتخذ من دهن السوسن وفيه المقل والزراوند ووسخ الكوائر والشمع مع يسير من الفربيون .

فصل

فى حرق النار والماء

اما فى اول الامر فيطلى الموضع ببياض البيض ودهن ورد وماء عنب الثعلب والصندل والكافور والعدس المسلوق مع الورد بدهن ورد والخبازى المسلوق مع دهن الورد وماء الهندباء وماء الكسفرة الرطبة فاذا تنفط فيطلى

بمرهم

بمرهم النورة او يحرق خرء الحمام فى خرقة كتان حتى يترمد ويطلى بدهن ورد واذا تقرح فبالكراث المسلوق اوبالبقلة الحمقاء مع سويق وورق الآس فان استعصت فتعالج بعلاج القروح الرديئة .

واما حرق الماء فان وضع العضو فى الماء المثلوج ينفع فى اول الامر فان تنفط فينفعهم مرهم النورة فيه ماء الزيتون وماء الرماد .

فصل

فى مداواة من ضرب بالسياط

ان كانت قوية تحتمل اخراج الدم فينتفع باخراجه ثم يسقى شيئا من الزراوند والطين الارمنى ويسقى من الراوند والزنجبيل قدر مثقال واما الموضع فلا شئ انفع له من ان يؤخذ سلاخ شاة ساعة تسلخ وهو بحرارته ورطوبته فيلزق على الوضع وان ذر عليه شئ من الملح المسحوق فى الغاية كان نافعا فانه ربما ابرأه فى يومين وينفعهم الطلاء بقير وطى يتخذ من دهن ورد وشمع ومرداسنج واسفيداج ويغذى بالحمص المسلوق واللوبيا الاحمر المقشرين ويشرب عوض الماء ماء الحمص المنقوع .

فصل

فى سحوج الجلد

اذا عرض للانسان سحج من الركوب اولبس الخف والنعل الضيق فينبغى له اذا استراح من تعبه وحركته ان يرش عليه الماء البارد كثيرا اويبل خرق الكتان بالماء البارد المثلوج وتوضع عليه ويكشف ويروح فاذا اسكنت حدته يحك المرداسنج بماء ورد ويطلى فان كان مع وجع وحرقة فيضع عليه مرهم الاسفيداج وان كان قد انكشط من الجلد قطعة وامكن الصاقها فتلصق والا فتقطع وان انسلخ الجلد جميعه فيحتاج الى منع الورم واستعمال الادوية المجففة القوية الادمال وان حدث عن ضيق الخف نفاخات فتفقأ وتطلى بالطين الارمنى والحضض والعفص والجلنار

يسحق ناعما ويذر عليه .

فصل

فى امراض العظام

امراض العظام هى تفرق الاتصال كالكسر والوهن والخلع فاما ريح الشوكة فقد ذكرنا فى باب القروح واعلم ان المزاولين لصناعة الجبر اكثرهم جهال وترويون ممن ليس لهم معرفة باشكال العظام ومجاوزاتهم وخطاؤهم فيما يعتمد وننبه من هذه الصناعة اكثر من اصاباتهم وربما تعدى ضرر جهلهم الى آفات اعظم من آفات الاورام والقروح ومن انتهى فى معرفة كتابنا الى هذا المكان لايتعذر عليه استعمال صناعة الجبر على اوفق احكامها وللدربة والمشاهدة فى ذلك اثر قوى فلنذكر طرفا من صناعة الجبر وننبه على خطأ الجهال المتعاطين لهذه الصناعة .

فمن ذلك تدبير المجبور والمخلوع عظمه وكيفية رد العظام الى هيئاتها واوضاعها وتدبير ربطها ومراعاة العليل فمن حدث به كسر فى عظم فلينظر الى قوته فان احتمل الفصد فصد من الجهة المقابلة للعضو المكسور عظمه ليجذب الدم الى خلاف الجهة وينقصه من البدن لياً من الورم وكذلك يسهل ويخفف اخلاطه ويلطف تدبيره ويطعم فى اول الامر المزورات الحامضة والبقول الباردة ويحذر الشراب فاذا جاوزت عليه ايام وامن الورم وأخذ العظم الى الالتحام بالجسم المسمى الدشبد فليغلظ تدبيره ويطعم مايزيد فى الدم وقوته ومتانته كالهرايس والرؤس والاكارع ولحم الضأن والعجاجيل وبطون البقر والارز والبيض والسمك وكل ما فيه متانة ولزوجة .

فاما رد العضو وجبر الكسر ففى غاية الرفق يقوم العضو ويمدده ويسوى العظم ويمسح عليه بالرفق ويحذر عليه من ايلامه مهما امكن فان التعنيف يتبعه الألم ويتبع الألم الورم بل ينظر الى اى جهة مال العضو

دفعه الى موضعه والكسر لايخفى خاصة اذا كان فى عضو كبير و تقصعه من جانب وتحدبه من جانب واذا حرك العضو بان فيه انفصال العظم وتخشخشه واذا لم يظهر شيء من ذلك فربما كان وهن اوكسر خفى غير فاصل للعظم فلا ينبغى حينئذ أن يمد العظم ويسويه بل يمسح عليه مسحا لينا لا وجع معه ويضمد ويشد شدا رفيقا .

فأما الرباط فينبغى ان يكون عرضه بحسب العضو وان يلف لفات ثلاثا او اربعا على نفس الكسر ثم يذهب به الى الجهة العليا الصحيحة وليكن اشد الربط واقواه على الموضع المكسور ثم يرخى قليلا قليلا و يتباعد عنه الى الموضع الصحيح مهما امكن ثم يؤخذ عصابة اخرى وتلف على الموضع المكسور لفات ثم يذهب بها الى الجهة السفلى من الموضع الصحيح ويعتمد فى شد الرباط الثانى ورخاوته ما اعتمده فى الرباط الاول ثم يسوى بالرفايد ما تطأ من وتجذب من العضو ثم تلف على هذه الرفائد عصابة تسوى بها ثم توضع الجبائر عليها ثم توضع عصابة اخرى فوق الجبائر تضمها وتجمعها ثم تشد فوق هذه العصابة الخيوط وينبغى ان تكون العصائب بحيث لا تؤلم معه شدة محمله فان المت العصائب وخنقت الدم بحيث يحمر ويكمد طرف العضو فينبغى ان تحل وترخى وان حدثت تحت العصائب حكة شديدة فتحل ويصب على العضو ماء حار بقدر ما يستلذه العضو ثم يترك ساعة وتغمس العصابة فى خل خمر ودهن الورد وماء الورد مضروبا ضربا حتى يتحد ويعاد فاما الجبائر فلاتترك الا على الوطأ وليكن مقدارها كافيا فى ضبط العضو وليكن العراض منها فى جهة تقصيع العضو ولتحفظ تحت اطرافها برفائد (١) لئلا يأكل اللحم ويقرحه وليكن الرباط الذى يضمها مستويا عليها فى جهاتها لازما لها بتمامها لزوما مهندما على صحة الوضع .

فاما مقدار ترك الرباط اما فى الابتداء فينبغى ان يحل كل يوم خاصة ان كان هناك ورم اووجع فان لم يكن العضو وارما فلايحل الا بعد يومين

---

(١) د ـ بزوائد .

او ثلاثة إلا ان يحدث ما يضطره الى حله من وجع او حكة شديدة فاذا جاوزت ايا ما وليس فى العضو لا حرارة ولا حمرة فكلما ترك الجبائر عليه وطالت مدته كان انجع فى جبره وانعقاده (١) وينبغى ان يكون الرباط فى اول الامر وآخره اساس وفى وسطه اذا امن الورم اشد واقوى – والكسر يختلف فمنه ما يعسر جبره كانكسار العظم على التدوير ثم كان مثل هذا النوع من الكسر لا ينجبر إلا ان يطول عليه لزوم الرباط مع اجود هنداً م ويسمى المجبرون هذا الكسر الفجلى والقثوى والقصبى وكذلك كسر ما يقرب من المفاصل اذا انجبر عسرت معه الحركة واذا انكسرت الحواجز والحروف التى على نقر العظام المتقمة لقم المفاصل فانها لا تزال تنخلع وكسر العظم ومياه الى خارج اسلم من مياه الى داخل وانكسار الترقوة الى داخل يصعب علاجها واعصى العظام على الانجبار عظم العضد والاضلاع الخلص والترقوة وعظم العانة كل هذه لاحاطتها بالاعضاء الشريفة والعظام يختلف مدد انجبارها، قيل ان الانف ينجبر فى عشرة ايام، والضلع فى عشرين. والعضد الى اربعين والى خمسين والذراع من ثلاثين الى اربعين، والفخذ فى خمسين وربما بقى اشهرا – ومما يبطئ بجبر العضو سوء الهيئة التى اعيد اليها او رداءة الرباط او كثرة حركة العضو والخطأ الواقع من المصادمات او علاجه بعد مدة من انكساره او قلة الاغذية الموافقة لانعقاد الدشبد.

واعلم ان جبر العظام فى سن الصبى اعجل وربما عزمت الطبيعة من الدم جوهر العظم لمشابهته اياها واما فى سن الشباب فلا يتصل العظم بعضه ببعض بجوهر عظمى بل ربما يجرى مجرى اللحام من انعقاد مواد دموية يشبه انعقادها انعقاد العظم يكون حكمها فى لحام العظام حكم ما يلحم به الصفارون اقطاع النحاس بالرصاص وغيره وهذا الجسم المنعقد يشبه الجوهر الغضروفى وهو الذى يسمى الدشبد والطبيعة شديدة الاعتناء بتوجيه هذا الدم الى العظم

(١) د – انقياده.

المكسور ولذلك تراه يبرؤ من العضو المجبور على الرفائد وهو من علامات انجبارها والشيخ يعسر انجبار عظمه ليبس مزاج دمه وكذلك كل يابس الدم قليله او رقيق الدم لطيفه كالمرورين والناقهين، واما الخلع فان المفاصل كما علمت يتصل بعضها ببعض بزوائد تدخل فى نقر فاذا عرض لهذه المفاصل ان تخرج زوائدها من نقرها فقد انخلعت وسبب الخلع اما حركة عنيفة ممدة للعضو خالعة اياه كما يكون فى الحركات العنيفة اوغلبة رطوبة مزلقة لاحد العظمين عن الآخر كما يعرض للورك فى عرق النسا اوللعصب فى دفع مواد القولنج وقد يطول العضو من غير انخلاع كاسترخاء ربطه وتلق زائدته فى موضعها ومن الناس من هوشديد الاستعداد لخلع عضوه كاصحاب عرق النسا فانه قد ينخلع الورك ويعود سريعا بأدنى علاج ويتكرر فيه الا ان يكوى فتنشف رطوبته المزلقة وكذلك من كانت نقر مفاصله غيرعميقة وكل ما كان من الاعضاء سهل الانخلاع فهوسريع الارتداد وما كان اعسر انخلاعا فهواعسر ارتدادا ومن المفاصل ما هى سهلة الانخلاع كمفصل الركبة ولذلك ارفد بالرضفة وكذلك عظم المنكب ومفاصل الاصابع عسرة الانخلاع والورك فى غير اصحاب عرق النسا متوسط الحال فى سهولة الانخلاع ورده ومن تقطعت الشظايا العقبية التى تربط المفاصل فى انخلاع مفصله صعب ارتداده .

وعلامات الخلع طول المفصل وانخفاضه واذاكان الخلع تاما لايتحرك العضو المخلوع وبقياسه الى عضو مجانسه يبين حاله فاذا انخلع عضو فينبغى ان يبادر برده قبل ان يرم فان منع من رده مانع حتى يرم فلاينبغى ان يرام رده لانه ان مدوعولج فى هذه الحال تشنج العليل .

فصل

فى جبر الكسر المركب مع ورم او جراحة اورض وفى تدبير خطأ الجبر والتعقد والصلابة اللذين يعرضان لانواع الكسر

اذا حدث عن الكسر ورم فيبادر الى اخراج الدم واسهال الطبيعة

و تقليل الغذاء و تبريد المزاج و العضو نفسه ايضا يبرد بالصندل و ماء الورد وماء الهندباء وعنب الثعلب فان كان الورم قليلا فتغمس العصائب فى ماء الورد والصندل و تلف لفا فى غاية الرفق وان كان الورم عظيما فلا تلف العصائب بل يعالج الورم حتى ينحط ثم يجبر العظم و يعالج الكسر وان كان هناك رض او فسخ فيشرط العضو ويسيل دمه لئلا يؤل الامر فيه الى الآكلة .

فان كانت الكسور خارقة للجلد ولم ينكسر فيه شيء من العظام فينبغى ان يجمع شفتى الجرح ان امكن والا فيخاط ويجبر العضو وتوضع العصائب عن جانبى فم الجرح و تلف لفا قويا و يذهب بها الى الجانبين الصحيحين و يقلل شدة العصائب كلما ذهب بها الى الجانبين وترك فم الجرح مكشوفا و يضع فيه قطنة حتى اذا قل الصديد وأمن الورم وذهبت الحرارة ترك فى الجرح الدواء المنبت .

فاما اذا انكسرت العظام وتشظت وكانت متبرئة فينبغى ان يخرج منها ما امكن اخراجه وما يخاف نخسه وايلامه وان كان مما له حد وهو يتصل بباقى العظم وامكن نشره فينشر .

واما اذا انكسرت العظام و تشظت ولم تخرق الجلد فينبغى ان تمسح عليها اليد وتسوى و تشد عليها العصائب فان كان فيها ماينخس ويؤلم ألما شديدا فلاينبغى ان يشد عليها فانها تورث اوراما وعفنا فى العظم واللحم بل ينبغى ان يشق عنها فان كانت متبرئة اخذت وان لم تكن متبرئة فينشر الحاد الناخس منها ثم تعالج بعلاج الكسور الخارقة .

فاما الكسور التى يقع خطأ فى جبرها حتى يعرض فى شكل الاعضاء التعويج والقبح فان كانت مع قرب عهد بانعقاد الدشبد فينبغى ان يلين العظم بالشحوم كشحوم البط والدجاج والامخاخ والسمن والالية المذوقة مع التمر والسلوخ الرطبة خاصة سلخ الالية ويسوى ويشد وتنطل عليها المياه الفاترة، فاما اذا استحصى الدشبد وصلب فقال اهل هذه الصنعة لادواء فيه غير

الكسر

الكسر وانا اعوذ بالله من ذلك .

وقال آخرون بل يشق الموضع بالموسى ثم يخلع العظم الخاوع وانا ارى الاعوجاج اصلح من هذا العلاج .

واما التعقد والصلابة اللذان يعرضان فى الكسور خاصة اذا كان قريبا من المفاصل فانه يمنع من جودة حركة العضو وتقبح مشاهدته فان كان مع قرب عهد فينبغى ان يوضع عليه بعض الادوية القابضة ويشد ويربط برباط قوى خاصة اذا ترك عليه قطعة من رصاص فان تعقد تلطأ وان كان التعقد قد تحجر وصلب فيشق من اعلاه ويقطع التعقد فلنذكر رد واحد واحد من العظام المكسورة (١) على رأى العالم .

فصل

فى كسر القحف

القحف ينكسر اما بأن ينشق شقا خفيا بطرفيه كالشعرة وربما كان غير نافذ وينشق شقا واسعا ذاهبا فى جزء واحدا واجزاء وقد يكون هذا الشق بحيث لايخرج العظم فيه الى خارج ولايدخل الى داخل وقد يكون مع دخول او خروج من العظم وقد ينشق شقا واسعا ويبرز معه الحجاب ويرم ويسمى ذلك فطرة واما ان ينهشم العظم اجزاء وينتهى فى تخسفه الى الغشاء الصلب وقد ينهشم العظم فى سمكه ويتقصع الى داخل من غير أن ينفصل اتصاله كما يعرض لآنية الفضة والرصاص من التخسف اذا صدمهاما هو اصلب منها وربما انكسر القحف والجلد لاينشق وربما انشق معه الجلد واذا كان الكسر فى القحف ولو تهشم الى اجزاء مالم يمس الاغشية ولا يضغطها ولا يتحرج ولا ينخسها العظام فلا تعرض الاعراض الردئية فاما اذا ضغط العظم الحجاب اوجرحه وكانت فيه شظية حادة تنخسه فانه يوجب ورما وتشنجا وربما ادى الى السكتة حتى انه اذا نزع العظم عاد الحس فى الحال ان كان قد اوجب سكتة .

وبالجملة فينظر فى حال العظم ان كان الجلد قد انشق فبالمشاهدة

---

(١) د - المذكوره .

والتفتيش والجس فان كان الشق شعريا وانت شاك فيه فامسح عليه مدادا حتى يظهر ثم اجرده فان رأيت الشق باقيا على الجرد فينبغى ان تعلم ان الشق قد نفذ واذا نفذ ولم يتبرأ الحجاب الصلب عنه فالجرح ليس بشديد الورم والحرارة وتخرج منه رطوبة قليلة ومدة نضيجة وان كان الحجاب الصلب قد تبرأ عن القحف فيرى الورم والحمى والاوجاع الشديدة وتغيرلون العظم وسيلان مدة رقيقة غير نضيجة فيعالج المكان قبل مايعرض للعليل اختلاط العقل والغشى والقذف التشنجى فانه ان عرض له شيء من ذلك فلا تعالجه فهو عاطب .

وينبغى عند انكسار القحف واحتمال العليل انتزاع العظم ان يبادر الى علاجه قبل الرابع عشر فان كان الزمان صيفا فقبل السابع وان امكنه فى وقت الشجة فلا يؤخر العلاج ولا ساعة خاصة ان كان فيها عظم ينخس الدماغ .

فاما كيف ينتزع عظم القحف المكسور فكما ذكر القدماء على هذه الصفة ، تأمر العليل ان يستلقى على الشكل الموافق ويشد اذنيه بقطن لئلا يتأذى من صوت الضرب الواقع لكسر العظم ثم تأمر خادمين ان يلزما الجلد من الرأس وتشقه شقا صليبيا احدهما على مذهب الشق الواقع فيه والآخر مقاطع له وتأمر خادمين ان يجذبا اربعة جوانب الجلد حتى ينكشف القحف فان كان العظم رقيقا فتقطعه بالمقاطع المعروفة التى على شكل المنجل تضعها بعضها بازاء بعض وتبتدئ بالقطع من اعرض موضع من العظم وترفق فى النقر والضرب لئلا يزعج الدماغ فان كان العظم ثخينا فتثقب حوالى العظم بالمثاقب التى رؤوسها فى طول سمك العظم .

وقد احتيل فى اتخاذ مثاقب لهذا الشأن يكون طول رؤوسها التى تدور فى العظم بقدر سماكة عظم القحف منحصرة بشكل كرى املس كالعدسة اذا انتهى المثقب اليها فى تدويره منعته عن النزول لئلا يمس المثقب الغشاء اويهجم عليه وربما ثقب بهذه المثاقب على جنوبها لئلا ينغرز احد مافيها فى سطح

الغشاء

الغشاء فاذا ثقب حوالى العظم ركب المقاطع فى الاثقاب وقطع ما بينها وانتزع العظم .

وينبغى حينئذ ان ينقى الموضع بارفق من شظايا ه بالمنقاش اوباليد ويأخذ الفرانى(١) الحادة والحشنة التى فى القطع بمجرد ويسويه وان ركبت فيما بين عظم القحف والغشاء صفيحة من آنك ملساء لئلا يمس المجرد الغشاء كان اعون لك على ماترومه من تمليسه وتسويته فاذا فعلت ذلك فاغمس خرقة كتان فى دهن ورد وضعها فى فم الجرح ثم تأخذ خرقه اخرى وتطويها طيات وتغمسها فى الشراب ودهن الورد وتضعها على الجرح كله وتشد ذلك جميعه بقماط يلزم الرفائد فى مواضعها وتطلى حواليه بالعصارات الباردة لتمنع الورم وانصباب المواد وتتعاهد الخرق فى كل وقت بدهن ورد خالص ثم تحله فى كل ثلاثة ايام وتمسحه وتضع فيه من الادوية المنبتة وتقوى الحجاب بالذرورات المنشفة وجراحة الشجاج فى الابتداء وغيره يمنع من برد الهواء فانه كثير مايدخله الهواء البارد ويشنج العليل بل يستر ولو فى الصيف ويصب فيه من دهن الورد اودهن الزيت .

ولقد رأيت من اخذ من رأسه قطع من العظام وسلم ورأيت انسانا قد اخذ من قحفه قطعة عظيمة وصار فى رأسه حومة اذاصاح اواسترق النفس على الموضع من القحف كان كالرمانة العظيمة وربما عرض بعد اخذ العظم المكسور من القحف ورم فى الحجاب حتى يرى عظم القحف قد علا والجلد قد غلظ وذلك اما بسبب شظية تبقى فى الحجاب من العظم المكسور اولاستراق هواء بارد اومن شدة القمط فيحمى الموضع اوان يتفسح العليل من الطعام ويمتلأ منه فينبغى ان كانت قوة العليل قوية ان يفصد ويسهل ويقلل غذاؤه وان كان السبب شظية من العظم اخرجت اوبرد هواء قطر فى الموضع دهن الورد المفتر اوشدة القماط اوحمى المكان نيرخى القماط ويطلى بالعصارات الباردة فاما متى عالجت هذا العضو بالحديد ورأيت غشاء

---

(١) كذا

الدماغ قد اسود فينبغي ان تيأس من العليل .

فصل

في كسر الانف

ان الانف لايعرض له الكسر الا في جزئه الاعلى لأن الارنبة كما علمت غضروفية تتطأ من عند المصادمات لايعرض لها الكسر وان عرض لها الرض المفطس او الزوال الى جانب فتسوى باليد وان مالت فليلصق عليها بعد التسوية وترك الطلاء ستر عريض ويطلى بغراء السمك مما يلي الميل ويترك حتى يجف ويشد الى صفيحة العنق من الجانب المقابل حتى يعود ويستوى واما اذا انكسر العظم من الانف فان لم يعالج سد طريق الاستنشاق بضغطه وحدث الخشم فيجب المبادرة الى رده وتسويته بأن يدخل فيه الاصبع ويسوى فان كان الكسر في اعلا موضعا لا يدخل فيه الاصبع فيهندم قبل ويلف عليها خرقا من الكتان مغموسة في طلاء متخذ من الاقاقيا والصندل ودقيق الماش وتحشى فيه وتسوى فان كان بحيث ينسد النفس فليمسح طرف الريش ويلف عليه الخرق ويحشى ويسوى عليه من خارج الخرق بالضماد ولايشال الا اذا انجبر وربما لم يحتمل القماط لئلا يكبس عليه فتحدث الفطسة فاما اذا كان الكسر فيه هشيم العظام فلا يستوى الانف حتى يشق الجلد ويخرج شظايا العظام ويخيط وتذر عليه الادوية وتسوى واذا عرض في كسر عظم الانف ورم فرهم الدياخليون يوافقه ويزيل ورمه ويحفظ شكل الانجبار والتسوية .

فصل

في كسر اللحى

اذا انكسر اللحى ولم ينصب نصفين انقصع الى داخل فينبغي ان تدخل الوسطى والسبابة من اليد اليمنى ان كان الكسر في الجانب الايمن

او اليسرى

او اليسرى ان كان الكسر فى الجانب الايسر ويدفع بهما العظم الى خارج وتكون اليد الاخرى مقابلة لليد الداخلة من خارج لتسوى شكله ويسوى الاسنان وان كان قد انقصف العظم فيمده خادمان من الجانبين وتسويه انت باليدين كما قلناه وترد الاسنان الى اوضاعها وان احتاجت ان تربطها بشريط من ذهب او نقرة او تشدها بخيط كتان مفتول تسوى الجميع وعلامة استوائه وقوع الاسنان بعضها على بعض واستواؤها فى اوضاعها ثم تترك دواء الجبر على الخرق وتلبسه وان لم تنضم فتأخذ قطعة من قنا وتتركها فوق الرفائد وتربطه ورباطه يكون طويلا نصفه فى نصفه على نقرة القفا وتذهب بطرفه على الاذنين الى الذقن ثم تعيده الى القفا وتأخذها من تحت اللحى الى اليأفوخ وتحكم شده وتعصب الرأس من الجبهة الى القفا بعصابة ليلزم الرباط وتمنع المريض من الحديث والمضغ وتحسيه بالاحساء والامراق المحلول فيها لب الخبز بحيث لا يمضغ .

فصل

فى كسر الترقوة

ان اندقت الترقوة فى نصفها كان ردها اسهل وان انكسرت ولم تبتر صعب ردها وكذلك غيرها من العظام ان انكسرت من طرفها الذى يلى المنكب كان نزول رأس العضد الى اسفل اكثر وان كان من الرأس الذى يلى القص كان نزول رأس العضد اقل وينبغى فى ردها ان تأمر خادما يمد العضد الذى يلى الترقوة المكسورة الى خارج وفوق وخادما آخر يمد العنق والمنكب المقابل على المحاذاة بقدر الحاجة وان احتجت الى زيادة مد فتضع كرة كبيرة من خرق ملفوفة تحت الابط وترفع الترقوة حتى تقربه من الجانب الذى يليه فان تعذر عليك جذب طرف الترقوة لدخوله الى العنق فتنوم العليل على قفاه وتضع تحت منكبه مخدة مقببة ويكبس الخادم منكبه الى اسفل حتى يرتفع طرف عظم [illegible] قوة الى فوق وتسويه وترده

وتضمده وتقمطه وتربطه بالرباطات المارة على الابطين والترقوة المكسورة والمنكب وان مال رأس الترقوة الذي يلي المنكب الى اسفل علقت المرفق برباط عريض ترفع به العضد وتعلقه الى العنق وان مال طرف الترقوة المكسورة الى فوق وقل ما يكون فلا تعلق المرفق وان انكسر من الترقوة شظايا تشق عليها وتخرجها وتتوقى الحجاب وغير ذلك مما ذكر .

فصل

في كسر الكتف

الكتف لا ينكسر معه الموضع العريض بل حروفه وربما انشق ويعرف الشق بالخشونة وربما عرض له الكسر الى داخل ويعرف باللمس تقعر مكانه ويجد المريض وجعا في كتفه وخدرا في عضده واذا جس وفتش ربما احس بخشخشة وعلاجه بالتسوية الممكنة وان كان فيه شظايا ناخسة فينبغي ان يشق عليها وتخرج وان كانت تؤذي فتسوى من خارج ويربط عليها ويؤمر العليل بالنوم على الجانب الصحيح ويصرف المواد عن المكان ويلطف العليل بتدبيره ليأمن الورم .

فصل

في كسر عظام القص والاضلاع

قد يعرض للقص انفلاق وربما اعوج ويعرض فيه الوجع واذا لمس يحس بتفرقع وربما ادرك اللمس تباين اجزائه وقد ينكسر عظم القص ويميل الى داخل وتتبع ذلك اعراض رديئة من ضيق النفس والسعال وربما نفث صاحبه الدم ويعالج بعلاج المنكب وربما احتاج في رده الى ان ينوم العليل على ظهره على مخدة مقببة وتكبس جانبي المنكب لتنزعج عظام القص الى خارج وان دخلت الاضلاع فتربط بالرباط المتخذ من صوف بعد أن يوضع من اسفل رباطات على استقامة ثم يجمع اخيرا طرفا الرباطات بعضها ببعض

ويمنع المستديرة من ان تنحل .

واما الاضلاع ، اما الخلص منها فيعرض لها الكسر فى جميع اجزائها واما اضلاع الخلف فلا يعرض الكسر فيها الا ما يلى الخرز واما اطرافها فهى غضروفية لا تنكسر بل يعرض لها الرض، والاضلاع اذا تكسرت عرف ذلك باعوجاجها وتخشخشها وخشونتها فان مالت عند انكسارها الى داخل فهو كسر صعب خطر خاصة ان تبعه ضيق نفس ونفث دم وهذا النوع من الكسر يعسر رده لكن ان كان فيه شظية ناخسة مؤلمة فينبغى ان يشق عنها ويتحرى لئلا يلمس الحجاب ويشيلها فان عرض ورم حار فتضع على الموضع رفائد مغموسة فى دهن فاتر وتعالج الموضع بما يزيل الورم .

واما رد الاضلاع المكسورة المنخسفة الى داخل فقد قيل ان جذبها الى ظاهر يكون بالمحاجم ويخاف منها انجذاب المواد الى الموضع وقالوا ويطعم العليل غذاء كثيرا مما يولد الرياح ويملأ المعدة والامعاء لتندفع الاضلاع الى خارج وهذا ايضا خطر وربما جلب الورم اوكان العليل عنده من شدة الألم والآفة ان لا يستطيع ان يأخذ الغذاء ، وقال عالم ينبغى ان يغمس صوف فى زيت حار ويصير رفائد وتوضع فيما بين الاضلاع حتى يمتلىء لتسوى عليها الرباط ويلف على مثال ما يلف فى الصدر ويدبر العليل بما يمنع الورم .

فصل

فى كسر الفقارات

قيل ان الخرز لا تنكسر بل ترض لكن سناسنها ربما تفتت وان انخسف الفقار الى داخل حتى يضغط النخاع فهو ردئ قاتل فان اقدم مخاطر على شق الجلد وأخذ العظم او جذبه ان امكن الى التسوية فهو خطر إلا انه ربما سلم العليل والا فيدبر الموضع الوارم .

واما السنسنة اذا تفتت والخرزة سليمة فيشق الجلد وينزع شظاياها ويخاط الجلد ويعالج بما يلحم.

واما الخرز السفلانى اعنى عظم الكاهل اسفل القطن والعصعص اذا عرض فى خرزه رض فيدخل المجبر اصبعه من يده اليسرى فى القعدة ويسوى العظم المكسور من خارج باليد اليمنى و يشد ويربط .

فصل

فى كسر العضد

هذا كما علمت عسر الانجبار لصلابته وانبوبيته وميله وتعذر التقاء اجزاء اطرافه بعضها الى بعض وينبغى فى علاجه ان يجلس على كرسى ويمد خادم منكبه الى فوق وعضده الى اسفل ان كان الكسر بقرب المنكب وان كان بقرب المرفق فيمد مرفقه الى تحت وعضده المكسور الى فوق مدا معتدلا ثم يسوى ويهندم المكسور وان كان قد تكسر الى اجزاء يجمعها ويمسح اليد عليها لتصير الى قريب اوضاعها بحيث لا ينخس اللحم ثم اطل الرفائد بدواء الجبر وضمدها وضع الجباير عليها وتوق باطراف الجباير مفصل المرفق والمنكب لئلا يضر بالمفصل والعضد وعصب اليد بعصائب عريضة وشدها شدا رفيقا لا الم معه وضع تحت ابطه مخدة لينة واربط عضده الى صدره مع تزاوى من المرفق لئلا يكون فى اليد تدلى وان كان الكسر بقرب المرفق فتجمعه بالعصائب مع المرفق وان كان بقرب المنكب فتجمعه بالرباط مع المنكب وان كان فى وسط العضد جعلت البعد من المفصلين واحدا ولتكن الربط من كتان قد غمست فى الخل والماء إلا ان يكون الكسر قد اتى عليه مدة فاجعل الرباط من صوف واغمسه فى دهن فاذا ربطته فاجتهد فى القانون الذى اعطيناك من تنقيص المواد فى الاول وصرف مواد الورم وتحل الرباط فى كل ثلاثة ايام الى السابع فاذا جاوز السابع فلا تحل إلا فى كل اسبوع إلا ان يدعوك داع من ورم او حكة شديدة وان ورم المكان فاياك ان تشد الجباير بل تقتصر على العصائب فاذا جاوز اربعين يوما فينطل الموضع بالماء الفاتر وتدخله الحمام .

فصل

فصل

فى كسر عظام الساعد والرسغ واصابع اليد والمشط

ربما انكسر الساعدان وربما انكسر احدهما وانكسار الاسفل اردأ لأنه الحامل ومعرى من اللحم وابعد من قبول العلاج وانكسارهما جميعا اردأ وابعد عن قبول العلاج من كسر احدهما وان انكسر اجميعا فيحتاجان من المد الى ماهوا رفق وان انكسر احدهما فيحتاج من المد الى ماهوا قوى ومدهما وعلاجهما كعلاج العضد إلا ان الشد لا يكون بذلك القوى ولا الرخو وعلامة الشد اقوى شدة ورم الاصابع وعلامة الرخو عدم ورمها، والساعد ينبغى ان يعلق بعد ربطه وشده الى العنق بعلاقة عريضة تجمع الساعد وترفعه بازواء وان عاق بعلاقة اخرى ليست بذلك العرض يبسط تحت مفصل الرسغ وتعبر من وراء اليد الى الابهام ويترك وسطها فيه كالحلقة ليكون وضع اليد الى الانبطاح فان كان الكسر فى الزند الاعلى وحده فلا يحتاج الى هذه العلاقة التى فى الابهام فان جمعه بالزند الاسفل يحفظ له وضعه واما عظام الرسغ فقلما ينكسر لأنها عظام صغار صلبة بل ربما زالت عن مواضعها ـ وعلاجها كعلاج الخلع بردها وتسويتها ووضع الضماد والعصائب عليها وسريعا ما ينجبر لكن يبقى فى المفصل ضعف يزول فى طول الزمان .

واما عظام المشط فتعرض وتنفك وعلاجها كعلاج عظام الرسغ .

واما عظام الاصابع هذه ايضا قلما تنكسر عظامها لأنها مدمجة صلبة وان عرض لها كسر فينبغى ان توضع على كرسى ويمدها خادم ويسوى المجبر عظامها ويردها فان كان الابهام فيربط الى الكف ويشد اليها وان كانت الاصابع فيشد بعضها الى بعض فان كان فى اصبع واحد فتشد الى التى عن جانبيها اومع واحدة .

فصل

فى كسر العظم الكبير الذى هو قاعدة البدن

هذا عظم شريف عظيم لن تصل الآفة الى كسره الا وقد محقت ما يحيط به من العضل والعصب وقد ينشق ويكون الحال فيه اهون وقد يندفع جزء منه الى داخل ويعرض منه الوجع والنخس وخدر الفخذين والساقين مثل ما يعرض لليد من انكسار المنكب واذا انكسر الجزء العريض منه الذى فوق العصعص او تشظت عضله صعب علاجه وعرض للورك نقصان وكذلك ان انكسر الجزء الذى يلى قدام منه ضغط المثانة والرحم وربما عرض احتباس بول قاتل وبالجملة فيصعب ردأى جزء منه انكسر وعلى كل حال فيحتال فى المسح عليه ومد الرجلين وجذبهما ويداوى كما يداوى المنكب .

فصل

فى كسر الفخذ

هذا من اعظم عظام البدن واصعبها انجبارا وكثيرا ما يرم فى انكساره ورما عظيما ويعفن معه العضو لكن ينبغى ان يحفظ بفضل عناية فاما المد والتسوية فعلى قياس ما قيل فى العضد لكن المد يجب ان يكون اشد والتسوية اتم وان كان قد انشق (١) و تشظت فيه شظايا ناخسة فيعتمد ما قلناه فى اخراجها .

واعلم ان عظم الفخذ اذا انقصف اندفعت اطرافه الى قدام اوخلف لأنه عظم عريض وربما لم يكتف بالمد باليد واحتاج عند التسوية الى ربط يشد ما دون الكسر وفوقه ويجذب الى تحت وفوق ويمكن تسويته فان كان الكسر قريبا من مفصل الورك فليشد الربط فى الوسط على عظم العانة ليتمكن من جذبه وكذلك اذا كان الكسر قريبا من مفصل الركبة فليربط الساق ويمد بالرباطات ليكون الجذب اقوى واعون على التسوية وقد ينتفع فى جبار الفخذ بالالواح الرنجية التى فيها تقعير اذا كانت طوالا تحفظ جميع شكل الرجل وتمنعها

(١) د – اندق

من الحركة إلا ان فى وضعها واحتمالها عناء شديدا للمريض لكن فيها فائدة عظيمة فى الجبر خاصة اذا لم يكن هناك ورم .

واما ان كان ورم فلا يحتمل المكان شدها والفخذ يجبر وصاحبه نائم على وجهه وان كان نصبته جالسا مادار جليه فلا بأس به وبحسب الكسر وعظمه ينبغى ان يكون وضعه وعلى قدر ما لا يتألم .

فصل

فى كسر الساق والرضفة والكعب والعقب وباقى اجزاء القدم

علاج الساق فى انكساره كعلاج الساعد وانكسار القصبة الصغرى من الساق اهون من انكسار العظمى وانكسار العظمى اهون انكسارهما واذا انكسرت الصغرى كان الميل الى خارج وقدام وامكن المشى واذا انكسرت العظمى كان الميل الى خارج وخلف ولم يمكن المشى .

واما الرضفة وهى العظم المدور الذى على مفصل الركبة فانه يرض وقلما ينكسر ويتبين مايعرض له بالخشونة وبالفرقعة فينبغى ان يجمع ويوضع على المفصل ويشد .

واما الكعب فهو محجوب بطرفى القصبتين فلا يعرض له الكسر بل ينخلع فيرد على ما نذكره فى باب الخلع .

واما العقب فيعرض له الكسر ورده صعب وهو عظم قوى وانما ينكسر اذا وقع الانسان من مكان عال قائما وربما ارض وعرض له معه سيلان دم الى بواطن العضل وعرضت منه اعراض رديئة وربما أخذ الى طريق التعفن واذا انجبر ضعف الانتفاع به واذا لم ينجبر فلاينتفع به واما باقى اجزاء القدم فيجبر على قياس ما يجبر به الكف من التسوية ورد عظامها الى هندامها وشدها وربطها ولا يتعرض للوطىء عليها حتى يتم جبرها ويستكمل قوة عظامها .

فصل

في الميل والخلع وعلاج طول المفاصل

ابقراط يوصى في الخلع ان يؤخر الرد والمد الى اليوم الثالث ولاشك ان اكثر الخلوع يحدث معها الورم وربما طلب سكون الورم وإلا اذا امن الورم فرده في وقته انجع واثبت ، واما ان كان مع الخلع ورم اوجراحة فلا يجوز أن يرد الخلع الا بعد مداواة الورم اوالقرحة خاصة ان كان الخلع في عضو كبير او قريبا من الاعضاء الشريفة فان رد العضو الوارم الحامى بشده وربما مات العليل فيه من شدة الألم فان كان مع الخلع كسر فتعالجهما بالعلاج المشترك اللهم إلا ان يكون قليلا يمكن رد الخلع معه من غير أن يعرض للمريض ألم شديد ، فان كان كسر وخلع وتمكن من جمع الامرين فعل فاذا لم يمنع مانع من رد الخلع فينبغى ان يلزم العضو ويرد رأس العظم الى محاذاة الموضع الذى انخلع منه ويرده ويدل على صحة رده الصوت الذى يسمع من اصطكاك الزائدة والنقرة ثم يربط ، وقد يكون الرباط سببا لمنع الورم او معينا له وتكون الخرق التى تلى الموضع مغموسة في قيروطى مبرد وشراب عفص .

واما طول المفصل فينبغى ان يرد العظم المسترخى ويميله من موضعه ويضمده بالادوية التى تجمع الى التقوية التسخين مثل مايخلط بالاقاقيا والجلنار والعفص والاشنة او بترك دواء واحد يجمع التقوية والتسخين كجوز السرو والابهل والمصطكى مع الاقاقيا ودقيق الماش جيد في ذلك .

فصل

في خلع الفك

علامة انخلاع الفك انخلاعا تاما نتوءه الى قدام وخلف وطرفه الاعلى تراه وارما واذا حركته رأيته قلقا وتعسر حركته فاما رده فبأن تأمر خادما يمسك الرأس وخادما آخر يمسك الفك المخلوع باصابعه من داخل

وخارج

وخارج وتأمر العليل ان يفتح فمه بقدر طاقته ويرخيه وتامر الخادم ان يحركه يمينا وشمالا وترده الى مكانه وتدفعه الى جهة مغرسه مع رفع الى فوق فاذا عاد الى مكانه وعلامة ذلك وقوع الثنايا بعضها على بعض ولا يخفى عليك استواء الفك وتمرخ الموضع بدهن شمع وضع عليه خرقا مغموسة فى دهن شمع مفتر واربطه برباط رخو وهذا الخلع لاينبغى اذا حدث ان يؤخر علاجه فانه ان اخر عرض لصاحبه حمى دائمة وصداع دائم لتمدد العضل ويتعدى الى تمدد عضل الصدر ويتقيأ صاحبه المرار الصرف ويتسهل به ويشتد امره وربما مات الى العاشر .

فصل

فى انخلاع الترقوة وطرف المنكب

الترقوة كما علمت رأسها الواحد وهو الداخل متصل بالصدر لا اتصال مفصل بل متحد به ولذلك لايتحرك هذا الجانب والرأس الآخر الذى يلى المنكب له حركة قليلة وفيه يعرض الخلع واما ذلك الرأس اذا زال عن طرف انفصل فانما يرد كما يرد العظم المكسور واما الطرف الآخر فانه ينخلع ويرد الى مكانه ويترك عليه الرفائد الكثيرة الطى وتربط بالرباطات الصالحة اللازمة لجميع طرف المنكب والترقوة والعضد وكذلك اذا زال ايضا طرف المنكب والترقوة والعضد عن موضعه يكون رده والزائدة الغضروفية المعروفة بمنقار الغراب التى تضبط الترقوة بالمنكب واذا زالت عن موضعها ربما ظنها من لاخبرة له ان رأس العضد قد انفك لأنه يرى فى هذه الحال زائدا ويرى موضعه مقعرا وعلاجه بالجمع والربط والشد .

فصل

فى خلع العضد

اذا انخلع العضد فى المهازيل فرده سهل وفى السمان يصعب رده

وفى هؤلاء لاينخلع بسرعة وفى اولئك سريع الانخلاع واذا انخلع العضد لايتأتى لصاحبه الحركات وينخفض عند رأس المنكب ويحس بنتوء رأس العضد فى الابط لانخلاعه الى هذه الجهة كثيرا واما الى فوق فلا ينخلع لأن نتوء المنكب يمنعه مع رأس المنكب وانما يزول الى جهة انسى البدن ووحشيه قليلا واما الى تحت فيخرج كثيرا واذا انخلع العضد فى وقت الولادة ولا يرد ينشؤ طولا وربما بقى على دقته ويدق معه الساعد وان عبل فى بعضهم فيكون قصيرا كيد ابن عرس .

قيل والفخذ يكون فيه النقصانان جميعا ويتبعه الساق .

قيل واذا انكسر العضد فى عرضه وجبر ثم بعد ذلك انخلع فانه لايمكن رده الاوقد انكسر الجبر .

فاما علاج انخلاع العضد ان كان فى الاطفال فيا سهل رده وهو أن يكبس باليد النتوء الذى فى الابط ويجذب الساعد الى تحت ويدفعه ويرده الى مكانه .

واما فى الابدان الصلبة فعلاجه ان ينوم العليل على قفاه ويلزم رجل قوى خبير يده المخلوعة ويترك كعبه فى ابطه على النتوء الظاهر اوكرة ملساء ويكبسها عليه بعقبه ويجذب يده جذبا قويا كأنه يريد أن ينزعها من كتفه ويميل يده فى جذبها الى داخل فيعود رأس العضد الى مكانه وان كان قد عبر عليه ايام واحتاج الى ما هو اقوى وامكن من هذا العلاج فتوخذ الآلة المسماة الدستج وهى خشبة طويلة مستديرة الطرف بحيث يملأ بها خلل الابط والطرف الآخر اوسع بحيث يثبت فوق الارض ثم يترك الرأس المستدير تحت الابط والطرف الآخر على الارض ويلزم خادم اليد المخلوعة فوق الدستج ويجذبها الى اسفل من جانب الخشبة ويجذب البدن من الناحية الاخرى خادم آخر فان المفصل يعود وقد يكون العليل بهذا العلاج قائما اوجالسا والذى رأيناه بالسلم سهل تترك عارضة السلم موطأة تحت الابط

ويرفع العليل ويعلق على عارضة السلم بيده المخلوعة ويجذبه الى تحت مع تعليقه فيعود فى الحال وقد يوقف رجل طويل عوض السلم ويعلق العليل على منكبيه ويمد يده الى جهة بطنه وقد يحتال بحيل كثيرة على هذا النسق فاذا رد الخلع فيضع فى الابط كرة متخذة من خرق اوصوف حافظة لشكل الرد وتربط مع المنكب ورأس العضد والابط ربطا شديدا واربط العضد مع الجنب الى اسفل واربط المرفق وطرف اليد بالعضد الى فوق ناحية العنق ولا ينبغى ان يحل الا الى اليوم السابع اوما فوقه .

فصل

فى رد خلع مفصل المرفق

وقد ينخلع الزند الاعلى ويكون سهلا وينخلع الزند الاسفل ويكون اصعب وقلما ينخلعان جميعا فاما انخلاع الزند الى قدام فأسهل من انخلاعه الى خلف ولا يخفى خلعه بالمشاهدة ومرور اليد على المفصل وهذا المفصل عسر الخلع لانه محفوظ باربطة قوية قصيرة وثيقة وله هندام محكم فاذا انخلع صعب خاصة الى خلف وان ورم قبل ما يرد الخلع فلا يمكن رده وان تعاطى المجبر رده فربما تلف العليل وربما اذا ورم وصلب ورمه لا يمكن رده ويبقى على حاله فمن انخلع زنده الى قدام فليهيأ بشكل الزند لدخوله ثم يلزمه ويضرب كفه المنكب الذى يحاذيه مرات ويمان باليد فيدخل الزند وربما ضبط طرف المنكب بيد والزند بيد وجمعهما على هندام فيدخل رأس الزند خاصة اذا زال ولم يكن الخلع تاما فاما انخلاعه الى خلف فصعب ويحتاج ان يلزم العضد والساعد جماعة اقوياء ويمسح المجبر يده بالدهن ويمسح على المرفق ويرده بعنف .

فصل

فى رد خلع الرسغ وباقى عظام اليد

رد مفاصل الرسغ بالتزام كل عظم يصعب لصغره واندفانه وربما يحيط

به من الاجسام و تلقيم اطراف عظامه يتعذر بل يلزم خادم الساعد ويلزم المجبر الكف ويمسح على الرسغ ويجذب اصبعا اصبعا حتى يجذب الكل ويشد(١) ويعصب .

واما خروج طرف الزند وانخلاعه فرده سهل فانه اذا مد وحوذى بلقمه النقرة عاد الا ان تمكينه صعب لمايعرض من الاجسام المحيطة به من الورم بقدر ما لايمكنه من التمكن وعلاجه علاج الرسغ من المد والتسوية والقمط والشد إلا ان عظام الرسغ اذا ترك عليها قطعة من اسرب بين رفائد ربما حفظ اوضاعها فى جبائرها .

واما الاصابع فانها اذا انخلعت مالت الى الباطن وظهرنتوه فى باطنها وتقعر فى ظاهرها وردها بان تقبض عليها وتمد كأنك تريد قلعها فانها تتفرقع وتعود سلامياتها الى اماكنها .

فصل

فى خلع الخرز وزوالها

اما زوال الخرز زوالا لا ينضغط منه النخاع ولايتاذى الاعصاب النابتة عنه فانه يعالج ويرام تسويته كما يكون فى الحدبة على ما ذكر ابقراط وقد اتخذت لذلك آلات والواح يربط عليها العليل ويجذب من اعالى بدنه واسافله والواح يضغط بها الفقار فيعود مما هو مذكور فى غير هذا الكتاب ولم نر نحن من عولج بهذا العلاج ـ واما انخلاع الفقرة فان الفقرة الاولى من العنقيات وما يليها اذا انخلعت مات العليل لانقطاع النفس بانضغاط عصبه المحرك وكذلك كل خرزة من خرز الصلب اذا انخلعت اما ان تهتك النخاع او تضغطه فيقطع الحس والحركة عما يأتيه منه العصب وبهذا يهلك الانسان وان كان من الفقار التحتانية وكان من الخلع ما هو أهون فلابد من اضرار بالقضيب وتغير احوال اعضاء البول والاثفال واحتباسها وانقطاعها ولا يؤل بصاحبه الى خير .

(١) د ـ يجذب

فصل

في رد خلع العصعص

اذا انخلع العصعص تبين بالجس ويشق على الانسان ان يثني الركبة فاما ردها فيدخل المجبر الوسطى من اصابعه في الدبر حتى يحاذي بها المكان ثم يغمز باصبعه بقوة الى فوق ويمسح بيده الاخرى على العصعص من ظاهر حتى يسويه ثم يضمده ويشده ويقلل العليل من الطعام ليقل تبرزه فاذا قوى الموضع لين بالادهان ونطل بالمطولات .

فصل

في رد خلع الورك

جميع المفاصل يعرض لها الخلع والزوال الا مفصل الورك والمنكب لا يعرض لهما الا الخلع وخاصة الورك ويخرج خروجا كثيرا لأن حق الورك التي يتمكن فيها عظم الفخذ عميقة وقد وثقت بالربط الكثيرة لأنه اعظم مفاصل البدن وطرف هذا العظم اذا انخلع قد يميل في انخلاعه الى داخل وهو الاكثر وقد يميل الى خارج وهو الاقل والى قدام والى خلف قلما يكون واذا انخلع الى داخل يظهر نتوه ما يلي الاربية لميله الى ذلك المكان وتطول الرجل المخلوعة على الرجل الصحيحة وتنتو الركبة ولا يقدر العليل ان يثني رجليه عند الركبة واذا انخلع الى خارج ينتو ما يلي الى خارج وتنقعر الاربية وتقصر الرجل العليلة وتكون الركبة الى داخل ولا يقدر العليل ان يثني ساقه فاما من انخلع وركه الى قدام فانه يقدر على بسط رجله على التمام واذا ثنى الركبة يجد فيها ألما ويحتبس بوله وترم اربيته واذا مشى وطىء على اعقابه .

فاما رد الخلع فهو أن يضبط الفخذ ويلزم واحد او اثنان المناكب ويردده يمنة ويسرة ويجذبه اليه ويدفعه الى مكانه فانه يعود خاصة اذا رد في الوقت الذي ينخلع فيه فاما اذا تمادى وجازت عليه ايام فيحتاج الى ما هو

اشدمدا من ذلك بان يمال طرف الفخذ عن الجهة المائل اليها ويقابله الميل من طرفه الذى يلى الركبة ويستعمل المد الشديد بالربط المجذوبة على الهيئآت المذكورة فى كل الكتب وبقراط يأمرفى رده بأن تربط يدا العليل جميعا بقماط لين ويربط رجلاه كلاهما بقماط قوى لين على الكعبين وعلى الركبتين ويكون بعد كل واحد منهما من صاحبه قدر اربعة اصابع وتكون الساق العليلة ممدودة اكثر من الصحيحة بقدر اصبعين ويعلق العليل على رأسه من الارض قدر ذراعين ثم يحتضن شاب قوى معترف(١) بساعديه اصل الفخذ العليلة ويتعلق بالعليل دفعة فان المفصل يعود الى موضعه وقد يمد من تحت ومن فوق برباطات وقماطات مدا ينطبق به (٢) العليل عن الارض ويرد الخلع واشكال كثيرة قد ذكرت لا نطول بذكرها .

واعلم ان الورك اذا انخلع وتمادى الامرفى رده فانه يعسر رده بل ربما لم يرجع قط .

فصل

فى رد خلع مفصل الركبة والرضفة

مفصل الركبة سريع الانخلاع سهل الارتداد كاللحى والركبة ينخلع الى كل جانب الا قدام فان الفلكة تمنعه ان ينخلع الى قدام ورده بأن يجلس العليل على كرسى قصير ويلزم يديه رجل قوى ويمد آخر رجله ويرد المجبر مفصله ويمسح عليه ويربطه واما الفلكة اذا انخلعت فيمد الرجل وترد الفلكة ويملأ باطن الركبة برفائد وتوضع عليها جبائر تمنعها من ميلها الى الجهة التى انخلعت اليها وتربط وتشد ولا يستعجل فى تحريك المفصل ولا يثنى الركبة .

فصل

فى رد الخلع الواقع فيما بين الكعب والعقب وفى انخلاع عظام القدم

ان زال فيمد ويسوى ويشد وان انخلع الكعب فيحتاج الى مد قوى

---

(١) كذا وفى القانون غلام ذو تجربة (٢) كذا فى م وفى ديمطن. و ـ فع

ودفع شديد ليعود وعلاجه بأن ينام العليل على ظهره ويوتد فيما بين فخذيه فى الارض وتدا قويا يكون طوله وانده فانه فى الارض بحيث يمنع المريض اذا انجذب وتلف عليه رفائد وتوطيه (١) وقد يكون لهذا الشان لوح طويل فى وسطه خشبة ينوم العليل عليها ويعالج من هذا الخلع ومن خلع الورك والركبة ثم يمد الرجل انسان قوى وعون يضبط الفخذ ويمده الى المقابلة ويسوى المجبر المفصل وان يلزم عون آخر الرجل الاخرى وميلها الى اسفل ليتمكن من العلاج ثم يشد المفصل ويربط العقب مع الكعب ومشط الرجل ويتوقى العصب الذى فوق العقب لا يجذب الربط عليه قليلا ويمنع العليل من المشى اربعين يوما واما انخلاع عظام القدم والاصابع فتعالج كما تعالج الكف واصابعها .

فصل

فى ذكر ادوية واطلية وادهان
تستعمل فى الكسر والخلع

اما الادوية التى تجبر الكسر وتمسك الخلع فهى المقوية القابضة اللازمة والمانعة من الورم عليه مثل الصندل والفوفل والاقاقيا والطين الارمنى ودقيق الماش والعدس ونوى التمر الهندى والعفص والآس والشب والسرو والجلنار والورد والقسط والاشنة والابهل والسنبل والمصطكى وقشار الكندر ودقيق الخطمى والشمير والاشراس ورماد الكرم وشرب المومياى عجيب للجبر وينفع من الورم زيت الانفاق ودهن الخل ودهن ورد والشراب القابض الفاتر والنطول بالماء الحار ليعد العضو قبل انجباره للجبر وبعد الانجبار يحال ما حبسه الرباط ويلين الاعصاب واطراف العضل خاصة بعد صب الدهن الفاتر ومجموعها ممدوح فاما عند الانجبار فلا يحتاج الى دهن وماء فاتر فان ذلك يرخى العضو ويمنع انجباره اللهم الا ان يمسك الرباط على عضو نزف فيندى ويرخى خاصة ان كان فى ابدان الاطفال .

---

(١) د ترخيه .

صفة هريسة يصلح ان يؤكل منها عند عقد الدشبد، لب خبز السميذ ودقيق ارز وشحم البقر السمين يتخذ من الجميع هريسة ويجود ضربها .

اقيروطيات تلين الاعصاب والاوتار من العضو المجبور، ما فيه تحليل وتقوية، الزيت بالمصطكى والآس .

ما يطرد الحكة الجندبيدستر وقسط وخرؤ الحمام والخردل ضمادا المقويات للاسترخاء، السرو والابهل وقليل زعفران والدارصينى والمر والراسن جيد جدا اذا طبخ معه الوج ورماد الكرم مع شحم عتيق وقشور الطلع .

ملين يلين الدشبد والنوتر والتعقد فى المفاصل، شمع اصفر جزء شحم البط المذاب جزء مخ ساق البقر جزآن دهن السوسن ستة اجزاء .

آخر اقوى من ذلك يرد العضو الذى قد قارب زمانه، عكر دهن السوسن ومقل لين من كل واحد جزء شحم الدب اوالبط والدجاج جزآن لبنى وبارزد وجاوشير واشق من كل واحد نصف جزء تحل الصموغ فى نبيذ وتترك فى هاون وتدعك ويخلط الجميع ويدعك حتى يستوى ولايرقق كثيرا .

آخر طيب الرائحة، يؤخذ من دهن البان ست اواق ويحل فيه اوقية شمع اصفر ويضاف اليه من المصطكى الاسود واللبنى من كل واحد نصف اوقية ويجمع ومن المليئات التمر والالية يكرر وضعه على العضو المجبور والمتصلب .

فصل

فى الحميات

الحمى حرارة غريبة خارجة عن الطبع خروجا مفرطا تشتعل فى القلب وتنبعث منه بتوسط العروق الضوارب وما يحويه فى جميع البدن فيشتعل فيه اشتعالا يضر بالافعال وقد قسم الاطباء جنس الحمى الى ثلاثة انواع حمى يوم وحمى عفن وحمى دق وقد شبهوا اجزاء بدن الانسان بما فيه من الاعضاء والاخلاط والارواح بالحمام فقالوا ان قياس الاعضاء قياس جدران الحمام من الحمام وقياس الارواح الحيوانية والنفسانية والطبيعية فيه قياس هواء الحمام من الحمام وقياس الاخلاط الجارية فى العروق والرطوبات المنتشرة فى الاعضاء قياس مياه الحمام من الحمام فان علقت الحرارة الغريبة فى الارواح حتى تسخن وتسخن البدن كان شبيها بقياس سخونة هواء الحمام حتى يحمى الحمام وان علقت الحرارة الغريبة بالاخلاط فسخنتها فحمى بدن الانسان كان كما اذا امتلأ الحمام من الماء الحار فيسخن به وكذلك ان علقت الحرارة الغريبة باعضاء الانسان فحمى فيسخن ما فيه من الاخلاط والارواح كان كما لو حميت جدران الحمام وارضه ومساكنه حمى ما فيه من الماء والهواء وسموا ما يتشبث من الحرارة الغريبة اولا بارواح الابدان حمى يوم لانها تعلق فى جسم لطيف بخارى سريع التحلل فلا تلبث ان تتحلل فسميت حمى يوم لانها اذا لم تنتقل لم تتجاوز نوبة واحدة وعلى الاكثر يكون اطول نوبتها يوما وليلة وربما امتدت فى النادر خاصة اذا حدثت عن تخمة وعن اسباب متناكرة الى ثلاثة ايام بلياليها الا انها لا تكون لها الا نوبة واحدة وسموا ما يتشبث اولا من الحرارة الغريبة بالاخلاط حمى عفن وسموا ما تشبث اولا من الحرارة الغريبة بالاعضاء حمى دق وقد قسموا الحميات بقسمة اخرى فقالوا حمى مرض وحمى عرض وعنوا بحمى مرض ما سببها غير مرض كحمى عفن او حمى يوم بسبب باد فان اسباب هذه ليست بأمراض وحمى عرض كالحميات التى تتبع الاورام والسدد فان الورم والسدد

امراض تتبعها حميات والمستعدون للحميات هم اصحاب الامزجة الحارة الكثيرة الرطوبة لقبولها العفن والابدان الحارة اليابسة مستعدة للحميات الحادة والدق ثم المعتدلة المزاج الكثيرة الرطوبة وهولاء تعرض لهم حميات العفن ولا اجلب لها من السدد والابدان الباردة الرطبة والباردة اليابسة بعيدة الاستعداد لقبول الحميات .

والحمى مرض يحتاج فيه الى ملازمة الطبيب ورصده خاصة الحميات الحادة منها والى فضل عناية شديدة فى الحميات المزمنة والمختلطة النوائب .

فصل

فى اوقات الحميات

للحمى اوقات كلية واوقات جزئية فالاوقات الكلية التى للحمى فهى الاوقات التى تكون لها ولسائر الامراض الحادثة فى البدن وهى اوقات الابتداء والتزيد والوقوف والانحطاط والاوقات الجزئية فهى الاوقات التى تخص بنوبة نوبة من نوب الحمى عند ابتداء النوبة وتزيدها ووقوفها وانحطاطها .

واعلم ان النوائب الجزئية تدل على حال النوائب الكلية فان النوبة من الحمى اذا كانت قصيرة دلت على قصر الحمى وان كانت طويلة دلت على طولها والحميات تختلف نوائبها بحسب اختلاف انواعها وتختلف انواعها بحسب اختلاف موادها وكلما كانت مادة الحمى ألطف واقل قصرت مدتها وكان المنتهى قريبا وكلما كانت مادة الحمى غليظة لزجة وكثيرة طالت مددها وكان المنتهى بعيدا والابتداء هو تأثر البدن عن السبب الموجب للمرض تأثرا خفيا فتكون المادة غامرة للحرارة الغريزية، والتزيد هو أن يتضاعف السبب الموجب للمرض ويقوى ويزداد تأثيره فى البدن وتكون الحرارة الغريزية قد تحركت للمقاومة واخذت تفعل فى المادة من الانضاج والتحليل فاما ان تنضج المادة واما ان تعجز عنها والانتهاء هو اشتداد مقاومة

الحرارة الغريزية للمادة وطلب القهر والاستعلاء عليها وحركة المرض وموادّه للاستقصاء عليها والوقوف وهو وقوف الامر بينهما حتى يستبين حال المرض اوالقوة فان قهرت الطبيعة المادة وكان قد اثر فعلها فيها في طول مدة المرض قارن هذا الانتهاء والوقوف الانحطاط وظهرت علامات النضج .

وان كانت في الايام التي قبل يوم المناجزة تظهر لها آثار في المادة تدل على استيلائها بالضد من ذلك اذا تقدمت احوال من عدم النضج وغيرها يدل على قهر المرض اياها فاذا كان في يوم المناجزة خارت القوة وضعفت وربما كان فيها هلاك العليل وسنذكر في البحران، والعلامات الدالة على رداءته ما تعلمه من هناك وقلما يموت مريض والمرض قد انحط إلا ان يعرض له سبب آخر موجب للعطب وانما يخاف عليه العطب في زمان التزيد.

واما زمان انحطاط المرض فعندما يظهر استيلاء القوة على المادة وتفرق شملها ودفعها وانضاجها وتحليلها اياها جزأ بعد جزء ثم يظهر نقصان المرض واعراضه ومنتهى المرض يختلف بحسب حدته والحميات الحادة هي القصيرة الزمان الخطرة وربما كان انتهاء المرض في نوبة واحدة يبتدئ ويتزيد ويقف وينحط اوفي نوبتين اوثلاث واقصى منتهى الحادة اربعة ايام والحميات اليومية من الحادة إلا انها ليست خطرة وما كان دون هذا في الحدة فالى سبعة ايام ودون ذلك الى حادي عشراو رابع عشراو سابع عشر والى احد وعشرين يوما وما بعد ذلك فمن المزمنات، ويعرف المرض الحاد من المزمن تارة من نوع المرض ومن حركة المرض ومن مادة المرض ومن سحنة العليل ومن قوته ومن سنه ومن الوقت الحاضر ومن البلد ومن النبض ومن ما يبرز من البدن ومن نضج المادة .

اما معرفة ذلك من نوع المرض فان الصرع والسكتة والخوانيق من الامراض الحادة جدا والغب الخالصة والمحرقة حادة دون ذلك والفالج والربع من المزمنة .

واما من حركة المرض فان النوبة اذا كانت قصيرة كما قلنا كان المرض حادا كالغب الخالصة وان كانت النوبة طويلة دلت على ان المنتهى بعيد كغبر الخالصة .

واما معرفة منتهى المرض من مادته فانها ان كانت غليظة كان منتهاه بعيدا وان كانت لطيفة كان قريبا .

واما معرفة ذلك من سحنة العليل فانها ان انخرطت بسرعة فالمرض حاد وان لم تنخرط بسرعة فبالضد، وكذلك القوة ان خارت وضعفت سريعا فالمرض حاد، وكذلك السن ان كان المريض شابا وحار المزاج والزمان صيفا والبلد حارا فالمرض حاد وبالضد، وكذلك ان ظهر فى البول رسوب بعجلة اونفث العليل نفثا نضيجا اوكثر العرق السابغ من غير دليل على كثرة المادة فالمنتهى قريب واذا كانت المادة كثيرة اوغليظة اوباردة والقوة ضعيفة والمزاج والبلد والسن وحال اجتماع المسام فالمرض مزمن .

فصل

فى نوع حمى يوم

هذا يسمى حمى الروح لأن الحرارة الغريبة تتشبث اولا بجوهر الروح القلبى وتسخن القلب وتنبعث منه السخونة فى الشرايين الى سائر الاعضاء وتحدث هذه الحمى فى البدن عن الاسباب البادية .

اما التى بالفعل من خارج البدن فبمنزلة حر الشمس والنار والبلد وهو الحمام واما التى تسخنه بالقوة فكالاستحمام بالمياه التى تخالطها قوى غريبة مسخنة كالمياه الكبريتية والقفرية اوالمياه الباردة بالفعل المكثفة المسددة للمسام المانعة من تحلل البخار فيحتبس ويسخن الروح اومن المياه القابضة بجواهرها المانعة من التحليل كالمياه الشبية وماجانسها مما يعكس البخار ويمنعه من التحلل اوما يبرد البدن ويسخنه من الاطعمة والاشربة اوبسبب الحركة البدنية المتعبة المسخنة لجوهر الروح اوالحركات النفسانية المنفعلة عنها الابدان كالغضب والهم

والغم

والغم والارق والسهر وتحدث هذه الحمى عن علل حادثة فى ظاهر البدن عن اسباب بادية كورم حادث عن ضرب حجر او عصا اوكورم الحالب بسبب قرحة حدثت فى الرجل فتتأدى السخونة من ذلك الورم الى القلب .

وبالجملة لحدوث هذه الحمى عن الاسباب البادية التى لم تجر العادة بها وعلامة هذه الحمى انها لا تبتدئ بنافض ولا قشعريرة وحرارتها لا تكون مفرطة لذاعة بل محتملة عند العليل لينة ولا يتغير معها البول فى قوامه ولونه وريحه تغيرا يعتد به ولا يكون فى النبض كثير اختلاف ولا تطول مدتها واذا فارقت فبعرق سابغ اورشح ولا يبقى لها فى البدن اثر واذا دخل المريض عقيبها الحمام لايقشعر منه جلده بل يستلذه ويخرج منه وقد تكاملت صحته وزال عنه جميع ماكان يؤذيه .

فصل

فى حمى يوم حادثة عن الحر الخارج كالشمس والنار والحمام او الجلوس فى الحمامات الحارة

ان كان السبب فيها طول المقام فى الشمس الحارة او المسير فيها فينبغى ان يؤخذ من ماء الورد جزء ومن دهن الورد نصف جزء ومن خل الخمر ربع جزء ويضرب الجميع حتى يتحد ويبرد بالثلج ويصب على اليافوخ وتشرب خرقة كتان فيه وتوضع على الرأس ويشم العليل النيلوفر الطرى مغموسا فى ماء الورد والكافور ويشرب اقداحا من الجلاب بالثلج الى ان تنحط حماه ثم يدخل الحمام ويجلس فى البيت المعتدل ويصب عليه من الماء الفاتر ويغذى بسويق الشعير والطبرزد والماء المثلوج وان كان قد استحم فى حمام شديد الحر فيدبر بهذا التدبير ويشرب شراب الليمون بماء بارد وماء ورد ويغتذى من المزورات الحامضة وكذلك يدبر من اصابه حر النار والسموم ويضمد صدره بالصندل وماء الورد المبرد على الثلج

واذا انحط حماه غذي بالعدسية المتخذة بالخل ودهن اللوز - ومن حم بالجلوس في ماء الحمامات الحارة فادخاله الحمام واجد تمريخه وصب على جلده الماء الفاتر حتى يربو ويحمر .

فصل

في حمى يوم استحصافية وقشفية

قد يعرض من شدة البرد أن تنسد المسام ويحتبس البخار عن التحلل وينعكس ويخالط الارواح فيسخنها وقد تسخن هي انفسها بسبب عدم وصول النسيم اليها من المسام وقد يكون بسبب سباحة في ماء بارد اوجلوس في مياه باردة بالفعل او قابضة مكثفة للجلد جامعة لمسامه كماء الشب اوالزاج فيحدث حمى استحصافية، وعلامة هذه الحمى وجود سببها ومايحس به في الجلد من التكاثف والجمع وتغريز الجلد .

العلاج، ان كان السبب هواء باردا اوالجلوس في الماء البارد اوالاستحمام به فالتدفؤ والتدثر ودلك الجلد بالمناديل الخشنة وينتظر حماه حتى تنحط ثم يدخل حماما حارا حتى يسيل منه العرق ويدهن ببعض الادهان حتى يسيل منه العرق ثم يغسل بالماء الفاتر ويخرج ويتدثر ويغطى وينام فاذا انتبه فان كان قد بقي عنده تكسر يعاود الحمام والا فيغذى بغذاء لطيف ويسقى شرابا صرفا فان كانت حماه بجلوسه في مياه شبية اوزاجية فيدلك بدنه في الحمام ببزر البطيخ والنخالة واليسير من البورق ويكرر حمامه وكذلك فيمن كانت حماه قشفية وسببها بعد عهد بالحمام والدهن وانسداد المسام بالاوساخ وقد يكون لغلبة الاخلاط وامتلاء البدن منها واذا كانت عن هذا السبب ربما انحطت وعادت فيعتمد الى استحمامه ودلكه وتفتيح مسامه وتعريقه بالادهان المرطبة ويكرر ادخاله الحمام ويعاود ادهانه ويستفرغ البدن وتنفض اخلاطه خاصة ماكان سببه غلبة الاخلاط، ويؤخر الغذاء عن هؤلاء مهما امكن .

فصل

فصل

فى حمى يوم عن تعب

اذا انحطت حماه فليدخل الى البيت المعتدل من الحمام قريب الباب ويفتح فى وجهه حتى يستنشق الهواء البارد ويصب على اعضائه وخاصة مفاصله الماء الفاتر المستلذ ويجلس فى الآبزن الفاتر ويعرق اعضاءه ومفاصله بدهن بنفسج ويمرخ تمريخا رفيقا حتى يستلذ ويخرج وينام على فرش وثيرة ويعاود الدهن والاستحمام بحسب شدة الاعياء ويغذى بالاغذية المرطبة من لحوم الفراريج السمينة والسمك الرضراضي وان كان ممن جرت عادته بشرب الشراب يشرب القليل الكثير المزاج والا فالجلاب البارد من الطبرزد وماء الورد .

فصل

فى حمى يوم عن غم او هم او سهر

ينشق هؤلاء الادهان الطيبة ويسعطوا منها وتغرق رؤوسهم منها كدهن البنفسج والنيلوفر واللوز ودهن حب اليقطين ويحتال فى ازالة سبب الغم والهم ويلهو بما يفرح القلب ويسر النفس ويدخل الحمام ويجلس فى الموضع القريب عن الباب بحيث لايعرقوا اويصب الماء الفاتر على رؤوسهم خاصة ويخرجوا ويغذوا بالاغذية المرطبة ويطيلوا النوم .

فصل

فى حمى يوم عن غضب مفرط بعد انحطاط الحمى

يدخل الحمام ويجلس فى الآبزن ولكن جلوسه فيه بقدر ما يلين جلده وتحمر بشرته حمرة رفيقة ثم يخرج ويجلس بغتة فى الماء البارد ويخرج بعجلة ويرش على صدره ماء الورد والصندل مطيبا بالكافور ويشربون من الاشربة المزة كشراب الرمان اوالتفاح الحامض والريباس او حماض

الاترج ويشرب ماء الرمان المزمزوجا بالجلاب المبرد بالثلج ويحتال في تسكين غضبه ويغذى بحل زيت المتخذ بالخل والسكر ودهن اللوز ويأكل البقول الباردة ويمتنع من الشراب فان كان ممن لا يصبر عنه مزج له منه اليسير بماء الرمان المز وماء الورد واعطى منه شيئا .

فصل

في حمى يوم عن فزع اوفرح

يحتال في تسكين فزعه بأن يورد على مسامعه ما يؤله ويحرك حميته ويعطى شيئا من الشراب ويدبر تدبير اصحاب حمى يوم عن غم، فاما الحمى التي تحدث عن فرح مفرط لاشتعال الروح بسبب الحركة المزعجة لها الى خارج فيعالج بعلاج الغضبية .

فصل

في حمى يوم جوعية وعطشية

تحتد الاخلاط بسبب الجوع القوى وتتحلل عنها ابخرة حارة تخالط الروح وتسخنها فربما احدثت حمى ان افرط الجوع فيسقى ماء الشعير ويطعم تجبيره بالطبرزد وان كان اول ما ابتدأ به الاعياء والتكسر فتعطيه السويق بالسكر وماء الثلج ويغرق بدنه بالدهن المرطب واذا انحطت حماه يدخل الحمام ويغذى بالأغذية المرطبة فاما في وقت الحمى فيجرع الماء البارد، واما العطشية فيسقى ايضا الماء البارد وماء الرمان المز والاشربة الحامضة .

فصل

في حمى يوم تخمية

ان الذين يتخمون وامزاجهم حارة يتولد عن تخمهم ابخرة رديئة دخانية تخالط الارواح وتسخنها فتحدث حمى يوم وهذه الحمى قريبة

الاستعداد فى الانتقال الى الحمى العفنية وهؤلاء يتجشون مع ما يتجشونه عن ثقل الطعام جشاء دخانيا واما الذين تحمض فى معدهم الاطعمة عند التخمة فتكون امزاجهم اميل الى البرد فربما لم تحدث بهم هذه الحمى وان حدثت كانت لينة وربما كانت هذه الحمى اطول انواع حميات اليوم تبقى اياما ومن انطلق من هؤلاء مجالس خفت اعراضه الا ان يفرط الاسهال فربما استضر وابه .

العلاج،ان امكن القئ فالمبادرة اليه وتنقية المعدة من الاطعمة الفاسدة خاصة اذا وجد الثقل فى اعالى البطن وليستحم ويطيل النوم وان كان يجد الثقل فى اسفل البطن وليس هناك اسهال فيحقن حقنة لينة مسهلة اويحمل شيافة ويعطى مايحدر الثفل وان عرض له اسهال تخرج الفضلة الفاسدة فلا يقطع اسهاله حتى يستنقى منه ويعدم طعمه فى الجشاء وقد يكفى النوبة فى هذه الحمى النوم الطويل والجوع البالغ والاستحمام بالماء الفاتر وتلطيف التدبير الى ان تقوى الشهوة والهضم .

فصل

فى حمى يوم عن تناول اغذية حارة

ينتظر بعد انحطاط الحمى ويغذى بالاغذية الباردة اما فى حال الحمى وبعد الحمى فيشرب السكنجبين وماء الرمان المز وان صادف الطعام الحار فى المعدة فليتقيأه ويشرب ماء الشعير والتمر الهندى بالطبرزد وماء الرمان المز بشراب التفاح وهذه الحمى والتى عن شرب الشراب سريعا ماينتقل الى الحمى العفنية .

فصل

فى حمى يوم عن شرب الشراب الكثير الحار

ان امكن القئ فالمبادرة اليه ويسقى بعض الربوب الحامضة الساذجة

كرب الحصرم او الريباس او التفاح المزاو يسقى ماء الرمان المزمع الماء المبرد بالثلج فاذا انحطت حماه فليدخل الحمام الى مكان معتدل ويصب على رأسه ماء فاترا كثيرا واذا خرج غذى بالطفشيل وبالمزورات الحصرمية والمتخذة بماء الرمان المزو البقول الباردة الرطبة وينام فاذا انتبه عاود الحمام وينطل على رأسه الماء الفاتر فاذا خرج وبقيت عنده بقية من احمرار الوجه وثقل الرأس فلينقص بالفصد وتليين الطبع والاحتراز لئلا يقع الى حمى العفن .

فصل

فى حمى يوم عن وجع

ينبغى ان ينظر فى سبب الوجع ما هو لسوء مزاج حارا وبارد اوعن خلط لذاع او كثير ممدد او غلبة يبس مقبض اوعن ورم حار اوريح غليظة فيقصد ازالته فاذا زال ونفصت الحمى استحم العليل ويغتذى بالأغذية المزاقة الملائمة لحادثته .

فصل

فى حمى يوم عن ورم

ان كان الورم فى الاحشاء والحمى تابعة له بحيث تحدث عن سخونة حادثة فى القلب سببها عفونة مستمدة من عفن الورم فليست بيومية ، وان كانت عن اورام حادثة فى ظاهر البدن وكان يتأدى منها السخونة الى القلب دون العفن فهى يومية كما يحدث عن الاورام الواقعة فى اللحوم الرخوة كتحت الابط والاربية تابعة لقرحة اما فى اليد اوالرجل اوجرب اوورم حادث عن ضربة اوصكة .

العلامات ، ما كانت يومية فتكون تابعة لورم حدث فى هذه اللحوم الرخوة وتكون لينة ولا تمتد وتطول

العلاج - الفصد والاسهال وتبريد المزاج وما يحيط بالعضو الوارم ولا يغذى العليل حتى تنحط حماه وفى عقب مثل هذه الحمى لا يدخل العليل الحمام ولا يسقى الشراب .

فصل

فى حمى يوم عن زكمة

ينبغى ان يفصد وان كان قريب عهد بالفصد وان لم يتهيأ الفصد فالحجامة ويمنع من اللحم والشراب ويسقى ماء الشعير ويسهل طبيعته ويفصد بعد تسكين سيما له فاذا انحطت الحمى ولان السعال فيدخل الحمام ويصب الماء الفاتر على رأسه ويعاد الى عادته بالتدريج وهذه الحمى اذا لم يراع صاحبها فلا يأمن البرسام .

فصل

فى حمى يوم عن خلفة

من حم لأجل خلفة حادة متداركة اوزحير حاد فيعالج بما ذكر من ادوية الخلفة والزحير فاذا فارقته الحمى فيدخل الحمام ويغتذى بالفراريج والطيا هيج سماقية وزرشكية ويتجنب الاغذية الغليظة وما يخاف من سوء هضمه ويعتنى بتقوية المعدة والاحشاء ويزيد فى الرياضة .

فصل

فى نوع حمى الدق

هى الحمى التى يسميها اليونانيون اقطيقوس وهى تتشبث بالاعضاء وقلما تعرض بديا الا تبعا لحميات اخرى طالت وافنت الرطوبات وقد ينتقل سريعا عن حمى اليوم لتشبث حرارة حمى يوم بنفس الروح فتتشبث بالقلب وما يتصل به وينتشر فى باقى الاعضاء وهذه الحمى اذا ابتدأت غير تابعة للحميات يعسر الوقوف عليها ويسهل فى الابتداء علاجها واذا ظهرت وبانت كان الوقوف عليها سهلا وعلاجها صعب وكثيرا ما يتبع هذه الحمى

اورام الاحشاء وقد تحدث هذه الحمى كثيرا عن الغم والهم والسهر والتعب ولا تبتدئ الا فى جسم فى غاية النحافة والحرارة واليبس وخاصة الصبيان لسرعة اشتعال الحرارة فى اعضائهم وهذه الحمى اذا تشبثت بالاعضاء والاعضاء كما علمت منتقعة فى الرطوبات المبثوثة عليها كالطل وفى الرطوبات الغريبة العهد بالجمود فقد يمكن علاجها وتداركها فاذا طالت وافنت تلك الرطوبات واشتعلت فى نفس الرطوبات التى بها اتصال الاعضاء سميت حمى الذبول ويسميها اليونانيون مارسموس واذا انتهت حمى الدق الى ان تشبثت بهذه الرطوبة وتنقص جواهرها وتأخذ الاعضاء فى القحل والذبول فلا يطمع فى برءها .

العلامات ـ هذه الحمى تكون لينة ساكنة ليس فيها اعراض الحميات العفنية من النافض والاقشعرار والكرب والقلق وسواد اللسان وغير ذلك بل متشابهة فاذا ابتدأت حمى بهذه الصفة وجاوزت ثلاثة ايام فصاعدا لا يظهر فيها فتور ولا حدود نوب فهى دق .

ومن العلامات التى تسبر بها هذه الحمى انها تشتد عقيب أكل الطعام فينبغى ان يعطى العليل الطعام فى اوقات مختلفة فان وجدت حماه تشتد فى كل وقت تعطيه الغذاء فهو دق وتكون الحرارة فى هؤلاء فى لمس العروق اشد ويكون النبض من هؤلاء ضعيفا دقيقا صلبا متواترا ثابتا على حالة واحدة واذا لمس بدن المحموم يحس منه بحرارة لينة فاذا طال لبث اليد على جسمه احس منه بحرارة عظيمة يختلف عليه وحده فان وجدت العليل قد ضمر وجهه ونقص لحمه وغارت عينه وتشنف جلده ودق نبضه فالحمى قد استحكمت معه .

واما علامات الذبول وهى نهاية حمى الدق وغاية تشبثها بالاعضاء حتى تفنى رطوباتها الاصلية وان ينخرط وجه العليل وتغور عيناه وتغمض اجفانه وتمتد جبهته وتصغر اذنه وتظهر اطراف المفاصل ويبقى جلد اوعظما

يتميز

يتميز منه عظام الصدر جذورها وربما ظهرت عظام الرسغ وتلتصق المراق بالظهر والعروق خالية من الدم لاطية ويدق منهم الصوت ويضعف الكلام ويذهب نضارة الجلد ويكون كأنما ذر عليه الرماد وتتقوس الاظفار وينتثر الشعر فيكون من علامات قرب الموت خاصة مع انطلاق البطن ولا طمع فى علاج هؤلاء وانما يعللون بالتدابير تعللا .

العلاج ، اما الحمى الدقية اذا لم تنته الى حمى الذبول فيعالج صاحبها بالاشياء المبردة المرطبة فان كان قد ابتدأت به هذه الحمى وكانت تابعة لورم الاحشاء فيعالج اولا الورم حتى يبرأ ثم تعالج الحمى وان لم تكن تابعة لورم فيسقى فى الليل ماء بزر بقلة وبزر القثاء بشراب الرمان وبكرة يسقى ماء شعير قد طبخ فيه الخشخاش وورق النيلوفر محلى بالطبرزد ويمص بعده الرمان الحلو وبعد شرب ماء الشعير عند ما ينحدر عن المعدة يدخل الحمام ويجلس فى البيت الذى لا يعرق فيه ويغرق جسده بدهن البنفسج ودهن اللوز ودهن حب اليقطين ويتسعط منها ويجلس فى الآبزن الفاتر بحيث يستلذ ولايتأذى بحره الى ان يربو جسمه ويحمر جلده قليلا ثم يخرج وينغمس فى ماء بارد سريعا ويخرج منه ولا يكون برد ذلك الماء بحيث يتأذى به ثم يغرق بالادهان المرطبة وينوم على فرش وثيرة وطيئة محفوفة باوراق الشجر الطيبة كالخلاف والورد والشاهسفرم والبنفسج والنيلوفر واللفاح والفواكه الطيبة الرائحة المرشوش عليها ماء الورد والكافور وان كانت خيوشا فى الصيف كانت انفع فى موضع قليل الضوء والغبار فيه اجاجين اوبرك مملوءة ماء باردا وقد البسوا غلائل خفيفة من الكتان المصندلة والمكفرة ويطعمون اشياء من البقول الباردة الرطبة كالبقلة الحمقاء ولب القثاء والخيار والهندباء ويطعمون افراريج السمان المطبوخة مع القرع والمشوية وبامراق متخذة بحليب اللوز والخشخاش ويبرد قلبه وصدره بالطيوب الباردة وعند آخر النهار يسقون الجلاب ولعاب بزر قطونا وان كان الزمان شتاء فليكونوا فى

مواضع خالية عن الدخان والغبار ويتدثروا بما خف ويتعرضوا لاستنشاق الهواء البارد فانه يعدل حرارة القلب ويبسه ويحفظوا رؤسهم لئلا يصيبهم الزكام وتغمر اطرافهم ويجرعون جرعا من دهن حب القرع مربى بورق النيلوفر ويلزموا النوم الطويل وليزيدوا في الادهان والجلوس في الحمام والآبزن والتردد اليه بحسب استيلاء اليبس على مزاجهم ولو في اليوم مرتين وثلاث مرات فان كان عندهم حدة وحرارة فيعطوا ماء الشعير وشيئا من اقراص الكافور ويطعموا السرطانات النهرية ويزداد في تبريد مزاجهم وترطيبه .

واما من لم يكن منهم له فضل حدة وحرارة فيغذوا بغذاء مبرد مرطب ويعطوا دراهم من الشراب الابيض الرقيق ممزوجا بالماء الكثير البارد الثلوج ، واما اذا كان عندهم حدة وحرارة ولين في الطبع فيسقوا من مخيض البقر الحامض المتخذ من بقر فتية ويستقصى في نزع زبده ويعطوا منه مكان ماء الشعير وان كان عندهم اسهال فيعطوا من هذا المخيض مع الكعك وان لم تمسك طبائعهم فيعطوا من هذا الدواء ، ورد احمر منزوع الاقماع وجلنار وطباشير وطين ارمني وصمغ عربي من كل واحد درهمان عصارة انبرباريس اولحم (١) الانبرباريس ودقاق السماق وبزر الحماض المقشر وطراثيث من كل واحد ثلاثة دراهم مقل مكي مثقال كزبرة يابسة منقوعة في الخل مجففة مثقال كافور قيصوري دانقان يعطون منه درهمان بكرة وعشية .

واعلم ان لبن الاتن نافع لاصحاب الدق ولبن الناس انفع منه خاصة من الثدي وبعدها لبن الماعز وليحذر في سقي اللبن ان يتجبن في المعدة وان كان نوع هذه الالبان بعيدا عن التجبن .

ومما يؤمن من تجبنه ان يخلط به قليل من السكر وكذلك يحذر من استحالته وعلامة استحالته ان تزيد الحرارة في البدن ويتبين من لمسه ونبض

(١) د ـ او شحم

العليل

العليل ونفسه وحدة البول فان وجد مثل ذلك فليقطع ويلين طبعه بماء الاجاص والترنجبين لتقل تلك الاعراض ويستعمل مكانه المخيض الحامض، والاغذية النافعة لهؤلاء هي المتخذة من لحوم الطيا هيج والفراريج السمان والدجاج ولحم الجدى والسمك الرضراضي وصفر البيض النيمبرشت ومياه اللحوم الخفيفة اسفيدباجات بحليب اللوز والخشخاش وحوامض ومصوصات وقريص ومهما كان الهضم قويا فلا بأس بزيادة الغذاء فانه يرطب رطوبة جوهرية واجود اغذيتهم ما وافاه بهضم تام وينبغي ان يفرق غذاؤهم ويعطوه فى مرات والماء البارد يوافقهم الا من كان منهم عنده ورم الاحشاء ولا بأس لمن لم تكن الحدة والحرارة عنده من مائه من الشراب الابيض الممزوج بالماء الكثير البارد بحيث يخفى طعم الشراب فيه والتعرض للفرح والسرور والسماع الطيب ومايقوى قلوبهم ويوافقهم ويجتنب الغضب والغم والهم واما من بلغ الذبول منهم فلا يطمع فى برئه ولكن لا بد مما يطعم ويسقى بما يليق بمزاجه الى حين ما يقضى عليه الموت .

وهؤلاء ينبغى ان يؤخذ لهم ماء الفراريج اوا للحم ويمزج بيسير من ماء التفاح او السفرجل ويسير من شراب قدجعل فيه اليسير من الكمك المسحوق ناعما ويتحسونه او يلعقونه وينشقوا الفراريج المشوية وتشق فى وجوههم ويمتصوا من صدورها اوتدق الفراريج وتطبخ ويعصر ماؤها ويطيب ببعض الافاويه العطرة ويترك فيها يسير من الكمك المسحوق مثل الكحل ويتحسونه .

فصل

فى دق الشيخوخة

هذا النوع من الدق المسمى الهرم وهو استيلاء اليبس بسبب فناء الرطوبة الاصلية وانطفاء الحرارة الغريزية وربما كان هذا النوع من الدق موجودا فى الشيب والشبان بل وفى الصبيان وهو مرض مركب يكون بغير حمي فانه اى وقت عرض مثل هذا العارض وهو استيلاء اليبس المفرط

والبرد على الاعضاء صار صاحب هذا المزاج كالشيخ الفانى الهرم ولا علاج له الا ان كان للموت علاج لكنه يغذى بالاغذية الرطبة الحارة كما كان يغذى صاحب حمى الدق بالاغذية الباردة الرطبة .

واعلم ان هذا المرض يعرض بسبب استفراغات كثيرة واقعة وامراض طويلة منهكة او هجوم من الكيفيات الباردة على بواطن الاعضاء واطفائها الحرارة الغريزية خاصة عقيب استفراغات اوتعب مفرط محلل ولا نطول بذكر علاماتهم فانهم كالمشائخ الهرمى .

فصل

فى الحمى الوبائية

هذه الحمى اذا حدثت عمت خلقا كثيرا وسببها تغير وعفن يحصل فى الهواء فيستنشقه الانسان فيحمى قلبه ويعفن الخلط الذى فى تجويفه وينتشر فى الشرايين الى سائر الاعضاء فيحميها ويحدث حمى رديئة خبيثة تسمى الوبائية فاذا احسست بتغير الهواء وفساده وعلامة تغيره ان تجرى الفصول على غير واجباتها وتنقطع الامطار التى تجىء فى اوقاتها وتهب رياح رمدة جنوبية مع غيوم متوالية فى غير اوقاتها وتظهر بالليل شعاعات وشهب وتكثر الحصبة والجدرى وتطلع الشمس مكدرة بالغبار ويكثر الدبيب والحشرات وتهرب الحيوانات التى تسكن معه فى الارض الى ظاهرها وتفر الحيوانات الذكية عن اوكارها حتى تخلى بيضها كاللقلق وهذه الحمى اذا حدثت كثر بها الموت وهى تظهر لينة ومعها فى الباطن الحريق والكرب والقلق وتضيق انفاس المرضى فيها وتبخر افواههم ويتقيئون ويختلفون اثفالا سمجة نتنة ويجدون اللهيب الشديد والعطش وتبرد اطرافهم فتقدم بالاحتراز عند ما تحس بتغير الهواء وقد ذكرناه فى تدبير الصحة .

واما علاج من وقع فى هذه الحمى فالفصد والاسهال واخراج الفضل العفن وينبغى ان يسكن المواضع الباردة المستورة عن هبوب الرياح وتعدل

بالخيوش

بالخيوش واحواض الماء وتفرش بورق الخلاف والورد وترش بماء الورد والصندل والكافور والخل ويفرق الخيش والمكان بهذه الاشياء ويبخر البيت ايذ هب عفنه بالقسط والكندر والميعة والمر والعنبر والقرنفل والمصطكى والوج والابهل والاذخر ايها اتفق او المسك او العود ويبخر بالصندل والكافور ويسقى العليل من ماء الكافور وماء الرمان المز ويتجرع الخل الممزوج بالماء المثلوج ويغتسل بالماء البارد ويغذى مرة بكرة بماء الشعير بالطبرزد ومرة ببعض المزورات الحامضة .

وجالينوس يأمر فى هذه الحال بأخذ شىء من الطين والخل وذكر أن ترياق الافاعى نافع من هذه الحمى جدا وقد ذكر بعض القدماء انه داوى هذه الحمى بأن اخذ من الصبر جزئين ومن المر والزعفران من كل واحد جزءا وسقى منه المريض اثنا عشر قيراطا مع اوقية شراب ممزوج فانتفع به خلق وما شربه احد فتضرر بهذه الحمى .

فصل

فى حميات العفن

اذا تشبثت الحرارة الغريبة بالاخلاط الاربعة وعفنتها حدثت عنها الحمى العفنية والاخلاط كما علمت اربعة دم وصفراء وبلغم وسوداء فالحمى الحادثة عن عفن الصفراء تسمى غبا والتى عن عفن الدم تسمى مطبقة والتى عن عفن البلغم تسمى مواظبة والتى عن عفن السوداء ربعا وكل واحدة من الغب والمواظبة والربع قد يكون عفن الخلط فيها ظاهر العروق فتكون نائبة وقد يكون عفن الخلط فيها داخل العروق فتكون دائمة الا ان لها فترات تقع فى زمن تركها فى النائبة فان الحمى الغب تشتد غبا وان كانت دائمة وكذلك المواظبة لها فترات واشتدادات على قياس ما كانت تنوب فالفترة تقع فيها فى كل وقت تركها وكذلك الربع تشتد ربعا وان كان حدوث الربع الدائمة قلما يكون .

واما المطبقة فلاتكون الادائمة لان الدم ابدا يكون مخزونا فى تجاويف العروق ومن الغب الدائمة مايسمى الحادة والمحرقة وهى التى يكون الخلط الصفراوى فيها حارا رقيقا وفى عروق القلب وجداول الكبد والعروق التى فى فم المعدة وقد قال ابقراط ان من الحميات المحرقة مايكون سببه بلغا رقيقا مالحا يعفن فى العروق التى بنواحى القلب والحمى التى تحدث عن الورم من حميات العفن الا انا نفرد لها بابا والحمى التى تتعلق بالمواد ظاهر العروق صارت تنوب لان القدر المتعفن من الخلط اذا فعلت فيه الحرارة الغريبة افنته فتنقطع الحمى لفناء مادتها الا ان المادة المترمدة بالعفن تبقى فيها بقية من الحرارة فالى ان يتصل بها من الخلط ما يعفن تفتر الحمى وتتحلل حرارتها الغريبة ولا يبقى منها الا ما تخلف فى المادة المترمدة فاذا اتصل بها ما يحمى وبعفن عادت حمى بسبب العفن الثانى والخلط ليس يجتمع ويتصل فى ظاهر العروق كاتصاله فى تجاويفها .

واما التى تتعلق بالمواد المحصورة فى تجاويف العروق فكلما عفن منه جزء اتصل به جزء آخر فاتصلت العفونة ودامت الحمى لاتصال العفن بالقلب من تجاويف العروق وقل التحلل لانحصار الفضل فى تجاويفها والنوائب فى الحميات تختلف بحسب جنس الحمى وتختلف الحمى بحسب موادها فالغب تنوب يوما وتترك يوما واذا كانت خالصة لاتجاوز اربع نوب واكثره سبع اذا وقع الخطأ فى تدبيرها ولايجاوز اخذها اثنتى عشرة ساعة وعلى الامر الاكثر تنقضى نوبتها فى اربع ساعات والى ثمان ساعات للطافة الخلط العفن وسرعة تحلله .

والمواظبة وهى الحمى الحادثة عن البلغم تطول مدتها وتنوب فى كل يوم وعلى الاكثر تنوب ثمانى عشرة ساعة واذا فترت لاينقى البدن منها للزوجة خلطها وتطول مدتها فربما بقيت ستين يوما اوبقيت اشهرا .

وحمى الربع وهى الحمى التى تحدث عن عفن السوداء تنوب يوما وتترك يومين وهى حمى طويلة لغلظ مادتها فربما بقيت سنة واذا وقع الخطأ فى تدبيرها

بقيت

بقيت اكثر من ذلك والحمى الحادثة عن عفن الدم لا تنوب وانما تكون دائمة لان الخلط العفن المحدث لها محصور فى تجاويف العروق يتصل العفن فيه ولا ينقطع الا انها تختلف فمنها ما لا يزال يتزيد الى ان ينقضى وهى التى الدم المتعفن فيها ازيد من المتحلل ومنها ما يبقى على حالة واحدة حتى ينقضى ويزول وهى التى الدم المتعفن فيها مثل المتحلل .

واعلم ان الحمى الدموية قد تحدث ايضا عن دم يعفن ظاهر العروق وهو الدم الذى يجتمع فى بعض الاعضاء ويورمها ورما حارا فتحدث عنه الحمى وقد يكون الورم عن اخلاط أخر وسنذكر هذه الحمى وعلاجها .

واما الحميات العفنية الدائمة التى ليس لها نوائب فهى الحميات الحادثة عن عفن الاخلاط المجتمعة فى بواطن العروق وهى اردأ انواعا من الحميات النائبة واخطر لأن الحرارة المشتعلة فى القلب فيها دائمة فتحلل القوى وتضعف وان كانت مادتها باردة غليظة طالت واوقعت فى امراض خطرة .

وقد تركب هذه الحميات بعضها مع بعض بحسب تراكيب اخلاطها المحدثة لها فربما تركبت الاجناس مثل ما تتركب حمى دق وحمى عفن او حمى يوم وحمى دق وربما تركبت حمى ورم مع حمى ربع وربما تركبت انواعها مثل ما تتركب حمى غب مع بلغمية او بلغمية مع ربع او ربع مع حمى ورم وربما تركبت نائبة مع دائمة وربما كان التركيب مخالطا كحمى شطر الغب وربما كانتا متماثلتين فيكون فى بدن واحد حميان وربما كانت احداهما تالية للأخرى وربما كان اخذ الثانية بعد ما انقضت الاخرى والحميات الخالصة تتعرف من ادوارها واعراضها الخاصة بها وهى اوفق فى الدلالة لأن الادوار ربما تغيرت فانا اذا وجدنا انسانا يحم حمى غب باعراضها الخاصة بها فى كل يوم فلا نحكم انها مواظبة لأجل انها تنوب فى كل يوم وكذلك اذا وجدنا انسان يحم يوما ويوما لا وان اعراض حمى الغب لا تظهر فيه خالصة قوية الا النافض الناخس ولا سرعة اشتعال الحمى ولا شدة الكرب

والعطش والصداع والهذيان ولا العرق بل هذه كلها ضعيفة جيدة اذا قسناها الى اعراض حمى الغب خاصة ان طالت نوبة هذه الحمى حتى تبلغ اربع عشرة ساعة نجدها بخلافها فلا ينبغى ان تعالج هذه الحمى الغب الخالصة لاجل ان دور الحمى دور الغب بل يستدل عليها مع استدلالك من ادوارها باعراضها اللازمة فاذا اختلطت وتركبت فقس من مفرداتها على مركباتها .

والحميات المركبة كثيرة لا ينتهى التفصيل عليها بالاستقصاء .

العلامات، العلامة لحمى العفونة ان تتقدم لهذه الحميات سخونة البدن مع كسل وتمط وتثاؤب وتغير نوم وسقوط شهوات وربما تقدمت الليلة وهى الحرارة التى يسخن بها البدن سخونة لا تسمى حمى .

وهذه الحميات تحدث فى البدن من غير أن تتقدمها اسباب بادية كما كان فى حمى يوم ويتبعها الصداع وثقل الرأس وتمدد العروق وغثيان وبول كثير وبراز عفن ونتن فى العرق والنفس واختلاف فى النبض فى الابتداء والتزيد وهذه الحميات لا تزال تتزايد ولا يكون فى الدور الاول منها عرق ولا نداوة بخلاف اليومية .

ولا تخلو هذه الحميات من النافض والبرد والقشعريرة الا المطبقة منها وبعض الورميات ولكل واحدة من العفنيات علامات تخصها سنذكرها

واما اسباب الحميات العفنية فهى الاسباب السابقة كامتلاء من الاخلاط الرديئة القابلة للعفن اما بسبب كثرتها او رداءتها او لسدد واقعة فى العروق فترتبك الاخلاط وتعفن ويعدم التنفس الروح المانع من احتقان الابخرة وتسخينها بواطن الاعضاء واما لرداءة الاغذية والهواء او لضعف الحرارة الغريزية او لغير ذلك من الاسباب .

واما سبب النافض والبرد والقشعريرة والتكسر فى الحميات .

اما البرد والنافض فيعرض من سيلان الاجسام الرطبة الباردة على سطوح الاجسام الحساسة وعلى متون العضل وذلك الخلط هو الذى يكون

مستكنا

مستكنا فى بعض الاعضاء قد الفته لاتنفعل عنه فيجرى الى سطوح اعضاء اخر هى اسخن بالفعل منه فيبردها فيحدث النافض والبرد الى ان يعفن الخلط ويحمى فيسكن النافض وتظهر نوبة الحمى وتديعين على حدوث البرد والنافض انهزام الحار الغريزى من المؤذى الى الباطن وكلما كانت القوة اقوى والعضل اشد حركة لدفع هذا المؤذى كان النافض اقوى واذا كانت ضعيفة ربما كان برد بلانافض والقشعريرة تحدث عن سبب اضعف من سبب النافض وربما كانت عن خلط حاد لاذع ناخس كما يكون خلط الغب وكذلك يبادر الى السخونة وربما كان سبب البرد والنافض خلطا خاما زجاجيا غير متعفن يحدث النافض والبرد ويجريان على سطوح الاعضاء الحساسة ولاتكون حمى .

فصل

فى قانون علاج الحميات العفنية

صرف العناية فى علاج الحميات العفنية الى تبريد المزاج وترطيبه بحسب مقاومة مزاج المرض الذى هو الحمى نفسها والى قطع سببها واستفراغ المادة التى تعفن وتشتعل الحمى فيها والى تقوية القوة وابداع البدن المادة الصالحة البعيدة عن قبول اثر العفن الا ان الحميات قد تختلف فيكون منها ماموادها حارة يابسة فيكون التبريد والترطيب لائقا من كل وجه وقد تكون باردة رطبة فجة لاتقتضى التبريد والترطيب بل التسخين والتجفيف بخلاف ما يحتاج اليه مزاج الحمى اما الاول فكحمى الغب الخالصة والحادة والمحرقة فان التدبير لها ولسببها بالتبريد والترطيب اللائق واما الثانى فكحمى البلغم فان البلغم نفسه بارد رطب يقتضى التسخين والتجفيف والحمى نفسها حارة يابسة تقتضى التبريد والترطيب .

وبالجملة فكل خلط قابل للعفن يحدث الحمى سواء كان حارا او باردا فالحاجة الى اعانة الطبيعة على انضاجه وتحليله والخلط ان كان حارا فيحتاج العليل من التدابير الى تبريد المزاج تبريدا لايخاف منه فجاجة الخلط وبطوء المرض

واستفراغ ما هيأته الطبيعة بالانضاج للدفع فان النضج فى المواد عون على خروجها اللهم الا ان يكون سوء المزاج الحار الحادث فى غاية الحدة فبرد وبالغ فى التبريد ولا يخاف فجاجة المادة فان القوة تنتعش وتقوى وتستولى على المادة مع ما فى المادة من الاستيلاء العفن ولا بد من تنقيصه ببعض المسهلات الخفيفة فانك اذا انتظرت النضج فى مثل هذه الحميات لا تأمن من اختلاط ذهن العليل واشتعال (١) دماغه وتشنجه بل نفض المادة وبالغ فى التبريد .

واما اذا كان الخلط العفن باردا وغليظا لزجا فاياك والمبالغة فى التبريد والاستفراغ قبل الانضاج فانك تخرج الرقيق وتبقى الغليظ مستعصيا يطول به المرض بل اعط المريض مع ما تعطيه من مبردات الحمى ما يقطع المادة وينضجها ويعين على اسالتها (٢) واخراجها ومهما احتمل مزاج قلب العليل وكبده ودماغه حرارة الحمى دافع عنه كثرة التبريد وانضج واستفرغ فان بهذا التدبير تقصر مدة المرض واما حفظك للقوة فبقدر ما تجد من ضعفها او طول المرض اما فى ابتداء الحميات الحادة كالغب والمطبقة فتفقد قوة المريض ونبضه وسحنته فان رأيت القوة قوية والسحنة رأيتها محمرة فابدأ بفصده ثم ارحه واسقه السكنجبين وشراب التمر الهندى وماء البطيخ الرقى بالطبرزد واعطه ماء الاجاص او شراب الورد فان لان طبعه والا فحقنه حقنة بماء الشعير والسلق واعطه عند النوم لعاب بزر قطونا بشراب البنفسج وقو ادمغتهم بالاطلية الباردة كالصندلين والفوفل والعصارات الباردة وان كانت طبائعهم محتبسة (٣) فتعطيهم مثل ماء الشعير بماء الاجاص بشراب البنفسج وتامر بمسح السنتهم فان كان الكرب والقلق والعطش شديدا فاسقهم المياه الباردة المثلوجة ولا تخف من فجاجة المادة عند هؤلاء الا من كان منهم ضعيف المعدة او الكبد او كان فى احشائه ورم حار فيسقى هؤلاء الماء المثلوج بتقية وحذر ، واما من كانت حماه باردة فلا يقدم فصده الا ان يقترن بتلك الحمى ما يوجب الفصد فافصد فان الحاجة داعية الى الفصد لا تنازعها

(١) فى م — استغال (٢) د — اسهالها (٣) د — يابسة .

نوع

نوع الحمى فان كانت مادتها ربما تطابق استفراغها استفراغ الدم اللهم الا ان يكون من الحميات الدائمة لكن يعطى العليل فى اول الامر السكنجبين والجلنجبين وتعطيه عوض ما تعطى اصحاب الحميات الحادة ماء الشعير التبنية(١) المتخذة من النخالة الخشنة مع الطبرزد وماء العسل بحسب الحاجة المادة او تبولها للنضج وعدل الطبع واستانه بمثل ماء التمر الهندى المطبوخ فيه عرق السوس مع معجون الورد السكرى والترنجبين والشيرخشت وان استفرغت فى اول الامر بحقن لينة متخذة من ماء النخالة والسلق وشمة من البورق حتى يخف الامتلاء فلا بأس به وفى مثل هذه الحميات الباردة المواد تصلح المطولات والمروخات بالادهان اللطيفة الحارة كدهن البابونج وغيره وينتفع بالقيء فى مثل هذه خاصة عند الاحساس بابتداء النوائب بالسكنجبين والماء الحار وهولاء ربما كانت حمياتهم من المزمنة الطويلة فلا بأس بعد انحطاط النوائب من الغذاء بشيء من المزورات الزيرباجية وماشاكلها وماء الشعير قليل الفائدة فى مثل هذه الحميات الا ان تكون الشهوة ساقطة بمرة فماء الشعير مع ماء العسل مقوى جالى منضج واياك واستعمال الادوية المسهلة فى اوقات الدور واستعمالها بجهة تضادها جهة دفع الطبيعة فانك تكون عونا عليها لا لها وترقب فى مثل الحميات الباردة المواد النضج ولا تنتظره فى الحارة الا ان كنت على ثقة من ثبات القوة واحتمالها ومن حدث به حمى من اصحاب الامزاج والعلل الباردة فتوق فيهم فرط التبريد ولا تمنع اصحاب الامزاج الحارة النحفاء فى حماهم من شرب الماء البارد الا بسبب ورم فى الاحشاء خاصة ان خفت عليهم منهم الذبول والى اى جهة تحرك الخلط للخروج اعنه بما يليق فى بابه مثلا ان احتاج الى جانب المعدة فبالقيء او الامعاء بالاسهال او الى مجارى البول فبالادرار او الى الجلد فبالادثار والتسخين ومنع ما يسد المسام ويعكس الفضل الى داخل .

واعلم ان الانضاج لمواد الحميات هو الاعانة للطبيعة على تهيئة قوام الفضل القابل للدفع والاخراج اما بترقيق الخلط او تغليظ الرقيق او تقطيع

(١) كذا فى م وفى د – الملسه – هكذا.

اللزج وان كانت الحاجة فى الحميات الى ترقيق الغليظ امس يسهل دفعة وذلك تكثر استفراغات موادها بالعرق السابغ وهوا المحمود وبه تقلع النوب وتستقصي العرق فى الحميات الدائمة التى موادها محصورة فى تجاويف العروق اصلا بسبب جرم العرق ولايتفق ان يقع عرق الا فى تجاويفها وكلما كانت البحارين اتم واجود كان العرق اسبغ وما ذهب من ذهب الى ذلك الابعد تجربة صدقت قياسه واما فى المواد الصدرية والورمية والقرحية اذا كانت المواد صالحة فتصح اكثر موادها خاصة الصدرية بتغليظ قوامها لتطاوع فى الانتفاث وفى المواد الخراجية والقرحية اذا كانت المواد صالحة فعلت فيها فعلا يشابه فعلها فى المواد المنعقدة جزء عضوفا ما اذا كانت مادة فاسدة رديئة تتأذى الطبيعة بهافتنصرف عنها فتبقى على ما يقتضيه فساد مزاجها فيتحلل لطيفها ويترمد غليظها اوتكون هى بنفسها غليظة الجوهر .

فاما تغذية اصحاب هذه الحميات اما فى التى تنوب ففى الوقت الذى تترك الحمى ويكون فى الوقت الذى هوا بعد من ابتداء النوبة الثانية واما فى الدائمة ففى الوقت الذى يكون فيه الحمى افتر من غيره واما تغليظ التدبير ففى الحميات المتطاولة وتلطيف التدبير فى الحميات الحادة خاصة عند المنتهى .

فصل

فى حمى الدم المسمى سونوخس اى حمى دائمة

قال جالينوس الدم لايعفن فانه اذا حدث فيه غليان بسبب سخونة غريبة صار مالطف منه صفراء وما غلظ سوداء عكرية ويرى ان حمى الدم لا تتركب مع سائر الحميات قال لأن الدم اذا عفن كان العفن عاما لكل خلط فيصير لأجل ذلك حمى الدم اما حمى سخونة وغليان وهى المسماة سونوخس اى مطبقة واما حمى عفونة وحمى السخونة كأنها حمى بين حمى يوم وحمى عفن لأن الحرارة الغريبة انما تتشبث بالخلط اولا بخلاف حمى يوم ولأنها لاعفونة فيها فهى تفارق بذلك حمى العفن إلا أنها ربما انتقلت الى حمى عفن وربما

انتقلت

انتقلت الى حمى دق وحدوث هذه الحمى عن غلبة الدم وكثرته مع سدد فى العروق .

واما العفنية من الدموية فقد تكون ثلاثة انواع المتزايدة ، والمتشابهة والمنحطة وهي اسلمها والمنحطة تكون فى اول الامر اشد واقوى ثم لاتزال تتناقص الى ان تنحط وتزول وهي سليمة .

وسببها ان ما يعفن من الخلط اقل من المتحلل والمتشابهة هي التى لا تزيد ولا تنقص - وسببها ان ما يعفن من الخلط بازاء ما تحلل وربما تشابهت كذلك الى السابع والمتزايدة هي التى تبتدئ ولا تزال تتزايد وتشتد اعراضها فهي رديئة خطرة وسببها ان مايعفن من الخلط اكثر مما يتحلل وربما انقضت ببحران الى السابع وبالجملة فالحميات الدموية من الحادة .

وسببها امتلاء من الدم وأكل فواكه كثيرة تملأ الدم مائية تستعد بسببها للغليان والعفونة وقد تنتقل الحمى الدموية الى المحرقة والبرسام وقد تكون سببا للجدرى والحصبة .

العلامات ، يعرض للانسان قبل حدوث هذه الحمى ثقل فى بدنه وكسل وتمدد وحال كالاعياء وزيادة فى النوم ودرور العروق وثقل فى الرأس خاصة فى الجبهة والاصداغ وحكة فى الانف وموضع المحاجم فان عرضت هذه الحمى تعرض لازمة من غير نافض ولا قشعريرة بل تبتدئ حادة ويحمر معها الوجه والعين والانف والأذن ويجد صاحبها القلق واللهيب الشديد والصداع وتكون ابدانهم كالمنتفخة الرابية وملمسها كلمس جسم من يخرج من الحمام ويكون النفس منهم عظيما والنبض متواتر الا يختلف اختلافا كثيرا والقوارير حادة غليظة والتى قد عفن الدم منها فاعراضها اشد وهي اخطر وتشبه المحرقة وتعرض هذه الحمى فى الشباب وفصل الربيع وفيمن يكثر من أكل اللحم وشرب الشراب .

والغليانية ابتداؤها اشبه شيء بحمى يوم والمنحطة تكون اعراضها فى

الابتداء اشدوكلما جاءت تنقص والمتزايدة بالضد والمتشابهة تستمر اعراضها على تشابه الى السابع اما قبله بحسب كثرة المادة وقلتها واستيلاء الطبيعة عليها وربما لم يكن فى هذه الحمى عرق وعلامة انتقالها الى المحرقة اشتداد اعراضها واسوداد اللسان والى السرسام شدة الصداع واختلاط الذهن والى الجدرى والحصبة بحة الصوت وضيق النفس والربو وألم اللوزتين وعسر البلع قيل اذا عرض فى هذه الحمى سبات وانتفخ البطن بحيث اذا ضرب عليه كأن كصوت الطبل وكان مع تمامل لاينتفع فيه بالاسهال ثم عرض فى الجلد حصف عريض اخضر كان من علامات الموت .

العلاج ، الذى ينبغى ان يبتدئ به فى هذه الحمى هو الفصد والاستقصاء فى خروج الدم بحيث يعرض منه الغشى وكثيرا ما اقلعت هذه الحمى بفصده تامة مستوفاة لكنه يعقب ضعفا يزول فى ايام واحوج الناس الى استيفاء خروج الدم فيها من كانت حماه متزايدة وابعدهم عن الحاجة الى الفصد من كانت حماه منحطة فى كل يوم فان كان لابد لصاحبها من اخراج الدم ولم يحتمل اخراجه دفعة فليفرق وشرب الماء الشديد البرد الكثير على المكان ربما انطفت به سونوخس حتى اذا سقى منه العليل الى حيث يحصر ويرتعد فانه ربما عوفى فى الحال وانتقل حماه الى حمى بلغمية وكانت اسلم من هذه والذى ينبغى ان يعطى العليل مايسكن من غليان الدم مثل ماء التمر الهندى الصرف وحماض الاترج والنارنج بالطبرزد وماء البقلة بشراب الرمان المز وماء الرمانين بالطبرزد ، وربما احتجت فى المتزيدة الى اعطائهم قرص الكافور وهذا القرص نافع لهم ولب بزربقلة وبزر قثاء وعصارة انبرباريس من كل واحد اربعة دراهم طباشير ونشا وصمغ وكثيراء من كل واحد درهمان راوند صينى درهم رب السوس نصف درهم كافور قيصورى ربع درهم يعمل قرصا ، الشربة ثلاثة دراهم ، وهذا القرص لاتعطيه الا اذا كان الطبع سمحا فان كان هناك احتباس اسهل الطبع بماء الاجاص والعناب والتمر الهندى والهليلج الاصفر والشير خشت او اعطه ماء

الرمان بشحمه مع الهليلج والترنجبين ويشمم العليل النيلوفر والبنفسج والكافور والصندل ويطلى منه الجبهة ويغذى بالسويق وشراب الحصرم والمزورة المتخذة من العدس والخل وبماء الرمان المز ويمتص الرمان المز والتفاح المز واذا بحرن العليل برعاف فلا يقطع إلا ان يسرف جدا .

فصل

فى حمى الصفراء المسماة طريطاوس وهى الغب

الحمى الصفراوية ثلاث، حمى غب نائبة، وحمى لازمة، ومحرقة. فالنائبة هى التى يكون عفن الخلط الصفراوى فيها خارج العروق، واللازمة هى التى يكون عفن الخلط الصفراوى فيها داخل العروق إلا انها تشتد غبا. والمحرقة وهى المسماة قاويسوس وهى نوع من الدائمة إلا انها عن عفن خلط احد واغور ويكون خميرة العفن فيها فى العروق القريبة من القلب او الكبد او المعدة وقد لا يتبين فيها اشتداد و فتور واعراضها اشد واعظم، والغب قد تكون خالصة عن عفن الصفراء نفسها، وقد تكون غير خالصة وتكون عن عفن خلط صفراوى قد غلظ بمخالطة بلغم مخالطة لا تميز بينهما فتكون هذه الحمى افتر من الخالصة واقل حدة واطول مدة وربما امتدت الى نصف سنة خاصة اذا لم تعالج بالصواب. والفرق بين هذه المسماة غير الخالصة وبين شطر الغب ان شطر الغب عن عفن خلطين متميزين احدهما صفراء والآخر بلغم يوجب حمايين مختلطتين، والغب غير الخالصة تحدث عن عفن خلطين مختلطين لا تميز بينهما احدهما صفراء والآخر بلغم وكذلك يكون لشطر الغب نوبتان وللغب الغير الخالصة نوبة واحدة .

واما المحرقة فانها من جنس اللازمة إلا ان اشتدادها غبا قد لا يحس به لحدة مادتها وشدة اعراضها وسبب هذه الحميات الصفراوية شدة حرارة الكبد وتوليدها للخلط الصفراوى وكثرة اكل الاغذية الحارة كالحلاوات

وشرب الشراب الصرف والعتيق خاصة ان كان السن من الشباب والزمان صيفا والبلد حارا يابسا والتدبير السالف مسخنا .

العلامات، حمى الغب الخالصة تبتدئ بنافض شديد الغرز قليل البرد يحس العليل منه مثل ما يحس بخلال خدر رجله ولا يشتد النافض بل تطول مدته ويسخن البدن سريعا سخونة شديدة تلذع اليد عند اللمس ويعرض مع هذه الحمى الصداع والعطش الشديد وابيضاض اللسان واصفراره في الاول وربما اسود عند شدة الحرارة وعرض العليل الهذيان وربما قذف المرار واستطلقت بطنه ويكون النبض في اشتداد هذه الحمى سريعا متواترا مستويا والبول حادا احمر له ريح منتنة وكذلك ريح العرق، وفي الاكثر تعرض هذه الحمى للشبان واصحاب امزاج الحارة ولمن يكثر التعب والسهر فاذا اتفق ان يكون قد حمى خلق كثير بهذه الحمى فيقال بانها غب واما اذا كان الغب الغير الخالصة فهي افتر وموادها ابطأ حركة واقل انقاء اولا تكون حرارة لمس البدن بتلك الشدة وتكون نوبتها اطول حتى انها تقلع احدها بعد اربع وعشرين ساعة او ثلاثين وربما فترت تتمة ثمانية في اربعين ساعة ويكون معها ثقل كثير بخلاف الخالصة فان نوبتها على الاكثر سبع ساعات ولا تجاوز اثنا عشر ساعة وغير الخالصة بقدر بعد اخذ من اثني عشر ساعة تبعد عن الخالصة والخالصة ربما نقصت في اربع نوائب ولا يدور اكثر من سبعة ادوار اذا لم يقع الخطأ في علاجها وربما وقع ابتداؤها وانتهاؤها في دور واحد بان يقع قئ او اسهال منق لمادتها .

واذا رأيت الغب تجاوز سبعة ادوار فيقال بانها غير خالصة .

واعلم بان غير الخالصة تطول مدة نافضها وتكون نوائبها مختلفة بخلاف الخالصة فان الخالصة تقصر مدة نافضها وينقضي آخرها بعرق غزير للطافة مادتها وتخلخل البدن وكذلك اذا شرب العليل الماء البارد خيل اليه انه يعرق وربما تندى بدنه لانبعاث ابخرة رطبة واما في غير الخالصة فلا يكون

العرق غزيرا واعراضها لا تكون بتلك ولا يخفى بحاجة غير الخالصة من حدة الخالصة .

علاج الغب ، اما الخالصة فيسقى العليل فى ابتدائها ماء التمر الهندى الصرف محلا بشراب البنفسج وماء البطيخ الرقى بالسكنجبين مع الطباشير فان كان الطبع محتبسا فتسهله بالاهليلج الاصفر وماء التمر الهندى والاجاص مع الشير خشت والترنجبين فان كانت القوة قوية والفضلة كثيرة فمع الاهليلج الاصفر محمودة وان لم يكن الطبع جافا بل كان يجئ فى اليوم مرتين اوثلاثا فتسقيه ماء الرمانين وماء البقلة بشراب التفاح المزاوشراب الحصرم وتعطيه من حماض الاترج والنارنج وتجرعه الجلاب المبرد بالثلج مع ماء الليمون وزد من تبريده بحسب شدة حرارته وان احتجت الى ان تعطيه مثل قرص الكافور فاعطه فى السحر بالسكنجبين خاصة إن خفت من وقوعه الى الحمى المحرقة وبرد خرقا بالصندل والكافور وماء الورد وضعها على كبده وقلبه عند خلو المعدة واحفظ قوته بماء الشعير فان كان الزمان صيفا والنهار طويلا فاعطه غدوة وعشية وتوخ اعطاءه ماء الشعير بعد النوبة ان امكن والا فقبلها بثلاث ساعات ولا اقل من ساعتين فان عرض له فى اول الامر قىء شديد وقذف كثير للخلط الصفراوى بحيث يمنعك من اعطائه المشروبات فاحقنه بحقنة لينة متخذة من السبستان والبنفسج وماء السلق .

فان احتجت ان تقويه بشئ من البورق فافعل واصرف المواد عن رأسه مهما امكنك وان كانت الحمى شديدة الحرارة فعليك بماء البطيخ الرقى ولعاب بزرقطونا كل ذلك مبردا والزمه المواضع الباردة المفروش فيها ورق الخلاف والبنفسج والنيلوفر والخيار المرضوض وتسقيه قبل ماء الشعير السكنجبين وماء القرع موافق لاصحاب هذه الحمى خاصة اصحاب الامزاج اليابسة منهم فاذا فارقته حماه فلا تقطع تدبيره بما كنت تدبره ثلاثة ايام ثم ادخله الحمام المعتدل الحرارة فان اجلسته فى الآبزن جلسة خفيفة انتفع بها وتدرجه

بعد الحمام فى المزورات المزة ثم الفراريج ولحم الجدى والشراب الابيض المكسورة حمياه بالماء الكثير الصادق البرد .

واما علاج الغب الغير الخالصة هى شطر الغب فعلى قدر بعدها من الخلوص فان الحمى التى تنوب فوق اثنتى عشرة ساعة بايام قلائل لا يبعد كثيرا من الخالصة والتى تنوب اكثر من عشرين ساعة فقد بعدت فيمزج علاجها من علاج الغب الخالصة ومن الثانية البلغمية على قدر كثرة البلغم وقلته ومخالطته للصفراء ولا ينبغى فى هذه الحمى ان تغلط فى قوة التدبير (١) فانها تطول باصاحبها الى امراض رديئة خاصة اورام الاحشاء بل يلطف الخلط وينظر فيها النضج ليستفرغ الخلط وتحفظ القوة ويغلظ التدبير فى ابتدائها فانها ربما طالت وان كانت العروق ممتلئة فينفع الفصد فى ابتدائها والقئ شديد الموافقة لهولاء ومن المسهلات الجيدة لهم ما يقع فيه الافسنتين والسناء المكى والاهليلجات والتبريد بحسب ما يجده العليل من التشنف والعطش والالتهاب وانصباغ القارورة واذا برد هؤلاء بمثل ماء الهندباء بالسكنجبين الاصولى نفعهم ويعطوا ماء الشعير قد طبخ فيه عرق السوس بالجلاب واقراص الورد نافع لهم والمزورات اوفق لهؤلاء خاصة الزيرباجية واطراف الطيبا هيج والفراريج والدراريج .

فصل

فى الحمى المسماة قارسوس (٢) ومعناه المحرقة

هذه الحمى من جنس الغب الخالصة الا انها اشد واقوى اعراضا وهى حمى لازمة لا تفارق وتشتد غبا الا انه ربما لم يحس باشتدادها غبا من عظم حرارتها وعظم اعراضها ويعرض فيها جميع الاعراض التى تعرض فى حمى الغب الخالصة الا انها فى هذه اقوى وربما اسود معها اللسان او يصفر وتخشن لا محالة وقلما يعرض للمشايخ لبرد مزاجهم ونجاجة اخلاطهم .

---

(١) م – التبريد (٢) د – قارسوس .

ومن علاماتها ان الحدة والحريق توجد فى باطن البدن لا فى ظاهره ولا يكون فيها عرق الا عند البحران وهذه الحمى هى التى لا يترقب فيها نضج لاستفراغ المادة ويبالغ فى تبريدها ويعطى فيها العليل اقراص الكافور فى السحر وماء الشعير عند طلوع الشمس وباقى النهار وماء البقلة وماء الرمان المز وماء البطيخ الرقى وبشراب الرمان ويجرع كل ساعة من لعاب بزرقطونا بالجلاب وماء الرمان المبرد - واذا لم يكن بالعليل ورم فى الاحشاء ولم يكن فى ايام صحته يشكو ضعفا فى معدته او كبده فاسقه من الماء الشديد البرد المثلوج شيئا كثيرا حتى يخصر ويرتعد فانه ربما سكن الحمى وقطعها على المكان ويبرأ او يقارب البرء وتنفعم الاشربة الحامضة الساذجة كشراب الرمان المز والانبرباريس والحصرم وحماض الاترج خاصة يقوى قلوبهم وشراب التفاح المز والسفرجل فان كانت طبيعتهم متسهلة كثيرا فلا تسقهم ماء التمر الهندى والاجاص ولا الجلاب والسكنجبين واعطهم الربوب الحامضة والقابضة واعطهم اقراص الطباشير الممسكة وغذهم بسويق الشعير المغسول مع بعض الربوب الحامضة القابضة وكرب الحصرم والسفرجل او التفاح المز والرمان الساذجة وقوهم بالخبز المغسول الملتوت بالسكر الطبرزد، وليكن غذاؤهم فى وقت فتور الحمى فان لم يحس به ففى الوقت الذى كان عادتهم الاغتذاء فيه فان لم يعرفوا ذلك الوقت ففى الوقت الذى يبرد فيه الهواء وليكونوا فى مواضع فيها خيوش باردة فيها مياه مفروشة بورق الخلاف ويبرد اكبادهم ومعدهم بالخرق الباردة المصندلة ويتعاهد مسح ما على السنتهم من الوسخ بالخرق المغموسة فى لعاب حب السفرجل والنبات وان كان اذهانهم حاضرة فيمسكوا فى افواههم نوا الاجاص الذى عليه شىء من لحمه ليمصوه ويقوى رؤسهم بالصندل وماء الورد ويتسعطوا بدهن الورد المتخذ من اللوز مع لبن الجوارى ويلحوا على شم النيلوفر المغموس فى ماء الورد والكافور ويحقنوا بماء البطيخ الرقى

وماء البقلة ولعاب بزر قطونا مع الكافور ودهن ورد .

فصل

فى الحمى المواظبة المسماة استمزيوس (١) وهى البلغمية الدائرة

قد علمت ان اصناف البلغم منها خمسة، الحلو، والحامض، والمالح والزجاجى، والتفه، وربما وقع فى احد هذه الاصناف او فى صنفين منها او اكثر الا ان عفن المالح من انواع البلغم كما علمت اذا اختص وقوعه فى العروق الصغار المجاورة للقلب وغيره كما ذكرنا ربما احدث محرقة فيكون نوع هذه الحمى من انواع الحميات الحادة بل الحارة واما ما يحدث عن عفن باقى الاصناف فهى حميات باردة لان سببها السابق مادة باردة وان كان العفن والحمى نفسها حادة فيقتضى لذلك التدبير المشترك بين ما يسخن ويجفف لاستيصال المادة وبين ما يبرد ويرطب لمقاومة سوء المزاج الحار اليابس وهو الحمى واكثر ما يعرض حميات البلغم للذين يغلب على مزاجهم الرطوبة ويكثر البلاغم فى ابدانهم من المشايخ والصبيان والنساء والخصيان والمتدعين والمستكثرين من الاغذية الباردة الرطبة والذين يكثر بهم التخم والنوازل والحمى البلغمية منها دائرة وهى التى عفن البلغم فيها ظاهر العروق ومنها لازمة وهى التى عفن البلغم فيها داخل العروق وتسمى اللثقة

العلامات، الابتداء بقشعريرة وبرد صادق خاصة فى الظهر والاطراف ويطول لبث البرد ولا يسرع الى السخونة الابكد وربما سخنت قليلا ثم عاود البرد ويكرر ذلك مرات حتى يسخن البدن سخونة ضعيفة عامة لجميع البدن واذا لمس البدن لا يحس للسخونة بلذع وحدة كما يحس فى حمى الغب والمحرقة بل لينة ضعيفة ولا يكون معها عطش ولا عظم فى النفس الا فى عفن البلغم المالح منها وقليل من ذلك فى الحلو واصدقها بردا وقشعريرة ما كان منها عن عفن البلغم الزجاجى والحامض والنبض بطىء متفاوت الا انه مختلف ضعيف صغير منخفض يتفاوت اولا ثم يتواتر اخيرا والبول فى اول هذه الحميات يكون ابيض

---

(١) د - اسقمر ينوس .

للسدد

للسدد ثم يحمر لكثرة العفن ويتكدر لرداءة النضج وقد يبيض البول فيها تارة ويحمر اخرى، يبيض لانسداد المجارى لوقوف البلغم الغليظ فيها ويحمر لانتفاض ما يعفن منه وهذه الحمى تنوب على الاكثر وتأخذ ثمانى عشرة ساعة وتترك ست ساعات وتفارق بعرق قليل نزر لزج ويتخلف منها بعد المفارقة سخونة الى ان تعود النوبة الثانية فكان البدن لا ينقى من نوبتها ويتهيج معها الوجه ويترهل البدن وتسقط الشهوة والقوة وربما عرض فيها غشى لضعف فم المعدة وانصباب الاخلاط اليها .

واذا اسهل الطبع واندفع القىء خرج البلغم الابيض اللزج اما على صرافته او مع يسير من الصفراء ويكون لون صاحب هذه الحمى فيما بين الصفرة والخضرة كلون الرصاص وربما عظم معها الطحال وهى حمى طويلة مزمنة ربما بقيت اشهرا وهى رديئة خطرة .

واما اللثقة منها اللازمة ففيها سائر العلامات المذكورة إلا انها لاتقلع ولا تبتدئ بنافض وبرد وقشعريرة بل مستمرة تشبه حمى الدق إلا انها تفتر مقدار ست ساعات وهى اردأ من الثانية واعظم غائلة لأن الخلط البلغمى العفن فيها محصور فى تجاويف العروق فيبطئ تحلل موادها .

العلاج، ينقى العليل نوب هذه الحمى بالقئ بعد شرب السكنجبين المقطع فيه الفجل ممزوجا بالماء الفاتر ويكرره ولا يعنف فيه بل يرفق ولا يستقصى فان المعد فى مثل هذه الحميات تسرع الى الضعف والتورم ويقتصر فى اوائلها على شرب الجلنجبين السكرى وسكنجبين الاصولى والبزور ويحفظ القوة بماء الشعير ممزوجا بماء العسل او فيه الجلنجبين او يطبخ فيه قشور اصول الرازيانج او ماؤه ولا يشربه إلا قبل النوبة بست ساعات ولا اقل من اربع لئلا يصادفه النوبة وهو باق فى المعدة كذلك الى السابع وان كان الطبع يلين فى اول هذه الحمى وإلا فتسهله بدواء التربد .

ونسخته، تربد محكوك ومسحوق مثل الكحل عشرة دراهم زنجبيل

ومصطكى من كل واحد درهم سكر طبرزد مثل الجميع يعطى منه العليل مثقالا والى درهمين بحسب احتمال القوة وان كانت القوة قوية فلا تغذوه الابعد السابع وان كان الزمان صيفا فتغذوه بخل وزيت متخذا من الزيت العذب المغسول وخل الخمر والسكر مطيبا بالنعناع اوالطرخون وان لم يكن الزمان صيفا فتغذوه بمزورة متخذة بالسلق او الاسفاناخ والخل والمرى مبزرة بالدارصيني والكرويا وان كنت تحدس ان الحمى تطول من تزايد نوبها وكثرة موادها ولزوجة خلطها وخفت على قوة العليل فتغذوه بالطياهيج ومخاليف الدراريج مطنجنة بالمرى مبزرة بالكمون والكرويا والدارصيني والخولنجان واصرف العناية الى تقوية فم المعدة وانعاش الشهوة والى التنقية بمثل السكنجبين العسلى والشبت وبزر الفجل والماء الحار تارة والى انضاج الخلط بطبيخ الاصول والبزور والسكنجبين الاصولى تارة والى استفراغ الخلط بدواء التربد اوغيره تارة فانك بهذا التدبير تأمن طول الحمى وتمنع العليل شرب الماء البارد وخاصة المثلوج .

صفة دواء مسهل نافع لهم ، تربد محكوك درهم غاريقون نصف درهم لب القرطم نصف درهم انيسون وبزركرفس وقشور اصل الكبر وملح نفطى من كل واحد دانقان يسحق الجميع مثل الكحل ويستف مع سكر طبرزد ويشرب عليه اوقية جلنجبين واوقية ترنجبين محلولة فى ماء فاتر .

صفة مسهل آخر ، ايارج درهم اهليلج اصفر وغاريقون وتربد من كل واحد نصف درهم انيسون دانقان يسحق ناعما ويستف ويشرب عليه ماء حارا وجلابا .

صفة مطبوخ نافع لهم ، اهليلج اصفر منزوع النوى سناء مكى افسنتين عرق السوس من كل واحد ثلاثة دراهم بنفسج درهمان (١) غافث وبزر الرازيانج وانيسون وبزركرفس وقشور اصول الكبر من كل واحد درهم زبيب احمر منزوع العجم عشرون درهما يطبخ ويصفى ويلقى عليه درهم

(١) د - درهم

تربد

تربد ودانقان ملح نفطي ويعطى العليل عند ظهور النضج فان جاوزت هذه الحمى اربع اسابيع فيسقى العليل من اقراص الورد على هذه النسخة، ورد مطحون عشرة دراهم عصارة الغافث ستة عصارة الافسنتين ثلاثة مصطكى درهم ونصف سنبل واسارون وفقاح الاذخر وانيسون من كل واحد درهم يقرص كل قرص من ثلاثة دراهم ويعطى العليل منها كل يوم قرصة مع ماء طبيخ الاصول بالسكنجبين ويستفرغ فى حال شربها بدواء التربد وبحسب ما يجد من قوته وثباتها يستفرغه ويحفظ القوة بلحوم الدراريج والراريج والطيا هيج وان خفت سقوطها فبلحم الثنى من الضأن قلايا ومطنجنات مبزرة بالمرى والدارصيني والخولنجان وتوقم معدته بشرب شيء من الميبة وضمدها بالسك واللاذن والورد والسنبل وقصب الذريرة والإذخر مع شيء من الزعفران مجبولا بالشراب .

فان كان المريض شيخا والزمان شتاء والبلغم كثيرا غليظا لزجا فاعطه من المعاجين الكبار كالغلافلي والسجرينا او المثر وذيطوس بقدر البندقة والترياق الكبير نافع لهؤلاء اذا اعطوا فى الاسبوع مرتين بماء قد طبخ فيه الحاشا والكمون والاسارون والانيسون وبزر الكرفس مقدار بندقة فاذا نضج الخلط وانحط المرض فالحمام والجلوس فى ماء الرياحين المحللة واما قبل النضج فلا يطلق لامثال هؤلاء الحمام ، وينبغى ان يمنع صاحب هذه الحمى من جميع الفواكه والبقول الباردة والالبان والسموك وما من شانه ان يبرد ويرطب .

واما علاج اللازمة المساة الثقة فكعلاج النائبة إلا انهم يحتاجون الى ما يلطف خلطهم اكثر وأن يتوخى وقت غذائهم اخف ما يكون وينفعهم من الاغذية ما كان فيه حرافة ككامخ الكبر والشبت وينفعهم ماء الاصول واقراص الغافث والافسنتين ، وبالجملة فيقرب علاجهم من علاج اصحاب البلغمية الدائرة .

فصل

فى مداواة انواع الحميات البلغمية

وهى التى يتغير فيها ويختلف حال ظاهر البدن وباطنه بحيث يكون الباطن حارا يشتعل والظاهر باردا او كالفاتر اوالظاهر يشتعل ويحترق والباطن باردا اويجتمع الحر والبرد فى ظاهر البدن وباطنه، وسبب مثل هذه الحميات اشتعال الحرارة الغريبة فى البلغم اللزج الغليظ فيسخن البدن عما عفن منه واشتعلت فيه الحرارة الغريبة فكان العفن فيه على شبه مايحدث فى المزابل فيحترق بعضه رمادا حارا وبعضه لما لم يشتعل فيه الحرارة الغريبة بل ربما فعلت فيه اسالة وتذويبا فينبسط على الاعضاء الحساسة فيحس فى موضع العفن بالحرارة والاحتراق وفى موضع البلغم الذى لم يعفن البرودة والفجاجة وقد لايخلوا مثال هذه الحميات من مرار يخالط البلغم ويسمى الصفراوية من هذه بطيفوذس لكن يكون الصفراء قليلة غليظة وكان البلغم والصفراء فيها متمايزين وقد سموا الحمى التى يلتهب فيها داخل البدن ويبرد ظاهره ليفوريا والتى يلتهب فيهاظاهر البدن ويبرد باطنه انقيلاوس وكان الحمى التى يجتمع فيها الحر والبرد فى ظاهر البدن وباطنه مركبة من هاتين الحمايين، وقد قيل ان انقيلاوس من البلغم الغليظ الزجاجى وليفوريا من الصفراء الغليظ .

العلامات، اما ليفوريافيجد الانسان الحرارة فى باطن بدنه والبرودة فى ظاهره وربما احس باحتراق فى الباطن وخشونة فى اللسان اوكان مايجده من الحرارة ضعيفا وأخذها اطول من شطر الغب ويخشن اللسان ويسرع النبض ويعظم فيها النفس وتكون مع ذلك نائبة على هذه الحال .

واما انقيلاوس فيجد الانسان فيها ضد مايجده فى ليفوريا من سخونة ظاهر بدنه وبرودة باطنه ويحس بالتكسر ولايسرع فيها النبض ولايعظم النفس وينوب على هذه الحال .

العلاج، امثال هذه الحميات تعالج بعلاج الحمى النائبة البلغمية

وما

وماكان منها من قبل الصفراء فبعلاج شطر الغب وينفعهم السكنجبين والجلنجبين والدلك ودخول الحمام والتعريق فيه وصب الماء الحار الكثير والاستفراغ بالاهليلجات ويغذ وابخل وزيت متخذ بدهن اللوز وخل الخمر .

واما الحمى الليلية والنهارية فمن جنس البلغمية لأنها تأخذ ليلا وتخلى نهارا او تأخذ نهارا وتخلى ليلا وهي اردأ وهي حمى تطول فتوقع في الدق وعلاج هذه الحميات علاج البلغمية .

فصل

في حمى الربع المسماة طاطرطاوس

الربع حمى تحدث عن عفن الخلط السوداوي وهو كما علمته مختلف من طبيعي وغير طبيعي وقلما تقع هذه الحمى بديا بل عقيب حميات تغيرت ادوارها واختلطت اخلاطها وتعكرت وترمدت وكذلك قلما تقع دائمة وهي حمى اذا لم يقترن بها مرض آخر سليمة خاصة اذا كان تدبيرها صالحا ولا تجاوز السنة فاما اذا كان تدبير صاحبها سيئا فيطول ويفسد مزاج البدن ويضعف الكبد ويورم الطحال ويتبعها الاستسقاء وربما طالت هذه الحمى الى سنتين والى عشر سنين واكثر وسببها كثرة الاخلاط السوداوية وسرعة عفنها واردأ احوال المريض فيها في الخريف فاما في الربيع فكثيرا ما يقلع ويفارق .

العلامات – تعرف من ادوارها فانها تأخذ على الاكثر اربعة وعشرين ساعة او تأخذ يومين وتترك يومين وربما كان أخذها ربع الزمان وهذه حمى سهلة التعرف إلا أن وقعت بديا وقلما تقع كذلك ويكون النافض فيها قويا لا يشبهه نافض حمى اخرى بحيث تصطك الاسنان بعضها ببعض وترض العظام ويصغر النبض في ابتدائها في الغاية، وان كان في كل ابتداء نوائب الحميات تصغر ولكن لا كصغره في هذه الحمى فانه يضعف ويصغر ويبطئ ويتفاوت ويكون صلبا وقد يمكن ان يتعرف حال هذه الحمى عن جهة

صغر النبض حسب واذا سخن البدن كانت سخونته اقوى مما فى المواظبة واضعف مما فى الغب ولا يكون معها من الصداع والقلق والالتهاب كما فى الغب ويكون الماء فى هذه الحمى رقيقا ابيض يضرب الى خضرة وربما كان يرقانيا اسود اواحمر خاصة فى آخرها والعرق فيها يكون اكثر من المواظبة .

العلاج - ان كان هناك اثرا متلاء من الدم فيقدم الفصد خاصة ان كانت السوداء من عكرية الدم وكانت قد تقدمت حميات دموية وان كان الخلط من احتراق الصفراء وكانت قد تقدمت حميات صفراوية فابدأ من علاجه باسهال الصفراء والسوداء المحترقةورطب مزاجه ووسع له فى الغذاء فى غير يوم النوبة واسقه من الشراب من الممزوج بالماء العذب وواصل استحمامهوقيئه فى ابتداء النوبة بشراب السكنجبين والماء الحار وان كانت فى البدن بلاغم وتقدمت حميات البلغم فغذه فى يوم النوبة واعطه من السلق بالمرى والخردل والطريخ واسقه شورباجة وبعدها من السكنجبين المطبوخ فيه الفجل وأمره بالقئ فى ابتداء النوبة ، ولا تزال ترطب مزاجه وتغذوه بالأغذية الصالحة الرطبة فى غير النوبة وتقيه فى غير النوبة وتستفرغه بما يخرج السوداء فانها بهذا التدبير ربما لم تطل واما اذا كانت مع صاحب مزاج حار صفراوى واقترن به عطش وتشاف فشرب ماء الهندباء وقرص الغافث فاذا جاوزت اربعين يوما ولم تكن فى صاحب مزاج حار ولا اقترن بها سوء مزاج حار فيعطى صاحبها مع سائر التدابير شيئا من المعجون الفلافلى او من دواء الحلتيت والمرو ورق السذاب اليابس والفلفل بالسوية يعجن بعسل منزوع الرغوة ويعطى العليل منه قدر البندقة ويتعرق فى الحمام فى غير يوم الدور فان كان الزمان صيفا والمريض نحيف البدن محرور المزاج فيسقى ماء الجبن ويسهل به مع الافتيمون الهليلج الاسود وبالجملة فان كانت السوداء من احتراق الصفراء فيسهل البدن بما يخرج السوداء والصفراء وكذلك البلغم والسوداء .

صفة

صفة مسهل ينفع من الربع ، اهليلج اسود وكابلى واسطوخودوس وشاهترج من كل واحد اربعة دراهم افتيمون وبسفايج ولسان الثور وبادرنجبوية من كل واحد ثلاثة دراهم غافث وبزر الرازيانج وبزر كرفس من كل واحد درهمان واوقيتان تمر هندى واربعون اجاصة يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما لب خيار شنبر وخمسة عشر درهما معجون الورد ويشرب مع درهم تربد .

واعلم ان خلط هذه الحمى شديد الغلظ فلا تلح فيها بالاستفراغ الا بعد النضج وان لم تبين النضج فبعد ثلاثة اسابيع الا ما كنت تستعمله على سبيل دفع الاثقال وتخفيف الثقل على الطبيعة وكذلك الادوية والمعاجين الكبار تعطيهم بعد النضج وخاصة الترياق الكبير فانه ينفعهم بعد النضج واذا ازمنت هذه الحمى فتعالج بما يعالج به اصحاب الماليخوليا واغذيتهم هى مثل السمك الرضراضى وصفر البيض النيمبرشت والدجاج والدراريج والطياهيج ولحوم الحملان والجدى ومن البقول الهندباء والخس والقرع .

فصل

فى الحميات الدائمة

اعلم ان الربع والغب والمواظبة ربما كان عفن الخلط فيها داخل العروق فلا تكون نائبة بل دائمة لا تفارق الا عند اقلاعها لكن تشتد فى الاوقات التى لو كانت نائبة لأخذت فيها واعراض هذه الحميات هى بعينها اعراض تلك ومداواتها إلا انها لا تبتدئ بنافض ولا يكون فيها عرق سابغ إلا اذا نفضت وفارقت إلا انها اردأ انواعا واخطر وأدويتها تلك الادوية إلا انه يزاد فى علاجها بحسب زيادة شرها .

فصل

فى مداواة النافض الذى لايسخن

قد يعرض للانسان نافض بأدوار لاتتبعه سخونة وسببه استيلاء البلغم

الخام على ظاهر البدن .

العلاج - يستفرغ بالأدوية التى تخرج البلغم ويمنع العليل من تناول ما يولده ويلطف تدبيره ويشرب السكنجبين العسلى ويمشى ويتعب فى وقت ذلك النافض فان طال فيعطى من دواء الحلتيت المذكور مثل النبقة ويتلفف ويتدثر فربما عرق وبطل النافض وا لا فيدهن بدهن القسط او الناردين مفترا ويسقى الماء الحار ويتعرق ببخاره ويدلك بدنه بالخرق الخشنة ويشرب الشراب الصرف مع يسير من الفلفل وان جلس فى ماء حار قد طبخ فيه البابونج والشبت والفودنج والشيح سكن نافضه .

فصل

فى حمى الخمس والسدس والسبع والتسع والليلية والنهارية

قيل ان امثال هذه الحميات سببها مادة اغلظ ما يكون من السوداء واقل مقدارا مما يعفن من السوداء الربعية وقد رأيت منها شيئا فى عقيب الحميات الربعية .

وجالينوس يذكر انه لم يرمنها شيئا، وبقراط يذكرها ويقول السبع والتسع سليمة والخمس رديئة قال تكون من قبيل السل .

وتأول الرئيس السل هاهنا بمعنى الدق وهو اشبه لأجل ان امثال هذه الحميات مايكون الا فى اواخر الحميات عند نهايات غلظ الاخلاط واحتراقها وترماديتها .

العلامات - يشهد بصحتها وقوع الدور فى اوقاته على النسبة المتقدمة ولا يقع فيما بين النوب نوبة من حمى اخرى كذلك رأيناها وتكون عقيب الحمى الربعية وتلاشى نوبها ويكون الجلد فى صاحبها شديد القحل واسود وعلاج هذه الحميات علاج حمى الربع والقئ بالحريق فيها نفع بالغ ويتعرق فى الحمام .

قال بقراط فى المقالة الاولى من استدامت به الحمى الليلية فليست باقتالة جدا وهى طويلة .

واما

واما الحمى النهارية فأطول منها وربما مالت فى بعض الابدان الى السل ، اقول لكن علاج هذه الحميات بحسب موادها وما تنسب اليه من انواع الحميات سواء أخذت ليلا أو اخذت نهارا او أخذت الليل والنهار ومن تعرف ما قلنا فى جميع الحميات لا يتعذر عليه علاجها .

فصل

فى الحمى الغشيية

قد تحدث حمى غشيية سببها رقة الاخلاط وحدتها وهذه الحمى تدور على الاكثر غبا وتعرض لاصحاب الامزاج الحارة واليابسة فى الغاية ويذبل بدن صاحبها سريعا وتسقط قوته ونبضه فى نوبة او نوبتين من نوائبها وربما كان على الخطر فى الثالثة ثم يشتد بهم الغشى وربما ماتوا فيه .

وقد تعرض حمى غشيية من كثرة الاخلاط الفجة النية الغليظة وعلى الاكثر تدور دور المواظبة وتترهل (١) ابدان هؤلاء وتتهيج اجفانهم فاذا حركوا بالاستفراغ غشى عليهم وان غذوا لحفظ القوة ولم يستفرغوا (٢) زاد ترهلهم اما الذين تعرض لهم الحمى الغشيية من رقة الاخلاط وحدتها فينبغى ان يعطوا ماء الشعير ممزوجا بماء الرمان المز وتضمد صدورهم بالصندل وماء الورد ويضجعوا فى المواضع الباردة الندية المطيبة بالأرايح الملذذة ويطعموا كل ساعة لقما من خبز السميذ (٣) مغموسا فى ماء الرمان المز والسفرجل والتفاح ويمتصوا من لحم الفراريج المطبوخة بماء الحصرم والرمان ويطعموا من التفاح (٤) المز والحلو ولب الخيار والقثاء ولا يزال تعضد القوة عندهم فان اشتد بهم الغشى فى وقت فينبغى ان يوجروا شيئا من الماء المحلول فيه الكعك والشراب الممزوج بالماء مع لب السميذ وليحذر عليهم من ملاقات الحر وان كانت الحرارة عندهم شديدة فينفعهم مخيض البقر مع قرص الكافور ويلبسوا اقمصة مصندلة مكفرة

---

(١) د - تذبل (٢) د - لم يستمرؤا اواز داد (٣) د - الشعير (٤) ماء الرمان.

وان كان صيفا فاجلسهم فى الخيوش الباردة المجاورة لأجاجين الماء الباردة العذبة .

واما اصحاب الحميات الغشيية التى من(١) لجاجة الخلط وكثرته فليكن تدبيرهم بأن تعطيهم السكنجبين وتغذوهم بماء الشعير مع الطبرزد او الخبز المنقوع فى الجلاب وتعطيهم كل غداة مثقالا من بزر كرفس مع السكنجبين العسلى وتأمر بدلكهم بأن تدلك اطرافهم بالخرق المعتدلة الخشونة بأن تبدو بالدلك من دون الركبة حتى تحمر الساق ثم يصعد الدلك من الفخذ والى ما دون الركبة ثم من الابط الى الكف ثم الظهر والصدر وسائر الاعضاء ويردد عليهم الدلك فان كانت بطونهم محتبسة فتسهلهم بالرفق بحقن خفيفة متخذة من ماء السلق والمرى ويسير من البورق ودبرهم بهذا التدبير الى ان يبرؤا .

فصل

فى الحميات المركبة

الحميات اذا تركبت لم يوقف عليها من جهة ادوارها حسب بل ومن اعراضها ولوازمها الخاصة بها لأنها اذا تركبت حميان غب (٢) متبادلتين اشبهت فى ادوارها المواظبة إلا ان اعراضها غير اعراضها واذا تركبت ثلاث حميات ربع متبادلات اشبهت فى الدور المواظبة إلا ان اعراضها غير اعراضها واذا تركبت حمى دق مع حمى بلغم صارت الحميان كحمى واحدة دائمة وتعرف مثل هذه صعب الا على القيم بهذه الصناعة ، وبالجملة فحميات العفن تتركب ما خلا الدموية منها فان الدم اذا عفن لم يظهر لعفن ما يخالطه من الاخلاط الأخرى اثر لكثرة الدم وانغمار ذلك الخلط به سواء كان الابتداء فى عفن الدم اولا او فى عفن ذلك الخلط وانما يتركب من حميات العفن الغب والمواظبة والربع اما مع حمى دق او كل واحدة منها مع الاخرى ولا تخلو هذه الحميات فى تركيبها بعضها مع بعض ان تكون

(١) د ـ ليست من (٢) م ـ بلا غب.

كلها عن خلط فى ظاهر الاوردة او بعضها داخلا وبعضها خارجا ولا يخلو هذا البعض الداخل ان يكون حما بين وواحدة خارجا او حمى داخلا وحما يان خارجا .

واعلم ان هذه الحميات قد تختلط وتشتبك وتتركب وتمتزج والفرق بين الاختلاط والتشبك ان الاشتباك يقال لكل حما بين اشتبكتا فى وقت واحد وكانت احداهما داخلة العروق والأخرى خارجة سواء كان خلطهما فى داخل العروق او خارجها ، وقد يقال ان اصناف تركيب الحميات ثلاثة مداخلة ومبادلة ومشاركة فالمداخلة ان تدخل احداهما على الاخرى والمبادلة ان تبتدئ الثانية بعد انقضاء الاولى والمشاركة ان تأخذ امعا .

واعلم ان علاج الحميات المركبة مأخوذ من علاج كل واحدة على انفرادها واكثر الحميات المركبة وقوعا شطر الغب، والخالصة منها هى التى تكون من غب خارج وبلغمية داخلة ويسمى اسطر يطاوس (١) واما غير الخالصة وهى التى تتفق أيهما كان داخلا وخارجا ويكون احد الخلطين اوفر من الآخر اما البلغم واما الصفراء ، ومن عرف الحميات الخالصة لا يتعذر عليه معرفة المركبة .

فصل

فى حميات الاورام

الحمى الحادثة عن ورم يحدث فى ظاهر البدن بسبب سقطة اوضربة فهى من جنس حمى يوم ولا رداءة بها ، واما التى تحدث بسبب اورام تكون عن مواد رديئة منصبة الى الاعضاء خاصة الى الباطنة فيجتمع فيها وتورمها وتعفن الخلط فيها وتتأدى حرارتها الى القلب فهى حميات رديئة خاصة الحادثة عن ورم حجب الدماغ او حجب الصدر او الرئة او أورام الكبد والمعدة وغير هذه من الاحشاء مثل الكلى والمثانة ورداءتها بحسب الخلط المنصب

---

(١) م - غير منقوط .

وكثرته وعظم الورم وعفنه وقد ذكرنا علاج جميع الاعضاء التى تحدث فيها الاورام وتدابيرها فيما سلف فتذكر من هناك .

واعلم ان هذه الحميات التابعة للأورام هى حمى عرض بخلاف الحميات العفنية فان تلك بأنفسها هى امراض وهذه اعراض لامراض هى الاورام فان السبب فى وقوعها نفس عفن الخلط سواء كان مجتمعا فى عضو اومتفرقا فى اعضاء .

العلامات ، وجود الألم فى مكان مخصوص بالبدن وربما دل عليه اللمس واحس بالورم ان كان فى موضع يدركه اللمس والافا لتمدد والضربان والنخس والثقل والالتهاب وانتشار الحرارة الغريبة من ذلك المكان .

العلاج ، قد ذكرنا علاج كل نوع من هذه الاورام فى بابه فأما علاج الحمى فالتبريد والتطفئة حسب التهاب العليل وعطشه ونشافه ثم المبادرة الى انضاج الورم فان الحمى تسكن عند برده او جمعه وتقيحه وانتفاخه (١) وهؤلاء ينبغى ان يحترز فيهم من سقى الماء البارد الكثير ومهما كانت قوة العليل قوية دافع بالغذاء واقتصر على ماخف منه وهذه الحمى اذا كانت فى ابدان حارة يابسة روعى فيها شدة الحرارة واليبس بالتبريد والترطيب لئلا يقع اصحابها فى الدق .

فصل

فى تدبير اصحاب الحميات الحادة

ان هذه الحميات تكون شديدة الحرارة قوية التسخين ينبغى ان يساعد القلب على وهجها بالتبريد والتطفئة البالغة خاصة اصلاح الهواء ويختار لصاحب هذه الحمى ان كان الزمان صيفا وما يكثر حدوثها الافيه اوفى آخره المواضع الباردة التى قد نصب فيها الخيوش وبرك الماء ويعمل فرشه من الكتان ويحشى من ساته (٢) ويفرش ان امكن على شبك مفروشة على الماء وتحف بالرياحين الباردة الرطبة كورق الخلاف والنيلوفر والكافور

---

(١) د ـ نضجه انفتاحه (٢) د ـ مساقية.

والصندل

والصندل وماء الورد وتضمخ ثيابه منه وصدره وتبدل ويكون عنده ثلج كثير وان كان فى بيت قريب العهد بالطين الاحمر يرش بماء الورد خاصة ان كان المريض شابا والبلد حارا وان كان الالتهاب شديدا جدا يحقن العليل بعصارة البقلة وماء البطيخ الهندى وبلعاب بزرقطونا ويسقى العليل ماء بزر البقلة وماء الرمان المز وشربة التفاح الحامض ورب حماض الاترج والجلاب بماء الليمون اوشراب النيلوفر والبنفسج والخشخاش .

واما حفظ قوة هؤلاء فان كانت الفضلة كثيرة والبدن شديد الامتلاء والقوة قوية فيقتصر بهم بعد الفصد والاسهال على شرب الجلاب البارد والأدوية فى ماء بارد مثلوج كشراب الليمون والأترج والرمان والجلاب وان كانت المادة قليلة رقيقة والقوة فيها ضعف مافلا بأس بماء الشعير المصفى الجيد الصنعة وان كان فى القوة فضل ضعف فيشربه بثفله واذا خيف سقوط القوة فلا بأس بماء الفراريج المطبوخة ببعض العصارات المزة كالحصرم وماء التفاح المز ويمتص منها مشوية وينشق العليل منها كل لحظة وان خيف سقوط القوة اعطى شيئا من الشراب الرقيق فى ماء التفاح المز واطعم لقما مغموسة فيها وتدلك اطرافه وتقوى بالأرايح الطيبة .

وبالجملة ان كان منتهى المرض قريبا والقوة قوية يلطف التدبير ما امكن خاصة اذا قرب البحران فان كان المنتهى ابعد فزد فى تغليظ التدبير لتبقى القوة الى المنتهى ولا تهمل حال امثال هؤلاء ولا طرفة عين بل ترصد احوالهم وتقابل اعراضهم ولا تتجاوزبهم مواقع الحاجات .

فصل

فى قانون ماء الشعير للمحمومين وشرب السكنجبين والماء

اعلم ان من احسن اغذية اصحاب الحمى واوفقها لحمياتهم ماء الشعير فانه يجمع فضائل منها البرد واللطافة مع لزوجة وملاسة واتصال ولين وزلق وغسل وجلاء ورطوبة معتدلة وتسكين للعطش وسرعة نفوذ ولا ينفخ

ويربو فى المعدة فان نفخه قد خرج بالطبخ البالغ وقد انتهى بكشكه الى الحد الذى لاينفخ ويربو فاذا تناول منه العليل لم يزد على مافيه وهو اوفق لاصحاب الامزاج والامراض الحارة اليابسة والحادة واصحاب المرار الصفراوى وجهال الاطباء فى زماننا هذا لايزالون يعطونه للمرضى ملعقة وملعقة من ماء الليمون ويقولون انه يستحيل سريعا الى الصفراء ولايعلمون ان الاشياء المستحيلة بعضها الى بعض شديدة الشبه والمقاربة فى الكيفية المستحيلة اليها وما ابعد طبيعة ماء الشعير وكشكه من طبيعة الصفراء ولايعلمون انه الى ان يتحمض فى المعدة ويستحيل الى البلغم اقرب ولذلك اذا جمع بينه وبين السكنجبين فى المعدة اكرب وفسد ماء الشعير فى الاكثر .

واكثر الفضلاء القدماء ماكانوا يأمرون ان يلقى فى طبيخه من اصول الكرفس لئلا يسرع فى المعدة خاصة المائلة الى البرد الى الحموضة وربما تركوا فيه قليلا من فلفل اذا لم تكن الحرارة شديدة فاما اصحاب المرار واصحاب المعد الحارة فاذا قدموا عليه شربة من ماء التمر الهندى بالطبرزد واعطوا ماء الشعير بعده بساعتين كان شديد الموافقة لهم بحيث يصادف المعدة وقد انحدر ما فيها والذين تبتدئ بهم الحميات وفى اجوافهم فضلات الغذاء فلاينبغى ان يسقوه الا بعد ما يحدر الثفل بحقنة او اقداح من ماء التمر الهندى والاجاص والترنجبين ، واذا كان البدن شديد الامتلاء فلا بأس بتأخيره يوما او يومين حسب احتمال القوة وليعطى المريض ماء الشعير بحسب عادته فى اغذيته ان كان له عادة ان يغتذى مرتين فى اليوم فيسقى مرتين وان كان مرة فمرة ولا يعطى اصحاب الحميات المزمنة ماء الشعير بل الاغذية اوفق لهم مما لطف بحسب احتمال حالهم ويغلظ التدبير لهم بحسب طول مرضهم .

واعلم ان اصحاب البلغم وبلة المعدة واصحاب الارياح الغليظة قد لايوافقهم ماء الشعير إلا ان كان ممزوجا بماء العسل وقد يطبخ الشعير بقشره ويطبخ مقشرا – وصورة طبخه ان يؤخذ من اجود الشعير الجيد ويجرش

ويترك

ويترك كما مثال الخشخاش وينقى عنه ما انطحن منه وصار دقيقا ثم يؤخذ منه قدر كيل واحد ويلقى عليه من الماء عشر كيلا مع قرصة من الملح ويطبخ حتى يعود الماء الى ثلاثة اكيال ويمرس ويصفى اذا احتيج الى صافيه وثفله ولايلح عليه فى الطبخ حتى يشتد لزوجته وان احتيج الى ان يكون فيه فضل رقة ترك الماء عشرون كيلا والجريش كيلة واحدة وطبخ حتى يعود الى الخمس ويسقى العليل فى اوقاته فاذا اراد شرب السكنجبين عليه فبعد ما ينحدر عن المعدة او يشربه على الريق فانه يقطع الاخلاط ويجلو ويقمع الصفراء ويسكن العطش وشربه فى ماء البزور نافع واصحاب ذات الجنب ينتفعون بشربه ان كان الزمان شتاء فبماء فاتر وان كان صيفا فبماء بارد .

واما هؤلاء فان كان الوجع عندهم لايسكن بالتكميد والبصاق لايخرج بل يتزيد لزوجة من غير نضج والوجع لاينحل بتليين البطن ولا بالفصد فلا يصلح لهم ماء الشعير وكشكه وشربهم له خطر والسكنجبين نافع لاصحاب الامراض الحادة ويعين على نفث ما يحتاج الى نفثه بالبصاق والحامض منه شديدا لتقطيع مقيئ للصفراء ويحيلها الى طبيعة البلغم ولكن لايوافق اصحاب السوداء ويغلى منه ويربو ويتضاعف فى الكثرة ولكنه يعين على نفثها ولايوافق ويخاف منه اصحاب خلاء العروق السحج ، واما القليل الحموضة فيرطب الفم والحنك ويعين على نفث البصاق ويوافق مادون الشراسيف والاحشاء ويحلل الرياح ويدر البول .

واما شرب الماء فمن اصحاب الحميات من ينفعهم شرب الماء وهم اصحاب الحمى الحادة المسماة سونوخس فان شرب الماء البارد شديد الموافقة لهم وربما اذا شربوا منه كثيرا باردا فارقتهم الحمى على المكان ويصلح ان يشربه اصحاب الحميات الحادة المحرقة الذين يغلب على مزاجهم اليبس فاما اصحاب المرار الكثير فيضرهم شرب الماء ويكثر به مرارهم وكذلك اصحاب الحميات البلغمية ومن يقوى فى حماه الاقشعرار ومن عنده ورم فى الاحشاء واصحاب الربع والحميات

الطويلة والذين يبرد اطرافهم وكثرة شربه تفجج المادة وتبطئ بالنضج ويثير القراقر والنفخ ، وقد ينتفع بشرب الماء من لا يقدر على الصبر عنه ممن لا يجتمع عنده مثل هذه الاعراض وقد ينتفع بشربه حارا من يجد تمددا فى الشراسيف ونفخا فى المعدة وألما فى الجانب الايمن تحت ضلوع الخلف ومن يستعين بشربه حارا مع السكنجبين فى مبادى الحميات النافضة .

فصل

فى تقدمة المعرفة واحكام البحران

تقدمة المعرفة هو أن ينظر الطبيب فى حال قوة المريض ونوع مرضه ومقداره ثم يحكم من دلائل موجودة عنده على امور اخرى تحدث وتدل على سلامته اوعطبه او معرفة علامات البحارين والايام المنذرة بها وجهة حركتها وعلامة النضج وما يختص بكل واحد واحد من العلامات الجيدة والرديئة .

فصل

فى البحران

معنى البحران فى لغة اليونان فصل الخطاب وحقيقة تغير يحدث فى بدن المريض بغتة ولا كل المرضى بل اصحاب الامراض الحادة .

واعلم ان الامراض منها ما يؤدى الى السلامة والعطب اما قليلا قليلا اودفعة اويجتمع فيها الامران ويؤدى الى الصحة اويجتمع فيها الامران ويؤدى الى الموت والمؤدية الى السلامة والعطب قليلا قليلا هى الامراض الطويلة المزمنة والتى تؤدىٔ الى السلامة اوالعطب دفعة هى الامراض الحادة التى يقع فيها البحارين .

وقد مثلوا القوة المريض بالسلطان المستولى على المدينة المالك لها المحامى عنها ولقوة المرض بالسطان الطاغى الباغى القاسط بسلطان المدينة واهلها ومجاهدة قوة بدن المريض لقوة المرض بالحروب التى تقع بينهما

والبحران

والبحران بالمناجزة وهجوم كل واحد منهما على صاحبه باستيلاء القوة البدنية على قوة المرض وقهرها واستيلائها بالبحران التام الجيد التي يظهر فيه استفراغ تام يعرف به المرض وتتم الصحة ان كان الاستيلاء والاستظهار تاما قويا بحيث يهزم السلطان الباغي عن حوزة المدينة ويبدد شمل انصاره وان كان دون ذلك من الاستيلاء بالبحران الجيد غير التام وكذلك ان استولت القوة المرضية وهزمت القوة البدنية واضعفتها وخارت عنها وسقطت فربما كان فيه عطب المريض وهلاكه وان كان دون ذلك بحيث يضعف قوة البدن ضعفا يمكن معه البقاء فالبحران رديء ايضا ولكن دون رداءة ذلك .

وقد مثلوا استيلاء القوة البدنية على مواد المرض وانضاجها وتسييلها وتهيئتها لقبول التحلل والاندفاع بأخذ السلطان المالك قبل هجوم العدو عليه اهبته من العدد والسلاح واقامة المرابطين في المواضع التي يمكن فيها من المحاماة والمدافعة واذا لم تفعل القوة ذلك قبل البحران كان كغفلة السلطان الداخل ونوابه عن اخذ عدده وتأهبه حتى يهجم عليه العدو على غفلة ويفرق اعوانه ويبدد شمله ويستولي على عقر دياره .

والبحران اما جيد او رديء والجيد اما تام واما ناقص وكذلك الرديء، فالبحران الجيد التام هو الذي تتقدم الطبيعة فيه بانضاج مادة المرض وتهيئتها لقبول الاندفاع فاذا وقعت في يوم باحوري استفرغت المادة استفراغا تاما فزال المرض خاصة ان كانت القوة قوية والمادة نضيجة رقيقة والبدن متخلخلا والمرض حادا ، والناقص هو الذي يتقدم الطبيعة وينضج بعض المادة فاذا كان في يوم باحوري دفعته الطبيعة ونقص به المرض والدفع ربما كان الى ظاهر البدن وربما كان من بعض الاعضاء الشريفة الى ما هو دونها ويسمى انتقالا وربما كان الانتقال جيدا وربما كان رديئا والانتقال الجيد مثل دفع الدماغ الى خلف الاذنين والقلب الى

الابطين والكبد الى الاربيتين وما شاكل هذا من انواع الدفع والانتقال الردئ مثل انتقال مادة ذات الجنب الى ذات الرئة .

واما البحران الردئ التام الرداءة فهو البحران الذى يتحرك فيه الطبيعة لدفع مادة المرض التى قد انقلتها على غير انضاج وتهيئة وفى غير يوم باحورى ثم تخور وتسقط وربما مات العليل فيه خاصة ان كانت القوة ضعيفة والمادة كثيرة غليظة لجة والبدن مازراوربما كان دون ذلك فأوهن القوة وساءت حال العليل والمواد المندفعة فى البحران اما ان يخرج بالعرق اوبالرعاف اوبالاسهال اوبالقيء اوبالادرار .

واما ان يندفع الى نواحى الجلد خراجات وبثور وحمرة وطواعين وغيرها واكثر ما تندفع اما الى باطن البدن او الى ظاهره ويحدث امراضا غير الامراض التى اندفعت فيها يسمى منتقلة ، واحمد الانتقالات ما كان الى اسفل وظاهر البدن وبعيدا عن الاعضاء الرئيسة وبعد النضج التام،والبحران لايقع عند الراحة واقلاع النوبة ولا عند سكون المرض عن الشدة الافى النادر،قال اركيغانس رأيته مرتين فى العمر وقال جالينوس رأيته مرة وكذلك لا يقع البحران فى انحطاط المرض ولا يقع فى الابتداء فان وقع كان رديئا قاتلا يدل على اخراج المادة للطبيعة فلا تمكنها من الريث للانضاج .

واذا كانت القوة قوية فى الامراض السليمة يتأخر البحران لان الطبيعة متمكنة من المادة يفعل مايحتاج اليه من نضج الخلط واعداده لدفعها من غير انزعاج واذا كانت القوة ضعيفة والمرض خطرا يتقدم البحران .

فصل

فى العلامات المنذرة بالبحران وفى الجيد والردئ منه

ان كان البحران يقع ليلا فتقدمه العلامات فى نهار تلك الليلة وان وقع فى النهار تقدمه فى ليلة ذلك اليوم قلق واضطراب واعراض هائلة .

فان كان البحران فى حمى نوب تقدمت النوبة وقويت اعراضها وان كانت لاتنوب تقدمت الشدة عن وقتها وازدادت وعظمت فربما عرض السدر والدوار واختلاط العقل وينتقل المريض من مكانه وغير اشكاله وربما عرض صداع شديد وضيق نفس ووجع فى الرقبة وحمرة فى الوجه وخيالات فى العين وجرت دموعها وعرض غشي وتقلب نفس وكرب ووجع فى المعدة وخفقان فى القلب وألم فى الظهر واسفل البطن واطراف اليدين واختلاج الشفة واكثر عضل البطن (١) وانجذاب الشراسيف الى فوق واحوال مستنكرة مخوفة ينكرها جهال الاطباء وربما هربوا عنها فان كانت القوة ثابتة والنبض قويا شاهقا وقد تقدم علامات النضج وكان الوقت متصلا بيوم باحورى فاحدس انه سيقع استفراغ اما برعاف اواسهال اوقىء اوعرق اوادرار بول اوطمث او انفتاح عروق المقعدة وربما دفعت الطبيعة الى جهتين وينتقل حال المريض الى عافية تامة اوالى حالة اصلح وان كان وقعت هذه الاعراض قبل النضج فى يوم غير باحورى وسقط معها النبض فربما كان فيه هلاك المريض اوانتقاله الى حالة اردأ - فاما العلامات الدالة على جودة البحران ورداءته وتمامه ونقصه فالبحران الجيد هو الكائن بعد النضج التام ويقدر نقصان النضج بنقص جودته وافضل البحارين ماكان بعد ظهور النضج التام وما وقع فى الايام الباحورية ووقع الاستفراغ به من الخلط المحدث للمرض تاما ومن جانب العضو العام كانت القوة فيه ثابتة والنفس صالحا ثم زال به المرض او نقص - فاما العلامات الدالة على رداءته فهو ان يقع قبل النضج والمنتهى وقد سمى بقراط هذا سابق السيل اوفى يوم غير باحورى وكان الاستفراغ به من ضد الخلط المحدث للمرض اولم يدفع شيئا وكذلك الى جهة الدفع من غير الجانب العليل وكانت القوة ضعيفة ولم يعقب خفا بل ساءت به حال المريض ورداءته بحسب نقصانه وكلال القوة .

(١) د - اليدين .

فصل

فى الاستفراغات التى تقع بالبحارين وجهة اندفاعها

البحران اما ان تكون القوة فيه قوية فتدفع الى ظاهر البدن او دون القوية فتدفع بالانتقال خاصة اذا كانت المادة فيها غلظ والانتقال ان كان محمودا كما قلنا آنفا فيكون من فوق الى اسفل و من باطن البدن الى ظاهره ومن العضو الاشرف الى العضو الأخس والحميات اذا كانت مفرطة الحرارة والحدة فالبحران يقع بالعرق فيها اكثر وقد يقع بالرعاف وخاصة اذا كانت المادة دموية واذا كانت الحمى غير قوية الحدة فربما كان البحران بخراج فى بعض المفاصل ويؤكد الدلالة عليها ان يكون بول العليل رقيقا و توجعه بعض مفاصله والسرسام يبحرن برعاف او عرق كثير يسيل من الرأس والحميات التابعة لورم فى الكبد بالرعاف من الجانب الايمن وقد يجرن امثال هذه الحميات بالادرار والخلفة والعرق الكثير وبحران الغب الخالصة بالقىء اوخلفة الصفراء وغير الخالصة بالعرق والاختلاف من الصفراء والبلغم والمطبقة بالرعاف والعرق الغزير والربع بالاختلاف والبول الاسودين.

فأما علامات ميل المادة فى البحران الى الرعاف فدوار و ثقل فى الصدغين و طنين وصمم يحدث ذلك جميعه بغتة مع اشتعال (١) الرأس وصداع ضربانى و احكاك فى الانف مع تباريق و خيالات حمر ودرور الاوداج وحمرة فى الوجه وتقدم انجذاب المراق الى فوق وتمدد بنواحى الكبد والطحال وضيق فى النفس خاصة ان كانت المادة دموية وان كانت الصفراء ايضا تبحرن برعاف وكذلك السن فان الرعاف يعرض كثيرا لمن سنه دون الثلاثين ولاصحاب الامزاج الحارة الحادة،واما علامات ميل المادة فى البحران الى القىء فالغثيان والكرب والقلق وتحلب الريق و اختلاج

(١) د ـ اشتغال .

الشفة السفلى وتمدد الشراسيف من قدام ووجع المعدة واصفرار اللون وظلمة فى العين ويؤكد ذلك مادة المرض والسن والمزاج والوقت الحاضر .

واما علامات ميل المادة فى البحران الى العرق فاحتباس البول وانفعال الطبيعة بعد ظهور علاماته وانتفاخ البدن وسخونة الجلد ونداوته وتغريزه وموجية النبض ويؤكد الدلالة اذا كان البول منصبغا الى غلظ قيل اذا احمر بول المحموم فى الرابع وغلظ فى السابع فيوقع عرقا .

فأما علامات ميل المادة فى البحران الى الامعاء وخروجها بالبراز فتقدم لين الطبع وقلة البول واحتباس العرق وانصباغ البراز فيما قيل وأن يجد العليل المغص والثقل فى اسفل البطن والقراقر ومما يؤكد هذه العلامات فقد علامات حركة المواد الى فوق اوالى جهة العرق والبول .

فاما علامات ميل المادة الى اعضاء البول فتقدم الادرار قبل ايام البحارين مع انصباغ وغزارة من الفضلة وانصراف المواد عن الجهات الأخرى التى تقدم ذكرها ويؤكد الدلالة ان يجد العليل عند علامات البحران ثقلا فى القطن والعانة وتمددا فى الحوالب ووجعا فى الظهر .

واما علامات اندفاع المواد فى البحران الى عروق الرحم وبروزها فى الطمث فيكون مع زوال عارض الصداع وأن تجد المرأة خفا فى نواحى الرأس والوجه وأن يحس العليل بمثل بوادر الطمث المعتاد مع تقلب نفس وغثيان ومغص فى الثنة .

واما علامات انفتاح افواه العروق من المقعدة ففى من اعتاد ذلك ويتقدمه ألم فى الظهر ووجع فى الوركين وثقل فى نواحى المقعدة .

واما علامات انتقال المرض بالبحران الى مرض آخر فقد قيل ان المرض الحاد اذا قوى عند الانحطاط فانه ينتقل الى المرض المزمن .

فأما انتقال مادة المرض واجتماعها الى عضو فهو انتقال الى خراج وعلامة ذلك ان تكون المادة كثيرة والقوة قوية الا انها تعجز عن دفعها . فعا

كليا والمجاور الذى يدفع اليه الطبيعة ضعيفا اوكونه مقتضيا بالطبع لدفع الفضلات كالجلد وعلامات جهات الدفع خالية ومن كان ضعيف المفاصل فهو مستعد لهذا الدفع - ومما يؤكد الدلالة دوام رقة البول وأن يكون البحران فى سن الشباب وزمان الشتاء وفى البلد البارد الشمالى خاصة اذا لم يكن البول غزيرا والحميات التى تبتدئ بنافض وتقلع بعرق يقل البحران فيها بخراج مثل الغب والربع إلا اذا كانت المادة فيها كثيرة جدا والخراج الذى يبحرن به المرض اما ان يعقب خروجه خف العليل فتكون المادة اندفعت بتمامها اليه واما ان لايخف بل يكون دفع ذلك الخراج لتنفيض المادة وهو دفع ردئ فان كان جمعه سريعا كان محمودا وان نقص من غير جمع فأما ان يكون تحلل اوانعكست مادته الى البدن وهذا اردأ لازديادها شرا لعفن الذى اوجبه الاحتباس وربما نكس العليل .

واجود الخراجات المدفوعة فى البحارين ما كانت لينة سريعة الانفتاح وكانت الى ظاهر البدن من اسافله وفى العضو الواسع العروق واعقب خروجها خفا وصحة تامة .

فصل

فى ايام البحران

لما كان التغير الحادث فى الامراض منه ما يقع دفعة ويسمى ذلك التغير بحرانا ومنه ما لا يقع دفعة ويسمى تغيرا مطلقا والتغير الذى يقع دفعة ويسمى بحرانا يقع فى ايام مخصوصة وقيل ان سبب هذا التغير واختصاصه بايام المرض الحاد دون غيرها انما هو بسبب القمر لأن قوته سارية فى رطوبات العالم اذلك يوجب فيها صنوفا من التغير ورطوبات البدن تنفعل عنه ومما يحدث فيها من التغير ويختلف فبحسب اختلاف حالات القمر من زيادة النور فيه ونموه ونقصانه وان المدود بسبب زيادات نوره وامتداد الرطوبات فى الفواكه والبقول ونموها وزيادة الأدمغة فى رؤس الحيوانات

وتحرك

وتحرك نوب الامراض كالصرع والحميات الحادة كل ذلك بسبب زيادة النور فيه ويرتبون له حسابا يطابقون به ايام البحران فيقولون اشد الاختلاف فيه اذا تكامل نوره من الشمس فى الابدار وهو فى المقابلة ثم فى التربيع فقالوا دورة القمر فى تسعة وعشرين يوما وثلث تقريبا تسقط منها ايام الاجتماع لان القمر لاينفعل فيها شيئا لنقصان نوره ويكون يومين ونصفا وثلثا كذلك وتبقى الايام فى الشهر ستة وعشرين يوما ونصفا يكون نصفها ثلاثة عشر يوما وربعا وربعها ستة ايام ونصفا وثمنا وثمنها ثلاثة ايام وربعا ونصف ثمن وهذا المقدار اصغر الادوار والبحارين فى الامراض الحادة جدا ربما انقضت فى بحران هذا الدور وكذلك قالوا ما يقع فى غير الايام التى قد عدوها بحرانية وسنذكرها فيرون انه من غلط الحاكم فيها وعجزه عن ضبط اوقات البحران، ورأى بقراط وجالينوس فيها واحد وهو المختار من آراء الاطباء ويرون أن الادوار التى تتعلق بهذا الحساب وما يجانسه وهى الادوار الصغرى وتعلقها بالقمر، واما بحرانات الامراض المزمنة فينسبون الحركات فيها الى الشمس وهذه الايام التى خصوها بالبحران هى التى تقع فيها البحارين الجيدة لانها تكون بعد نضج المواد فتتمكن القوة عند المناهضة فيها الى دفع مادة المرض واما الايام الاخر فقد يقع فيها بحارين ولكن تكون رديئة وقبل نضج المواد تستعجل فيها القوة لابداء المادة وهذه هى البحارين المذمومة.

والادوار الباحورية منها روابيع ومنها سوابيع والدور الاول فى الروابيع هو فى آخر الثالث واول الرابع وتنقضى فيه الامراض التى فى غاية الحدة والرابع يوم بحران وينذر بما يكون فى السابع فان وقع فيه دليل صالح مع نضج فى البول كان الخف وتمام الصلاح فى السابع وان ظهر فى الرابع دليل ردئ وساءت به حال المريض بعض السوء ففى اليوم السادس يكون تمام ذلك ورداءته ولا يخلو الرابع والخامس من كثرة وقوع البحران فيه لكن لايكاد أن يكون جيدا وان استفرغ فيه الدليل ونقصت

مادة المرض فلايكون الابعد امورها ثلة وخطر عظيم .

واما اليوم السابع فهو افضل ايام البحران فى كثرة وقوعها فيه واسهلها انقضاء واستفراغا خاصة اذا تقدمت فيه علامات النضج وكان اليوم المنذر به صالحا فربما انقضت فيه امراض والثامن لايكاد أن يكون يوم بحران وان وقع نادرا كان رديئا والتاسع يوم بحران وحكمه حكم الثالث والخامس ويكون على الاكثر جيدا وينذر بالحادى عشر والعاشر لا يكاد يكون فيه بحران وان وقع البحران فيه كان رديئا والحادى عشر يوم بحران ومن اشباه الثالث والخامس والتاسع وينذر بما يكون فى الرابع عشر والثانى عشر لايكاد يكون فيه بحران وهو من قبيل الثامن والثالث عشر قالوا وكأنه يوم متوسط بين ايام البحران وغيرها من الايام التى ليست بايام بحران .

قالوا وربماوقع البحران فيه لكن قليلا والرابع عشر يوم بحران وهو تالى اليوم السابع فى كثرة وقوع البحران وجودته والخامس عشر مثل الثالث عشر والسادس عشر لا يقع فيه بحران وهو من جنس الثانى عشر والسابع عشر يوم بحران وهو من جنس التاسع وينذر بما يكون فى العشرين والثامن عشر يقع فيه البحران اقل مما يقع فى السابع عشر واردأ والتاسع عشر لا يكاد يكون فيه بحران واذا وقع فيه بحران لم يكن رديئا والعشرون يوم بحران وقد يلى الرابع عشر فى كثرة وقوع البحران فيه وجودته ويقع فيه بحران ولكنه اقل مما يقع فى العشرين والرابع والعشرون يوم بحران يكثر وهو تالى العشرين ثم السابع والعشرون والحادى والثلاثون والسابع والثلاثون والاربعون فأما الايام التى لم نذكرها قل ان يقع فيها بحران وهذا رأى الفضلاء ثم بعد الاربعين تخفى مواقع البحارين واذا كانت كان الاستفراغ بها خفيا اما بتحلل اوخراج قالوا والستون يوم بحران والثمانون ايضا فيقع الحساب فيها ايام البحارين اما على ماذكر بقراط حساب اسابيع اوارابيع الاسابيع فقال ينبغى ان تعد الاسابيع على هذا المثال اما الاسبوعان الاولان

قال

قال ينبغي ان يعدا على جهة الانفصال واما الاسبوع الثالث فينبغي ان يعد على جهة الاتصال قال والانفصال هو أن يكون الاسبوع الاول قد انتهى آخره الى يوم ما وابتدئ في الاسبوع الثاني بعده من اليوم الآخر الذي انقضى فيه الاسبوع الاول قال والاتصال متى اشترك الاسبوعان في يوم واحد انقضى فيه الاسبوع الاول ويبتدئ فيه الاسبوع الثاني فلذلك يكون يوم العشرين آخر الاسبوع الثالث ويصحح بكثرة وقوع البحران فيه وجودته لأن الاسبوع الاول الذي يحسب على جهة الانفصال يكون البحران فيه في السابع ويبتدئ اول السابوع الثاني من الثامن الاان اليوم الرابع عشر هو آخر الاسبوع الثاني واول الاسبوع الثالث على جهة الاتصال فيكون يوم العشرين آخر السابوع الثالث وتنقسم الاسابيع الى الارابيع وذلك ان كل واحد من الاسابيع ينقسم الى الارابيع التي هي فيه وهي اثنان صار الرابع آخر الرابوع الاول واول الثاني والاربعة التي بعدها تبتدئ من الثامن فيكون اليوم الحادي عشر آخر الاربعة الثالثة واول الرابعة وتبتدئ الاربعة الخامسة من اليوم الرابع عشر وهو اول الاسبوع الثالث ويكون آخر الاربعة الخامسة السابع عشر وهو اول الاربعة السادسة لاشتراك كل يوم رابع فيما بين الاربعة المتقدمة والثالثة فيكون يوم العشرين تمام ثلاثة اسابيع وستة ارابيع ثم كانت العشرون الثانية وهو يوم الاربعين والثالثة وهو يوم الستين والرابعة وهو يوم الثمانين فعلى هذا المثال كانوا يعدون ايام البحارين ويحسبونها ويفضلون وقوع البحران في بعضها على بعض بحسب حدة المرض وزمانته .

فاما الايام المنذرة بالبحران فكأنها ايام بحران لأن الطبيعة تناوش المرض وتستهيجه وان لم تكن منا هضة تامة ومناجزة بل مكافحة فكأنما يغمز احدهما قناة خصمه فاما ان يسلبها او يستصلبها وهذه الايام اذا كان قد ظهر فيها نضج او دليل صالح انذرت ببحران جيد وان كان الامر بالضد كان البحران رديئا مثلا ان كان المرض مما لا ينقص في الرابع وظهرت فيه حركات

ما بين الطبيعة والمرض فان كان فى البول رسوب وفى القوة نشاط والشهوة ظاهرة انذر ببحران يكون فى السابع وربما انقضى به المرض بالضد فالرابع ينذر بالبحران الجيد فى السابع وبالردئ فى السادس والتاسع اما بالحادى عشر او الرابع عشر اما بالسابع عشر واما العشرين وعلى هذا القياس وكما ان البحران قد ينحرف عن ايامه فكذلك ايام الانذار وينبغى للطبيب ان يعتنى بمعرفة ايام البحران ليدبر العليل بحسبها ويعين الطبيعة على دفعها ويريح المريض لتتفرغ قواه لمقاومة الاعراض الهائلة ويتمكن من دفع مواد الامراض عند قهرها واستيلائها فربما جهل الطبيب وقت البحران فاشتغل المريض فيه بشغل من من اشغال الاستفراغ اوعرضه لاعراض عاطبة وهرب طبيعة بخلاب عليه خطر ابل يترصد ايام البحران ويفرغ المريض لها ويعين الطبيعة بحذق عليها

واعلم ان البحران فى ابتداء المرض قتال وتزيده ناقص وعند المنتهى تام وفى الانحطاط لا يكون بحران - قال بقراط فى الفصول البقايا التى تبقى من الامراض بعد البحران من عادتها ان تجلب عودة من المرض .

فصل

فى احكام النكس وعلاماته وتدبير من انتكس

من فارقته الحمى ببحران تام ولم يجد الخف والسكون وانتعاش الحرارة الغريزية وانتباه الشهوات واستمراء لما يتناوله من الطعام والتذاذا بشرب الماء واستغراقا فى النوم وخروج الاثفال على قريب من عادته الطبيعية خاصة اذا استمر على مثل هذه الاحوال فليحذر النكس فان عدم هذه الامور وضعفها يؤذن ببقية من فضلات المرض لم تندفع بالبحران فلاسيما من عفنها خاصة اذا تفسح فى الاغذية اوسارع فى الحركات العنيفة او عرض له عارض ردئ نفسانى فمن انتكس بعد مرض حاد منهك للبدن مضعف للقوة بلاسبب ظاهر من تدبير ردئ فاعلم ان نكسه اشد من مرضه ربما خيف عليه . ومن انتكس بسبب تفسح فى الاغذية اووجود حالة ردئة

مؤثرة

مؤثرة فى البدن فيكون نكسه اهون واقرب الى الصلاح ومن فارقته الحمى ولم تزل قواريره على ما كانت عليه فى حال مرضه فان ذلك يؤذن بنكس وكذلك من سكنت حماه بلا بحران فلا بد من نكس اذا فارقت العليل الحمى وكان لونه على ما كان عليه فى المرض وطعم فمه ردئ ولا يستلذ بشرب الماء بعد طعامه كأن يجد عرقا فى النوم فأمثال هذه العلامات تنذر بالنكس وكذلك من كان ينال من الطعام مقدارا صالحا والبدن لا يزداد به خيرا فان ذلك يؤذن بنكسه من تغير الطعام فى معدته الى حموضة او دخانية او ابطأت هضومه فليخف النكس فان انتكس المريض وقوته ساقطة فنكسه اخطر من مرضه ، فأما تدبير من زالت حماه ليأمن النكس فهو أن لا يبادر الى تناول مقدار كثير مما يليق به من الطعام الابتحرى بالمقدار اليسير الصالح منه وينتقل عنه الى ماجرت عادته فى الصحة انتقالا بالتدريج الرفيق ولا يهمل بقايا مواد المرض ويحاول منتقيتها واستيفاء اخراجها وتبديل بقايا المزاج الحادث كل ذلك بتدريج خفى فان القوة تكون ثابتة نزوال المرض المنقل فأدنى مادة تعضدها وتقيمها والكثير من المواد تنهضها وتثقلها وكذلك التنقل فى انواع الرياضات البدنية والنفسانية تنقلا بالتدريج والحمام والدلك وتقوية العضو واعانته على دفع فضلاته فان كان فى البول بقايا صبغ شرب بعض المبردات التى كان يشربها فى مرضه فبهذا التدبير يأمن النكس الحادث بسبب سوء التدبير واما تدبير النكس الحادث عن بقايا من المرض فاستمراره على تدبيره السالف فى المرض الى ان تظهر له علامات النقاء واستظهار القوى .

فصل

فى العلامات الجيدة

اما العلامات الجيدة فهى قليلة لكنها تنحصر فى ثبات القوة ونضج المادة وحسن التنفس وقوة النبض وثبات العقل وصدق الشهوة وصلاح حال النوم واليقظة واندفاع الفضول الى جهاتها ووقوع البحارين فى الايام

الباحورية المحمودة واستفراغ المريض بها ونقصان المرض عقيبها اوزواله واذا كان لون المريض وسحنته ووجهه يشبه حاله فى الصحة كان ذلك جيدا محمودا ، وقال ابقراط العرق يحمد فى المحموم اذا ابتدأ فى اليوم الثالث اوالخامس اواليوم السابع اواليوم التاسع اوالحادى عشر اوالرابع عشر اوالسابع عشر اوالعشرين اوالرابع والعشرين اوالسابع والعشرين اوالحادى والثلاثين اوالرابع والثلاثين اوالسابع والثلاثين فان العرق الذى يكون فى هذه الايام يكون فيه بحران الامراض واما العرق الذى لايكون فى هذه الايام فهو يدل على آفة اونكس اوعلى طول من المرض وغير العرق ماكان سابغا رقيقا عذب الطعم الطيب الرائحة وفى الايام البحرانية الجيدة وخال عن الالوان كالصفرة والخضرة وكان كثير المقدار بحسب الحاجة لامقصرا ولامفرطا فأعقب خفا ، واردؤه ماكان على اضداد هذه الصفات - قيل اكثر مايكون العرق فى الامراض الحادة فى الثالث والخامس قالوا ويقل فى الرابع ويقل البحران به فى الامراض فى الرابع ، قال المجربون لايعرق المريض فى السابع والعشرين والواحد والثلاثين والرابع والثلاثين .

فصل

فى العلامات الرديئة

هذه كثيرة ولها مراتب فيما يدل عليه من الرداءة فمنها ماهو ردئ فى الغاية يدل على سرعة الهلاك ، ومنها دون ذلك بمراتب ، وقد ذكر الفاضل بقراط العلامات الرديئة فى مواضع من كتبه مفرقة وأخذ الناس عنه ونقلوا وجربوا وصححوا ما قاله فوجدوه فى غاية الحسن والصدق وانى سأورد ما قاله على وجهه مع ما يليق لى من اقوال العلماء وتجارب الفضلاء ولا بأس بذكر الاكثر فان العلم بذلك فى مقامات العلاج عظيم الفائدة .

اختلاف الحرارة فى بدن المحموم حتى يكون بعض اعضائه حارة وخاصة البطن وبعضها باردة خاصة الاطراف علامة غير صالحة .

كثرة التقلب والتشكل بأشكال مختلفة والتكشف وخروج الريح من اسفل من غير تحاشى علامة غير صالحة .

اذا كان المريض يحيل بوجهه عن الضوء وتدمع عينه ولم يتبع ذلك رعاف فهى علامة غير صالحة .

نتوء العين او غوورها مع الغمض فى الامراض علامة غير صالحة .

ان اسودت الاصابع والأظفار واليد والرجل بجملة وكانت القوة ثابتة وازدادت وكان ذلك فى يوم بحران فليست بعلامة رديئة بل تتقرح تلك المواضع وتعفن ، وينبغى ان يعان بالأدوية لئلا تعود المادة الى البدن فيهلك العليل .

سهر الليل ونوم النهار علامة غير صالحة .

الوان الألوان السود فى الحميات يدل على القئ .

والألوان الحمر على الرعاف وتغير الوجه عن حال الصحة تغيرا كثيرا اذا كان من غير سبب ظاهر من اسهال او سهر او غيره علامة رديئة .

تقرص الأسنان علامة رديئة .

الأمراض الحادة فى المشايخ واصحاب الأمزاج(١) والبلدان الباردة أردأ منها فى اضدادها .

القئ والخلفة السلقية رديئة .

اسراف الخلفة فى المرض الحاد ردئ فان عرض فهو فواق قاتل .

سيلان المرار الاصفر والاخضر من الانف ردئ .

اذا جاء العرق وهاج بعد الكزاز فهو ردئ .

اذا اجتمع على العين شئ كنسج العنكبوت ثم مال الى الشقرة فصار

---

(١) د - الامراض .

رمصا علامة رديئة .

الرمص الكثير اليابس علامة رديئة .

البول الاسود والنفث وابراز الاسودان علامة مهلكة فى الحميات الحادة .

العين الجامدة لاتتحرك والمرتعشة التى لا تسكن وكأنها معار تعاشها تدور علامة مهلكة .

اذا لم يثبت العليل على جنبه ومال الى الاستلقاء فانها علامة مهلكة فان انحدر عن فراشه مع ذلك كان اعظم خطرا .

الورم الحار العظيم فى البطن مع حمى حادة قوية ردئ فان سقطت القوة وحرارة الورم والحمى ثابتة فانه مهلك جدا .

العين التى لا تطرف عرض قتال .

اذا تمددت الانثيان او القضيب اوخرجت المقعدة فى المرض الحاد علامة مهلكة .

متى افاق العليل من قوته (١) فازداد ضعفا وسوء حال فهو علامة مهلكة .

الخوانيق مع الحمى الحادة القوية مهلكة جدا .

اذا التزق الشفة والجفن او الانف او الحاجب فى المرض الحاد بعد شدة وفقد العليل الحس فقد قرب موته فان هاج به خفقان فهو موحى .

قيل من ظهر تحت عينه بثر كالعدسة البيضاء مات فى اليوم العاشر ويظهر به شهوة الحلاوة وخروج الماء من الانف ردئ وان كان اصفر فهو اردأ

تعويل العليل بالنفس على أنفه علامة رديئة .

العرق القليل خاصة اذا كان فى الرأس والرقبة ردئ .

الاختناق فى يوم البحران علامة رديئة .

---

(١) كذا ولعله من نوبته .

الشروق بالماء حتى يخرج من الانف علامة رديئة وكذلك والشروق بالريق والفواق فى الامراض الحادة ردئ .

وقال بقراط اذا انتصبت الأوردة الصغار عند الجبين والجفن والترقوة فهو ردئ .

يبس الجلد بحيث اذا مددته لا يرجع الى موضعه علامة رديئة .

ضعف المعدة فى المرض الحاد علامة رديئة .

السبات مع ضعف النبض ردئ .

بروز الرحم فى المرض الحاد علامة رديئة .

ميل الاطراف الى الحمرة والفرفيرية دفعة ردئ فان تبعه غشى فقد قرب موت العليل .

بطلان العطش فى الامراض الحادة المحرقة ردئ .

النافض الكثير المعاودة فى حمى صعبة ردئ ، فان كان مع ذلك القوة ضعيفة فهو مهلك .

الاستفراغ الكثير اذا لم ينقص به المرض فهو ردئ .

الرعشة فى المرض الحاد علامة رديئة (١)

الخوف من الموت فى المرض الحاد ردئ .

الخوانيق الصعبة فى الحمى الحادة قاتلة .

اعوجاج الرقبة مع اتساع المبلع علامة مهلكة .

الوجع الشديد فى الاحشاء فى الامراض الحادة قاتلة .

اختلاط العقل مع الوقار والسكينة قتال .

اذا خرج على اللسان فى الحمى الحادة بثر كالحمص اسود فالعليل يموت من غد.

اذا ورمت لهاة المبرسم فقد شارف الموت .

---

(١) صف ــ مهلكة .

التشنج بعد ايام فى الحمى الحادة قتال فان تقيأ زنجاريا مات سريعا .

الخلفة السوداء الحامضة التى تغلى منها الارض مهلكة .

اذا تندى بدن العليل وعرق رأسه ورقبته بعد النفس البارد فانه ميت من ساعته .

اذا كان العليل يشل رجله حتى تبلغ صدره ثم يرمى بها علامة مهلكة جدا .

اذا كان بانسان حمى محرقة قوية فسكنت الحرارة وخفت بغتة بلا استفراغ تقدم ولا تطفئة ولا انتقال فى الهواء وسكن سرعة النبض وضعف وحدثت له حالة شبيهة بالراحة فانه يموت سريعا .

اذا اعوج الفم فى صاحب السرسام ولم يخف العليل ولم يرجع عقله فانه قاتل فان خف وثاب عقله فهو جيد .

العرق البارد مع الحمى قتال .

اذا يبس اللسان فى المنتهى وخشن واسود فهو قاتل .

نتن الفم فى الامراض الحادة دليل هلاك .

قيل اذا ظهر على اللسان فى الحمى الحارة بثر كالحمص الاسود او كحب الخروع فالموت قريب ويشتهى المريض الاشياء الحارة .

خروج البخار من الجلد مع برد النفس علامة مهلكة .

قيل اذا ظهر على ركبة العليل مثل العنب الاسود وحوله احمر مات عاجلا فان بقى خمسين يوما فعلامة موته ان يعرق عرقا باردا قيل اذا ظهر على الوريد الذى فى العين مثل حب الخروع مع حصف ابيض واشتهى الاشياء الحارة مات فى العشرين .

قيل اذا كانت حمى ما وظهر على اصابع اليدين ورم اسود كحب الكرسنة مع وجع شديد مات فى الرابع ويعرض له ثقل وسبات .

قالوا اذا تواتر النبض من اليد اليسرى وتفاوت من اليد اليمنى

فهو

فهو ردئ .

النبض النملى والمرتعش والمطرقى والغزالى والشديد التفاوت فى الامراض الحادة ردئ .

البول الرقيق اذا دام فى الامراض الحادة علامة رديئة .

البول الغليظ الكدر الذى لا يرسب فيه شىء اذا دام علامة رديئة .

قيل اذا كان البول ابيض رقيقا فى الحمى الحادة ثم تكدر وغلظ مع بياضه دل على تشنج وموت .

البول الاسود فى الحميات الحادة يدل على مايقترن به من الدلائل فربما كان بسبب بحران اونفض من الطبيعة فهو صالح وربما كان بسبب فرط احتراق وموت من الغريزة وهو ردئ .

قيل اذا كان الثفل الراسب من البول مع الحمرة رقيقا ومعه علامات محمودة دل على سرعة البحران ومع اضدادها عـلى سرعة العطب قال اذا كان الثفل الراسب فى البول شبيه الخلال (١) السويق فانه ردئ فأردأ منه ما كان شبيها بالصفائح وما كان منه رقيقا ابيض فهو ردئ جدا وأردأ منهما كان شبيها بالنخالة .

وقال من ادل الابوال على الموت ما كان منها مائيا وكان اسود منتنا وما كان غليظا فأردأ الابوال للرجال والنساء الاسود والصبيان المائى .

والقيء بلون الدم فى الحميات قتال .

الثفل الجريشى فى الحميات الحادة ردئ .

الرسوب الزيتى ردئ جدا واذا كان بعد البول الاسود فهو علامة جيدة .

البول الذى فيه قطع دم جامد فى الحميات الحادة اذا كان معه يبس اللسان علامة رديئة فان كان اسود مع ذلك كان اردأ .

قيل اذا دلت الدلائل الرديئة وبال المريض فى الرابع بولا زيتيا مات

---

(١) د - بخلاف .

فى السادس

تقطير البول فى الحميات الحادة من غير مرض فى آلات البول علامة رديئة .

قيل من بال فى ابتداء الحميات الحادة بولا رقيقا اشقر ثم استحال الى الغلظ والبياض وبقى متكدرا متعكرا كبول الحمير وصار يخرج بغير ارادة وكان سهر وقلق دل على التشنج فى الجانبين ويتبعه موت .

والبول الذى يتحلل من اسفله الى اعلاه كالدخان يقتل عن قريب والدسم الذى لونه اون ماء اللحم مع نتن قاتل

قال بقراط فى المقالة الثانيـة فى الفصول اذا كان النوم فى مرض من الامراض يحدث وجعا فذلك من علامات الموت .

وقال متى كان ما يلى السرة والثنة رقيقا جدا منهوكا فذلك ردى .

وقال فى الرابعة من الفصول من كان قد انهكه مرض حاد من من اواسقاط اوغير ذلك ثم خرجت منه مرة سوداء اوبمنزلة الدم الاسود من فوق اواسفل فانه يموت فى غدوة ذلك اليوم .

وقال فى الرابعة من كان به اختلاف دم فخرج منه شىء شبيه بقطع اللحم فتلك من علامـات الموت .

وقال ايضا فيها من اعترته حمى وليس فى حلقـه انتفاخ فعرض له اختناق بغتة فذلك من علامات الموت .

وقال فيهامن اعترته حمى واعوجت رقبته اوعسر عليه الازدراد حتى لايقدر أن يزدرد الابكد من غير أن يظهربه انتفاخ فذلك من علامات الموت .

وقال فيها العرق البارد اذا كان مع حمى حادة دل على الموت ومع حمى هادئة دل على طول المرض .

وقال من اصابه حمى طويلة فانه يعرض له اما خراجات واما كلال فى مفاصله .

وقال فيها ايضا اذا كان يعرض نافض مع حمى لاتفارق لمن قد ضعف فتلك من علامات الموت .

وقال فيها ايضا ان كان فى حمى لا تفارق ظاهر البدن باردا وباطنه يحترق ويصاحب ذلك العطش فتلك من علامات الموت .

وقال ايضا فيها متى التوت فى حمى غير مفارقة الشفة اوالعين اوالانف اوالحاجب اولم يبصر اولم يسمع المريض فأى هذه كان فقد ضعف بدنه فالموت منه قريب .

وقال فيها اذا حدث فى حمى غير مفارقة رداءة فى النفس واختلاط فى العقل فذلك من علامات الموت .

وقال فيها اذاعرض اليرقان فى الحمى قبل السابع فهى علامة رديئة

وقال فيها متى كان فى الحمى التهاب شديد فى المعدة وخفقان فى الفؤاد فتلك علامة رديئة .

وقال فيها ايضا التشنج والاوجاع العارضة فى الاحشاء وفى الحميات الحادة علامة رديئة .

وقال بقراط فى الخامسة من الفصول التشنج الذى من جراحة من علامات الموت .

وقال فيها بعد استفراغ مفرط ان حدث تشنج او فواق فهو علامة رديئة .

وقال فى السادسة ينبغى ان يتفقد باطن العينين فى وقت النوم فان تبين شىء من بياض العين والجفن منطبق وليس ذلك بعقب اختلاف ولاشرب دواء فذلك علامة رديئة مهلكة .

وقال نفس البكاء فى الامراض الحادة التى حدث معها حمى دليل ردئ .

وقال فى السابعة برد الاطراف فى الامراض الحادة دليل ردئ .

وقال حدوث الفواق وحمرة العينين عن القيء دليل ردئ .

وقال اذا كان فى العظم علة وكان لون اللحم كدا فذلك دليل ردئ .

وقال فيها اذا حدث عن العرق اقشعرار فليس ذلك بدليل محمود .

وقال ذهاب الشهوة فى المرض المزمن وابراز الصرف (١) دليل ردئ .

وقال اذا حدث عن سيلان الدم اختلاط فى الذهن وتشنج فذلك دليل ردئ .

وقال اذا حدث عن ذات الجنب ذات الرئة وعن ذات الجنب البرسام وعن الاحتراق الشديد التشنج والتمدد وعن الضربة على الرأس الهبة (٢) واختلاط الذهن وعن نفث الدم نفث المدة ــ وعن ورم الكبد الفواق وعن السهر التشنج واختلاط الذهن وعن الورم الذى يدعى الحمرة العفونة والتقيح وعن الوجع الشديد فى القروح انفجار الدم وعن الوجع المزمن مما يلى المعدة التقيح وعن ابراز الصرف اختلاف الدم وعن قطع العظم اختلاط الذهن ان نال الموضع الخالى كل ذلك من العلامات الرديئة .

وقال فيها التشنج من شرب الدواء مميت .

وقال فيها برد الاطراف عن الوجع الشديد مما يلى المعدة ردئ .

وقال فيها اذا حدث لصاحب الاستسقاء سعال فليس يرجى .

قال بقراط فى كتاب تقدمة المعرفة يصف حالات الابدان الرديئة فقال اذا كان وجه العليل يضاد وجه الأصحاء بحيث يكون الانف منه حادا والعينان غائرتين والصدغان لاطيين والاذنان منقبضتين وشحمتاها منقلبتين والجلدة التى على الجبهة صلبة متمددة ولون الوجه كله اخضر او اسودا واكمد او رصاصيا ولم يكن ذلك لسبب اسهال مفرط او سهر شديد اوجوع مفرط فينبغى ان يعلم ذلك من دلائل الموت ــ ويتفقد العينين ان كانتا

(١) د ــ الصاف (٢) كذا .

تحيد ان

تحيدان عن الضوء اوكانتا تدمعان اوكانتا مزورتين اوكانت احداهما اصغر من الأخرى اواحمر بياضهما اوكانت فيهما عروق كمدة او سوداء وكان فيهما رمص اوكانتا مضطربتين اوناتئتين اوغائرتين جدا اوكان لون الوجه كله متغيرا فينبغي ان يظن بهذه الدلائل انها دلائل رديئة قتالة .

قال واحمد الاستلقاء اشبه باستلقاء الاصحاء فاما استلقاء المريض على قفاه مع تمدد يديه ورجليه ورقبته فأقل حمدا من ذلك فان كان مع ذلك يسقط وينحدر من سريره نحو قدميه فذلك اردأ فان وجد قدماه مكشوفتين وليس بسخين وقد رمى رجليه وعنقه بحال اختلاف واضطراب فذلك ردئ .

وقال من دلائل الموت ايضا ان يكون المريض ينام دائما وفمه مفتوح وان يكون رجلاه وهومستلقي على قفاه منثنيتين انثناء شديدا مشتبكتين .

وقال في تصريف الاسنان في الحمى اذا لم يكن به عادة يدل على الجنون او الموت فان اختلط عقله فهلاكه قد قرب جدا وقال اذا كان في بدن المريض قرحة اما في مرضه او قبل مرضه فاذا كان امر المريض يؤول الى الهلاك فان قرحته تلك تصير قبل موته يابسة اومع صفرة اومع كمودة الى خضرة .

وقال عبث المريض بيديه في الحميات الحادة وفي ذات الرئة والبرسام وفي الصداع وكأنه يقبل بهما نحو وجهه ويلتقط بهما الزبير (١) من الثياب اوالتبن من الحيطان كل ذلك ردئ قتال جدا .

وقال خروج النفس من الانف والفم باردا قتال جدا واذا كان ما يتقيأه المريض اخضر ثم صار منتنا فانه يدل على ان الموت وحي واذا تقيأ المريض الوانا مختلفة رديئة فان ذلك قاتل .

قال الزكام والعطاس في جميع العلل التي تكون في الرئة والاضلاع فهي دلائل رديئة وغير هذه العلامات جيدة محمودة .

تم طبع الجزء الرابع من مختارات ابن هبل وبتمامه تم الكتاب
بعون الملك الوهاب في شهر شعبان المعظم سنة ١٣٦٤ هـ

---

(١) كذا

بسم الله الرحمن الرحيم

خاتمة الطبع

لكتاب المختارات فى الطب لعلامة الزمان مهذب الدين ابى الحسن على بن احمد بن على بن هبل البغدادى رحمه الله المتوفى سنة عشر وستمائة من الهجرة النبوية .

ترجمة المصنف

هو مهذب الدين ابو الحسن علی بن هبل البغدادی ويعرف ايضا بالخلاطى كان اوحد وقته وعلامة زمانه فى صناعة الطب وفى العلوم الحكمية متميزا فى صناعة الادب وله شعر حسن والفاظ بليغة وكان متقنا لحفظ القرآن ولد ببغداد فى باب الازج بدرب ثمل فى ثالث وعشرين ذى القعدة من سنة خمس عشرة وخمسمائة ونشأ ببغداد وقرأ الادب والطب وسمع بها من ابى القاسم اسماعيل بن احمد بن السمرقندى ثم صار الى الموصل واستوطنها الى حين وفاته اقول وكان ايضا يسمع الحديث ومن ذلك حدثنى الحكيم بدر الدين الى آخر الحديث وكان شيخ مهذب الدين بن هبل فى صناعة الطب اوحد الزمان وكان ابن هبل فى اول امره قد اجتمع بعبد الله بن احمد بن الخشاب النحوى وقرأ عليه شيئا من النحو وتردد ايضا الى النظامية وقرأ الفقه ثم اشتهر بعد ذلك بصناعة الطب وفاق بها اكثر اهل زمانه من الاطباء وتوفى مهذب الدين بن هبل رحمه الله بالموصل ليلة الاربعاء ثالث عشر محرم سنة عشر وستمائة ودفن بظاهرها بباب الميدان بمقبرة المعافى بن عمران بالقرب من القرطبى عيون الانباء ج ١ - ص - ٣٠٤

ذكر نبذة من امتيازات هذا الكتاب

(١) وقال العلامة الطبيب ابن ابى اصيبعة، ولمهذب الدين بن هبل

من الكتب كتاب المختار فى الطب وهو كتاب جليل يشتمل على علم وعمل — كتاب الطب الجمالى صنفه لجمال الدين محمد الوزير المعروف بالجواد وكان تصنيفه للمختار سنة ستين وخمسمائة (١) .

(٢) قال صاحب كشف الظنون — مختارات ابن هبل فى الطب على ترتيب الاعضاء ، الكشف (ج ٢ — ص ٣٩٨) .

(٣) وقال المصنف رحمه الله ولما قدر الله تعالى بى الاشتغال بهذه الصناعة عاهدت الله تعالى على ذلك واحببت عند حصول ماحصل لى منها ان اجمع كتابا مختصرا اكشف ما لعله يتعذر فهمه على المشتغلين بالكتب القديمة ويطول بهم المسلك فى الكتب المحدثة الكبيرة واذكر حال الادوية المفردة المشهورة النفع باساميها الشائعة فيما بين الخلق واوزانها المفهومة فى اللسان العربى والعدول عما يتعذر وجوده والايماء اليه بالاختصار وكذلك عما ذكر مما لم تخرجه التجربة مما حصل بالرواية عن الاستاذ والدراية بالتجربة والامتحان واعزوه الى اعمر الخزائن لخرا واجلها منزلة وقدرا ومن الله تعالى استمد المعونة وحسن توفيقه (المختارات ج ١ — ص ٥) .

قال الجامع — وهذا الكتاب محتوعلى اربع مجلدات — طبع المجلد الرابع فى شهر رجب المرجب من سنة ١٣٦٤ .

(الاول) فى الكلام فى الاصول الكلية فى الطب اعنى فى الاركان والامزاج وتشريح الاعضاء وفى الامور الطبيعية فى المساكن والبلدان فى طبائع الرياح ، فى الامراض والاسباب ، فى مداواة امراض الاطفال — فى تدبير الصحة بالغذاء وغيرها من المسائل المهمة من الطب — لاسيما البحث فى تشريح الدماغ وتشريح العين .

الثانى — قال المصنف رحمه الله — ولناخذ فى ذكر الادوية المفردة والمركبة

---

(١) قال العلامة عبدالله العمادى مما قرآت فى هذا الكتاب ان العرب وان جل عندهم اسم جالينوس ولكنهم خالفوا احيانا وحققوا الامر — وهذه من احدى امتيازات هذا الكتاب .

والمركبة وابسط الكلام فيها لانها هى الآلة فى مقاومة الامراض .

(الثالث) فى الامراض والمعالجات قد أتى فيها من المسائل الانيقة والمعالجات السهلة النافعة .

(الرابع) ويتلوه الجزء الرابع اوله فصل فى امراض آلات التناسل وفى الادوية الملحمة للجراح وفى العلامات الجيدة .

ذكر النسخ الخطية من هذا الكتاب

(الاولى) نسخة قديمة من مكتبة جمعية دار المصنفين بأعظم كده وهى مكتوبة بخط قديم كتب فى خاتمة النصف الاول من هذا الكتاب، تم نصف كتاب المختار بعون الملك الجبار بحمد الله وعونه وحسن توفيقه سطرها بيده الفانية الواثق بلطف ربه البارى احمد بن محمد الايوبى الانصارى بمكة المشرفة تجاه البيت الشريف غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين، ولم اقف على سنة كتابة هذه النسخة وعلامتها (د) .

(الثانية) نسخة من الخزانة الآصفية بحيدر آباد الدكن تحت رقم ١٩٧ من الطب العربى وفى آخر هذه النسخة ، تم المجلد الثانى من المختار بعون الله وحسن توفيقه وهو ولى التوفيق تمت بالخير كاتب الحروف ميران محى الدين ولد محمد زمان سنه ١٢٧٦ ، وعلامتها (صف) .

(الثالثة) نسخة الطبيب مظفر حسين الحيدرآبادى وهى مكتوبة بخط جديد كتب فى آخر المجلد الاول ، تم نصف كتاب المختار . . . . من شهر ذى القعدة الحرام سنة مائتين وستة وستين بعد الالف من الهجرة وعلامتها (م) وهذه النسخة محفوظة فى خزانة دائرة المعارف العثمانية .

ولما كان هذا من اهم الكتب الطبية والفنية اجتهدنا فى تصحيحه وطبعه ـ وقد اشترك فى تصحيحه من العلماء الاستاذ مولانا السيد زين العابدين الموسوى ومولانا الطبيب السيد احمد الله الندوى ومولانا الاديب حبيب عبد الله الحضرمى ومولانا محمد عادل القدوسى وامعن النظر فيه الاستاذ الطبيب

كبير الدين نائب رئيس الكلية الطبية بحيدر آباد الدكن .

واعتمدنا فى هذه الصناعة العلمية على الاستاذ العلامة مولانا عبد الله العمادى ادامهم الله فى خدمة العلم والدين .

صاحب العظمة جلالة الملك خلد الله ملكه

قد تم هذا الكتاب الكبير فى العهد الميمون والزمن المسعود لجلالة الملك مظفر الممالك نظام الملك سلطان العلوم آصفجاه السابع امير المسلمين النواب مير عثمان على خان بهادر ادام الله حياته الطيبة فى احياء العلم والاصلاح بين الملل .

واطال الله عمر ولى عهده الاعظم النواب اعظم جاه بهادر وابنه المعظم النواب معظم جاه بهادر وحفظ الله حفيده المكرم النواب مكرم جاه بهادر والنواب مفخم جاه بهادر

وفى وزارة حضرة الفضيلة النواب السير سعيد الملك بهادر المعروف بنواب چهتارى رئيس الوزراء ابقاه الله بالدولة الآصفية حرسها الله عن الشرور والفتن

وهذه الجمعية تحت رياسة الاديب الجليل الدكتور النواب السير مهدى يار جنگ بهادر نائب الوزير الاعظم ونيابة الحسيب النسيب النواب على ياور جنگ بهادر معين امير الجامعة العثمانية ونائب الرئيس وتحت ادارة الاستاذ محمد الياس البرنى وذى المجد والكرم النواب ناظر يار جنگ بهادر شريك العميد للجمعية ابقاهم الله فى خدمة العلم والدين

خادم العلم

السيد هاشم الندوى

المدير العلمى لجمعية دائرة المعارف العثمانية

وعميدها

٢ رمضان المبارك ١٣٦٤

فهرست الفصول فى الجزء الرابع من كتاب المختارات

فهرست الفصول فى الجزء الرابع من كتاب المختارات

فهرست الفصول فى الجزء الرابع من كتاب المختارات

فهرست الفصول فى الجزء الرابع من كتاب المختارات

فهرست الفصول فى الجزء الرابع من كتاب المختارات

فهرست الفصول فى الجزء الرابع من كتاب المختارات

فهرست الفصول فى الجزء الرابع من كتاب المختارات

فهرست الفصول فى الجزء الرابع من كتاب المختارات

فصل

فهرست الفصول فى الجزء الرابع من كتاب المختارات

فهرست الفصول فى الجزء الرابع من كتاب المختارات

بيان الخطأ والصواب الواقع فى الجزء الرابع من المختارات لابن هبل

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢	٥	الصدرا	الصدر
٣	«	والتاكل	والتأكل
٤	٢	للأرياح	للارياح
٥	١٠	نظرون	نظرون
٦	«	والزيحية	والريحية
١٢	١٧	اعقوقا	لعوقا
١٣	٦	الجمع	الجميع
«	٢١	نقرع	تقرح
١٤	٢٠	الاثقال	الانفال
١٧	٩	درهمان	درهمان درهمان
١٨	٢١	الجلاب	بالجلاب
١٩	١٩	وانقق	وانفتق
«	٢٢	زقع	رفع
«	٢٤	التربى	الثربى
٢٠	١٦	ولايحرك	ولا يتحرك
٢١	١٣	بعده	بعدة
«	١٧	المـاء	المعى
٢٣	٣	وبايوبح	وبابونج
٢٤	١	والعلة والمعروف	والعلة المعروفة
«	٧	وفريافوس	وفريافيسيموس
«	١٣	الرحم قريا	تعر الرحم قريبا
«	٢١	احتيس	احتبس
«	«	وان كان فيه	وان كان الاصل فيه

بيان الخطأ والصواب الواقع فى الجزء الرابع من المختارات لابن هبل

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢٤	٢٣	عادت الفضلة	عادت هذه الفضلة
٢٥	٩	طباعهن الرجال	طباعهن طباع الرجال
٢٧	٥	العانة وصحة الاحوال	العانة وصحة شهوة الباه وصحة الاحول
٢٨	٢٢	وانيسوان	وانيسون
٢٩	٢٣	يصفى	ويصفى
٣٠	١٣	ومانبة	وما نبته
٣٨	٢٠	يتقطع	يقطع
٣٩	١٣	لتولى	لتدلى
٤٠	٢٢	ووقعها	ودفعها
٤١	٦	ورق الكر	ورق الكرنب
٤٢	٥	وقد يتخلق	وقد ينحلق
٤٣	٢١	بثو	بثور
٤٦	٣	فانتزاعها	فانتزعها
٤٩	١٥	لميل اول بقيق واعوجاج	لميل اوضيق واعوجاج
٥٧	٢	تقشرا	تقشر
٥٩	١٧	كون وكرمدانه	كون كرمانى
٦٧	١٢	ثوث	توث
٧٢	٨	وررقة	ورقة
٧٣	١٥	وورد وعين	ورماد عين
٨٣	١٥	والغليظة والغليظ الى	والغليظ الى
٨٤	٢٠	تجدث	تحدث
٨٥	٣	لحصوص	لخصوص

بيان الخطأ والصواب الواقع فى الجزء الرابع من المختارات لابن هبل

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٨٥	١٢	تنفتض	تنتفض
٩٣	١٩	القظوريون	القنطوريون
٩٤	٥	الحنطل	الحنظل
»	١٣	لليارد	للبارد
٩٦	١٤	زرنجبل	زنجبيل
٩٨	٣	الخيارشنبر	الخيارشنبر
١٠٧	٥	آبزنلت	آبزنات
١١١	٢١	التيوع	اليتوع
١١٢	١٥	واللاذن	واللاذن
١٢١	٨	سب	شب
١٢٥	١٧	الترفيه	الترفه
١٢٩	١	اوشربها	وشربها
١٤١	١٠	شوثيز	شونيز
١٤٢	١١	الطى	النطى
١٤٤	١٥	ميو، يزج	ميويزج
١٥٠	٥	بسدر	يسدر
»	١٣	قبل	قيل
١٥١	١٤	والجنار	والجلنار
»	١٧	للاصابع	للاصابع
١٧٠	٢	الفل	الفلفل
١٧٤	٧	اظنه	اطنة
٢٠١	١٧	إلحلق	الحلق
٢٠٢	٢٤	شيي دقيق	شيئ كالعرق دقيق

بيان الخطأ والصواب الواقع فى الجزء الرابع من المختارات لابن هبل

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢٠٦	٦	طبيعتة	طبيعته
٢٠٩	٩	نطيفة	نظيفة
٢٢١	»	الراوتد	الراوند
٢٣٠	٧	ستر	طرف ستر
٢٣١	٢٤	قوة	الترقوة
٢٤٠	٥	ولايرد ينشو	لايردولاينشو
٢٥٣	»	يعرق	يغرق
٢٥٦	١٢	نفصت	تقضت
٢٥٨	٢٠	تشف	نشف
٢٥٩	٣	نحل	نخل
٢٦٢	٢٣	انسان	انسانا
٢٦٩	٩	مثل هذه	مثل هذه الحميات خاصة
٢٧١	٦	سبها	سببها
٢٨٤	١٢	الطرخ	الطرنج
»	١٤	تقيه	تقيئه
٢٨٨	١٠	بسير	يسير
٢٩٣	٢	عشر	ستة عشر
٢٩٨	١٣	يجرن	يبحرن
٣٠٤	٨	من من اشغال	من اشغال